

A-1386



جائز
۱۰۸۰۰

الفن الشعبی

شاشة تنال إعجابك



الشاشة المربعة المسطحة من سانيو



تتمتع شاشة سانيو المربعة المسطحة بأفضل جودة في العرض، حيث تتميز بوضوح عالٍ، ألوان زاهية، ومدة حياة طويلة. كما أنها تتميز بتصميم أنيق، سهل التركيب، وتوافق مع أحدث أجهزة الكمبيوتر.

سانيو SANYO

بجته تفتاحية مفسورة
تصدر شهرياً عن وزارة الاعلام
بدولة الكويت

د. محمد الرميحي

Invoice No. : 325 Dec 1995 P. 07. Aug 74%

Kurash, a Cultural Monthly-Arabic
Magazine is now Published by
Ministry of Information - State of
Kuwait.

٤٤٨ ص ٢٤٨ - المصداق - المصداق
 ٤٤٨ ص ٢٤٨ - المصداق - المصداق
 ٤٤٨ ص ٢٤٨ - المصداق - المصداق
 ٤٤٨ ص ٢٤٨ - المصداق - المصداق

يستغرق عليك مع الإدارة - قبله الاعلانات

نرحل القلبيات إلى قسم الاشتراكات . المكتب الصحفي
وزارة الإعلام . ص ب ٥٨٣ الكويت
على مطالب الاشتراك في جويل القيمة بصحبة حوالة مصرفية
تشرينك بالدينار الكويتي مائة . وزارة الاعلام طبعاً بالبريد
الوطني العربي . د . ك . بالبريد الوطني . د . ك .

[illegible]



المحررين



57



الكوييت... ربع قرن من الاستقلال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عن علي مصدقة - التي كانت تعاضد عن مسلمة
فقد أعزى عملاً لجماعة الكوكت لأسبابه وتنصده
وهي لخصم محمود بن علي - على سبيلها حدثت *
فمن سألها عن ذلك - يقول ذلك مصدقة بعينها .
والكوكت عند ذلك قال - التي من الاستقلال . حدث
عن عوفيا أن لقده . حدثت الاستقلال أنه قد حبه
بعضه آخر - أما الاستقلال في الحرب على هذه الأنظمة
تأثيره من الأعباء . ثم به كنهه . تمته ايها
والجدي نتاج هذه الشكوك والنظم هو إصدار - هذه
الكتاب الذي تضمنه الشكوك . القريب . لكي يطمع عن
عنصر هذه الشكوك . ماله

عزيزي القارئ

عندما يكون هذا العدد من عشرة - ثمانية - تسعة - يكون قد مضت عشرة عشرين من
الحرب الصغير . العدد الذي هو ١٠ كالجملة عذبة لتقاربه مع المائة ، والعدد
التمهيدي ، العشرة ، من الحرب الصغير فهو مستخدم مسجلة عن العرب والحفاظ
القياس والقياس العرب من بين الفوائد حتى لم يمتد عشر

[illegible][illegible]

— محمد الأحمدي - العرب العجم، عدة مستنفة ولهذه - يوسف الأحمدي -
 العرب في - شيوخ في - العرب العجم، عدة مستنفة - العرب العجم، عدة مستنفة
 في - العرب العجم، عدة مستنفة - العرب العجم، عدة مستنفة

لقد كدس بحملة ١ العرب ٢ خدمة. لتكوين للثقافة العربية حشة استقلالها
تجرب - مع عو فتجربة في حومة خدمة الثقافة العربية من خلال

عجلة الحرب . وكتاب الحرب لدى صحاح له فرائد كما أصبحت له شخصيته .
والحرب الصغير الذي تمثل ان يسهم في تحقيق -ثقافة الحرب- ، لدى الفيلسوف والفناني في
الوعي العربي . وأن يصحبه في رحلة البحث عن الجديد والمفيد في الثقافة الانسانية
الحاضرة

البريد الإلكتروني: info@alsharq.com

محتويات العدد



المن القومي كجزء من تراث الأمم يمكن أن
يعمل للوسيلة المطلوبة كما حدث في جمهوريات
بحر البلقان - اقرأ الاستطلاع ص ٦٨

■ القهر في العام ١٩٨٠
- احمد صلاح صافي ٦٨

استطلاعات ومقابلات

■ لقن الشعبي عندما يلزم . في
جمهوريات بحر البلقان -
- سليمان الشيخ ٦٨
■ وجهاً لوجه :
- د. اسماعيل صبري عبد الله -
صلاح صبر ٩٧

الابواب المفتوحة

■ عزيزي القاري *
■ السؤل ٦٨
■ أرقام : لتكبير الخط ؟
- محمود المراتي ٦٨

■ حديث الشهر : الأبيض والأسود بين
القهر والقهر في جنوب أفريقيا .

- د. محمد الرميحي ٨
■ حل للصراع العربي وسيلة لتحرير القرار
السياسي ؟ - فهد عويدي ١٢
■ الفكر الاسلامي والأخلاق الاخلاقية -
- د. عبد العزيز كامل ٢٥
■ لا تحيي هذا (صحيفة)
- شوقي بخدي ٣٠
■ حل الأثر لمن يصونها ؟
- د. علي شلش ٣٢
■ الدبلوماسية الاعلامية ذات الوجهين -
- حادي قنديل ٣٨
■ سبكي متى ؟ وجود للثورة -
- د. جعفر حادي حسن ٤٢
■ قسطنطين الزهراني .. كيف أصبحت أفر
صحيفة في الطب ؟
- د. سامي عزيز ٥٠
■ التمييز بين .. حل هو من متطلبات
المصر ؟ - د. صلاح بركات ٥٨
■ الروايع (قصة)
- تحليل قنديل ٨٨
■ ترجمة قصود بين القضاء والأرض -
- طاهر سكر القيسي ٩٢
■ المصور فوق جبل طارق مرة
أخرى .. عبد القيسي ٩٥
■ كل المصور في مهرجان جرش -
- وليد لورنكر ١٣٦
■ الحياة لوز في عمار المصور -
- د. سامي سبيح العتيبي ١٤٢
■ قصة مدينة : د. يالاه مدينة الجمال
والكفاح - د. عز الدين اسحاق عريه
..... ١٤٩
■ الشمس خلف لواء الأمل (صحيفة)
- عبد القادر سليم ١٥٨

المراسلات باسمي رئيس التحرير . .
والجريدة غير ملتزمة بأخبار
أو مادة تعلقها للنشر والوزارة غير
مسئولة عما ينشر فيها من أراء .



البيت العربي

مسألة الأسرة والجنس

■ وصفت الرحيم بين الحقيقة
والخيال .

د. ابراهيم أبو طحون . ١٥٨

■ سيرة : في تراثك زهر .

عبد الوهاب . ١٦٣

■ حرر : حم . ١٦٤

■ من الحياة : أم الشهيد

سيرة . ١٦٦

■ طيب الأسرة : د. حسن فريد

لبنان . ١٦٩

اليان في أسباب نزول القرآن

د. حسين أحمد أبو

■ متعلق العرب

■ خلفاء عبد جديدة للأطقال العرب

د. عبد التواب يوسف . ١٦١

■ مراد أخرى حول الوسيلة بين الوحد
والحقيقة

د. نيل سليم علي . ١٦٥

■ سكانيات شرق وغرب . ١٦٤

■ القوس العرب : العالم الثالث . ١١٢

■ الجديد في الطب والعلم .

أحمد يوسف الزحلاوي . ١٦٤

■ غفر موت ومكثفون . . . لوتاركو

دانشي . ١١٧

■ سلامة البشرية في سلامة الية . ١١٩

■ من مكتبة العرب

■ كتاب الشهر : عمه الحسام في شعر

الاسلام . د. محمد دولاكو . ١٤١

■ من المكتبة العربية : الأبعاد الاستراتيجية
للعبية القتالية في الوطن العربي .

رشيد خشة . ١٢٢

■ مكتبة العربي : غطرات . ١٣٠

■ استراحة العربي . ١٥٥

■ جمال العربية :

■ منطقة لغة : إعراب للتفويض .

د. محمد خليفة التويهي . ١٧٢

■ منطقة آخر : من شمال

المسألة العربية . ١٧٤

■ مسألة العربي القتالية . ١٧٦

■ حل مسألة العدد (٢٢٢) . ١٧٨

■ المظنح (مركبة بلا صلاح) . ١٨٠

■ حوار القراء . ١٨٢

كتاب ليس المأخوذ

بقلم الدكتور محمد الرميحي

الأبيض والأسود

بين القهر والفقر في جنوب أفريقيا

من بين الشرور الإنسانية الكثيرة التي لا تزال تحيط بمتى الإنسانية المعاصرة ، تلك القهضة المسبورة للفرقة العنصرية ، وعلى الرغم من أن المبادئ الإنسانية قد تجاوزت هذا الشر في بعض مناطق المعمورة ، إلا أن مساوي ممارساته اللاإنسانية تتراوح بين المجاهرة والتستر في مناطق متباعدة من عالمنا اليوم . ولعل أبرز أشكال الفرقة العنصرية اللاإنسانية هو الاستيطان بالقوة من طريق إغلال الشعب صاحب الأرض بواسطة كلة قليلة من المستوطنين ، سواء كانوا مستوطنين تحت اسم الدين والديانة كما هو في فلسطين العربية ، أو باسم العرق الأبيض كما هو في جمهورية جنوب أفريقيا .

والشبه بين الممارستين لا يخطئه عين ، كما أن الاشتراز والاحتظار الإنساني بكل هذه الممارسات يجب ألا يجرأ . للاحتظار الإنسان وتشريد ، ووضع القوانين القليلة لحرمانه ، وحرمانه من حقوقه الأساسية كمواطن وكإنسان . كل ذلك في حقيقته وجوهره شيء واحد ، إنها اختلات أشكال التطبيق . . . ومنها تخطت الممارسة تحت لائحة منافية .



وبالمثل - معظم الملام - وقف اليوم لثدين على تلك الممارسات العنصرية ، ولكن مصالح بعض الدول الكبرى تميل إلى التخفيف من صور البشاعة المتصلة في تلك الفترة - أو حتى إغفالها - لأسباب استراتيجية أو اقتصادية .

ولذا كنا نحن العرب - كدعونا وغيرنا - مواقف كثيرة من ذلك النوع على مواقف الولايات المتحدة من حقوقنا العربية في فلسطين وهي مواقف معادية ، فننظر إلى موقفها من حقوق الأقلية السود في دول الجنوب الأفريقي بعامة . لقد وقع لي يدي ولنا أبحاث في الموضوع كتب نشر في أواسط السبعينات ، كان في الأصل مذكرا سرية تحمل رقم ٣٩ قدمت لمجلس الأمن القومي ، كان قد أعدنا هنري كيسنجر مهتمس السياسة الخارجية الأمريكية إيمان فترا مهمة هي الشبكات والسبعينات من هذا القرن ، هذه المذكرة التي قدمت لمجلس الأمن القومي كتبت عام ١٩٦٩ كي تشرح المحادثات المختلفة أمام السياسة الأمريكية تجاه أنظار أمريكا الجنوبية ، وهي أنظار كان بعضها في ذلك الوقت يتأصل من أجل الخلاص من نجاسة الرجل الأبيض الاستعمارية .

ومعنا نشرت المذكرة السرية في وسط السبعينات - بعد أخذ ورد - آثارا ضجة كبيرة ، ومرد هذه الضجة هو موقف الولايات المتحدة الأساسي من حكم الأقلية البيضاء في جمهورية جنوب أفريقيا .

لعل الرغم من اللياقة الممتدة ضد مبدأ التفرة العنصرية - ورغم الإشارة إلى حسنة الموضوع بالنسبة للمواطنين السود الأمريكيين - إلا أن الفاعلة التي تبني عليها السياسات - وهي دعم الأقلية المضطربة البيضاء - لا زالت هي نفس الفاعلة ، حتى بعد التغييرات الكبيرة في الجنوب الأمريكي ، خاصة في الدول المحيطة بجمهورية جنوب إفريقيا ، التي يسميها الأفارقة « دول المواجهة » - لاحظ التشبيه بما لدينا نحن العرب - وهي أنغولا وبوتسوانا وناميبيا في الشمال والغرب ، وزيمبابوي وموزمبيق في الشمال والشرق .

بيت القصيد أن السياسة الأمريكية تجاه ما يحدث في جنوب إفريقيا - برغم كل الضجة الإعلامية - تقوم على قاعدة « المشاورة بدلا من المواجهة » ، وهذا هو ما يحدث حتى اليوم .

□ لا يكاد يمر يوم - منذ فترة طويلة حتى الآن - دون أن نرى لنا وكالات الأنباء الملاحقة والصورة الأحداث العنصرية المروعة والصغابات بين القوة البيضاء الحاكمة في جمهورية جنوب إفريقيا ، وبين الأقلية السوداء المحرومة من حقوقها ومن وطنها . ولقد كانت الاستراتيجية الإقليمية والنولية التي بنت عليها جمهورية جنوب إفريقيا سياساتها تتلخص في أن الوضع الداخلي سوف يظل مستبدا للأقلية البيضاء ما دامت القوة على وضع الأقلية السوداء تحت ظلال القوانين الجائرة من جهة ، والنفوذ الخارج من جهة أخرى ، وفي نفس الوقت تستطيع أن تدفع أزمائها إلى الدول السوداء المحيطة - إن هي طامرت بتجربة الأفريقيين في الداخل - لتكفيها إما بالقوة العسكرية التقليدية ، أو حتى بالقوة غير التقليدية ، الأمر الذي اعتد الحكام

سنة ١٩٧٠

الترتيب

البيض بهذه أتهم قد وضعوا تلك الدول المحيطة كرهينة لهم ضد أي تحرك ، وهو وضع يكاد يتكرر بحدائقه في منطقتنا العربية . . . إذا ما قلنا إسرائيل بجمهورية جنوب أفريقيا !

الأمير على كل حال لم يستب للمصريين البيض ، فقد سادت الاضطرابات ، التي يقوم السود والمثوثون خلالها بفتح صدورهم لرحاسر الرجل الأبيض دفاعا عن حريتهم إلى حد تلك أحد المحررين الغربيين أخيرا وهو يكتب لجريدته : (لقد قضيت وقتا طويلا في جنوب أفريقيا . ولكنني لم أشهد هنا وحظا مثل هذا الذي شهدته في الشهور القليلة الماضية . السود يقتلون المختوف ، والمختوف ضد السود والبيض ، والبيض يذبحونهم يقتلون الجميع ، ولا أحد يعرف على وجه اليقين كيف ستكون النهاية) .

وإذا كان هذا التقرير الصحفي بالذات لا يعرف كيف ستلي النهاية ، إلا أن التاريخ يقول لنا أن النهاية دائما تأتي لصالح الشعوب .
إن معركة الصراع المصري المثلث التي تجري في جنوب أفريقيا هي أحد الموانع الأخيرة في العالم التي يحارب فيها الاستعمار الاستيطاني . وفي تلك البقعة من الأرض اختلطت المصالح الاقتصادية الاستعمارية بالمواقف العنصرية / الدينية وتواصلت منذ أكثر من قرن من الزمان كي تصل في يومنا هذا بعد صراع طويل إلى أصلها الأخير وجلوبها الخراكية .

المقارنة بين ما يحدث من استعمار استيطاني في الوطن العربي وبين ما يحدث في جنوب أفريقيا ، ليست مقارنة عاطفية ، كما أنها ليست المقارنة الوحيدة . ليجانب الاستيطان الغربي عن الأرض والشعب ما زالت هناك تفاعلات نفسية من بقايا الحملات الصليبية القديمة
ولكن قبل أن نتجمل دعونا نقرأ القصة من البداية .

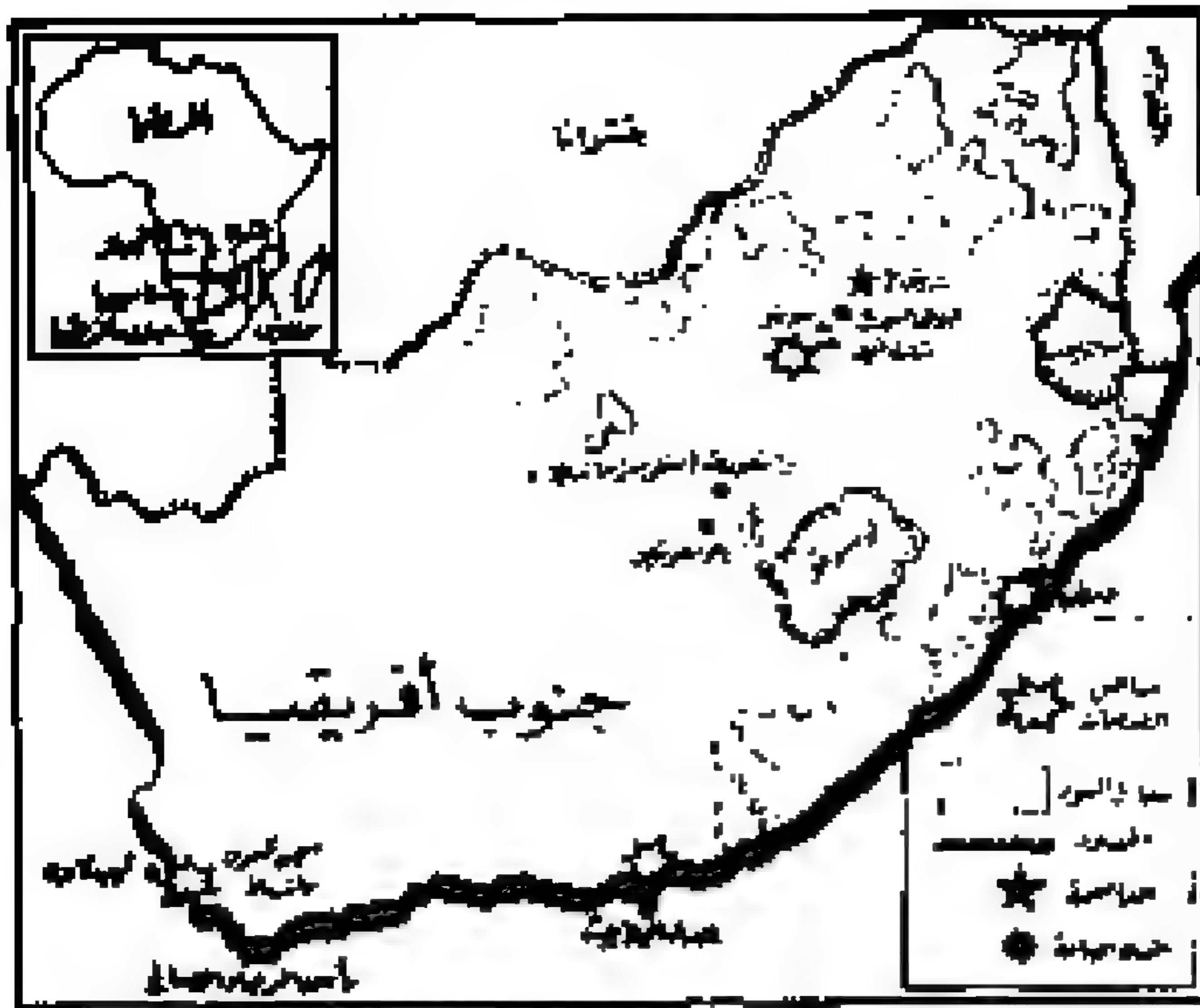
□ جنوب أفريقيا هو بلد إفريقي قلبا وقطباً ، تاريخيا وجغرافيا وحرفيا ، وتاريخ نكبتها الطويل مرتبط بتاريخ الحركة الاستعمارية الغربية ، والتي استهدفت ضمن ما استهدفته غيب الثروات من بلاد الشرق . وكان للفرنك السلس عشر والسابع عشر الميلادي قد شهدا الصراع بين الدول الأوروبية الاستعمارية بعضها مع البعض الآخر . ولم يكن الصراع لأسباب قومية ودينية مذهبية فحسب ، ولكن أيضا لأسباب استعمارية هي اقتسام المستعمرات خارج القارة الأوروبية .

وكان اكتشاف القصص الجنوب الإفريقي ورأس الرجاء الصالح كممر للوصول إلى الهند والشرق ، قد فتح هذه الشعوب الأوروبية طريقا لم يجعلهم فقط يبتلى عن ديار المسلمين ، ولكن مهد لهم أيضا محاصرة هذه القهار من الجنوب ، ولعل التاريخ يؤكد لنا هذا التوجه الأخير عندما تعلم أن البيض اليوم في جنوب أفريقيا يظنون على السود - استهزاء بهم - لفظ « الكافرز » وهو لفظ عرقي من كلمة عربية هي « الكفار » - يظنونها عليهم بوصفها شيا مطلقا .
على كل حال أصبحت مدينة الكاب ليا تون الطرف الجنوبي الغربي لجنوب

الاستعمار

الجنوب الغربي

● الأبيض والأسود بين القهر والظفر في جنوب أفريقيا



أفريقيا هي الاستراتيجية الأولى التي أنشأها طلائع الهولنديين في منتصف القرن السابع عشر

وكانت هي المنطقة التي استقبلت أول دفعات المستوطنين الغربيين الذين مالوا ان تدفقوا ليس من هولندا فقط ، ولكن من ألمانيا وبعض دول أوروبا الغربية ، وكان هؤلاء المستوطنون قد هاجروا الى الأرض الجديدة نتيجة للاضطهاد الديني الذي واجهه البروتستانت من الكاثوليك ، ومنذ ذلك الوقت ظهر في اللغة لفظ (البوير) وهي تعني باللغة الهولندية (المزارعين) ، وأصبح (البوير) هم المواطنين الجدد على حساب أصحاب الأرض الأصليين ، ومع تكاثرتهم ونشبتهم بالمقيدة البروتستانتية ومع الرغبة التي لتأخذ لهم الأرض الجديدة الخصبة ، ورغبة في عزل أنفسهم عن الأفريقيين ، فتكونت لدى (البوير) شعور بأنهم شعب الله المختار ، الأمر الذي يذكرنا من جديد بالفكرة الصهيونية .

ومع مرور الوقت أصبح هؤلاء المهاجرين سادة لأصحاب الأرض المحليين ، فأسسوا المزارع الكبيرة لتربية الماشية والخيول .

وهذا النوع من النشاط الاقتصادي يحتاج الى أيد عاملة رخيصة وقريبة من الاسترقاق ، وهو يمثل في الأملقة شبه البدائيين في نظرهم ، لذلك لجأوا الى تسخير هؤلاء للعمل في المزارع ، ولم يكتف البوير بهذه العمالة الرخيصة ، بل جلبوا بالأغصالة الى ذلك أرقاء آخرين من مناطق أخرى واستباحوهم الى درجة معاشرة نساءهم دون ضوابط . ومع مرور الزمن ظهرت نتيجة لهذه العمالة جماعة أخرى هي « الملانوتون » والذين يدعى أن هذه الجماعة تسمى في جنوب أفريقيا



(بالبريكاني) وهي أقرب في المعنى إلى لولاء الحرم ا وينظر اليهم البيض نظريهم إلى السود والاسويين سواء بسواء . كما اتاح البريطانيون بعد ذلك لمجموعات كبيرة من المتود فرس السكن والعمل في جنوب إفريقيا لمساعدة الآلة الاستعمارية البريطانية على إدارة الأرض الجديدة .

البريطانيون

الأسويين

وحتى السود

□ لقد كان للحروب والتنافس بين القوى الأوروبية أثرها في التوسع الاستعماري . ولأن القوة البريطانية كانت هي القوة المهيمنة خلال القرن التاسع عشر ، وهي سيدة البحار فقد تمتعت شهرتها لايتلاخ جنوب إفريقيا ، وعلى الرغم من أنه مؤتمر برلين (١٨٨٤ - ١٨٨٥) قد نظم تقسيم النفوذ الأوروبي في القارة الأفريقية بين الدول المنافسة ، إلا أن المربع الأخير من القرن التاسع عشر قد شهد نفوذاً دبلوماسياً وعسكرياً بريطانياً ، وأصبح التنافس على السيطرة على أرض الجنوب الأفريقي بين كل من البرتغال ولتانيا وبريطانيا هو الأكثر حدة ، وكانت الأخيرة هي الأوفر حظاً في جنوب إفريقيا ، الأمر الذي لم يكن سهلاً ، فقد ظلم السكان البيض (البوير) النفوذ البريطاني الجديد . . مما نتج عنه نشوب حرب خسروا بين القوات البريطانية وبين البوير ، حُرقت في التاريخ ، بحرب البوير . . ولم تكن هذه الحروب سهلة . فقد تقسّم بها البريطانيون كما تقاسى منها أيضاً الأفريكانز ، أو البوير ، وحلّت القبائل الأفريقية نتيجة هذا الصراع ثمة باعقاً خاصة قبائل الزولو التي تصدت للمستعمرين البيض بمختلف جنسياتهم . وحينما اضطر البوير إلى التزوج شمالاً وشرقاً تحت ضغط النظام البريطاني اضطعموا بسبب هذا التزوج بالقبائل الأفريقية التي طعت بما غزوا ثمة لهذا الزحف المدعوي على أراضيهم .

وفي النهاية تغلبت المصالح الدائمة والطويلة الأمد على الصراع بين البيض (البريطانيين والأفريكانز) فوصلوا إلى تسوية تاريخية ملقحة للنظر ، حيث قبل البوير (الأفريكانز) الارتباط بالنهج البريطاني ، في نفس الوقت الذي قبل فيه البريطانيون بالمحافظة على حرية (الأفريكانز) حيث تبلى لغتهم هي اللغة الرسمية للإلاء مع احتفاظهم باستقلال كتابتهم ، والأغرب من ذلك ، أن بقيوا نظاماً سياسياً دستورياً برلمانياً يقتصر على البيض فقط ، وبقي الجماعير السوداء والمثولة خارج هذا النظام . يحدث هذا في الوقت الذي كان البريطانيون قد حرّموا فيه منذ وقت ليس بالقصير أشكالاً من العبودية في مستعمراتهم الأخرى ! وتشكل على إثر ذلك ما عرف في وقت لاحق بالتحالف جنوب إفريقيا ، والذي أصبح فيما بعد عضواً في الكومنولث البريطاني .

استمر هذا الاتحاد تحت سيطرة الرجل الأبيض - يعمل لتحقيق ما عرف لاحقاً بسياسة الحضرة المصرية (الأبارتيد) والتي كانت جنودها تحت تصرفاً في القرنين الثامن والتاسع عشر حتى برزت فروجها وبسطت أوراقتها بعد الحرب العالمية الأولى .



● الأبيض والأسود بين الظهور والظفر في جنوب أفريقيا

الاحتلال



□ APartheid أو boud - والكلمة تتكون من مقطعين - الأول يعني الإبعاد أو العزل ، أما المقطع الثاني فلا يعني أكثر من تأكيد والمع الإبعاد أو العزل ، هذه الكلمة تعني السياسة البيضاء التي اتبعتها حكومة جنوب أفريقيا دستوراً ضد المواطنين السود والملونين . وهي السياسة التي يتبناها حزب الأفريكاتور الذي أسسه جيمس هيرتزوج الهولندي الأصل ، والذي أصبح رئيساً للوزراء منذ عام ١٩٦٤ وحتى عام ١٩٩٩ . ولما يذكره لنا التاريخ أن هرتزوج هذا قد استطاع وهو رئيس للوزراء أن يقوم بتدوير رئيس ومؤثر في دفع حكومة بريطانيا لأبعد وأبعد بلفور المتزوم .

ولعل (الأبارتيد) كسياسة قد ظهرت بطورها مباشراً بعد الانتصار البريطاني على (البوير) . هذه ظهرت اقلية ترفض هذا التوافق وأسست جمعية الاخوان الأفريكاتور (برويندوبوند) في سنة ١٩١٨ وهي جمعية بدأت سرية ثم أصبحت علنية فيما بعد . وتنظيمها فاشي ، ويشترط لمن يحمل عضويتها أن يكون ذكراً أبيض ، يدين بالبر وتستتبه الكاثوليكية (نسبة الى كالفن) ولا يقل عمره عن خمس وعشرين سنة ، وأن يكون سعيد الايمان بأن (أرض جنوب أفريقيا هي الوطن الأم والأوحد للأمة) . ولقد انتشرت عضوية هذه الجمعية حتى قدر لها أن يصل عدد الأعضاء في لواغر السبعينات إلى اثني عشر ألف عضو ملتزم .

ولقد أبدت هذه الجمعية نشاطاً عجزاً في إيصال الحزب القومي الأفريقي الأفريكاتور ناشيونالست ، الى السلطة في عام ١٩٤٨ . وهو الحزب الذي تعمد على حانقه منذ ذلك الوقت تفريق (الأبارتيد) فالصدر القوانين والشريعات التي تجمع الجماعات السود في مناطق سكنية منعزلة خارج مدن البيض ، كما أطلق عليهم تسمية « البانتون » بدلاً من « الكافرز » كاصطلاح مخيف يعي السود والملونين كما شرع الحزب بين عامي ١٩٤٨ و ١٩٦٠ قوانين الفصل العنصري في استخدام الأماكن العامة مثل الحدائق والسكنات السكنية وفي المدارس ودوريات المياه العامة وفي أماكن العمل حتى أصبح لكل شركة أو مصنع أربعة أبواب للدخول مخصصة للأجناس المختلفة ، فهناك باب للبيض وباب للسود وباب للهنود وباب للملونين ، وبالتالي أربعة معاهد وأربع دورات مياه وأربعة مطاعم وأربعة أماكن لحلق الملابس . . . الخ .

لقد أصبحت سياسة (الأبارتيد) تعني في نظر الحكومة البيضاء (التطور المسفل للأعراق) . ولقد حرمت هذه القوانين حتى مجرد الاختلاط بين البيض والسود والهنود الى درجة أنها أباحت لرجال الشرطة تسليط أسلحتهم مضايقتهم الكشافة عبر التواجد في المساكن التي يشبهون فيها لضبط ما إذا كان هناك ذكر وأنثى ، بينها اختلاط لوني مما يسون علاقات حميمة ! ! والتحرير هنا على الاختلاط العرقي وليس الشرعي أو الاعلاني .

مجموعة هذه القوانين جعلت أصواتاً كثيرة في العالم ترتفع بالتصديد بهذه السياسات ، خاصة وأن اتحاد جنوب أفريقيا عضو في الكومنولث والحكومتها علاقات اقتصادية واستراتيجية واسعة مع الغرب . ولم يكن بد بعد هذا الضغط



المعنوي إلا أن تنحصر الأطراف المختلفة حلاً مناسباً لها . بأن تنسحب حكومة الاتحاد جنوب إفريقيا من الكومبولث وتعلن الاستقلال تحت اسم : جمهورية جنوب إفريقيا المسجلة . وهكذا كان في سنة ١٩٦٦ . وكان هذه الخطوة مبررة من أساسيات من وجهة نظر الأقلية البيضاء ومناصرة في اندرسون - الأولى تخفيف الضغط المعنوي على المدارس الأقلية البيضاء على أساس أن جمهورية الاتحاد دولة مستقلة لا يحق لأحد التدخل في شؤونها الداخلية . والخطوة الثانية هي تغيير كثير لسياسات العزل العنصري دون حفظ أو طرح خارجي

وخلال الستينات وبداية السبعينات شهدت جنوب إفريقيا سلسلة من فترات العزل . بدأت بإعطاء بعض المناطق الأفريقية استقلالاً ذاتياً وتنصيب حكم مصطنع لهذه الكيانات تحت سيطرة الحكومة المركزية (انظر الخريطة) وذلك من أجل تحويل جنوب إفريقيا إلى اتحاد كونفدرالي تكون السيطرة فيه للبيض . أو حشد بعض السكان السود في مناطق معزولة ، توتش ، مع تهم بدعهم من جنبة جنوب إفريقيا . حتى لا يصبح لهم حق المواطنة . ومن الجانب الآخر إصدار سلسلة من القوانين التي تؤكد العزل وتحميه

□ لا يسمع أي متابع متصف أن يزعم أن المواطنين السود والمولدين والاسبويين قد قبلوا دون مقاومة قوانين الفصل الأبيض في جنوب إفريقيا . فقد عرست طرفة المقاومة هناك منذ فترة طويلة . وتأسس المؤتمر الوطني الإفريقي في سنة ١٩١٢ من أجل الدفاع عن حقوق الفصل الأسود . وهو تنظيم سياسي لازال يحمي حتى اليوم . وهذا يعني أن هناك رهيباً ضخم من النضال . إلا أن مجموعة من العوامل جعلت هذا النضال يتأجج ويأخذ الشكل الذي نعرفه اليوم . ولعل من بين تلك العوامل ما طرأ بعد الحرب العالمية الثانية على حركة الشعوب الأفريقية الغربية من جنوب إفريقيا . حيث اندسر الاستعمار الأبيض هناك من بلد بعد بلد . وتطلعت تلك الاقطار حريتها مما جعلها أكثر قدرة على مقاومة الحركة الداخلية الوطنية في جنوب إفريقيا . وتزامن ذلك كله مع تطور من التعليم . خاصة التعليم الكنسي للأفارقة السود إذ ما لبثت كتبهم أن امتلئت ويررت من بينهم مجموعة من رجال الدين المسيحي السود المناوئين للثقافة المصرية . ومن أشهرهم ديموند تومسون الحائز على جائزة نوبل للسلام

ومن هنا يجب التوقف قليلاً للاشارة إلى التماثل بين الدين . بين بعض المطالبين بحريات أكبر للسود في جنوب إفريقيا عن الغربيين . وبين الحركة التبشيرية في جنوب إفريقيا

ومن الملاحظات الملفتة للنظر أن تبدأ حركة المصيان ضد هيئة البيض في جنوب إفريقيا المعتمدة على الشعب الإفريقي نفسه . في الوقت الذي نجحت فيه جنوب إفريقيا كدولة في فرض التطبيع على دول المواجهة الإفريقية المحيطة بها . بل ووقعت بعضها نتيجة للضغط العسكري والسياسي والاقتصادي معاهدات عدم تدخل لاتحاد شم البيض وشراستهم العسكرية



ديفيد ليبي مانتيل - مبيطة من أصل ألماني - جيمس بوند توتو - نيفيل ماندر

في هذا الوقت بالذات يلتهب جنوب أفريقيا - ونجبر السلطة البيضاء على التنازل عن بعض الحقوق الشكلية - نو مايسى - بالابارتيد الأصفر - التي تمنح المزواج بين مختلف الأعراق أو الاختلاط في السكن أو حل المصالح منهم في حرية اصحاب واحدة . بالاختصة الى منح السود بعض المسؤوليات الإدارية من خلال إقامة مجالس بلدية . أو من خلال تعديل الدستور بحيث تصبح البرلمان ينضم الى جانب مجلس النواب من البيض بحيثين احمرين واحد للسود من ثمانية عضوا . وانظر للاسبويين (الهنود) من أربعين عضوا . على أن وظيفة المجلس استشارية فقط . وقد ادركت الاغلبية محدودة هذه الاعمالحات وقاطعت الانتخابات التي أجريت سنة ١٩٨٤

ولازال الاعمالح الجفري (للابارتيد الكبير) يبعثها عن ذهن الاقلية البيضاء المتكلمة . ولقد أدى الاعتراف المنقوص بحقوق الاقلية الى ردة فعل عنيفة . لقد رأيت الاقلية أن هذا الاعتراف يحمل في طياته بدور التغير الحقيقي وإمكانية . لهذا انتشرت أعمال التخويف التي ملأت أبصار العالم وسمعه ولازلا سمع عنها حتى اليوم

وعلى الرغم من التغيرات الحادة في الميكانية الضربة ضد الممارسات العنصرية والانسانية في جنوب أفريقيا . فلا زالت الخطوات العملية الخارجية لحمل البيض هناك على تحسين الواقع قليلة وموسمية . كما أن زعماء السود مثل نلسون مانديلا . والذي أصبح أسطورة الكفاح الوطني ضد البيض بعد أن مر على اعتقاله حوالي ربع قرن من الزمان رغم عمره المتقدم نسبيا (٦٦ سنة) . ومثل أوليفر تامبو رئيس المؤتمر الوطني الأفريقي في المنفى في (لوزانكا) عاصمة زامبيا . ومثل آخرين من القيادات الوطنية . هؤلاء لا يتوقعون - في ظل التوازنات الداخلية وفي ظل ضراوة الآلة المتكلمة التي يملكها الرجل الأبيض - أن يوم الخلاص قريب . فالطريق مازال مغفوقا بالمخاطر والتعطل الطويل . ولكنهم يندفعون الى إقامة فاصلة الاقلية خلال عشر السنوات القادمة . ووسائلهم في ذلك متعددة منها الدعوة الشعبية عن طريق الحجة الديمقراطية الموحدة والتي تعد الجناح السياسي للمؤتمر



الوطني ، وهذا اشغال التوتر بما في ذلك اللجوء الى المقاومة التخريبية في المدن
اليهودية من أجل أن تصبح ، جنوب افريقيا بلدا يتعذر حكمه .

□ ولكن أعظم سلاح لحزب المؤتمر هو تلسون مائلا نفسه . كعدم سجون
سياسي في العالم ، وفي شعب معروف عنه تشبه بالرموز ، فقد أصبح الاخراج من
تلسون مائلا غير المقاومة ومائلا في جنوب افريقيا . وتلسون مائلا -
الامطورة - هو وحده الذي يستطيع أن يفتح الافريقيين بقبول أية اصلاحات يفتح
بها . فقط حل أن تكون حقيقية .

وشروط مائلا قليلة وواضحة ، فمتى ما قبله أحد الصيغتين الغربيين في
سجنه أخيرا حدد مطالبه :

أ - وحدة جنوب افريقيا كاملة ورفض تام (لملاطان) المصطنعة داخل
التراب الجنوبي الافريقي . (المذيلات المستقلة) .

ب - تمثيل كامل للشعب في البرلمان المركزي وليس عضوية محدودة في مجالس
محصرة خاصة للملونين والافارقة

ج - مساواة تامة في الحقوق الدستورية وحقوق التصويت لكل مواطن أيا كان
لونه .

وإذا تذكرنا أن عدد سكان جنوب افريقيا يبلغ حوالي ثلاثين مليون نسمة
يهمهم مالا يزيد من خمسة ملايين من البيض يتدرجون ضمن شرائح وثلاث وأربعين
وثلاثين مختلفة ، وقد ترحلوا فقط ضد مطالب أهل البلاد السود ، إذا تذكرنا ذلك
فلنأخذ نستطيع أن نتصور لماذا يمكن أن يعمل بهم في حالة تصعيد الكفاح الافريقي .

إن انتصار الافارقة في جنوب افريقيا وامتلاكهم تامة الحكم في بلدهم يعني
لنا نحن العرب شيئا كثيرا . فبجانب الانتصار الانساني والاخلاقي ، يجب أن
نتذكر أن هناك طائفة يهودية كبيرة نسبيًا في جنوب افريقيا ، ساعدت وتساعد
الاستعمار الاستيطاني في فلسطين ، وفي عام ١٩٤٨ كانت مساهمتها المالية هي الثانية
من حيث الحجم بعد مساهمة اليهود الأمريكيين ، ولكنها لم تقيست بحجم السكان
اليهود لتبين أنها تفوق بثلاثة أضعاف جهد الأمريكيين في جمع المال ، ومن المعروف
أن هجرة اليهود من جنوب إفريقيا إلى إسرائيل قليلة نسبيًا ، ومن أشهر من هاجر
منهم دابا ايبان ، الذي كان وزيرا للخارجية الاسرائيلية في وقت ما ، إلا أن
المساهمة الاقتصادية والسياسية من جنوب إفريقيا ومن اليهود الصهاينة فيها كثيرة
ومتعددة . ولقد أسهمت جنوب إفريقيا في إقامة سلاح الطيران الاسرائيلي كما أن
شركة العمال ، الحالية هي وليلة لشركة (يونيفرسال إير ويز) التي أسسها يهود من
جنوب افريقيا ، أما المساهمات المالية الاستثنائية إلى إسرائيل من جنوب افريقيا
والعلاقة الخاصة في البحث العلمي فقد أفردت لها مؤلفات كثيرة ، ولا يرضى إلى
الآنك اليوم حقيقة هذا التعاون في التجارة للناس والتعاون العسكري والعلمي .

من هنا يأتي فهمنا لحقيقة الصراع في جنوب إفريقيا فيها صهيونياً صونا
مسيحة لفهمنا طبيعة الصراع ضد الاستعمار الاستيطاني في كل مكان من العالم . .
وعخاصة في فلسطين العربية .

محمد رشيد


هل التصنيع

بقلم : امين هويلي

المغرب اداة من أدوات السياسة . وأزمات المغرب هي السلاح الذي شهد تطورا هائلا في تصنيعه واحتكارا في معياريه . ولجأرة السلاح ليست كأي لجأرة تخضع لقوانين الربح فقط ، ولكنها تخضع لاعتبارات أخرى : لم هذا السلاح وضد من سيتمخدم ؟ وكثير من الاعتبارات التي تمثل في النهاية تبدأ من الإدارة السياسية .

وتعده للقيود الثقيلة التي فرضها عليه ، فضل السلاح من التسع في حسب نالحا بعض الحقوق الصناعية أو الفنية في تصحح السلاح خاصة ان هذا الالتح يخلل في حد كبير من حقوق القروضة على التصحل في « السوق » فضلا من لا تكون دولة « مشربة نو مشورة » تصحح دولة « بائعة أو مصدرة » والأخير من ذلك تصحح دولة ذات اكتفاء ذاتي في سطح امراضية على جانب كبير جدا من الخطورة .

وتتوزج محاولات هذه الدول المنفعة من تصحح « للتكنولوجيا البينة مثل الذبحشو والأسلحة الصغرة » الى « التكنولوجيا المتوسطة » مثل تقاربات

تد تحرك التسع الحربية في السوق العلنية بضم  من الدول المركزية في القوق قدمته في على قوتين تنظيم حركة نقل الصدمة وسرعتها والمجهد ، سواء من ناحية طكهم أو طكهم ، بل ان التسع المشدولة في هذه السوق سطح امراضية يتم من طريقتها ، التلاعب « في موازين القوى سواء على الصعيد العالمي أو الصعيد الاقليمي » ولكنها تعرف من الصود العنقري للسياسات طمالة ثم الاقليمية هو « توازن القوى » ومن يكون لو يتاسون هذه القاعدة الصناعية وهم يسرون في غلة سياسة العالمية صرف للحد من صهم دتيا « كالأجنام على متعة انتم » .

وتلويح العربات وانتاج القنابل ، الى « التكنولوجيا العملية » مثل انتاج الطائرات والذخيرة والصواريخ .

تساؤلات

ويمكن اجمال الموضوع على الاتهام في الآتي :-

١ - تحرير القرار السياسي من الضغوط الخارجية بالتخلي عن تأثير القوات المسلحة في اتخاذ السلاح ما شهدته التكنولوجيا اللازمة لتصنيعه والاستغناء عن استمرار السلاح المصنوع .

٢ - اختلاف شكل الصراعات الاقتصادية وتطورها وتبعاتها فقد ازداد حجم القوات المشتركة في القتال ، ففي الحرب العالمية الثانية كان لدى الفرنسيين ٢٠٠٠ دبابة في خط « ماجينو » وقام الألمان بهجومهم الى الغرب بواسطة ٣٠٠٠ دبابة ، وفي العلمون كان لدى مونتغمري ١٠٣٠ دبابة وكان لدى روميل ٦٠٠ دبابة ، ولكن في حرب أكتوبر ١٩٧٣ هاجمنا العدو بواسطة ٥٥٠٠ دبابة ، وقد استخدم المصريون في الجبهة الجنوبية ضعف ما استخدمه مونتغمري في العلمون واستخدم السوربون نفس عدد الدبابات الألمانية التي هاجموا بها جيوش الحلفاء وطاردوهم حتى تفكروا

بمسافة إلى أن الحسائر الجسيمة في الأرواح والمعدات طوال الأسابيع الثلاثة التي استغرقتها القتال في حرب رمضان جعل معدل الخسائر الى تدمير أكثر من دبابة كل ١٥ دقيقة ، وأكثر من طائرة كل ساعة ، واستخدم أكثر من ٢٠٠٠ مدفع في عملية الشهيد للهجوم بمعدل ١٦٥ قذيفة في الساعة أي ١٠٥٠ قذيفة كل دقيقة .

٣ - وهناك سوافر اقتصادية منها تقليل تكلفة الوحدة الإنتاجية لذلك فارق في سعر الاستيراد من الانتاج ، وموازنة ميزان المدفوعات بتصدير السلاح المنتج الى الاسواق الخارجية للمحصول من العملة الصعبة التي تستخدم بدورها في البحوث والتطورات وزيادة الانتاج .

عازق التصنيع الارتجالي

٤ - زيادة حجم العمالة بالتصنيع المحلي ، وزيادة المستوى التكنولوجي في الصناعات عموما ، ولكن

هناك صعوبات عديدة تفرض على الاتحاد الذي يقطن البعض انه يجعل تصنيع السلاح مولدنا للضغوط التي تؤثر في شرائه :-

١ - ان الاتحاد أي دولة لحل مشاكلها الاقتصادية فيها العمالة عن طريق الانتاج الحربي هو اتجاه خاطئ . يعود الى « الكتزينة العسكرية » باعتناق منحنى زيادة الطلب عن طريق زيادة الانتاج في شؤون الدفاع ، علاوة على ان حل المشاكل الاقتصادية لا يحتاج لضخ في إجراءات اقتصادية ولكنه في المرتبة الأولى يحتاج الى قرارات سياسية .

٢ - ان تقل التكنولوجيا أشد خطرا على تأكل الأداة السياسية في نقل الأسلحة ونقل الدول من استقلالية القرار الى الاعتماد المتبادل الى الاعتماد التام على غيرها لأن مراحل التصنيع في الدول الغربية تمر بالمراحل الآتية :-

أ - مرحلة لجميع المعدات والأجزاء المستوردة ويحتاج الأمر فيها الى خبراء مغربيين وتسهيلات مغربي .

ب - مرحلة انتاج بعض الأجزاء بترخيص ، أي المصنع يبيع تصميم بعض الأجزاء واستيراد أجزاء مغربي ، وفي الغالب تباع بعض الأجزاء المصنعة للدولة التي يمتلك منها التكنولوجيا .

ج - انتاج بعض الأنظمة الكاملة وشراء مصانع كاملة من الدولة فمصدرة ويحتاج الأمر الى زيادة الخبرة الأجنبية وإلى تحويل خارجي .

د - يصبح في مقدور الدولة تشجيع ادخال بعض التعديلات لتحسين النظم المستوردة ولكن هذا يحتاج الى نفقات ضخمة في البحوث والتطورات .

هـ - انتاج أنظمة كاملة هي في الحقيقة صورة طبق الأصل من الأنظمة المستوردة ، وهذه الأسطوانات عرضة دائما للتغير بأحسن منها في دولة المبيع .

لقد طالع الوصول الى مرحلة الاكتفاء الذاتي هو وهم ، إذ تظل الدولة معتمدة على غيرها في استمرار التكنولوجيا وهذا الخطر لأن الاستيراد سيؤثر على كل القاصدة الاقتصادية للدولة ، علاوة على ان الاعتماد الذاتي شيء نسبي فليس بما يملكه الطرف الآخر من أسلحة ومعدات ، وهي أنواع متطورة غير ثابتة تعدد المناح ، ولأن ما هو محرم إعطائه اليوم قد يصبح ماعطائه في الغد .

• حل التصنيع الحربي وسيلة لتحرير القرار السياسي ؟

• زيادة القرصنة في مواجهة الخطيفة أمام التكنولوجيا الحديثة فقد اكتشفت كثير من الدول أن مجرد استيراد التكنولوجيا الحديثة لا يضمن شيئا من القوة الحقيقية إذ يحتاج الأمر إلى التصديق في الفكر الاستراتيجي والتطبيق التكتيكي .

وقد يقول البعض أن هذا الوضع يساعد على نمو ما يعرف « بالطفنة الظلمية » في سوق السلاح وهي الدول التي تسبح الأسلحة بمنزلة السلعة مثل « إسرائيل » و « البرازيل » و « كوريا الجنوبية » ولكن المشكلة التي تختلف عن سوء الأحوال الاقتصادية تتمثل في عدم توفر المال اللازم للشراء ، وعدم الحصول على القروض ، ووضع شروط طفلة بوساطة الدول المقترحة على كفة تعلق القروض والتسهيلات للمنوطة للدول المقترحة .

وكما يرى قبل ذلك سوق السلاح سياسة في ناحية المعدات والأسلحة والذخائر فانه سياسة ثقيلة من ناحية نقل التكنولوجيا التي تحتاجها دول « الطفلة الثانية » لذا اتجهت إلى تصنيع السلاح .

ولعلنا لسنا حتى الآن مدركي حساسية السلاح للدول أو المصنع بالنسبة للدول الصناعية ، تلك الحساسية تكسر في أنه سواء كان السلاح مستوردا أو مصنعا فانه يشكل العامل الرئيسي في تحقيق توازن القوى ، الأمر الذي يعتبر القلب النابض لإدارة عملية الصراع .

إدارة التوازن

العامل الفعال لتحقيق التوازن هو وجود السلاح ، صحيح لا يعد هذا الشرع وحده حلا لمشكلة التوازن إذ لم تتوفر معه الكفاية الاستراتيجية والتكتيكية لرفع القدرة على استخدامه استخداما سليما ، ولكن توفر السلاح يجعل في طياته الجانب السياسي هو سواء تم ذلك عن طريق استيراد السلاح أو عن طريق استيراد تكنولوجيا تصنيع السلاح فإن هذه العملية مالت ثقل القيد السياسي على العامل التجاري ، إذ أن المصالحات الإقليمية أصبحت المحرك الأهم لإدارة الصراع على المستوى العالمي وحينما تغير القوتان المنظمتان الصراع العالمي فله حركتها وتغير هذا الأمل تتضمن إدارة الصراع:

٢ - أن القول بأن التصنيع المحلي لمعدات الدفاع يقلل من حجم استيراد معدات الدفاع هو قول معكوس . لهذا أخذنا « إسرائيل » مثلا نجد أن قطعت السلاح في ارتفاع مستمر وإن استيراد الأسلحة في ارتفاع مستمر وإن معدل الانفاق الحربي بالمسبة للدخل مرتفع إلى ١٣.٣٪ في حين أنه ٥.٥٪ في فرنسا ، ٣.٨٪ في ألمانيا الغربية ١.١٪ في اليابان ، ١.٦٪ في بريطانيا ٨.٣٪ في الولايات المتحدة .

• ثم هناك قاعدة عامة في الإنتاج وهي أنه كلما كان عيط الإنتاج أطول كان ثمن الوحدة الإنتاجية أرخص . بمعنى أنه لا بد من التصدير وتوسيع الأسواق ، والتصدير إلى الخارج يخصص لتسليحة الشبيبة بما جمل « إسرائيل » تلتزم على الولايات المتحدة ما يعرف بمذكرة مطوب ميريتور ووير القولة في حكومة منحهم يجرى التي كتبها لولا في « هانترز في أغسطس » آب ١٩٨٠ . . والتي أصبحت لها بعد قاعدة لمذكرة التضامن المثل ، ثم قاعدة للاتفاق الاستراتيجي بين البلدين إذ قال ما نعه « سوف نقول لأمريكا لا نتفخونا في تلوان ولا في جنوب غربها ولا في الكلداني لم في أي مكان أخر يمكننا به بيع أسلحت مستمرة وحيث لا يمكنكم اللعب فيه على المكشوف . أعطونا الفرصة لغزو ذلك وصحروا تفككم لها ونحن نبيع الأسلحة والذخائر ، مكنوا إسرائيل لتعمل كصنل لكم ولتعاظ على مصالحكم بالوكالة » .

• وبوجه التصدير أيضا صعوبات كثيرة أهمها تراجع السوق في الثمانينات إذ تراجعت واردات الأسلحة للعالم الثالث من ٨٦.٨ مليون دولة عام ١٩٨٢ إلى ٢٤.٧ مليون دولة عام ١٩٨٣ أي بنسبة ٤٧٪ ، وبالمعنى من أن هناك بعض المؤشرات لا حتمات حسن الموقف عام ٨٤ إلا أن التراجع سوف يمثل قاتنا ويرجع بعض الباحثين أسباب ذلك إلى الآتي :-

- أ - تدهور الاقتصاد العالمي وارتفاع مديونية دول العالم الثالث تراجع سوق السلاح .
- ب - مشكلة القدرة على الاستيعاب لنقل أنظمة التشغيل والطيارين .
- ج - درجة الشح التي وصلت إليها بعض الدول .

الاقليمية بهدف الاستقطاب لتحقيق التوازن الى جانبها في إحدى مناطق العالم ، ووسيلة ذلك هي الامداد بالسلاح أو بتكنولوجيا تصنيعه ، وعلى ذلك فإن الصراع الاقليمي - في جزء كبير منه - هو صراع بالوكالة تنقل فيه الأسلحة بقدر ما يريد لها ان تجتهد : ولتضرب لذلك مثلاً بما ذكر خلال زيارة الرئيس عبد الناصر الى موسكو في ١٦/١٢/١٩٧٠ حينما كان يدير الصراع عقب النكسة عام ١٩٦٧ . استمرت الزيارة حتى ١٠/١/١٩٧١ إذ لم يكن الرئيس عطفاً الى سبر برنامج الامداد من دولة الميخ وهي الاتحاد السوفيتي في ذلك الوقت ، وكان عبد الناصر متصلاً في أثناء اجراء المباحثات وهدد بترك بلنكم الى زميل له هو السيد زكريا يحيى القلبي الذي يمكنه ان يطلعهم مع الولايات المتحدة وامكن للرئيس ان يتزع من القبلية السوفيتية للواقعة على الامدادات الآتية :-

٢٢ كنية صواريخ سام ٣ بأطقمها السوفيتية أي لفرقة دفاع جوي كاملة :-

٨٥ طائرة ميغ ٢٠ معنده

٥٠ طائرة سوبخوي .

٥٠ موتور جديد لطائرات الميغ ٢١ لتطوير الطائرة الميغ ٢١ .

١٠ طائرات ميغ ٢١ تدريب .

٤ أجهزة رادار ب ١٥ للحصول قسمة الطيران المتخفي .

ثم عاد وسافر مرة أخرى الى موسكو في ١٩٧٠/٩/٢٩ الى ١٩٧٠/٧/١٧ للمطالبة بانوات للحرب الالكترونية ولامدادها بطائرات ت - يو ١٩ اس التي تضرب أهدافها من على مسافة ١٥٠ كم لتصل في السلاح للردع ، ووافى الاتحاد السوفيتي على الامداد ولكن في إطار الآتي :-

أ - من المصلحة - مع اخذ لوائح الصراع الدولي في الاعتبار - الا تركز للطائرات في مصر وثغرى موكزة في الاتحاد السوفيتي .

ب - توصيل الى مصر في ظرف ٦ ساعات من طلبها .

ج - اعداد مطاري اسوان وادبي سيدنا لاستقبال لواء جوي قاذفات ثقيلة مكون من ١٠ طائرات ل ١٦ اس .

د - اتفق على كيفية ادارة عملياتها وتحديد الاهداف

التي تضرب داخل اسرائيل .
وكان الحبيب في ذلك هو ان الولايات المتحدة كانت - اذا تركزت الطائرات في مصر شدد اسرائيل بالصواريخ - لانسي - طويل المدى وهو صاروخ فوخس - لرض العمل ضد صواريخنا في القناة ولعلنا حينها علمت الولايات المتحدة بالانفاق زودت اسرائيل فوراً بالصواريخ لانسي ذات المدى الذي يزيد عن ٢٠٠ كيلو متر بعيداً عن الغرض .

توضيحات

وبذلك كان الاجابة عن السؤال الذي اثير في اول الحديث تنحصر في الآتي :

١ - ان ما يجري في سوق السلاح من بيع وشراء ، من طبع بحجود التسلح أو بالأجل ، من تسديد فاتورة الحساب من المال الخاص أو من طريق الاقتراض ، عملية سياسية أكثر منها تجارية .

٢ - ان محاولة الالتفاف حول القوانين التي تنظم عملية نقل السلاح من المنتج الى المصعب عن طريق التصنيع الحربي يطمح القرار السياسي للدولة الى قيود نقل التكنولوجيا وهي أشد خطراً وتأثيراً من نقل السلاح .

٣ - ان الاكتفاء الذاتي من أدوات الدفاع هو عمود وضع لا يمكن ان يتحقق .

وبقى سؤال حاسم : كيف يمكننا ان نجعل سوق السلاح - تجارة - أكثر منه سياسة ؟ ويعني آخر كيف يمكننا ان نجعل فساد سلاح طوع ارمدة مشبعة لا آذنة في يد صائعه ؟

ولسؤال صعب عن مصر من السهل التحدث فيه على الورق ، وعلى بعد من التسلل الحقيقي مع الموهل للتصاوغ في السوق الرهيب . ولكن هناك حقيقة واضحة لا جدال فيها ، فانه بالنسبة للمنتج القادر على الامداد بأحجام كبيرة لا يوجد الا منبجلا : الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي ، ولكن يخفف من هذا الاحتكار دخول دول أخرى الى سوق الانتاج مثل بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وألمانيا وسويسرا والسويد . وكلها لديها سلاح ممتازة علاوة على أنها تعمل للأساس التجاري من الأساس السياسي في التعامل ، وهذه الدول تدخل في تعاملات بين بعضها البعض الآخر ، وبينها وبين

❖ هل تصنيع الحربي وسيلة لتحرير القرار السياسي ؟

ولكن المحب الرئيسي لدولة أو مجموعة الدول المستربة سوف تكون تحت راحة الدولة البائعة .
وعيوب الاعتماد على المصدر المصنعة هي نفس عيوب الاعتماد على المصدر الواحد . ولكن من أهم مزاياه :

- ١ - تعدد الإحتياجات مع دول متعددة المصالح .
- ٢ - التخفيف من الضغط المحتمل خصوصاً وقت الأزمات .
- ٣ - تنوع مصادر التكنولوجيا بتعدد مصادر التصنيع .
- ٤ - توافر المعدات اللازمة لشقوف الدفاع في وقت قصير .

تصور استراتيجي عربي

هذه فتعدد المصادر الخفض من التاجية السياسية والاستراتيجية من عبرة القوية ، وعلى ذلك فإن الاستراتيجية المثلى للبلاد العربية هي المخرج بين الطرفين على المستوى القومي وليس على المستوى المحلي إذا تمكنت من الطلب على حيلة للثقت الحالية ، أما إذا استمرت هذه الحالة المزمنة فلا بد لكل دولة من توزيع مصادرها شراء سلاحيها كما للظروف السياسية كما عبر القول ، بالرغم من المعاهدات الكثيرة في اتجاه هذا الحال ، ولكن الضرورة أحكامها .

وسؤال آخر تحاذق بالإجابة عنه : هل يمكن للدول العربية أن تكفي ذاتها بإنتاج احتياجاتها من طريق التصنيع الحربي ؟ وهو سؤال خطير إجابته لازمة ونحن نجتاز أسواق السلاح العالمية بمنحيتها ومنحطتها ، ولكن لا بد أن نطرح الحقائق الأتية قبل الأجابة عن هذا السؤال :

١ - للتطور التكنولوجي في مجال تصنيع معدات الدفاع بقصر قدرات واسعة في قترات قصيرة ويفتحم مجالات في غاية التعقيد في الإلكترونيات والأشعة والمعدات .

٢ - نرتب على ذلك أن كثيراً من الأبحاث الدفاعية تعرض للانقضاء حتى قبل بدءها إلى خطوط الإنتاج حينما يملك الجانب الآخر لقصة أكثر تطوراً .

٣ - تضعه مبررات حفظت الدفاع سواء عن طريق البحوث والتطورات أو الإنتاج أو الاستيراد أو

المسعى الأساسيون لا يجمعها في ذلك إلا تحضير الكتب التجاري ، وهناك حائل آخر لعملية تعدد المصدر في هذه السوق وهو التقدم التكنولوجي الذي يفتح إلى خطوط الإنتاج في المصالح كل يوم بالجهد من أنواع الأسلحة والمعدات التي كعمل لتخزون لديها يجب التطهر منه ، ليعمل على الاتصال .

هذا من ناحية المصدر ، ولتطرح سؤالاً آخر شديد حساسية وهو : هل من الأصح لبقول العربية أن تنوع مصادر السلاح ، وعلى أي مستوى ؟ وقبل أن نجيب عن السؤال هناك عدة حقائق بالسة للبلاد العربية تضعها أسواق السلاح الحالية موضع اعتبار :

١ - فهي سوق مهمة لم تحسم مشاكلها بعد ، بل هي في ازدياد سواء باستثمار المصراع الحربي - الإسرائيلي ، أو بالمصراع الحربي - العربي ، أو بالصراعات المحلية .

٢ - ولها سوق ذات قوة شرائية ضخمة - كنس إليها رؤوس الأموال .

٣ - وإن كانت سوق السلاح بطبيعتها صوما ذات قوة صانعة في يد البائع فإن السوق الحربي قوة صانعة من البائع إذ يتوفر لها رأس المال المنعز والطاقة التي تحرك المصانع للإنتاج ، لذا كنا معتمد من خبرتنا في النسخ علينا أن نذكر أنه يعتمد علينا في الحياة .

٤ - إن البائع في حاجة إلى تصريف سلعه ، حتى تستمر عملية الإنتاج ، وفي حاجة إلى تحقيق تكلفة المرحلة الانتاجية لاستهلاكه الشخصي من طريق البيع بأثمان مخفضة تلك ، وهو أبداً في حاجة إلى اختيار مصادره في كرض المعركة بدماء غير دماء أبنائه . ونحن لا نقول لكل ذلك .

وبعد هذه الحقائق فالتعرض مبرها الاعتماد على مصدر واحد :

١ - سهولة استبعاد الأسلحة بوساطة عدد كبير من الأفراد .

٢ - سهولة عيانة المعدات عن طريق توحيد التحريز والتضخمة .

٣ - سهولة الامداد في أثناء المعركة .

٤ - سهولة التعامل على المستوى القومي في مواجهة الأعطال المشتركة .

لتطهير والصيانة والإصلاح .

١ - يحتاج الإنتاج الحربي في حمة متطلبات مهمة :

أ - قاعدة صناعية صلبة

ب - قاعدة تكنولوجية متقدمة ، سواء من ناحية الأساليب أو العمالة .

ج - أسواق داخلية وخارجية تعتمد على تحفيز لروحبة الانتاجية .

د - توفير قاعدة صناعية معقولة يزيد من القدرة على تصنيع الأجزاء خصوصاً الرئيسية منها بدلاً من استيرادها من الخارج . فتنقلب الصناعة الى مجرد تجميع لا يحالج مشكلة الضغوط التي يتعرض لها القراء السياسي

ويفوق القاعد التكنولوجية الى حد معقول لا يخضع للقرارات السياسي لضغوط أخطر من نقل السلاح نفسه . وكلها تطلعت الدولة الى إنتاج تكنولوجيا أكثر تطوراً دون تولي الدفاع التكنولوجية الذاتية فأكلت حريتها السياسية ، فالتقود التكنولوجي الذي لا يجوز تجاوزه يجب تطبيقه بدقة ، والأشكال الجانوية بمثابة الاندفاع في طريق ملء بالضر والمخاطر .

ودون توفر الرغبة المحلية في استخدام المعدات المتبعة ودون احتياج الأسواق الخارجية فإن الإنتاج بأحجام وأعداد محدودة تبعاً لذلك يزيد من التقلبات زلزلة قد تصبح في حد ذاتها عبئاً ثقيلاً ، لما سيته من حبل التصنيع يدفع الدولة الى الانكماش ونخرج من ذلك بالاستجابات الآتية :

١ - إن الأمل في تحقيق الاكتفاء الذاتي الذي يطوف في عقولنا بين ربات وأخسر ، لإنتاج الأسلحة ذات التكنولوجيا المحلية أو حتى للتوسطه هو أمل طموح قد يستغرق عشرات السنين من العمل المصائب .

٢ - إن تحقيق الاكتفاء الذاتي في الإنتاج التكنولوجي العادي يمكن بله قلة تناسب الغرض مع الامكانيات المتاحة فميز أسلوب العمل بالوظيفية .

٣ - إن الأسبقية سوف تبقى ولحشرات السنين لا استكمال النقص في تخطيطنا بالاستيراد من الأسواق الخارجية ، وعلمنا أن نتيحيها على هذا الأساس .

وهذا يطرح أمامنا خيار صعب ولكنه واقعي ، وعلمنا أن نبحث ليل نهار في مواجهة هذا الموضع ، مع

العمل على أن يكون السلاح تحولاً أكثر منه سياسة ، وفي حد التحال يمكن أن خيم أفكارنا طيلة كل فكرة منها تحتاج الى بحث مستقل ، وكلها تدور حول ضمان استمرار تحقق السلاح والتعدات الحديثة من موارده ، بحيث نتمكن في كل الأوقات .

• توزيع الأوزان المصرية بين الأسواق المحلية والسلاح لا يميز بين شرقي وشمالي

• الملائمة للعائلة بين الفقد والخط للمبول المستوردة ، ولتفقد والبيع الحرة للمولد المصدرة

• استيراد المصانع حيا الى جنب مع المعدات ، واستيراد ورش الإصلاح في خط متوازي مع استيراد الأسلحة

• التوسع في توفير العمالة الفنية على مستوياتها المختلفة ، وتشجيع البحث لتطوير المعدات المستوردة لتحقيق أكبر فائدة منها مكتسبة لاستخدامها لها .

هنا يكون العائد الفعلي من الاتفاق عمل تحقيق الأمن القومي علينا اقتصادياً ، ليس منها عبءية الاتفاق في حد ذاته فالأهم من ذلك هو مقدار العائد في هذا الاتفاق .

ولا بد عند الاتفاق في سوق السلاح أن نلاحظ الآتي :

١ - علمي لكسب معركة التوازن هنا وبين المعبر في نامبي للكم وتكليف .

٢ - السعي لتحقيق التوازن في طرح التسويات المسلحة المختلفة .

٣ - تحقيق خفة الحركة للشاملة في البحر والجو والأرض ، والتفوق في قوة التوازن .

٤ - تحقيق المفاجأة في النوع والاستخدام .

٥ - لا يتحقق النصر لهذا تراخي السلاح المصالح أو التقنية العالية ، ولكنه يتحقق بالمهارة في الاستخدام على المستوى الاستراتيجي والتكتيكي والاعتماد على استخدام السلاح دون تردد لذا دعت الحاجة الى ذلك ، فردع المعوق الصغير بمنح حدوث العدوان الكبير .

وبذلك تتوالى لنا أسلحة صالحة لتحقيق الأمن القومي ، فالعولة - أي عولية - تحتاج الى خزانة صالحة ، وفي نفس الوقت تحتاج الى أسلحة فعالة كما قال : يقولون عكسها بل ، من مثلت السنين .

عدد يناير الممتاز



وجهًا لوجه مع :

محمد حسنين هيكل

وحوار حول : القضيبي .. والسلطة .. والحرية

الإسلام
والعدد الحضاري
المعاصر

د. عبد العزيز قاسم

بعد ربع قرن ،
المستشار
مؤتمن !

د. عبد الوهاب عويس

مؤتمر دولي
للمسيحيين
الصهيانية أيضًا !

برهان المن

نيبال : ستقف العالم .. وبحجم المعابد
والأساطير : استاذ معون : سليمان عظم

واقرأ : □ تلوث البيئة .. خطر جديد / د. إسماعيل الخولي
□ تحولات ابن خلدون / د. حسن فتح الباب
□ **كسبيد** .. قصة مدينة ونجم / استاذ معون سليمان الشيخ

مع الأبواب العلمية واللغوية والطبية والقصة والشعر

فأجبتكم أسئلةكم القصص القصيرة

واقرأ أيضًا للكتاب :

د. محمد الرشيدي - د. عفيف بهنسي - د. غسان حناوت - رؤوف وصفي
د. محمد المنسي قنديل - د. عبد الرؤوف ثابت - حسن علاء الدين - سهيل أيوب

الفكر الإسلامي

العدد ١٠٠

الطبعة الأولى ١٩٨٥ م

بقلم : الدكتور عبد العزيز كامل

الذي دعاه إلى كتابة هذا الحديث مجموعة من البرامج التلفزيونية المتابعة ، شهدتها صباح يوم الأحد في باريس في ربيع ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

لحق هذا الموعد من كل أسبوع تخصص التلفزيون الفرنسي لكل دين أو مذهب ديني رئيسي وقتا محددًا ، يعرض فيه أصحاب الدين جانبًا من أنشطتهم . ومن طريقة استغلال الوقت ، تتبين نتائج متعمدة في عرض الأيمان والمذاهب .

وسأنت عند أربعة منها : الكاثوليكية - البروتستانتية - اليهودية - الإسلام .

الكاثوليك

كان الإلقاء على درجة عالية من الوضوح والاختصار ، مع عناية بالغة باللغة : عملاً وبساطة عرض . وفي الكاثوليكية التي تفتت منها المصلة الحية ، كان الحضور رجالاً ونساء وأطفالاً . وكان المشاركون في القاعة الشغائر عن أحجار متجعدة : القهقري في الانشيد - كيارلس في الطقوس الكنسية الرئيسية ، كأن الكنيسة تعكس صورة المجتمع .

أبرز ما كان في طوالت المخصص لهم : أداء الصلاة ، الاستماع إلى التراتيل والموسيقى الدينية ، حظة الصلاة معشوق تيني ، تناولت شرح نص من العهد الجديد ، وهناك أن الأنسان المعاصر يستطيع أن يفهم من روح الدين وهو يقابل مشكلات الحياة .

البروتستانت

والتي هي عبارة البرنامج البروتستانتي للزينة
أخرى : للشهد الفلح من دخل « معهد الدراسات
البروتستانتية » . وصورة بحث يدخل للكتابة .
للمراجع تغطي الحركات . فيلرس معتقدا للكتب
والوثائق المخطوطة والصورة والحركات . جو علمي
عائده يعين على البحث . أهمية للكتابة في خدمة
الباحثين . ثم حول بين أحمد الباحثين ومعهد
البروتستانت . . .

ومن الحول ترى عناته بتاريخ البروتستانت في
فرنسا . وله عناته مخطوطات المبره من فرنسا إلى
حول أخرى بعد الاضطهادات النجدة التي لها من
الكاثوليك ، وكيف تكونت الجاليات البروتستانتية في
مهاجرها المندوبة . وأصبحت عناصر فعالة في تلك
لدواين . وهي تحمل معها روح الصمود التي تحلت
عقبات الاضطهادات ، وكيف نجحت هذه الروح في
حياتهم اليومية وابتاعهم . . .

اليهود

وجهاء دور اليهود . . .
صور المخطوطة كتاب عناته « أطفال يوحنا فالد »
تأليف الكاتبة يوديث هارنجر .
و « يوحنا فالد » هو أحد الممثلات النزية لليهود
في أثناء الحرب العالمية الثانية .
والكتاب عبارة لمصر هؤلاء الأطفال « أطفال
الاحتلال » . وقد كتبت للزينة بفرد ما تستطيع
عبرهم بعد الحرب إلى عالم لا يعرفونه . الأطفال
التي ذهبوا لمحلوا لها . الظروف التي عاشوا فيها .
للملرس التي التحقوا بها . الكفاح الذي مر به كل
مهم . للهن التي مارسوها . ومن هؤلاء تكون
« أحمد يوحنا فالد » . وحظه الجهاد ودعم الرباط بين
هؤلاء على تباين مواقفهم . وتلك من طريق
الترامل والمصاعبات والتعاون وحالات الفناء . . .
ولقد استقبلت مقدمة البرنامج بعض العلماء
ورجال الدين اليهود . فكان الحديث كله عن الطفولة
والكفاح هؤلاء الأطفال . . . ثياب اليوم ورجائه .
والتعاون مع يهود فرنسا . . . وعرضت مقدمة البرنامج

لخارج من أعضاء الاتحاد : منهم من أصبح مدبرا
مسئولا لجمعية الكهنة لجمعية كاثوليكية . . .

الاسلام

وجهاء مقدم البرنامج ، وكان ضيف المخطوطة مسؤولا
لجميعها كيرا . . . وهو الحول عن حقوق الاسلام في
الاسلام . سؤال من مقدم البرنامج . اجابة من
الضيف . والاستاذة والاجابات تعتمد على « مصدر »
الاسلام . أما الواقع الذي نعيشه فكان بعيدا .
وانتهى الحوار الذي يصلح لأن يقدم في أي
مكان . وفي أي لون من القرون من صدر الاسلام
حتى الآن .

صواب كله ؟ نعم . ولكن : أين الرباط للزينة
والكافي ؟ على هي القضية .

مقارنة وتحليل

انتهت البرنامج . وطلعت إلى نفسي الفكر . بعد
أن سجلت ملاحظاتي على هذه البرامج في صحيفة
ذلك اليوم .

ولقد تفكرت . أن الحكم على البرامج - في شمولها
- من مشاهد أسبوع واحد غير وارد . وإنما هذا
الحديث عبارة بين برامج أربعة في يوم واحد من
تلفزيون واحد . هي يهود « شريحة » نحول وضعها
تحت المصحف . . . أما الدراسة الشاملة لهذه لما جعل
أعسر . وفريق عمل لا يقتصر على ما يطاع من
التلفزيون الفرنسي . وإنما يتناول منابع العرض في
استعدادها للكافي . وألقاها للموسوعة . وعلى
اعتبارها على الصوت والصورة والحركة والتنوع . ثم
الأهليلج المخطوطة منها .

ولتتلول هذه البرامج الأربعة بالتريب الذي
عرضناه به :

١ - أما الكاثوليك : ففي البرنامج ربط الدين
بالهبة ، بحيث كان مشهد الشعائر صورة من الأسرة
والجميع : رجلا ونساء وأطفالا . كان الحاضر بين
الدين والجميع قد تلاشى أو كاد . بنا هذا أيضا في
العقة المخطوطة ، كما بنا في الربط بين الترتيل والموسيقا
والحركة وتتابع الشعائر . . . ولجميعها جميعا كلمة
هي : التنظيم والتناسق . . .

ولقد حاول البرناتسكي في كل أجزاء العالم .
وبخصوصاً أوروبا وأمريكا . أي بحث منتصف
وموسم . في هذا الأمر . وما زالت الحرب
مستمرة . . . وقد أهدى اليهود . ونعني هنا إسرائيل .
أبتروا العالم . . . وحاربوا الكتاب المنتصين في أرواحهم
ولوحدهم الإنجيلية . وليس لملوك الصهيونية
حدود دون الكفاح الأسفل من هذه التصفيات ١١

على حاشي هذه القضية كان الحديث عن أطفال
أحد المعتقلات ، ومما يقول في حديث عن الطفولة
والسلام والكفاح في سبل الحياة في وطن غريب لم
يولد ؟ وما أحسبك ورجل الدين والكتاب
والقصة . . . كلهم جميعاً حلقهم وهدمهم لا تعرف إلا
الشر الحقيقى ونزيرة ، المراح زغب المواصل ،
خرجوا من المعتقل ، لا ماء ولا شجر ١٢

١ - أما صليتنا للمسلم . فلم يكن معنا . وإن كنا
معهم . في رحلة من سفينة اتسعت لها المراجع ،
وخالت بها الحياة اليومية للمسلمين . وأين في أرضنا
السلام وحقوق الإنسان ؟

من التحليل إلى الميثاق

أردت بهذا القول أن نعلم على أي حال مصباح .
مجرد مصباح . على طريق يحتاج إلى كثير من الأيدي
والمصباح .

ولنبدأ بالاعتراف بأننا نعالى الكثير من التخليف في
طريق عرض الإسلام . ولنا لا نريد كثيراً من
أساليب المحصر ، ولا نتعامل مع مشكلاته بمنهج
واضح للعالم والأهداف ، واكتفى أكثرنا بالبحث عن
حجرات الإسلام فهي ليس . وعن الجوانب النظرية
فهي أسلم . وعن المثالب والمحسن وهي إلى النفس
أقرب . وعن الأجداد فهي رحلة إلى الماضي ندع فيها
بؤس الماضي إلى حين .

وحقق الدين لرائدوا الإصلاح حملوا في أيديهم
مبارك المدم لما هو قائم ، لو أسلحة الكفاح من
التنظيم . وبين المفلول والأسلحة وما تنوء من خيار
وصليل طام الطريق . . . وفي الخيم والطبيب لحس
نفسك وحيدا ، ولما كنت من غمرك قريباً .

والآن : ماذا نريد حتى نحرر الإسلام من هذه
الأغلال الاجتماعية التي قيدته بها ، وحصرها أكثر

ومنها لكن مكونات البرناتسكي ذاته كان من
الحياة . . . ومربطاً بالحياة ، وصحب أنشوا في تيارها .

٢ - إن طبيعة الفكر البرناتسكي التي لتعمل منارها
« مارتن لوتر » (١٥٤٦ - ١٥٨٣) عندما ترك عمل
صكوك الضرائب التي كانت تصدرها البابية ، ونظر
بها تنوب الأفراد مقابل ما تحصل عليه . ثم امتدت
الثورة فشملت جوانب المعنى وأساسية من الفكر
والنظام الكاثوليكي ، هذه الطبيعة في أساسها
محصرة ومناقضة .

ولقد كتب لوتر بعد زيارته روما ورؤيته مشاهد
الغرب هناك في حياة الكنيسة :

« اني لثوب : لا للهيا ، ولا أي نفس . لو أي
رجل . مهياً يكن وضعه . له الحق في أن يضع تعاليمه
رجلاً مسيحياً . ما لم يكن هذا الرجل راضياً به . ومن
أي شيء يختلف هذا ، فهو تابع من روح الاستبداد .
لاني أصرح عنها باسم الحرية والضمير . وأعلن بكل
ثقة ، أنه لا يمكن أن يفرض . بحق . أي نوع من
الفتن على المسيحيين ، إلا إذا أرفقوا هم أنفسهم
فذلك . . . ذلك لأننا أحرار من الجميع . . . »

ولقد حاول البرناتسكي عبر المصور المتعاطفة
على « روح الكفاح » في شخصيتهم ، ويط هذا
بالطاقة الوجدية ، والحرص على البطون التاريخية لتلا
تصيح في تدويع القرون . ويحاولون تحقيق هذا
بأسلوب علمي موضوعي ، يتجه لولا إلى الإيجابية في
الحياة الوجدية ، دون أن يكون هذا . في المراحل
للعاصرة والقبلة . مدخلة إلى إيحاء نيران التعصبات
التي أصاب شربها ولظلمها كلا الفريقين .

٣ - أما البرناتسكي اليهودي فيحتاج إلى وقفة أصمق :
لقد من موضوع معتلات النازي مما إنشأ .
والويل في حالنا للعاصر لمن يحاول تحقيق المبالغات
الحزبية التي أدخلها اليهود على هذه المعتقلات ، أنها
خطيئة « آدم الأمامي » التي ينبغي على الإنسان وعلى
الغنى معهم أن تكفر عنها وتندفع ثمنها .

لقد بالغ اليهود فيها كلها مبالغة . وفكروا لظلمها لا
أساس لها من الصحة . ولا يمكن أن تتناسب مع
حجم اليهود في أوروبا التي وقعت تحت السيطرة
النازية ، لذا أخرجنا منهم من استطاع الفرار ولم
تبلغه أيدي النازي .

عرفه بين سؤالي وجوابي ، أكثرهما عن الماضي والجوانب النظرية ، دون أن تضع المشكلات لقدامها على أرض الواقع .. ألا لئلا ؟

كتابة الحوارات

أول سلسلة من المقالات نالها - وهي من صنع أيدينا - هي كتابة الحوارات التي وضعها الضرف والطوائف الإسلامية ، فيها يبا ، والتي وضعها للمسلمون بينهم وبين الطائفة الحية .

لقد اكتفى كل فريق بما عنده ، واعتبر حدود الأرض عند حدود الملح أو الطائفة : بأنه أرض السلام ، وظاهرة من قبله الصراع .

مؤلف لا يكاد يختلف - بل يكاد يتجسد - في أسلوب الحوارات الوهمية في مثل الصراع الطائفي - والأمثلة قديمة .

ولقد نشأت الأجيال المتابعة على ذلك : تتوارث السلام والاسلام الداخلي والصراع والمعادلات الخارجية .

الملح أو الطائفة هو الحصن ، ومن حوله أرض القتال . هو سفينة النجاة ، وما حوله من الطوائف مرج وعصفور وصفن أحده . هكذا ينظر كل منهم إلى غيره .

ولنا وحدنا الذين نعالى من ذلك . لقد انتهت الحروب الطائفية المعاصرة في أكثر من دولة معظمها في العالم الثالث . ولم يبق إلا جزائر محدودة منها في العالم القديم .

ولورجينا في التاريخ قليلا رأينا هذا ونظاره في الصراع بين الكاثوليكية والبروتستانتية في أوروبا :

- كمثل نذكر مذبحة سان بارتليميو (أغسطس ١٥٧٢) ، التي راح ضحيتها عشرون ألفا من القتل البروتستانت في عهد الملك شارل التاسع ، وكيف لجأ البروتستانت إلى الدفاع المسلح ، حتى استطاعوا في صلح تولت ١٥٩٨ تحقيق مستوى من التسامح الطائفي ، حصلوا به على حرية العقيدة والمعتقد الشخصي ، ثم ألقى لويس الرابع عشر هذا في مرسوم تولت ١٦٨٥ ، واعتبر الوجود البروتستانت في غير قانوني ، ولم يستمد البروتستانت في فرنسا حقوقهم إلا في عهد نابليون .

تراجع هذا الصراع الديني الدمري ، وأصبح مجرد صفت في بحوث تاريخية ، وبقي نخر من الباحثين - كالتنمولوج السقي وأبيه في معهد الدراسات البروتستانتية في باريس - يدرس ، ليؤكد انجاسيات الشخصية البروتستانتية وأثارها في الحياة اليومية .

- وثماتيكال يسلل عنابة متزايدة بالحوار المسكوني . وسط الكاثوليكية موائد البحث ، يلقي حرها للخصوم من أديان شتى ، وليرداد كل منهم معرفة بما عند الآخرين . ولم في هذا المجال مطروحاتهم الضرورية ، والحاجة بموضوع ، لو ألقى من أفاق البحث والحوار .

وتبطلت عنصم أساليب « الرحابة » و « الاتصال بالآخرين » لو « أصحاب الطائفة الحية » .

وكل هذا استلج إلى أحالة نظر في مواصفات رجل الدين ومتابع أحده ، واللغات التي ينبغي أن يلم بها ، والعلوم الأصيلة والحديثة التي يشزود بها ، وداسة المجتمعات والبيئات التي تؤهله للتوثر الشخصية للعمل فيها .

- وكما ينطبق هذا على النشاط الكاثوليكي ، ينطبق على النشاط البروتستانت الذي استطاعت كتابته تنظيم جهودها على تنوع المجالات تحت مظلة « مجلس الكنائس العالمي » ومقره الرئيسي في جنيف بسويسرا .

ولم في عند كتابة هذا المبحث العدد الثامن من مجل « الحوارات الجارية CURRENT DIALOGUE » الصادر في يونيو ١٩٨٥ عن ذلك المجلس ، وفيه أسديت أخبار حوارات مع اليونانية ، واليهودية ، وأفكار عن الحوار الإسلامي المسيحي في باكستان وأندونيسيا ، ومقال عن حوار العقائد المشترك الذي عقد في فندق سلفر جورج ، بوندسور في بريطانيا ، بدعوة من سمو الأمير حسن ولي عهد المملكة الأردنية الهاشمية ، وخم مسلمين ومسيحيين ويهود بصفتهم الشخصية . وكان هذا في نوفمبر ١٩٨٤ ، وعطبه لعله في عمان / الأردن في ٢٨ - ٣٠ سبتمبر ١٩٨٥ . وفي ختام نشرة بحث كته « آس فان دو بنت » عناته « حوار مع أصحاب عقائد حية : مسيح علمي وديابولوجي » يتبع فيه مسار الحوار من عام ١٩٤٧ حتى الآن ، وذكر فيه اثنين وثلاثين مرجعا منشورا عن الحوار .

استطراد

ولذكر أنني كنت أحاور صديقا في هذا الأمر . فقال لي : أي اسلام تقصد ؟ ولكل قوم لهم للاسلام ، حتى لقد تكلم بعض الكتاب الغربيين عن « القومية » الفهم الاسلامي ، وعنوانها في العالم المعاصر أكثر من عنايتهم بشموله ؟ قلت : لنبدأ بالاسلام الذي يتأخر به المؤلف خمس مرات في اليوم : التكبير والشهادتان والدعوة الى الصلاة والفرح .

وقلت له : لنضع الأمور الخلاقية للبحوث الجامعية . ولنحاول معا أن نجد طريقا يجمع الأجيال الجديدة على الاعتد والحب والتعاون .

وقلت له : لا تعلموهم في سن المثانة كرامة الآخرين ولعن الآخرين . علموهم أن أكثر أساءات الله الحسنى ترددا على شفاه المسلمين وفي قلوبهم هي « الرحمن الرحيم » : يفتح بها للسلام عبادة وهي مفتاح حياته . علموهم أن التحدي الأكبر الذي يواجه المسلمون الآن هو التحدي الحضاري ، وأن أعظم سلاحين لحقبة هذا التحدي هما : الإيمان والأبداع . ولا إيمان دون عبادة ، ولا أبداع دون تعاون وعلم . .

والأطفال

ولا لرد أن نوع موضوع البرتنسج اليهودي دون تعريب محدد : لقد جئت الى ذهني مباشرة عندما استمعت الى برتنسج « أطفال بوغيم خالد » ضرورة صدور كتاب عن « أطفال عبر يلمون » أو « أطفال الشتات الفلسطيني عام ١٩٤٨ » .

ونعم من المذبح نمت بها اسرائيل في لغزنا بعد ذلك ؟ ألا يحتاج أطفالنا الى أكثر من كتاب ؟ سنقتصر في هذه الكتب على الجوانب الانسانية فقط . ونطلع الشتات الفلسطيني والعربي الذي رحل جدا الجليل الى اسرائيل جنوبا والشرق الأقصى . وغربا الى العالم الجديد في كندا والولايات المتحدة والكندي وأمريكا اللاتينية . وكيف استطاع هذا الشباب النضال أن يشق بجزيرة الصغر ، وأن يرفع بسيرة وفروحه وسط الأعاصير .

□

ألا يستوقف النظر أن تكون خطوات الحوار بين الاسلام كخطبة وبين الطائفة الأخرى ، تسبق - عمليا - خطوات اللقاء والحوار الموضوعي بين الفرق والطوائف الاسلامية ؟ ألا يؤكد هذا وجود الحوار غير المنظورة أو الحوار الاختيارية أو الحوار الوضعية بين المسلمين ؟

ولكن كيف نبدأ

سأقف في هذا الحديث عند موضوع الحوار ، نلوكا الى حين - جهودا انجيلية في مجالات متخصصة من الفكر الاسلامي . ذلك لأن معظمها يدور في أفق مذهب أو طائفة دون أن تكون للمشاركة الانجيلية والمتعلقة فيها على الصعيد الاسلامي الشامل . وأتصور أننا بحاجة الى « رحلة بحث » قد تنسرف المستقبل لتصبح « مهبلا » .

ولنبدأ بكل نواضع - مع « وحدة للبحث » التي يمكن أن تبنيها منظمة للأثر الاسلامي أو أي جامعة أو جميع في العالم العربي أو الاسلامي . تتوخى فيها - عمليا - حرية البحث والحركة ، وتأمين للمعلاء ليرغوا الى بحوثهم مع نوع من « الحصانة العلمية » إذا لمكن لهم هذا التعبير .

ولنبدأ ببحوث ونقوات خطوط العدد ، متوجية في الاتساع ، بتعود بها علماء الاسلام المعاصرون - على اختلاف مذاهبهم - أن يجلسوا الى المعلم في موضوعية ، ينظرون فيها الى الاسلام ككل . وينشرون بما يظنون فيه - وهو كثير - ولود أن يؤكد هذا المبدأ : تلك لائنا كثيرا ما نبدأ بما يختلف فيه ، فلا نتهي الى خلة الا اليأس من الحوار . .

سنظر الى الاسلام ككل : ماذا نغني فيه ؟ ما الأعطال للحداثة بالاسلام ؟ ما أثر الفرق - عمليا - على طائفة الاسلام الحنوية ، والمذاهب ؟ ما وضع الاسلام على خريطة العالم المعاصر . وكيف تتحرك لواء غير مشترك .

هذا النوع من البحوث - اذا تابع مساره الحبيب - سيقودنا الى دراسة استراتيجية للعالم الاسلامي . في القرن الخامس عشر الهجري والخامس والعشرين للهجري . .

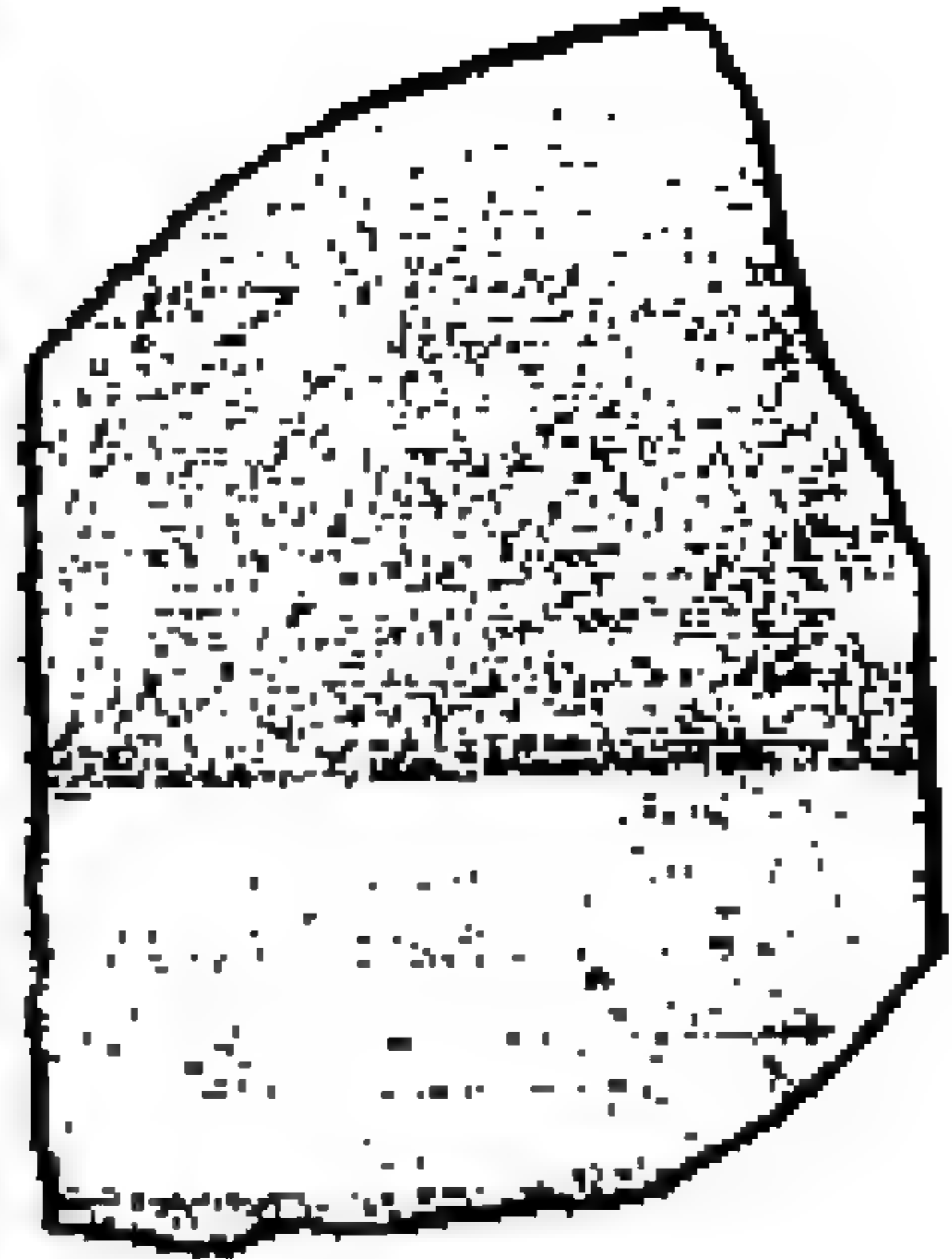
لا تحبب غداً

شوقي بحدادي

ولا صوتك مثل الضرب بالأثقل
فوق الوتر للشهود
والنهر للفرار
إني لأدعي
أنت أختاري الصعب
والأصعب أن أبيت أدري
ما قلتي بعيني في هذه اللحظة
كي يفسم لي لحنه عينيك الخمر
أنت تروث إذن
لم تقرب الآن على الفهم
والأما الذي يحصل معيلاً بحجم اليد
شبهاً عارفاً
كلعلم السائق في الحرب
وإن أبعد روعي
كي ألابه قبل الأرض
خطا على كفي
وإن الحدو ملوكاً في ثوبان
وعلى أشرف كفي
راية الحرب احتزاز وانتصار
هل هي الأشياء ما يربطنا
لم صورة الشيء التي تخلق
في لحظة الحلم
كلان الحب خلق واختار
ملحن العنود

لا تحبب غداً
لم تبق ما بقي
وبين القيد مضموحاً حول
لا تحبب غداً
نحك البخور
وحسب جميل
من أين لي أن أبيت البخور
والأرض المتعار
لا تحبب غداً
كل الذي عندك لا يكتفي
ولا يكتفي الذي عندني
إننا نلت القطار
أجل الأيام على اليوم
لا حرب
لو لا عصر
لا تحبب غداً
أنا كنا كنت جريماً
ووسياً ، ومضيقاً
وخط قد يشبه اليوم
ولكن منافع الروح غداً
وحالاً حول
ليس يكتفي غرودي
لا ... ولا معجزة الخد على الخد

هل: الآثار من يصلوننا؟



بقلم : الدكتور علي شلش

خلبت الآثار من لديم الزمن أنظار الناس وعلموهم وعواطفهم ،

وظفرت باعتزاز مواطنيها على توالي أجيالهم ، وابتدت بعض الأيدي


إلى سبلها من أهلها في فترات العوز أو الخفلة أو الضيق . . . ويرد

التساؤل المهم : من الآن حتى هذه الآثار ؟

من تلك كله يجعلنا هذا المجال .

ولست أسوق هذه المعلومات على حيل الدعاية
للشركة بقول أنني أفضلت ذكر اسمها ، لأستقر بها
هم شركاتنا الكبيرة التي لا تنفك مما وزعها الله على
رحمة علم لوغن .

من أسباب طراقة هذا المعرض ، على أي حال ،
أنه يلير قضية خطيرة تحصل بمرأثنا وأثارتنا ، ولكني
سأرجو مناقشة القضية حتى أنتهي من الحديث عن
المعرض نفسه وحكاياته المثيرة .

أفام المتحف البريطاني في لندن مصرغا لينا 
طريقها نظمت ومولته إحدى شركات الأفرام
الكتانية ، وهي شركة أوروبية المولد ، بدأت صغيرة
كما تبدأ المخلوقات ثم كبرت مع الزمن ، وأصبحت
شركة دولية كبيرة تنتج العديد من أنواع الآلات
الكتانية ، والكومبيوتر ، وتسهم في الوقت نفسه في
رحلية الفنون والآداب مثل غيرها من الشركات
الرأسمالية الكبيرة .

كنوز سان ماركو

أطلق على المعرض اسم « كنوز سان ماركو » .
 وسان ماركو هو نفسه القديس مرقس أحد حواريي
 المسيح . ولد في الإسكندرية بعد وفاته . وفي
 سنة ٨٢٨ ميلادية ، أي بعد حوالي ثمانية قرون على
 انصرافه على جثمان القديس ونقله إلى مدينة
 فيسبا الإيطالية ، أو البندقية كما سماها أجدادنا .
 وهناك ألبسوا له كنيسة ضخمة تطل على الميدان
 الرئيس بالمدينة ، عاصمة جمهورية البندقية .
 وصرح أن ما أصبحت المكتبة الخاصة بالكنيسة Doge
 وهو القبط الذي يطلق على حاكم أورليس جمهورية
 البندقية في عصرها النحوي .

وقد كان القديس مرقس رجلاً زاهداً في الحياة .
 ولكن « النوح » لم يكن كذلك قريباً منو . فقد ربح
 جميع الثروة من هنا وهناك ، بمختلف الوسائل غير
 الشرعية في إقالب ، ثم يودعها في خزائن كنيسة ،
 كنيسة الجمهورية . وكانت هذه الجمهورية دولة
 بحرية تحكمها الشجاعة شرفي البحر المتوسط ،
 وتطوق المدينا والقنات من كل مكان ، وتقوم مقام
 بنك الشرق والغرب من كل السواء . بل كان في يدها
 مفاتيح الأمن والثروة المالية في المنطقة . وعلى
 شاطئها تتجمع الحملات الصليبية التي هددت الشرق
 وأقبل قبل أن تنطلق إلى أرض « اللبن والعسل » كما
 كانوا يسمون بلادنا .

في بداية القرن الثالث عشر وصلت إلى المدينة
 الحملة الصليبية الرابعة التي كانت وجهتها القدس .
 وهدفها طرد المسلمين من المدينة الشرقية . ولم يكن
 الصليبيون يملكون سفناً تنقلهم إلى القدس . ولا كانوا
 يملكون المال الكافي لتحركاتهم . ولكنهم كانوا
 يستغلون الدين لجميع المتطوعين ، ويمركون لهم
 حراير الطمع والاكتهاء والعداوة . ولم يكن الحاذقة
 أهل البندقية . قتل منهم طمعاً واثقاً وطمعاً . وعلى
 هذا الأساس بدأت بين الطرفين مفاوضات سريرة
 حول نقل الحملة ونقلها . وانتهت بموافقة البعثة
 على تأجير سفنهم . وتعهده الصليبيون بدفع الأجر
 لمؤجر الحملة البحرية . لا في صورة مال وإنما في صورة
 خنائهم ومنهوبات . وهذا دليل على أن الذين كان عند

الصليبيون مجرد صليب يسمونه على منحورهم !
 ولذا كان هذا دليلاً ظاهراً لها على أنها كانت أعظم .
 وما حدث بعدها كان أنقطع !

لم تتحرك الحملة نحو القدس كما كان مقرراً .
 ولكنها تحركت نحو مدينة أخرى سمّاها الصليب
 أيضاً !

لقد غير الصليبيون خططهم فجأة . ونقضت
 أسباب التجهيز كما قطعوا المؤرخون ، ولكن كان أهمها
 أن الصليبيون وجدوا تحفة أخرى أسهل والغرب .
 وإن المنطقة شجعهم على ذلك بهدف حروب
 صغرى بين بعضهم واحد : المصور الأول هو
 المحصور على عائد سريع لصلبة تأجير السفن ،
 والمصور الآخر - الأهم - هو كسر شوكة
 الامبراطورية البيزنطية ، واستطاع حاصتها .
 والاستيلاء على كنوزها . وكانت هذه الكنوز تعد
 ولها قصة ما وصل إليه العالم المسيحي في أوروبا من
 ثراء . وكان البيزنطيون يتباهون بهذا الثراء لدرجة
 أنهم اعتادوا تخصيص يوم في العصر الامبراطوري
 لمعرض كل ما يملكونه . وما في صورة خزائن
 الكنائس ، من تحف وجواهر . يفرض إشعار زوار
 حاصتها بسطوة الثروة البيزنطية وعظمتها ،
 ولا سيما إذا كان بين الزوار سفراء عرب ؟

وهكذا تحركت الحملة نحو القسطنطينية عاصمة
 بيزنطة . ومولعها الجمالي مدينة استهول التركية . لو
 الأستاذ سابقاً .

كان ذلك عام ١٢٠٤ .

وكان سقوط القسطنطينية سهلاً وسريعاً . ولكن
 لب كنوزها كان أسهل وأسرع .

وأمرعت سفن البعثة بنقل نصيب جمهوريتها من
 الصلابة . وتحت أيوب خزان كنيسة سان ماركو
 لاستغلال القتلى . وبلغ من اتساع نطاق النهب أن
 هذان سان ماركو والشيء من الغنيمة ، فقد أعجب
 « دوج » البندقية بتتالين بالهجوم الطعني لخصائمه
 حياً من الخنافس في القرن الرابع الميلادي . فتسحبها
 بنفسه إلى عاصمتها ، ونصبها آمواناً في الميدان أمام
 الكنيسة . حيث استقر هناك . وما زال موجودين
 حتى اليوم . ولكن كثيرين من زوار المدينة لا يعرفون
 أن الخصائص مسروقان في الحقيقة .

ولقد ظل الصليبيون والبناتكة محيطين على القسطنطينية فترة تزيد على نصف قرن ، وطوال هذه الفترة ظلت السفن والحة طافية بين العاصمتين ، والسرويات من كل نوع تصب في خزان الكنيسة وتقتصر الدروج ويسوت أهوائه ويحتويه ، ولكن البيزنطيون لم يتوقفوا عن مقاومة هؤلاء الفراعسة ، ومع أنهم نجحوا عام ١٢٦١ في استعادة عاصمتهم واجلاء الصليبيين والبناتكة عنها فقد اشاروا في استعادة المسمرويات .

الحرام لا يهدوم

لم يبق للبناتكة طويلا بما هيوا ، ولم يمنع الدروج ، نفسه بحصانه النحاسين اللذين أسر بتلقيا إلى عاصمته . فقد مات لبيكة في القسطنطينية بعد أشهر من عزوها . وفي سنة ١٢٣١ شب حريق هائل في كنيسة سان ماركو ، والتهم الكثير من التحف في عزرائتها . ومع ذلك استطاع فنانو البيزنطية إنقاذ بعض التحف وإصلاح ما تلف منها ، بل استطاع أهل البيزنطية ولجأها تعرض الكنيسة عن بعض ما حلت . والاحتفاظ بهاب الإكتفاء مفتوحا ، حتى سقطت جهودهم في النهاية أمام جماعات نابليون بونابرت سنة ١٧٩٧ . وعند ذلك تعرضت البيزنطية لما تعرضت له القسطنطينية من قبل . فقد جعلها بونابرت كلاً مباحاً لنفسه ولجنوده ، وفتح عزرائن كنسيتها المشهورة ، واستولى على ما فيها من ذهب وفضة ، وحول بعضها إلى الفيران ملك الفخوة للحصول على العملات الباقلة ، بل إنه استولى على الحصانين النصبين ، وأمر بتلقيا إلى باريس . ومع ذلك نجح البناتكة بعدها في تنظيم صفوفهم واستعادة حريتهم ، وحصانهم أيضا .

وكان ما بقي في عزرائن سان ماركو من تحف بعد - ومزال - أكبر كثر الملكة كنيسة في العالم كله . وهو كثر يشهد على تاريخ أصحابه من أهل تلك الجمهورية التي عاشت على القوة والنفوذ والفرصة .

هذا الكنز نفسه لم نلت به الشركة إلى لندن ، ولكنها جعلت بعثات قليلة منه لتعرضها في المتحف البريطاني . فبعد القطع المعروضة لا يزيد كثيرا على ١٠ قطعة . يتراوح تاريخ صنعها فيما بين القرن الأول



مسلة معبرية في ساحة بروما

قبل الميلاد والقرن الحادي عشر ، ومعظمها أيقونات ولوان ومباخر تصل علة صناعتها إلى درجة عالية من الفن الجليل للطعم بالنصب والأحجار الكريمة ، وتبدو على بعضها آثار الإصلاح والترميم بعد ذلك الحريق الكبير . ومن هذه القطع قطع بمسنتين تحت من قطعة واحدة من النحاس . وكان من المعتاد أن القديس ماركس قد استخلفه في حياته ، لولا أن بعض القنوش التي على ظهره كشفت عن صنعه في القرن السادس . ومعظم هذه القطع تكشف عن على ما وصل إليه الفن البيزنطي نفسه من تقدم ورخالة .

ولكن أهم ما في هذا كله أن المعروضات نصبت لربح قطع من الفن الإسلامي على جانب كبير من الأهمية التاريخية والفنية ، وكلها من البؤر الفاتر على هيئة توابير بلاتة الاطراف والدقة . نحتت وصوت باليد بلا قرن ولا قبح

ذلك حين أرموا للحروب الصليبية ، كما سجله بعض مؤرخينا مثل القسريزي وابن تيمري برقي ، ولذا ذكر ابن خلدون هؤلاء وغيرهم الجليلين قد أسفروا وما يؤرخون لحيلة لويس التاسع على مصر سنة ١٢٤٨ ، إلى أن عسكر الفرنسيين كانوا يخطون البيوت في دسائط قبل من يمتهم ، ويخلعون المرايا ومشغولات الخشب ثم يجمعون بها إلى معسكراتهم ، ولم يكن في أوروبا وقتها مرايا ولا خشب مشغول في بيوت هؤلاء العسكر ، ولا بد أن ألبهم طالت واستندت إلى القوارير والأدلى وغيرها من تحف

ولكن السرفة لم تكن الوسيلة الوحيدة لتسريب آثارنا ، فهناك وسائل أخرى ، أهمها الضراء والأهداء .

لما الشراء عامه معروف ، ولا تتوهم عليه أي جريمة ما دام يقع في دائرة الممتلكات الشخصية ، ولكن يحدث أحيانا أن يبيع القوامون كل الممتلكات العامة بعض مفرادتها ، ومن أمثلة ذلك عملية بيع جسر لندن القديم ، فقد أحيل ذلك الجسر إلى الحكومة سنة ١٩٧٣ بعد ١٥٠ سنة من الخدمة ، وحل محله جسر جديد ، ثم بيع الجسر القديم بليون جنيه إلى بعض الأميركيين المهووسين بالآثار ، ونقله هؤلاء إلى ولاية أريزونا حيث أقيموا في الهواء هناك على غير عادتهم ولا ماء !

ولما الأهداء عامه معروف أيضا ، ولكنه في الحقيقة نوهان :

نوع يندى فيه المواطن العادي شيئا من ثوب بلاده التي يملكها إلى صديق له من بلد آخر أجنبي ، ونوع يندى فيه حاكم البلد عادة شيئا من آثار بلاده أو لحيها لحاكم أو مشور مثله ، وهذا أمر منتشر في بعض بلادنا للأسف ، والأمثلة عليه أكثر من أن تحصى .

ومع ذلك يحدث أحيانا أن يندى الحاكم شيئا من هذه الآثار لمواطنون لاحتكام ، وقد وجدت أمثلة من هذا النسل في متحف « متروبوليتان » في نيويورك ، فقد شاهدت بعض القطع المصرية القديمة ولدت تحت كفل منها عبارة مثل : « هذه القطعة أهداها والي مصر محمد سعيد باشا إلى السفير فلان » ورثتها عنه ابنته ثلاثة التي لورثتها لابنها فلان . ثم قام فلان هذا بأهدائها للمتحف ، وهكذا ، وقد تم

لعم هذه القطع قارورة ذات مقبض من جنسها دون خام ، وعليها حفر دقيق يمثل أسدا جالسا مقفوح النظم ، وتحمل اسم الخليفة الفاطمي « العزيز بالله ٩٧٥ - ٩٩٦ » وأطلب العن أنها صنعت في القاهرة ، لما كيف وصلت إلى كنيسة سان ماركو فيبتمل أن تكون قد بيعت في الأسواق بعد تهب قصر الخليفة سنة ١٠٩٦) ثم نقلت إلى البندقية ، أو أن تكون قد نقلت إلى القسطنطينية ، ثم تبت من هناك وقت التهب الصليبي وانتهت إلى البندقية ، ويرجع هذا الاحتمال الأخير أن صناعة البلور عند الفاطميين كانت مشهورة عند البيزنطيين وخرب أوروبا ، أما بقية القطع الأخرى فيبتمل أن تكون قد انتقلت إلى البندقية عن طريق العلاقات التجارية والديبلوماسية التي قامت بينها وبين الدولة العثمانية ، ولا سيما بعد سقوط القسطنطينية في أيدي العثمانيين سنة ١٤٥٣ ، وقد أهتم في النهاية ليست مهمتنا هنا أن نتحقق خط سير هذه القطعة أو تلك ، وإنما أن نروي حكاية طريقة من حكايات تهب الآثار .

والنتيجة التي توصلنا إليها هذه الحكاية هي أن سرقة الآثار ليست حرفة جديدة ، وهي حرفة تملو إلى مرتبة لطيفة في بعض الأحيان ، ولا فرق في تعاملها . كما رأينا - بين الفرصان البسقي المتصرف وحاكم البندقية المحترم ، لو بين الجندي الفرنسي البسط وقائد الإمبراطور ، لما يجمع يتسارون عند التهب والسرفة ، حتى لو حلوا هؤلاء مع ستر تجرته بعبارات مهلينة مثل : « وأمر ينقل الحصان إلى البندقية لو باريس » !

كيف تسربت آثارنا ؟

هذه التهمة نفسها أزعجتني كثيرا وأنا أشاهد قطع الآثار الجميلة في ذلك المعرض الطريف ، كما أزعجتني أن المعرض نفسه لقيم لي أحد مراكز العالم المشهورة ينقل آثار الآخرين إذا صح استخدام هذا التعبير المهذب ! ولكن ، كيف نقلت آثارنا أو تسربت إلى الخارج بلادنا ؟

لقد بدأ التسرب في عصر الحروب الصليبية على الأقل ، وكانت أشهر ولتدم وسيلة لتسريب هذه الآثار هي السرفة ، وقد سجل بعض المؤرخين الأوروبيين



الجيش الفرنسي حلفاء من سوريا

ولكن هذه المصادر نفسها لم تفسر سر استمرار تدهور الآثار المصرية نحو لندن خلال الاحتلال الإنجليزي لمصر بعد ذلك .

تلك اليونان بعد مصر من ناحية اتساع عملية سرّب الآثار ، وقد تعرضت لكل وسائل السرّب ولا سيما في القرن الماضي . وأشهر عملية سرّب بالجملة عرفتها أثينا هي المعروفة اليوم باسم « وعالميات إيجون » نسبة إلى اللورد إيجون (Eaton ١٨٦٦ - ١٩٤١) وكان فيلوماسيا انجليزياً في اليونان ، استطاع أن يفتح فيلوناتيون - لا ندري كيف - بيع المحتونات المرحلية التي تغطي حدائق ميدي البارثينون الأخير في القلعة في قلب أثينا ، وتمهّد للقبول التي على هذه المحتونات قصة في الفن والجماهير . وتقول المصادر الانجليزية إن اللورد قطع مقابل هذه المحتونات مبلغ ٣٠ ألف جنيه استرليني ، ثم قام بتفكيكها ونقلها إلى لندن ، حيث استقرت في المتحف البريطاني تاركة حدائق المعبد وراسعاً لثبته بأشكال المنطق .

هجرة القالب

لا شك أن كل اليونان سرّب الآثار ، بالقطع والجملة . قد تمت في غياب الوعي بالتاريخ القوم من جهة ولجو القصر والصف السيلسي من جهة

هذا الإهداء بالطبع قبل إنشاء دار الآثار المصرية . ولكن في النهاية يكشف عن طبيعة تصور بعض الحكام لآثار بلادهم ، ونظرة على أنها ممتلكات شخصية .

كانت مصر أكثر بلاد العالم تعرضاً لـ سرّب آثارها ، وأبلغ دليل على هذا أن الآثار الفرعونية بصفة خاصة لا تزال متناحرة العالم الكبيرة لمعصب والمنا يتشر بعضها في مهابنة العاعة أيضاً ، مثل المسلة (مسلة كليوباترا) التي تشرف على بحر النهر في قلب لندن وزينتها على توسط ميدان الكونكورد في قلب باريس وغيرها .

ولاشك أن وراء سرّب كل قطعة آثار حكاية . وربما حكايات ، ومن يقرأ كتب الرحالة الأوروبيين والأمريكيين عن مصر خلال القرن الماضي سيجد الكثير من هذه الحكايات التي يروي أصحابها حول شراء قطع الآثار من الفلاحين والتجار المحترفين ، ولكن هذه الحكايات وغيرها تكلو في النهاية حول سرّب الآثار بالسرقة ، في حين أن سرّب الآثار بالجملة كان أكبر وأندج . ومع ذلك لحكاياتة فتصره عادة ومهنة العيارات ، من عهد بطليموس ، فالمصادر الانجليزية - على سبيل المثال - تفسر سر وجود الآثار المصرية - ومنها حجر رشيد المشهور في المتحف البريطاني بأن القائد الإنجليزي بالسوق حصل عليها بعد توقيع معاهدة ١٨٠٢ في الاسكندرية .

● حل الآثار لمن يصورها ؟

ولكن . حتى تتم هوية الغائب عن آثارنا المنتشرة في متاحف العالم لا بد أن يحرص حل لغائض منها في متاحفنا . واحرص على الآثار ليس منته تكليفا في متاحفنا التي أصبحت أقرب إلى المتحازن من شدة اكتظاظها بالمعروضات ، ولما منته إلهة المتاحف اللازمة لها ، وصيانة معروضاتها من عوالم الزمن وتلوث البيئة . وهذه الصيانة أصبحت ضرورة حتمية في عصر التلوث الذي نعيش فيه ، ولا سيما بالنسبة للآثار التي نعيش في الهواء الطلق مثل أهرامات الأقواس ، ومن جهة أخرى يحرص على الآثار من تشر في غمض الوعي بصيانتها ، وهذا الوعي الشخصي بالآثار أهم في الحقيقة من الوعي الحكومي أو للموسم ، لأنه يحصم من أضرار تدهور مثل السرقعة والتلوث ، واد كالتلوث بالآثار لحد بلق في أمريكا أحد أموس ، لهم مفعولون لأنهم محصورون في مساحة زمنية من التاريخ لا تزيد كثيرا على ٢٠٠ سنة ، وقد دفعهم هذا القوس إلى حفظ الكثير من الأشياء التي قد لا تبدو مهمة في متاحفهم المنتشرة في كل ولاية ، ويس هذه الأشياء لمعة راحة البصر التي استعملها العليل ج أو عند غسيل حلقته المتسلل فتشهور الأسس ، هذه أصبحت هذه الفضة التي لا تزيد عمرها على خمس سنوات ، أترأ ، وأصبح الآثار محفوظا اليوم تحتفد السيشوان ، الكبير في واشنطن العاصمة .

نحن بحاجة لشئ من هذا القوس لأن مساحة تاريخنا معروفة ، وآثارنا أكبر من أن توجع بحصر لندن القديم ، لوفعة ج ، أو طنجية .

ومع ذلك كله يجب أن اعترف بأنه ما من مرة شهدت فيها شيئا من آثارنا في المتحف البريطاني أو غيره من متاحف العالم إلا وأتأني إحساس نحو مبدع ومضاد للأمر عالج طذي أصبحت به هذه المرة بهذا الإحساس الآخر يتلخص في ثلاث كناعات هي :

١- الآثار لمن يصورها ؟

ونرحب أن يكون ؟ إحساسى تحاطك على لى حال ؟ □

أخرى ، وكانت تصبحها أنه أصبحت يرى آثارنا في متاحف هيرنا ، وكان هذا هو المقاب الذي يستحقه حل علم وحيا وشدة لقرنا ونسبنا ، فهل من سبيل اليوم لاستعادة ه هههه ؟ هل يمكن أن يعود حجر رشيد والمسلات الثلاث والبرق منقطع الأخرى لثورة هوية والبرنانية بالرومانية والنسبة والاسلامية إلى متاحفنا بعد أن أصبح هناءة وهي وفرة ومناخه . *

الاجابة تحتاج في الحقيقة إلى فريق - تحري وهم . لما نحن فلا نملك أن نجد آثارنا إلا بطريقتين : التخليص والتخلص ، كما فعل الخليفة من قفنا حين استعملوا حصانهم من فرنسا ، أو المعاملة بالمثل ، ونطبق مبدأ ما نريد الحفرة لا يسترد إلا بالقوة ، ولكن المشكلة أن الطريقة الأخيرة لم تعد محبة ولا مسؤولة بالنسبة للآثار ، ولا يجرى أساسا بحث إلا للطريقة الأولى ، وحتى هذه أصبحت بعبء المتل !

وأما هم ، الذين نقلوا آثارنا إلى متاحفهم وميلادهم ، فلا يملكون إلا أن يصعدوا إلى شكرانا ، وأن يطوبوا خاطرنا ، وطفية معروفة .

هناك سائلة طريقة هذا الموضوع على أى حال ، على شهر أغسطس (اب) ١٩٨٢ اجتمع مؤتمرا فيونيكس بمعية انكسك . وكان من بين القرارات التي اتخدها قرار يخص منذ تعهد بريطانيا ، بخدمات الحوى ، إلى طيور . وكانت وريفة الخنقة طيورانية ، نجمة السرة لخدمة مبدع منسوري . قد عدالت باعثة هذه النصوص التي لا تظلم بشئ . وهددت بالتخليد إحياء قايون في المحاكم البريطانية إذا لم الأمر ، ولم تكتب الوزارة التثبلة هذا ، فقد طاعت بنسبنا إلى لندن في محاولة لتأكد مطالبها ، وأعلنت الصحف والبرلمان والجمهور عن شرعية مطالبهم ومصارعا عليه ، ولكنهم طوبوا خاطرنا ووعودنا نحونا ، والطفية معروفة أيضا ، بالترغم من أن المفاوضات ما زالت جارية حتى اليوم .

وليس معنى هذا أن إعادة الآثار عملية مستحيلة . فهناك سائلة أخرى أكثر انجارية . فقد أمضت بريطانيا قبل سنوات جواهر تاج ملك بورما . أتي في أبواب إعادة الآثار لم تعقد معاتبعها . والمطرق على الأيام عملية مشروعة ، ولا أس من محاربتها



الديبلوماسية الاعلامية ذات الوجهين !

بقلم : حدى قنديل

مضى الآن نحو عشر سنوات على مؤتمر قمة عدم الانحياز ، الذي عقد في الجزائر ،
وأصدر صحيفة تباينت فيها بعدد من الدعوة الى إقامة نظام عالمي جديد للاعلام والاتصال ،
يتيح للدول النامية تدبرا من المساواة والعدالة ، ويصبح لواحق الخلل القائمة في هذا
ال ميدان .. ولكن .. ماذا بعد ؟!

١٥٪ من أجهزة التلفزيون ، و ٢٥٪ من أجهزة
الرائد .

ولها يتعلق بأجهزة الهاتف ثلاث المرات بين الشمال
والجنوب عازلت عن الأخرى قوة حائلة . ففي حين
يوجد في الولايات المتحدة ١٠٠،٠٠٠،٠٠٠ جهاز
جهاز ، أي بنسبة ٨٣،٧ لكل مائة من السكان ،

هناك أمثلة كثيرة توضح الخلل في نظام الاعلام
والاتصال للدول النامية . فلماذا نأخذنا مؤشر
عدد أجهزة استقبال الراديو والتلفزيون كمثال ،
لسوف نجد أنه في الوقت الذي يمثل فيه عدد سكان
الدول النامية نحو ٧٥٪ من سكان العالم ، إلا أن
الاحصائيات تفيد أنه لا يوجد في هذه الدول سوى

فإننا نجد أن أهم نسبة في الدول المبرمة على سبيل المثال - وهي تلك التي في قطر - لا تزيد على ١٠٠٪ ، أي ٥٣.٣٢٤ جهازاً (اتصالات ١٩٨٣) ونطبق مثل هذه النسب على كافة مجالات الاتصال الأخرى . إذ يجري الآن إطلاق ما يقرب من ١٢٠ جهازاً عليها في المتوسط كل عام . يخص الدول الصناعية منها ما يزيد على ٩٠٪ . ويخص الدول الصناعية أيضاً نحو ٩٠٪ من ترديدات الطيف الكهرمغنطيسي (أي الموجات التي تبث عليها كافة أنواع الاتصالات المنقولة بالراديو) . كما أن نصيب هذه الدول من التجارة العالمية في معدات الاتصالات يزيد على ٩٠٪ هو الآخر . و مرة أخرى نجد أن أهم النسبة البحرية (٩٠٪ على الأقل) يتكرر بالنسبة للمعدات الإلكترونية ، وكذلك بالنسبة لسوق الأنوار المتداولة عالمياً ، التي تحتكرها تقريباً وكالات الأنباء الخمس الكبرى (رويتر و أسوشيتد برس و يو إس آي و وكالة الأنباء الفرنسية و وكالة تاس) . ولقد كانت مظاهر التحلل هذه هي الباعث لمعاداة الدول النامية بالنظام الجديد ، والشرارة التي أطلقت التفتيش الدولي الذي ظل دأباً حتى الآن حول قضايا الإعلام . ومن أبرز ما يمكن استخلاصه من هذا التفتيش ، أن معظم الأطراف التي تفتتت فيه على حثي نقيض يتماثل بعضها مع بعض في شيء واحد ، هو أنها تتبع سياسة ذات وجهين ، أحدهما للاستهلاك الداخلي ، والآخرى للتصدير الخارجي .

شراك وخدمات

لقد خرجت صحيفة عدم الاتحياز ، والدول الثانية تنبأ إلى إجراء مراجعة شاملة للنظام (عدم النظام) القائم في المجال الإعلامي ، في علنا الراهن والتحليل مشكلاته ووضع حلول لها . ولكن حول الغرب ، على التفتيش من ذلك ، أرادت أن تبرز الأمر على أنه مسألة عملية ، تتعلق أساساً بتجهيز للمعدات . وتزويد المعدات للدول النامية ، حتى تلبى المراسلات الإعلامية الخاصة بها .

وفي حين ظل الغرب يحرص الدول النامية على الابتعاد عن المشكلات التي وجدها بأنها جوفاء ورائية . ويبدأ الفرض من رؤاها سياسي في المقام الأول ،

ويحفظ على هذه الدول ويقرها بأنها إذا ما كانت عرض التفتيش ، فسرط التحصيل على المساعدات على تلزمها ، من خلال إطار دولي محدد ، فسد في الأفرع وإنشاء للمصطلح (التصدير الخارجي) ، إلا أنه عندما جاءت ساعة تفهم كشف الخسب وجدنا أن الدول الغرب سياستها الخاصة بها ، وإن وجودها المتصورة تبقرت في الهواء . ووجدنا أنها وضعت جل معوناتها المتوافضة في إطار الاتفاقيات الثنائية ، التي تخضع لأهدافها وأهدافها ، في حين لم تقدم إلى أجهزة التصدير الدول سوى التزود طبر طلي لا يمين ولا يمين من حرج .

وعكفاً ففي عام ١٩٨٠ على سبيل المثال بلغت قيمة الفروض (وليس المساعدات) التي قدمها البنك الدولي في مجال الاتصالات نحو مائتي مليون دولار . في حين وصلت الفروض في مجال الزراعة والتنمية الريفية مثلاً إلى ٣.٣٠٠ مليون دولار . وبلغ المتوسط السنوي للفروض البنك للاتصالات في الفترة بين ١٩٧٩ - ١٩٨١ نحو ٦.٤٪ من إجمالي الفروض التي قدمها البنك . في حين كانت متوسطها ٢.٣٪ بين عامي ١٩٧٤ و ١٩٧٨ . وقبل ذلك كان ٥.٤٪ بين عامي ١٩٦٩ و ١٩٧٣ . أي أن قروض الاتصالات التي يقدمها واحد من أهم أجهزة التصدير الاتحادي الدولي في انخفاض مستمر طوال السنوات الخمس عشرة الأخيرة .

ولقد حاولت دول نامية كثيرة أن تظهر بأنها زاهدة في مثل هذه الفروض والمعونات . ولكن أسر النظام الإعلامي الجديد بالنسبة لها هو مسألة مبدأ ، وجانب واحد من جوانب فلسفة شاملة ، تتعلق بالقضية عالم جديد . وظلت هذه الدول تقيم الدنيا وتقصها ، بحاجة الأمر إلى والاستعمار الإعلامي . وتعلن أن ميادنها ليست مطروحة للبيع ، مقابل منحهم أو تفويض أو آلة طباعة (السياسة القلعة) في حين أنه عندما يجد الجدد يرى بعض هذه الدول نفسها تتلف للمحصول على المساعدات القليلة . وتخفض جهودها عن جهود للشكليات القائمة في نظم الإعلام الدولية (السياسة الحقة)

وحق عندما تظهر بعض هذه الدول بأنها لا ترغب إلا في المعدات والمعونات القليلة . وتندد بشع الغرب

هيئة قومية تعتمد على المال العام الى مؤسسة تجارية تعتمد في تمويلها - ولو جزئيا - على الاعلانات ، شأنها شأن كثير من الهيئات المسألة ، التي تحولت الى شركات خاصة في ظل حكم المحافظين الحالي .

لما الأزمة الثالثة فقد وقعت بعد منتصف العام ، عندما طلبت الحكومة من الهيئة عدم اذاعة برنامج تلفزيوني ، كانت قد أعدته حول الموقف في إيرلندا الشمالية ، واستجوبت فيه قائد الجيش الجمهوري الأيرلندي لتفريدها لبريطانيا ، ورفضت الهيئة هذا المطلب ، مما حدا بالمحافظين فيها وفي غيرها من الهيئات الاذاعية الى اعلان الاضراب الذي توقف فيه الاذاعة والتلفزيون عن العمل لمدة يوم كامل لأول مرة في تاريخ البلاد . وبعد ذلك بقليل خرجت « الاوبرا » الأزمة الثالثة عندما كشفت عن ان لجهزة الأمن البريطانية لها مكاتب وبنية بالهيئة ، وانها تتدخل في التقييمات والترقيات المتعلقة بالشرطة الكيرى .

حرية أم عدالة

وفي الوقت الذي تحدث فيه كل تلك الأزمات في هيئة واحدة دولة واحدة من دول الغرب ، فاننا نجد هدف الدول تكهيل الاتهامات للحكومات الدول النامية ، بأنها تضر الحريات الصحفية . وبالطبع فان الدول النامية سرعان ما انتدوا عن نفسها هذه التهمة بمجلس (الرجح الخارجي للفيلاومانية الاعلامية) في حين ان الكثير منها يصادر الرأي الآخر ، ويضع صحف المعارضة من الظهور ، ويكبت آراء الكتاب ، ويضع الصحفيين في السجون ، ويخردهم بل يقتلهم (الوجه المائل)

وقد انكشف امر مقررات الصحفية في الدول النامية ، حتى أننا نرى هذه الدول تحاول أن تقوم بحركة انتفاخ حول تدهار الغرب بالحرية ، فتنادي في مواجهة ذلك بالعدالة ، وتبني حججها الأساسية في انتقاص الحائي القدر على ضرورة انهاء تولد في الموارد الاعلامية الطبيعية (مثل المطبوع الكهرومغناطيسي ومعدات الاتصال الصناعية)

وتفتقر (في المجلات والصحف) لها عندما تقدم بطلبات للمونة الى دول الغرب تجعلها تنسخ الاعلام في حرية دنيا ، بعد كثرة مجالات التعلو الأخرى (في الغرف المغلقة) وقد دفع هذا وزير الدولة السابق للمخرجة وشؤون الكومنولث في بريطانيا الى القول - في معرض الحديث عن إحجام دول الغرب عن تقديم للمونة للثقة في مجال الاتصال - بأنه «لذا ساكن هناك اعتراف أكبر بالحاجة الى ليلاء مريد من الاهتمام لمجال الاتصال ، فنحن نتوقع أن تبرر الاحتياجات الاتصالية بشكل أوضح في طلبات للمونة التي ستقدم في المستقبل الى الأجهزة القائمة للتعلو الختالي لم العديد الأطراف .

عمل أن هناك شرارد أخرى عمل ما تسميه بالديبلوماسية الاعلامية ذات الرجوى ، في النقاش الدولي للراهن حول قضايا الاعلام والاتصال ، فقد نجح الغرب في تصوير هذا النقاش ، على أنه نقاش حول حرية الصحافة من عدمها ، وأنه في حين أن الدول النامية في معظمها تصادر هذه الحرية ، على الغرب وحده هو الذي يحميها (تصدير الخارجي) . ولكن التصالح الاعلامية التي انكشفت هذا العام وحده وفي جبهات اعلامي واحد ، هو هيئة الاذاعة البريطانية ، تكفي دون غيرها لتكبل حل أن الغرب ليس في واقع الأمر حريصا على الحريات الصحفية بالذات الذي يدعيه ، وأن له سياسة أخرى (داخلية) خاصة به ، تختلف كثيرا عن تلك التي تحملها أجهزة العلية .

فقد حدثت في هيئة الاذاعة البريطانية ثلاث ازمات شهيرة في لجنة الأخيرة - لول هذه الأزمات أن الحكومة سجلت رسوم رخص حيازة أجهزة التلفزيون للول بـ ٨٠ جنيه في العام - أي لكل بسعة جيهايات لما طلبة الهيئة - وجة أن الهيئة هي التي تحصل على الرسوم في النهاية (في حين أن الحكومة هي التي تقدر مقدارها) فقد كان التخصيص يعني أن على الهيئة أن تحفظ ميزانيتها للترجمة هذا العلم بنحو ٦٤ مليون جنيه . وقد اعترض هذا واحدا من الأساليب التي اتبعتها الحكومة البريطانية للضغط على الهيئة ، سواء لأنها لا تتبع السياسة التي تتوقعها منها الحكومة في كل الأحوال ، أو لأن الحكومة تريد تحويل الهيئة من

أخرى ، فالدول الاشتراكية عن الأخرى لها يدورها في هذه السياسة . فمنى نجد هذه الدول تقف مرة في صف دول الشمال الصناعية ، وتصورها اذا ما كانت تتكاسم مع صف الدول حصنة الأسد في الموارد الاعلامية ، كما هو الحال بالنسبة لموجبات المراجيع ومطارات القضاء وتقنيات الاتصال الحديثة ، ويجتهد مرة اخرى تقف الى جانب الدول للتنمية ، عندما يتعلق الأمر بمقاومة الاحتكار للضرب للدول الأخرى والكتب والاعلام والمزاد الاعلامية الأخرى .

كل منى لقد عمل ليلاء ، والقصود المعالي لا يصير بالضرورة من الموقف القوى ، والتصويت في صف حساب من الجوانب لو في صف غيره لا يعنى دائما ظروف حقة مع هذا الجانب لو ذاته لو خلد ، وما يقال في الميكروغون ليس هو الذى يكتب في المونائى الخاصة . وما يكتب ملغة عن موضوع ليس هو الذى يكتب عندما يتم رجم النص الى لغة أخرى ، لو يوجه الى منطقة أو عنابة أخرى ، الدبلوماسية الاعلامية ذات الوجهين ، ذات النخبة في الخارج والنخبة الأخرى في الداخل .

ولا يزال النقاش مستمرا ، ونسجيج آلة الطعن بعنود بيضاء دون أن يخرج منها فليق ، والنظام الحالي ليس فيه جديد ، لاني الاعلام ولا في غيره .

ولبعض في تبذل الأخبار والبرامج ، وتشر الكتب وتوزع الاعلام ، بحيث لا تكون دائما في الجهة واحد من الشمال الى الجنوب من الدول الصناعية (بما فيها الدول الاشتراكية) الى الدول للتنمية ، من الأغنياء الى الفقراء .

لكن الدول النامية وعن نظم سياستها في التقاير لتدول على أسس العدالة والتوازن (التوزيع المخرجه) تحدها ليحد ما تكون عن تطبيق عنى المداين في داخلها ، إذ نلوا ما نجد عدالة في تمنع انائها بسطهم في الاعلام ، لو توازنا بين السرف والمضرب ، لو الفقراء والأغنياء ، في توفير الخدمات الاعلامية (التوجه الداخلي للعملة) . ويقول تقرير لليونسكو من الدول العربية على سبل المثال أن من المظاهر الملحوظة في تلك الدول الفترة السبعة التي تسع بالمزاد بين المضرب والمرف ، وهي ظاهرة لا تقل وضوحا في المنطقة منها في المناطق الأخرى . إذ نجد توزيع متجزات التنمية غير متكافئة سون قللت الصكك . وفي العديد من البلدان توجد لوضاى محايى الصيرة ، ولا تتفق مع أهداف المساواة التي تنص عليها الملتقى والمفكرين . وفي مجال الاتصال تتمثل هذه الفترجة في كون الطبقات المحظرة تكبد لتكر تلقى للمعلومات ونشرها أيضا .

ودا ما كانت تلك هي السياسة المزدوجة التي يتبعها الغرب من ناحية ، والعالم العربي بقلات ، من ناحية

كتمان السر

للك عمرو بن المصاحي : المندور عزرائى الأسرار ، والشفاء أفضلا ، والأكمة مقاربها ، فلهفظ كل سرى مفتاح سره .

ولكى بعض الحكمة في هذا المعنى من عجائب الأمور ان الأموال كلها كثر عزائيا كان نوتى لها ، ولما الأسرار فلها كلها كثر عزائيا كان أخشى لها .

مردخاي . كان قد هاجر من البولندا . وقد وثي
مردخاي أن يوجه ابنه للدراسة العلوم الدينية لكي
يصبح حاخاما . وهكذا كان . فلما ان اتم مبتلي
ثمانية عشر عاما حتى اعترف به حاخاما . ولقد تمز
مبتلي منذ شبابه بعدم استقراره العقلي . وبدأت
تظهر عليه أعراض ما يسمى في علم النفس بـ
Cyclothmia وهي حالة نشاط
وهيجان بالغيض يمتد بها انقباض وقنوط . وتذكر
فلواتس بأن هذا المرض صاحبه حتى الايام الأخيرة من
حياته . وقد أطلق أتباعه فيما بعد على الحلقة الأولى
بالحالة الاستلوة ، وعلى الحلقة الثانية بحالة انحصاء
المزاج .

وكان مبتلي كسراً ما يفتنى بالاشعار في حياته
بشاطنة وينشد من المزامير . وفي لوفات أخرى كان
يرقص أيضا خصوصا أمام زواره ، لما في حالة القنوط
فقد كان يلجأ الى طمرلة عن الناس ، ولا يكنه
أحد ، وكان يغير الناس بأنه يهزل من أجل أن
يهاجم قوى الشر .

من تركيا الى فلسطين :

كان مبتلي في تركيا يلصق بشكل أو سآخر إلى
المسيح للنخلص . ويتحدث بين وقت وآخر عن
ظهوره . إلا أن ذلك لم يثر انتباه الناس ، ولكنه أبدا
بدأ يقوم بأعمال غريبة . مل ومخلقة للتعاليم اليهودية
في نظر اليهود . فكان مثلاً يطق يهود في الثوراة كما هو
مكتوب وليس كما يلاحظه اليهود في التوراة أو عايشه
HA-SHEM . وهكذا العمل ثم يثر الخلفية
اليهودية كثيراً لما عرف عنه من شطوة في السلوك
ولكن عندما تكررت هذه الأعمال منه خسرته
الخاصات من تركيا عام ١٦٥٥ م فغادرها وذهب إلى
اليونان ، واسفر في سالونيك ، لكن عدلية سيده
غدرته عام ١٦٥٨ م ، فرجع إلى بروج و سدد إلى
استطبول .

وفي عام ١٦٦٢ م سافر إلى فلسطين ، وفي طريقه
إليها مر بالقاهرة ، فعرّف على رئيس اخفاية اليهودية
في مصر رحايل جونيف جلبي ، وكان ثرياً جداً وأحد
المؤولين الحكوميين في مصر آنذاك . وعند وصوله
إلى فلسطين استقر في القدس حيث اشترى فيها بيتاً

وهذا تعرف على شخص مبني . اسمه ناثان .
وكان هذا يدعى بأن روح النبي ايليا قد حلت فيه .
فالتقاه مرات وتوثقت علاقته به .

الاعلان عن ظهور المسيح :

كانت الخفاية اليهودية في القدس بحاجة إلى
أصوات . ولما أدركت أن ترسل شخصاً إلى مصر لهذا
الغرض . فرفع اختيار رؤسيتها على مبتلي لبعلاجه
بوقتهل حليم .
فوصل إلى مصر عام ١٦٦٢ م . وهي فيها



صورة سيده مبتلي حافظة على المعرف وهو
يخرج من قبل الملائكة والمصورة الأخرى للقبائل
اسرائيل الخافي عشرة نفوس للتسوية مع
مبتلي . . رحمت الصورة عام ١٦٦١ م .

سبتي . وفي أثناء وجوده في مصر سمع من يهود انتموا من إيطاليا عن بنت اسمها سارة تسكن ببلد اليكس ليكن من نصيبا غريبة . ومن جملة ما كتبت تقوله بأنها سوف تكون زوجة للمسيح الموعود . فأرسل سبتي خبرا بأنه يرغب في الزواج منها ، ووافقت على ذلك . وقد احتفل سبتي بزواجه في قصر وفانيل . وكان احتفالا تميز بالبنخ والأبهة . وفي عام ١٩٦٥م رجع إلى فلسطين ، وفتى مرة أخرى ناثان الثاني . وتكررت هذه الامور ، وافتظا على أن يعلن سبتي بأنه للمسيح .

وفي أحد أيام مايو الشهيرة من هذه السنة ، أعلن سبتي نفسه بأنه مسيح رب يعقوب . وأخبر ناثان الثاني . اليهود بأن يتوبوا لأن المسيح المخلص قد ظهر .

فجاء اليهود من أنحاء فلسطين إلى سبتي يملئون نروشهم . واجتمع حول سبتي مجموعة كبيرة من أتباعه . فركب أحد الأيام عرسا وطاف مدينة القدس سبع مرات هو وأتباعه ، فأغضب ذلك المحتشمات ، وكذلك فافس المدينة فأخرج منها .

الإعلان والجماليات اليهودية :

تشرت أخبار سبتي بين الجماليات اليهودية بسرعة ، وأخذ هو يتصرف ويتحدث على أنه المسيح المخلص ، فرجع إلى تركيا واستقر فيها مرة أخرى . فأنشد يملأ الجماليات يتواظفون عليه ، يعملون له رسائل موفقة من رؤساء جمالياتهم ، مؤيد له ولدعوته ، ويحترقون به مسجدا ومكنا على إسرائيل وبدأ قسم من اليهود يستعد للذهاب مع مسيحيهم إلى القدس ، فهاجوا ممتلكاتهم وبيعوهم ، واستأجر بعض أعضاء اليهود سفنا لنقل الفخراء إليها . فيها احتشد البعض الآخر بأنهم سيحطون إلى القدس على المسحوب ، فكانت مجموعات منهم تعلن توبتها . وفي أثناء وجود سبتي في المعبد اليهودي كان اليهود يخرجون باسمه فحسبهم حالة عسيرة وليس عليهم .

يبدو أن سبتي عندما رأى هذا الطيف لادعوه من قبل يهود العالم أخذ يصدق بأنه المسيح الموعود .

فألقى الدعاة للخليفة العشمان الذي كان يقرأ في المعبد اليهودي ، ووضع بدلاً من الدعاة له كنيست على اليهود وخلص لهم . ولقد أشير هذا للدعاة يقرأ عند بعض الجماليات اليهودية إلى فترة متأخرة .

وأخذ هو يفتي على نفسه الطائفة يوقع بها رسائله التي كان يرسلها إلى رؤساء الجماليات اليهودية . ومن هذه الانقلاب لليب (ابن الله اليكس) و (ليوكم إسرائيل) وكذلك (أنا الرب الحكيم سبتي صفي) وهذا القلب الأخير أثر غضب المحتشمات . ولكن معارضتهم ضاعت في عظم التأييد الجارف .

ثم ألقى سبتي الوصايا العشر ، وأحل عليها الوصايا لثلاث عشرة . وألقى صيام اليوم السابع عشر من ثور من الفطير اليهودي ، وكنيتك التي صيام التاسع من آب . واليهود يصومونه لأنه اليوم الذي قدم فيه المعبد اليهودي . وحمله هذا ليلانه . ولعل لأتباعه (اجعلوه يوم فرح عظيم ، ويوم عابده عطية . تأكلون فيه الطعام اللذيذ . وتشربون فيه الطيب . ولكن فيه شعور وأتوا كثره . وأغنى ولناشيد ، لأنه يوم ذكرى ملككم سبتي صفي أكبر مدرك الأرض . ولا تعملوا في هذا اليوم ، واجعلوه يوم راحة تامه . والبوا فيه أحسن ما تحفكون من ملابس) .

كما عين عثرون من أتباعه لقتال اليهود الاتني عشرة . وأخذ يقسم أقطار الأرض بين أتباعه وعبيد ملوكا عليها .

خية أصل :

في العام نفسه أعلن سبتي لأتباعه بأنه سيعيد إلى الخليفة العشمان وأمره أن يسلمه الحكيم ، وأن الخليفة سيجلب هذا الأمر ويستجيب له بدون حرب وأنه سوف يكون مختفيا له .

ثم ذهب مع مجموعة كبيرة من أهواته إلى قصر الباب العالي . ولما كانت الحكومة العشمان علم بتحركاته عشت أن يقلت زمام الأمور من . ها . واستقر رأيا على اعتقاله بمجرد وصوله إلى . وكان اليهود في أثناء هذا الوقت يجرعون ليل استبول . يفتون صحة المسيح الجديد ، حدوث معجزات ليل وصول سبتي إلى



صورة لسبئي عيسى وسيدا شاهد جهان عام ١٩٩٩م بعد ما ليس سبئي المساحة .

صلبه كرمي الخلافة . ولكن ما ان وصل سبئي
أحد مولاه بحر مرمرة حتى وضع القيد في يديه
فشد الى أحد السجون .

ومن هناك أخذ يرسل رسائل الى أتباع يوحنا
لا يصف أياهم به كالمسيح ، وأنتمروا ينتظروا
عدا عظمه . ولكن ثبت من هذا لم يحدث ، بل
حدث عالم بكر محاسنهم حيث أهد سبئي الى
القبلة ، وحوكم أمته . وحين طلب منه الأدلة على
ونه المسيح الموعود ، أنكر أن يكون قد ادعى ذلك
برضا من أن يقتل . وأقنع غيب الخلافة التي كنت
في أصل يوحنا لم تكن الاسلام . ظل سبئي
مبعوثه وأظهر الاسلام . وأنس المدينة ، وبيت
وحته وبعض أمته . وأعطى لقب فخري بشي .
حيث أنه رتب من قبل - حكمه .

أحدث اظهار سبئي الاسلام حزة صيقة عند
سابعه ، وأصحابه بالدهون . ولا بطروا الأور . وهذه
بعض يصرور دفت ، فأعطى باتار القس . فكان
حدث انما هو سر عيني لا يعرفه الناس ، وسيكشف
منه في الوقت المناسب .

ولمختار بعضهم . فظهر بعضهم الاسلام كس
شهود هو ، وشي البعض الآخر على ما هو عليه
بالأول بأن ما قلتم به انما هو خاص به ولا يجوز تعينه
به . ومثل أن نهدم بالاسلام في أن مات بصورة
خاتمة عام ١٩٩٩م عاش سبئي حيلة مزدوجة ،
كان يقول للمسلمين بأنه ليس المسيح الموعود ، بينما
يقول لأتباعه أن اقتلهم وشبك وقريب . وقد بقيت
للحركة الأزواجية هذه منه من سمات البتائية حتى
اليوم .

سبئي والسبتائية :

لم تحت حركة سبئي بموته ، بل استمر بلال عابده
في قرنتا الحال ، وأصبحت السبتائية حركة متميزة .
بعد موت سبئي مباشرة لدى عبده نورينو ، أنور
بوجه الثانية بأن روح سبئي قد حلت فيه . وانما
منع من أجل خلاص العالم .

ثم ظهر شخص آخر اسمه هائل زردب دعا الناس
لي اعتنق السبتائية لمدة ثلاثين سنة . ثم ظهر يوحنا
آخر اسمه يروغيا والذي ألوهية سبئي ، ثم أدى


هو نفسه الألوهية .
ثم في عام ١٩٩٠م انفكت مجموعة من رجال الدين
اليهود على تكوين حركة تدعى السبتائية ، وسببت
هذه الحركة بحركة يهودا حصيد انضم لها مئات من
اليهود في أوروبا .

ول سنة ١٩٩٠م ظهر شخص في بولندا اسمه
يعقوب فرانك ، من أتباع يروغيا المقسم ذكره .
وأظهر أتباعه للكنائس كنها لرحم . وحث الناس
على الاغترق في القسوف المذنب من أجل تصحيح
ظهور المسيح . وقد سحب كل ذلك تكلف كتب
لكنها أتباع سبئي بتوروا فيها معتقدات السبتائية .

ولهم ما يميز السبتائية أن أتباعه يعتقدون أن الإله
له لحد في سبئي . ثم الالهة بأن التوراة الحالية قد
لغبت وحل العمل بها لأن المسيح قد ظهر . ثم

بقلم : محمود المرافي

للکبار فقط !!


 ليس صحيحاً أن التعلم للصغار فقط . لكن
 التفكير أيضاً يستطعون التعلم ، ويرغبون

وليس صحيحاً أن تعليم الكبار له مجال مهم
والجواب هو :

عمر الأمة . . وتطاول جغرافي واحد هم : الدول
النامية . فقد أثبت الأرقام أنهمرا أن خمس
التراشيع في كتلة طيلة لأحصاءات اليونسكو
يتاحون دورات تعليمية . وأن ثلث سكان الصوب
غيا بين (١٨ ر ٦٥) علماً من العمر يفعلون نفس
الشيء . . وأن (٧٠) بللغة من الصالة اليانية
تشارك في برامج تدريب مستمر .

القصص الدراسية أخذت تستمر على التقليد الصغير والتنظيم والمضغ للدراسة . . وتعلم الكبار بعد من مجال الأمية وتعلم المرأة ، إلى مجالات أخرى للتدريب أو التعليم ونخل المعرفة . . ولكن

وعندما يكون الحديث عن العالم الثالث أو الوطن العربي ، فإن محور الأمية يكون هو الجهل الرئيسي للحديث ، وإن تزايد الاعتماد على آلات تعليم الكتاب الأخرى .

في الموطأ العربي بدأ الاختصار قديماً ، وشهد
المصنف المباشي منذ (١١١) قرناً أنواعاً من التعليم
المختصر . وكان ذلك تطبيقاً لتعاليم الرسول ﷺ
« اطلبوا العلم من المهد الى اللحد » . . . ولكن في
فترات التطور تراجع الاختصار بالتعليم وعبر الكبار .

قبل الفحص - من مدارسهم - ان جاز المتحداه هذا
التحدي

لا ينبغي فلك أن تتركت قضية قد مرت على الوطن
المعرب . ولأن تلك القناعات قد شهدت جهود منظمة
تغل المعرفة إلى كهار السرى . ولأن نطاق برامج تعليمية
وليس نطاق التثقيف العام .

وقد ترتبط ذلك بفترات اليمث الاقتصادي
والقومي . . كما ترتبط بالنظام الاقتصادي . . واحد
للكالات عدة أمورها : إنشاء جهاز عربي لبحر الأمية
وتعليم الكبار ، وهو أحد الأجهزة للمنظمة المصرية
للحرية والرفاهة

نظراً .. هناك محطة لدى الجهاز التعليم الكبير في
الوطن العربي حتى عام (٢٠٠٠) ...

وعملية... هناك حملات قومية لحرر الأمة في
الحدود من البلدان العربية...

ولكن . . في نفس الوقت فإن النتائج تبيّن .
وتجرب معلوماتها . . ربما لأن النتائج متواضعة . . .
وربما لأن قنوات الاتصال ضعيفة .

في مصر ، على سبيل المثال ، كان التفتت الى عقول
التي لم تعتمد النيل . . في الاراضي
والخمسينات انشيء ما يسمى بالجامعة الشعبية ،
ولي السنين - مع النهضة الصناعية - ثم وضع
برامج خدمة للتدريب المهني والاداري . . وانت
فلك ليشمل المخرجين ووكلاء الوزارات وزعماء
المؤسسات من القطاع الاداري . وانشيء لنا

المفروض العليم من الأجهزة الحكومية والمعاهد العلمية ، التي تحول بعضها عما بعد الى كليات تمنح الشهادات الدراسية العليا .

وفي المستشفيات أيضاً صدر أول قانون يمتح القروى في الحكومة والقطاع العلمى لأن لا يستطيعون القراءة والكتابة . ونجست الجهود السياسية من أجل محو الأمية . . ثم انتهكت الحملة بعد ذلك .

بعدها . . أنشئت في مصر جامعة عمالية تقوم على تعليم الكبار مختلف أوجه المعرفة التي يحتاجونها في أعمالهم كالإقتصاد والأدارة والعمل الصناعي ومطبخ أنواع المعرفة الفنية ، خارج نطاق من التعريب المهني ، للتعريب شيء آخر .

نفس الشيء . . ومدرجات متفارقة . حدثت في بلدان عربية عديدة . . فأنشئت معاهد للأدارة - على سبيل المثال - لتعليم من هم في نهاية السلم المهني عنون الادارة والتفاهة الادارية .

وقد كانت القضية باستمرار . كيف يجذب شخصاً نذم به السن الى مجال القراءة ؟ . .

وبينا كان الاعتراف واسعاً بأنه لا بد من ارتباط تعليم الكبار بمصالحهم المادية والمهنية . فلان الاعتراف كان أقل بلرشاط سرع من أنواع هذا التعليم . وهو غير الأمية - بتقدم الفرد ذكراً ومهناً . .

أيضاً . . وبينا كانت الحاجة لتعليم الكبار مسلماً بها . . فان السؤال الذي كان يشغل القاصون على هذا التعليم غير النظامي هو : كيف نخاطب هؤلاء تركت المدرسة وتركت من التعليم . وربما أصبحت قاعدة على أن تعطي الكثير في مجال المعرفة . لكنها -

وفي نفس الوقت - بحاجة لأنواع أخرى من الممارس ؟ . . كيف نجلس امرأة في الحسين من غيرها على مقعد في فصل دراسي شتت للدرس شاب أو مبرسة شابة ، تعلمها أصول الكتابة والقراءة ؟ . . وكيف يمنع مدير مطبعت به سنوات الصبر والخبرة لشاب متخصص أو خبير هناك يخافه

في لمن من فنون الفصل ؟ ولأن الأمر كان متعلقاً بتنمية الطاقة البشرية وزيادة للمهارات والكفايات الانشائية وتحسين ظروف العمل . . فقد تم ابتكار الوسائل المختلفة أو لتأهياها بما جرى تطبيقه في الدول الصناعية . .

لم يقتصر محو الأمية على فصل دراسي يضم أربعين

طالباً في سن الأربعين أو الخمسين . . لكن الفصل انتقل الى المنزل عبر المذياع والتلفاز .

ولم يقتصر تعليم طلبة الطين والخبراء والمهنيين على البرنامج الدراسي الجامعي ، لكن الأمر امتد لخدمات خاصة ذات أساليب مناسبة ، فكان التعريب والتعليم : عبر الندوة العلمية والحلقة النقاشية والمؤتمر . . وكانت الفلسفة واضحة . وهو أن الطلبة لا يهاب هذه الأصناف وهذه المهن . . وأن المشاركة شيء أساسي لنجاح الطلبة . . وأن البداية لن يجمع المهنيون - على سبيل المثال - ويصرون مشاكلكم . ويبدأ المدرس أو المحاضر ترتيب أفكارهم . بحثاً عن حل بالطريقة العلمية . ووفقاً للنظريات الحديثة .

و . . بها كان الطلبة والمعرفة المباشرة أسلوباً للتصغير . أصبح التسلل الى العقل والجوار والتعاطف غير الترتيب أسلوباً لمعالجة الكبار .

حدث ذلك في الوطن العربي . ولكن . . في المجال العملي كان الاعتماد أشد . . وحسب الجميع (٨٠٠) مطلوب من ١٢٢ دولة في مؤتمر أمير لتعليم الكبار نظمت اليونسكو ، كانت أهم وثائق المؤتمر إعلان حق التعليم ، وكان المقصود كل أنواع التعليم . .

تقول الأرقام أن هناك - بخلاف الأطفال (٨٠٠) مليون أمي في الدول النامية . . وأن عدد الذين يتعلمون القراءة في العالم (١٥٠) مليون شخص كل عام . . ولكن من بين هؤلاء يتردد الى الأمية مائة مليون . . أي أنه لا يبقى قانوناً غير الثالث . .

وتقول المعلومات أن المشكلة ليست مقصورة على الدول النامية . بل بالرغم من أن كل قاري في الدول الصناعية يجد الفرصة ليطالع عشرة كتب ، وفلك في مقابل نصف كتاب لكل قاري في الدول النامية . .

بالرغم من ذلك فإن المشكلة تمتد على نطاق المعلم كله . . وذلك لأن عصر « ما بعد الكتاب » . . عصر التلفاز وأجهزة الاتصال الحديثة قد ترك بصماته على الكلمة المكتوبة ، التي لم تعد هي السبيل الوحيد للمعرفة المنظمة . . أصبحت هناك سبل أخرى . حتى برزت الحاجة لإنشاء جمعية دولية لحمل اسم : « الجمعية الدولية للقراءة » . . وهو ما تم بالفعل

□

قسطرة الزهرلوى

كيف أصبحت أختر صحيحة في الطب؟

بقلم الدكتور سامي عزيز

ما هي القسطرة ؟

ابوالقاسم الزهرلوى . . هل نسي قتيبه ؟

كيف تطورت الفكرة حتى أصبحت على صورتها الحالية ؟

ما هي أنواع القسطر ؟ وما الجهد فيها ؟

ما الفرق بين قسطرة القلب وقسطرة الأوردة وقسطرة الشرايين الشاجية ؟

هل يمكن استخدام القسطرة بدلا من الجراحة ؟

« الزهرلوى ؟ عندما من القسطر التي استعملت في ذلك الوقت يعرض غسل المثانة البولية ، لو موصف على السوائل فيها ، أو يفرغ الزائدة للدم من كهوف الصدر لو من الحروح . والقسطرة التي وصفها الزهرلوى عبارة عن أنبوبة مخروطية الشكل مصنوعة من العظام ، أو من العاج ، أو من المعدن . وتتصل بطرفها من فتحة الأخرى كمن جلد في كوة مثانة حيوان ، وبالضغط عليها يدفع السائل إلى الأمام

عرب العرب القسطر واستعملوها في العلاج ، وكلمة قسطرة عربية الأصل ، أطلقتها العرب أولا ونقلها عنهم العرب بعد تحريفها . . وأول من وصفها من العرب الطبيب الحراح « ابوالقاسم الزهرلوى » في كتابه التصريف الذي يقع في ثلاثين جزءا ، وقد نقل إلى أكثر من لغة ، وظل مرجعا للجامعات في أوروبا حتى مطلع القرن التاسع عشر . . في هذا الكتاب وصف

خلال الأسبوع الرابع (شكل رقم ١) .

قسطرة المثانة البولية

يرجع احتباس البول الى العديد من الاسباب :

١ - احتباس البول النقي بلى بعض العضلات كالبراسير مثلاً .

٢ - سرطان البروستاتا أو تضخم البروستاتا الحميد عند الرجال .

٣ - امساك الحبل الشوكي .

٤ - امساك المثانة البولية .

٥ - عيق عنق المثانة .

٦ - ضيق مجرى البول نتيجة تضخم عضلات المثانة أو وجود حصوة في مجرى البول .

لهذا فلعلاج حالات الاحتباس البولي يجب أن يشمل على :

١ - تشخيص وعلاج سبب الاحتباس .

٢ - التخلص من الاحتباس وذلك بحقن المريض ١٠ ملليجرام من عقار المورفين ، لايفاق الألم ، ووضع كمادات مياه دافئة على البطن السفلي للبطن ، وتشجيع المريض على التبول ، فإذا ما نجحت هذه الوسيلة فإنه يمكن البدء في أحد المرحلي لإجراء عملية إزالة البروستاتا المتضخمة إذا ما احتاج الأمر .

لما عجزت مثل هذه الوسائل البسيطة فإنه يمكن اللجوء الى إحدى هذه الوسائل

● أولاً : قسطرة مجرى البول : توجد أنواع مختلفة من هذه القسطر ، فمنها القسطر المعدنية الصلبة التي استخدمت في الماضي ، وقسطر الكلوثيروك ملينة المبراة التي يمكن تعقيمها بالفلين ، وقسطر

البولي إيثيلين التي تم تعقيمها في حوض بكتيري ، لذلك تستخدم مرة واحدة ، ويجب أن تكون تلك القسطر أنواع القسطر وأقلها مضاعفات . لذلك تختلف القسطر في أحجامها لتتناسب كل من (يرمز الى كل حجم برقم معين) كما أن قسطر البول إيثيلين توجد على أشكال مختلفة منها :

أ - قسطرة الاعيانية .

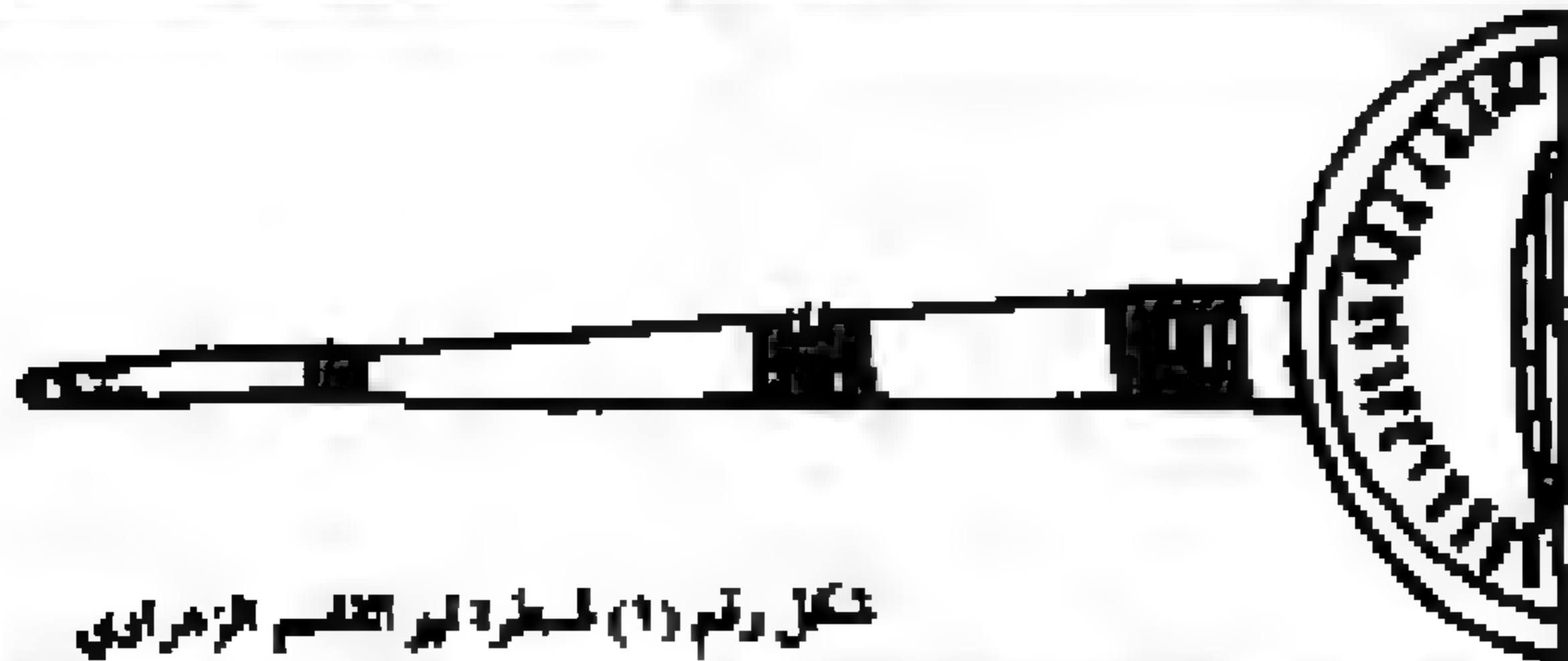
ب - القسطرة ذات الطرف الملول ، التي يمكن من طريق حقن ٢٠ سمتر ماء خلال فتحة صغيرة بالقسطرة بعد ادخالها في مجرى البول ، يخرج الطرف البولي ويثالي تبقى القسطرة في مكانها .

ج - القسطرة ذات الطرف المنحني ، التي يحصل استخدامها في حالات الاحتباس البول المصاحب لتضخم البروستاتا

● ثانياً : تدخل القسطرة للمثانة البولية مباشرة من خلال فتحة صغيرة أسفل حفران البطن (أخرى مغطاة العانة) وغالباً ما يلجأ هذه الطريقة عند الفشل في تدخل القسطرة خلال مجرى البول .

قسطرة التوريد :

من أهم وسائل العلاج ، استخدام المضخات التي تؤخذ عن طريق الفم ، ولكن هناك احتمالات كثيرة يعجز عنها العلاج عن طريق الفم ، مثل حالات الفسيوة والانسداد المعوي والتضخمات المختلفة وحالات الخفاف وصيرها . هذه الحالات في حاجة الى وسيلة علاجية سريعة وفعالة ، كما أن تناول المضخات عن طريق الفم في هذه الحالات غير ممكن . يصغر الحجم والباهت الانطوي ، كريسوهر



شكل رقم (١) قسطرة لمرءى النظام الزهراوي

قرن ١٠ أول من استخدم الحقن في تيار الدم كوسيلة علاجية ، إذ قام بعض بعض الجراحين في وريد كلب له ، وبدأ في دراسة تأثيرها على الكلب . كما أن (بويل) المكسيكي الشهير وصف جهاز (قس القسطرة) التي وصفها أبو القاسم الزهراني في كتابه (التصريف) ثم قام بالضغط على مكانة فخرت مايا من سائل إلى تيار دم الحيوان .

وتطورت قسطرة (أبو القاسم) وأصبحت من مادة البولي إيثيلين بدلاً من عرق ريشة طائر ، كما أن تطورها أصبح لا يتجاوز المليمتر للواسط . أما تطبيقها في الدم في المصحح المنتج لها باستخدام أشعة جاما ، لذلك نج مرة واحدة .

ومؤخراً تمكن ابتكار قسطرة جديدة يمكن من طريقها حقن ثلاثة محاليل مختلفة دون خلطها من قسطرة واحدة . القسطرة الجديدة يتم ادخالها في الوريد بواسطة « سدخل » ويمكن من خلالها حقن ثلاثة محاليل في نفس الوقت دون خلطها . . . إذ أنها رغم صغر قطرها الداخلي تحتوي على ثلاثة مسارات متفصلة . . . وللقسطرة ثم صنعها من مادة البولي إيثيلين ، ويصل طولها إلى ١٢ بوصة ، أما للمسارات الداخلية الثلاثة فتتميز بفتحات على مشوهات مختلفة ، وبذلك تخرج المحاليل من فتحات مختلفة وحل مسالمت مباحة ، مما يتيح عدم تفاعلها فيما بينها ، وسرعة إخراج المريض من خلال قسطرة واحدة دون الحاجة إلى استخدام أكثر من وريد لحظها .

الفصل الكلوي وقسطرة الفسيل البريتوني :

يرجع ارتفاع بولينا الدم وغيرها من المواد الضارة الناتجة عن عمليات الأيض (الفصل الكلوي المزمن) إلى العديد من الأسباب وأهم هذه الأسباب : التهاب الكلى المزمن ، وارتفاع ضغط الدم ، وسوء التغذية ، والأمراض الجلدية والبول السكري ومرضى الغرس (ماء الملوك) وبعض أمراض الكلى الخلقية ، وتناول المسكنات لفترة طويلة . وقد يتنوع البعض أن الفصل الكلوي يعني فصل السوائل

الأخرجة للكلبيين ، ولكننا في الواقع نعي بالاضافة إلى ذلك :

- ١ - فشل الوظائف الأيضية والهرمونية للكلبيين .
- ٢ - سوء التغذية واضطراب العمليات الأيضية (وخاصة بيلوفا الكريوهدراتية والفسفور والبروتين) .

والمختلف أعراض الفشل الكلوي من مريض لأخر ، وتتوقف شدة الأعراض وحديثها وسرعة حلولها على كمية الكلية المتبقية وسرعة انتشار المرض . وأهم أعراض وعلاجات الفشل الكلوي .

- ١ - ارتفاع ضغط الدم ، ظهر الدم (الأنيميا) .
- ٢ - زيادة كمية البول وكثرة التبول الليلي .
- ٣ - اضطراب الجهاز الهضمي : فقدان الشهية ، القيحور بالقيح والقيء والتراكم للمعدة ، سرعة المعدة ، الالتهاب الكبدي بالاستسقاء .
- ٤ - اضطراب الجهاز الدوري : قصور القلب (هبوط القلب) التهاب غشاء الترسور المحيط بالقلب ، التهاب عضلة القلب .
- ٥ - اضطراب الجهاز العصبي : الشعور بالتهب ، اضطراب النوم ، الصداع المزمن ، التهاب الأعصاب الطرفية ، القنط ، الصرع ، غيبوبة الفشل الكلوي .

ويتميز العلاج الحديث لطايات الفشل الكلوي المزمن بالاضافة إلى العلاج بالعقاقير على ثلاث أنواع أساسية أهمها حمية المريض وعمره ، ومضى استجابته للعلاج ووضع المال .

- ١ - الفسيل الترموي
- ٢ - الفسيل البريتوني .
- ٣ - زرع كلية جديدة .

وهنا هنا الحديث عن الفسيل البريتوني وقسطرة (تنكوف) التي ابتكرها سنة ١٩٦٤ ، وتم تطويرها فيما بعد حتى وصلت إلى صورتها الحالية ، ويمكن بهذه الوسيلة حمل حمول بريتوني مرتين إلى ثلاث مرات في الأسبوع (بالقرب من ٣٠ ساعة إلى ٤٠ ساعة في الأسبوع) وقد تمكن الأطباء مؤخراً من ابتكار طريقة جديدة يمكن بها تثبيت قسطرة في الغشاء البريتوني من خلال لكمة صغيرة بجدران البطن أسفل السرة . ويتم توصيل طرف القسطرة الخارجي بمحلول خاصة



شكل رقم (٢) قسرة القلب البريغون

والأوعية الدموية الكبيرة المتصلة به (الأورطي والشرخ الرئوي)

١ - التصوير الراديولوجي التشريحي للشرابين الناجية ، واكتشاف أين تخلصت في الشرايين الناجية

٢ - اكتشاف وتحديد أي مسارات غير طبيعية داخل حجرات القلب .

٣ - ادخال قلب كهربائي داخل حجرات القلب لعمل تسجيل عناصر برسام القلب الكهربائي ، وتحديد المنطقة عاتمة للحركة لانقباض عضلات القلب .

٤ - دراسة العضلات التي تؤثر على نظم القلب وحركته .

٥ - تحديد كمية الدم التي تجري في الشرايين الناجية .

٦ - الدراسة التشريحية لعضلة القلب وذلك بالادخال

موضوعة في عبات من مادة ليون ايتلون تعمل الى اثنتين ، ويمكن بهذه الوسيلة عمل تسجيل بريغون مستمر كل ١ الى ٦ ساعات ، وتتم هذه الطريقة عن القسطر القموي بالميزات الآتية :-

١ - لا يحتاج استعمالها الى تناول عقار المهارين التي يحدث سهرلة الدم ، ويمنع لملاحظة . كما هو الحال في القسطر القموي .

٢ - لا يحتاج استعمالها الى عمل حراصة في الأوعية القموية

٣ - استعمالها يؤدي الى تفتت الدم من اثرات الضربة صوية تدريجية ، وبالتالي لا تحدث مضاعفات .

٤ - لا يحتاج استعمالها الى البدء في المذاق بل يمكن القسطر بعد مرولة حياته اليومية العادية ، والقسطر والقوة المحتوية على المحلول تبقى مبرجة حول القسطر لسبب ملائم

٥ - درجته القموي بالمقارنة الى تسجيل القموي الا ان هذه الطريقة لا تخلو من بعض القصور مثل :

١ - العلاج بهذه الوسيلة قد يطول لثقت عمل الى عدة شهور .

٢ - التهاب الشرايين أكثر حدوثا .

٣ - غالب ما تكون هذه الوسيلة عطية القموي في مرض القسطر القموي ، الناتج عن بعض الأمراض مثل ارتفاع ضغط الدم والتهرب القموي . (شكل رقم ٢)

قسرة القلب والأوعية الدموية :

يمكن من طريق قسرة القلب وتصوير الأوعية الدموية بعد حقنها بالصيغة ، الحصول على العديد من المعلومات التشخيصية والتشريحية والفسيولوجية . وأهم هذه المعلومات :

١ - معرفة مستوى الضغط داخل حجرات القلب ، وخلال الأوعية الدموية المختلفة ، وغير عمليات القلب .

٢ - تحديد كمية الدم التي يضخها القلب في الدقيقة ، ومقارنة الأوعية الرئوية والظرفية .

٣ - التصوير الراديولوجي التشريحي لحجرات القلب

٤ - عرضى النهاية المركزة في حاجة الى تحديد كمية السوائل المطلوب حقنها في الوريد بدقة شديدة ، لذلك لابد من قياس الضغط للشريفة الطرق للرئوى باستخدام قسطرة خاصة (قسطرة سريان جانز) وبالتالي يمكن معرفة مستوى الضغط داخل الشريان الأيسر للصاب ، وتحديد قدرته على دفع السوائل المراد حقنها في الشجرة الدموية .

حتى الشرايين الناجية لها قسطرة :

سميت شرايين القلب بالشرايين الناجية لأنها مع مروعها تنظم القلب على شكل شاج ، وتتكون الشرايين الناجية من شرياني ريسر هما :

الشريان التاجى الأيسر (الأمامى) ، والشريان التاجى الايمن (الخلفى) ، وهما يخرجان من الشريان الأورطى . ثم يتفرعان عدة مرات الى فروع أصغر فأصغر ، حتى تتكون منها شبكة من الشريبات الصغيرة ، والشعيرات تحمل الدم الى جميع خلايا القلب .

وقد يحدث انسداد كامل بأحد الشرايين الناجية (جلطة الشريان التاجى) وينتج عن هذا الانسداد امتناع وصول الدم الى الجزء الذى يغذيه هذا الشريان من القلب ، فيحدث في هذا الجزء المصاب عيىس بالاحتشاء .

في سنة ١٩٧٩ تمكن الدكتور الألماني ريتروپ من ابتكار طريقة جديدة لعلاج جلطات الشرايين الناجية الحديثة التكون ، وذلك بدمج قسطرة خاصة الى الشريان التاجى المسدود وحفر مادة « استريثوكاينر » التى من شأنها إذابة الجلطة . وبالتالي إعادة تدفيم والأكسجين اللازم الى الجزء المصاب من عضلة القلب . . . ولكن هذا النوع من التدخل يحتاج الى مراكز متخصصة تتوفر فيها الاستعدادات الكافية لإجراء جراحات القلب ، بحيث يمكن للتدخل عند حدوث أى مضاعفات . هذا وقد ابتكر الدكتور « جروترج » في نورديج « سويبرا قسطرة خاصة يعمل في نهاية طرفها سلكون صغيرا . وعند التدخل بالقسطرة في الشريان التاجى الى المنطقة المصابة بالضييق يتم ضخ البالون الصغير ، وبالتالي توسيع أي ضيق به . وعند سحب القسطرة يعود سريان الدم في

القسطرة حتى البطون ، وبعد حين من عضلة القلب ، ودراسة التركيب التشريحي لها تحت الميكروسكوب .

لما نرى استخدام قسطرة القلب وتصوير الأوعية الدموية هي :

١ - الأمراض المكتسبة لعضلات القلب : تساعد قسطرة القلب والتصوير الراديولوجي للقلب بعد حقن مادة ملونة ، على تحديد طبيعة المرض ، ومدى الخلل في وظيفة العضلات ، وبالتالي التأكد من ضرورة الإنهاء الجراحي قبل البدء فيه . وضلها ماينتج الى قسطرة القلب في حالة خلل الصمام المترالي ، المتحوصب بانضطراب الصمام الأورطى ، كذلك في حالات اعتلال الصمام الترياني الشرفات ، المتحوصب بمراسي الشرايين الناجية .

٢ - أمراض القلب الغير مكتسبة (الخلقية) : تساعد قسطرة القلب في تحديد نوع الصيب الخلقى والتغيرات الوظيفية للمصاحبة له .

٣ - آلام الصدر الغير معروفة السبب : يمكن باستخدام المواد الملونة (المصبغة) تصوير الشرايين الناجية للقلب ، وتشخيص بعض الأمراض المشوكة عن إلى قصور مثل : تصلب الشرايين الناجية للقلب أو تضيقها . كما يمكن تحديد مدى نجاح الإنهاء الجراحي في العلاج .

٤ - ربما تعود بعض الأمراض المزمنة الى الظهور بعد إجراء عملية للقلب . . وهذا تساعد القسطرة في تحديد مدى نجاح العملية ، ومعرفة الصيب المباشر لعودة الأعراس مثل :

أ - فشل الترويض للمضاد للصاعى .
ب - فشل الشريان التاجى المزروع .
ج - الإصلاح غير التام للصيب الخلقى .
د - تشخيص أمراض عضلة القلب المختلفة ، وأمراض ضشاء التامور المحيط بالقلب ، والتأكد من عدم مصاحبة الحالة بأحد هذه الأمراض :

أ - الإرتجاع المترالي
ب - أمراض الشرايين الناجية
ج - تضيق عضلة القلب الوريثي .

٥ - حالات ارتفاع ضغط الدم الرئوى : تساعد القسطرة في معرفة السبب المباشر لارتفاع ضغط الدم الرئوى

● القسرة الزهراني

صداع ، نزيف متكرر أو تقرحات . . لذا لها نفل في الحجم ويسهل إزالتها جراحيا .

٢ - التامور الشريانية التي قد يكون عينا خلفيا أو مكسبا .

٣ - الأورام الموجودة في قاع الجمجمة والتي يصعب الوصول إليها جراحيا ، ويهدف العلاج بالقسرة الشريانية إلى :

أ - حقن المنقبض الفاتلة للخلايا السرطانية مباشرة في الورم من خلال الشرايين المتصلة بالورم .

ب - الحد من كمية الدم التي تصل للورم .

ج - الحد من نمو الورم .

٤ - التحكم في نزيف الأنف (الرخاف) الذي قد يصاحب بعض الأورام ، ويصعب إبطائه بالطرق التقليدية .

٥ - علاج الصداع النصفي بالحقن سدادة شريانية في الشريان السباتي الأوسط .

٦ - علاج نزيف المخ الحاد (المخزغي والرخي) ولكن يجب التنبيه إلى أن العلاج باستخدام السدادة الشريانية لا يخلو من بعض المضاعفات مثل :

أ - تقرحات الجلد أو تغير لون الجلد .

ب - تقرحات الفم والشفاة واللسان .

ج - ارتفاع درجة حرارة الجسم .

د - تورم الوجه أو ضمور أنسجته .

والحقيقة أن هذه المضاعفات مجتمعة لا تمثل شيئا بالمقارنة إلى مضاعفات التدخل الجراحي ، والتي غالبا ما تهدد حياة المريض . كما أن نسبة نجاح السدادة الشريانية في علاج التامور والنشوء الشريانية والرخاف أعلى بكثير من نتائج التدخل الجراحي ، هذا بالإضافة إلى إمكانية علاج بعض الحالات التي يستحيل علاجها جراحيا مثل الأورام الموجودة في قاع الجمجمة وغيرها .

والقسرة هي مبادئ نظرية وتطبيقات وتعميمات مستخدماتها ، والفصل لل صاحب الفكرة الأول العالم العربي أبو القاسم الزهراني . □

الشريان الخبيث بكمية الطبيعية ، وبالتالي نزول آلام اللبحة الصدرية . ونصل نسبة النجاح في الحالات التي تم علاجها بهذه الطريقة إلى أكثر من 75% . ويلاحظ أن بعض الحالات قد تستدعي عمل ترتيب للشرايين الناتجة بصفة خاصة .

القسرة بدلا من الجراحة :

الأساس العلمي لهذه القسرة يرجع إلى سنة 19٠3 . . ففي هذه السنة وصف « دايلون » طريقة جديدة لعلاج أورام الرأس السرطانية . وذلك بحقن مزيج من البيرولفين والفازلين في الشريان السباتي الخارجي ، ليست الأوعية الدموية التي تغذي الورم . وبالتالي يسهل إزالتها جراحيا بأقل نزيف . . إلا أن فكرة « دايلون » لم تخرج إلى حيز الوجود إلا في السنوات القليلة الماضية . . إذ يمكن ابتكار أنواع جديدة من القسرة الرقيقة للمخ ، والتي يمكن توجيه طرقها الأمامية إلى الفرج الشرياني المراد سد دون غيره (يمكن التوصل إلى ذلك بواسطة أجهزة التصوير الإشعاعي الحديثة ، التي تحتوي على شاشات يمكن بواسطتها رؤية طرف القسرة والعمل الشرياني ، وبالتالي تحريكها في الاتجاه الصحيح) .

لذا المواد التي تستخدم حاليا في سد الشرايين ناهيا :

١ - الجلطات الدموية وحلض الايسونوكبرويك

٢ - الأسطح الطبي المانع للنزيف .

٣ - الأم الحنون

٤ - الرخاف الطية .

٥ - مادة التفلون والرخاف .

٦ - مادة السليكون .

كما أن دواعي استخدام السدادة الشريانية كوسيلة علاجية كثرت وتعمدت بعد أن كانت مقصورة في الماضي على الأورام السرطانية . ولهم هذه الدواعي :

١ - تصلب السدادة الشريانية لعلاج النشوء الشريانية في الوجه الذي قد يصاحبه ألم .



في أساليب نزول القرآن

بقلم : حسين أحمد أمين

لا مجوت ان نجيا ! فها ان راي فسي . وكان واقفا عند حفرة ولا يشعر بها ، حتى ضربه بالسيف على منكبيه الاكبر . طويح لمنني في الحفرة حتى توارى . واعتقد ابن قمبة انه قد نجى . فخرج الى ليريش يقول : « خلعت عبدا » .

وتلقى جمال بن سواقة وهو يقتل مع المسلمين . « ايها الناس ، ان عبدا قد قتل ! » فسلط في ايدي المسلمين ونشرها في كل وجه . وصاح احداهم : « ان رسول الله قد قتل ، فارجموا الى قومكم ظنهم . أي ليريش . داخل الميوت » . وقال البعض : « ليت لنا رسولا الى عبد الله بن أبي فهاض لنا لسانا من أبي سفيان » . وقال آخرون : « لو كان بيا لما قتل . ارجعوا الى اخوانكم والى دينكم الاول ! »

وصعد رخط منهم الحبل فجلسوا ولقوا بنهدينهم . وكان فيهم عمر بن الخطاب . ولم يرجعهم أسس بن النضر سالم : « ما بقعدكم ؟ » قالوا : « قتل رسول الله ! » فقال : « يا قوم ، ان كان قتل عبدا فلا رب

جاء في قوله تعالى : (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل . انهم مات لو قتل لقلبتهم على اعقابكم . ومن يقلب قلب فنيمة فلن يضر الله شيئا . وسيجزي الله الشاكرين) آل عمران ١٤٤ .

اترط عقد المسلمين في أثناء موقعة احد . ولم تعد لهم قوة ولا جمع ، وكتائب ليريش توجع فيهم قتلا فروعها وهي تنفي بشعرها : « بالقرى ، بالهبل ! » وقصدت جماعة من جيش المسلمين حصن بني حارثة في الجاه المنيعة بلحلوون اليه . فقتل عدد كبير منهم في أثناء فرارهم . لما عن رسول الله عليه الصلاة والسلام قد اسحق به بعض المهاجرين والانصار ، وانطلقوا به الى سفيان بن اسد حيث اجد بعض النظم الى صفهم . بينها كانت النسل تالي عليهم من كل ناحية .

وتصل من جيش ليريش عبد الله بن قمبة وهو يصيح : « تبارك على محمد لو الله لشر رأيت لا كنهه ! »

محمد حي لا يموت . ما تضمنون بالحيوة بعده ؟ !
قاتلوا هل ما قاتل عليه . ثم قال : « اللهم اني
أعظم اليك ما يقول هؤلاء » . ثم تكلم بمبادئ العبد
رسوله حتى كمل . ومرة ملك بن النخشم على حارثة
من زهد جريما فقال له : « أما علمت ان محمدا قد
كمل ؟ » قال حارثة : ان كان قد كمل فقاتل من
جيتك ؟ !

وقد أوحى الى رسول الله بعد انتهاء وضعه احد
بحر ثمانين آية من سورة آل عمران نصرته
للمحركة (وهي من أطول مجموعات آيات عمران
المكتبة في موضوع واحد) ومنها هذه الآية المكرمة .
والله أعلم بالذكر هنا ان هذه المواضع المتباينة من
جانب المسلمين لزاما لشهادة بقتل الرسول . قد
تكررت بهذا غيرها صد وفاته . ونشأ من جرائها ما
يسببه بعض المراجعين بطول لزلة خطيرة في التاريخ
الإسلامي . بل يضي هؤلاء فيقولون انه لولا ان
تمكن عمر من الخطاب وأبو بكر وأبو عبيدة بن الجراح
من حسم الأمر على النحو الذي حسم به في اجتماع
سليقة بني ساعدة . لما كان هناك تاريخ إسلامي على
الإطلاق !

ذلك انه ما ان أعلن نأ وفاة الرسول عليه السلام
حتى ظن بعض المسلمين ، خصوصا البكر . ان قصة
الذين الجهد برمتها قد انتهت ، وأن الوقت قد حان
للمعركة الى ما كانوا عليه قبل الرسالة . وأن الأمر قد
قضى بوفاء سيد الجماعة الذي كانوا يدينون له بالولاء
ورمت جماعة أخرى الى الذين الجهد لابد له من
ان يظل غشا حتى بعد وفاة الرسول . غير أنه بالنظر
الى أن الرسول لم يوص قبل وفاته بنظام حكم يريد
فيهم بعده ، ولا اختار رجلا معها ليخلفه . فلا
مناس من المعركة الى التنظيم الاجتماعي القديم .
والاوضاع التي كانت مألوفة لدى القبائل في
الجاهلية . ويترك امر الدين والحقبة الروحية للأفراد .
كل يرى لنفسه بصلتها ما يعتبره عمرا له .

لما الجماعة الثالثة التي لحظ لها أن تقرض رأيا على
الأخرين . وهي جماعة أبي بكر وعمر ولبي عبيدة .
لقد ذهبت الى ضرورة استمرار أمة المسلمين وحدة

سلمية واجتماعية واقتصادية واحدة . وأن حل هذه
الوحدة المتصورة أن نوليه العالم حرجها في سبل نشر
الرسالة . قوية شمسكة في ظل من يختاره المسلمون
خليفة لرسول الله . وأن الأولاد والوالد التي ذهب
عليها الفريضة الأولان هي بالنسبة ما حثت الآية
« الذين ماتوا أو قتل المقتسم على أعتابكم »

وقد تمكن أبو بكر وعمر وأبو عبيدة في اجتماع
سليقة بني ساعدة . من أن ينعروا القضية بحكمة ما
ذهبوا اليه . وباعتبار أبي بكر وسابقتها .

والواقع أن هذا القرار الذي اتخذ في سليقة بني
ساعدة يعتبر من أهم القرارات التي اتخذت في تاريخ
البشرية ومن أبعدها أثرا . وأن تاريخ الدولة
الإسلامية الذي يعرفه لا يمكن تصوره بدونها .
والغريب أن الكثيرين . بل الغالبية المطلقة من
المسلمين اليوم يتكلمون برونه نورا طيحا مطلقا لأمر
مه لن يتوصل المسلمون الاوائل الى قرار استمرار
التنظيم السياسي والاجتماعي والاقتصادي لسلامة
الإسلامية بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم .
وأن يختاروا خليفة له لحكم هذه الأمة والدولة بعد
لمورها . وكان هذا الاستمرار وهذا الاختيار من
أسهل الأمور وليسرها ! كذلك شأن الكثيرين من
المؤرخين المسلمين وعلماء المذاهب وقادة الفرق
القديماء كانوا أكثر اهتماما ببيان فضائل عبد الصمد
لو ملك وحده في خلافة رسول الله . منهم يتأكد
خطورة القرار الذي اتخذ في اجتماع السليقة وأهميته
في تاريخ الإسلام . فكانت محاسنهم بالتاريخ
الإسلامي اللاحق قد غلقت لهم . كما غلقت لدى
مسلم اليوم . الوهم بأن القرار كان مطلقا حتميا
بكذا يكون مفروضا منه مسليا به . ناسون أن لتزود
القبيل من أحداث التاريخ البشري هو الذي يمكن أن
تصفه بأنه مطلق .

لقد كان قرار استمرار الأمة قرار أبي بكر وعمر
ولبي عبيدة . وكان يمكن ألا يتخذ القرار في اجتماع
السليقة وأن يختار المسلمون أن يقبلوا على أعتابهم .
غير أن الله تعالى شاء لرأي من فهموا الحكمة من وراء
آياته البينات أن يكون لهم القضية .

المختبريوم

هل هو من

المختبريوم؟

أليس هو المختبريوم؟

أم هو ضرورة الشفاء؟

يقول : الدكتور صلاح بركات

من الملاحظ في أوروبا الآن، ازدياد الطلب على الأدوية المحتوية على مركبات

المختبريوم . لأنه يعتبر الدواء المطلوب في إبعاد الأضرار والقلق - وما أكثرها - عن

النفس الإنسانية ، وهو أيضاً يلجأ اليه كثير من الأمراض ! فما هي قصة

المختبريوم ؟

أقيم في عام (١٩٨٢) مؤتمر دولي في فرنسا لتناقشة العلاج التي توصل اليها - والمختبريوم كما هو معروف يعتبر أساسي للجسم ، فهو يلعب دوراً في بعض التفاعلات الخاصة ، وخاصة في آلية إنتاج الطاقة . وهذا ما يقصر وصفه في حالة الشعب - وفي استقلاب الدهون والبروتينات والسكريات . عندما تنحصر كمية عن الحد اللازم في الجسم فإنه ربما يسبب من السكر ، ولذلك علينا أن نذكر أهميته في الأطفال ، ويشارك المختبريوم مع الكالسيوم في بناء العظام العظيمة وفي إجهاد واستقرار الجسم

يحمل بعض الأشخاص لن كبحر المزاج ثم أو ترى في الحياة الحائكة ، هو تناول دواء مؤلف من مركبات المختبريوم ، سواء كان بصورة حبوب أو بصورة سائل لتزداد لهم النشاط ويصلوا الأحصاب ، وتنشيط الذاكرة عند الأشخاص . . . ولكن قبل الاسترخاء بمرور أوصائه ، يجب التعرف على خواصه الحقيقية ، بعدما عايناه . لا شك بأن المختبريوم يلعب دوراً هاماً في وظائف الجسم ، ولشدة أهميته فلنا نجد أن هناك أكثر من مؤسسة أبحاث للبحث في خواصه . وقد

النسبة وانحراجه من جملة المعادن التي تكون العظام .

أمكنة وجوده في الجسم

تقدر كمية الفوسفور الموجودة في جسم إنسان بالغ وزنه ٢٠ كغ به ٢٥ غ ، وتكون ٩٠٪ من كميته الموجودة في العظام ومصورة مرتبطة مع الفسفور والكربونات . ولذا فله للعظام تشكل مخزون الجسم من الفوسفور ، يؤخذ منه حين الحاجة ، و ١٧٪ منها تكون في العضلات ونسبة قليلة تتواجد أيضا في الجهاز العصبي والقلب والبنكرياس والكلى والكبد ، وتحتوي سوائل الجسم (مثل الدم ، مثل المني ، والبنكرياس . .) على ١٪ من كمية الفوسفور الكلية .

إن حاجتنا اليومية من الفوسفور تكون ما بين ٥ إلى ١٠ غ لكل كيلو من وزن الجسم ، ومع ذلك ما نحصل عليه من التغذية اليومية يكون ما بين ٦٠٠ و ٤٠٠ غ ، وهي كمية غير كافية ، ولذا تؤدي هذا النقص لفترة طويلة من الزمن فإن قلت فاليما ما يؤدي إلى ظهور أعراض مرضية .

تعتبر الحبوب متواجدها طية بالفوسفور وكذلك البقوليات والحبوب والخبز والفاكهة والاسماك والسمك والفواكه ، والحبوب التالي بين مقدار وجود الفوسفور في بعض الأنواع التالية :

ما بين الفوسفور والكالسيوم ، هذا الاختلال يسبب تطور الكالسيوم وتكوين الحصى في الكلية . من ناحية أخرى فإن الفوسفور يخرج من الجسم عن طريق الكلى عن طريق الجهاز الهضمي إذ يتم طرح أكثر من ٦٠٪ منه مع فضلات الطعام وعن طريق التعرق عبر مساحات الجلد ، وعن طريق البول ، ولذا لاحظ بأن طرح الفوسفور من الجسم يعتمد على طبيعة الغذاء المتناول ، كما أن الفشل الكلوي يسبب إصابة مرضية أو الأسراف في استعمال المسهلات ، يزيد من خروج الفوسفور من الجسم وبالتالي يزداد تناقصه في الجسم ، مما يؤدي إلى ظهور بعض الأعراض الغير طبيعية خاصة عند الأطفال الذين في طور النمو .

أعراض نقص الفوسفور

إن انخفاض كمية الفوسفور في جسم الإنسان عن الحد اللازم ، يسبب ظهور بعض الأعراض الخاصة والتي تنقسم بالشرح كليا إلى نقصان ، وهذه الأعراض تنبأ في حالة النقص الخفيف من النقص الشديد ، ففي الحالة الأولى تظهر بشكل أسرع على الأطفال بصورة تعب غير عادي عند بذل أقل جهد ، وآلم في العمود الفقري وتعب عابر للأطراف ، ويتعب

اسم النبات	الوزن	المسؤولية	النسبة	المسبب	الكمية	المسبب
عقارب الفوسفور مع ١٠٠ غ	١٩٧	٢٥	١٤٥	٥٠	١٠	١١٠
						١٦

لأن الفوسفور الآلي عن طريق الغذاء ينقص من قبل الأمعاء ، ويزداد هذا الانخفاض بوجود فيتامين D وكذلك هرمون البراثيرومين Parathyroid hormone وينظم غذائي على المحسوس في البروتينات ، وعلى العكس فإن هذا الانخفاض يكتسب ويحد من إنتاج وجود البروتينات أو وجود أسلاك الفوسفات ، وأيضا بوجود كمية كبيرة من الكالسيوم ، بحيث تسبب اضطرابا في العلاقة للكالسيوم

المرض شهور حين ذهابه للنوم كانه يقع بالتفراخ . ومع انتشار النقص في الجسم تكثر الأعراض وتضيق ، فلاحظ أعراض التشنج على عضلات الأطراف والموجه عند البالغين وكبار الأطفال ينشأ عن ظاهرة انخفاض العضلات عند الأطفال الرضع ، ولو تمسك بتسجيل النشاط التناسقي لمؤداء عن طريق تسجيل التيار الكهربائي له يظهر لنا بشكل جلي وجود اضطراب غير عادي ، وهناك أعراض مميزة طما

ومنى تم تأكيد الأعراض السريرية بالتحاليل المخبرية . عندما يجب البحث عن السبب المؤدى لنقص وانخفاض كمية المنزويوم في الجسم ، وهناك حالتان شائعتان لنقصه عند الأطفال الرضع وتلك عندما تكون الأمهات مصابات بنقص في المنزويوم بالأضلاع إلى ذلك لما أن يكن مصابات بمرض السكر أو اضطراب في إفراز الغدد المنتظمة لاستقلاب الكالسيوم Hyperparathyroïde أو أن تكون الأم ممتدة على شرب المشروبات الكحولية أو الحالة الثانية تكون حول تغذية الطفل الرضيع على لبن بقره يحتوي على كمية كبيرة من الفوسفات التي تعزل امتصاص المنزويوم والكالسيوم من قبل الأمعاء ، ومن الملاحظ أن هناك بعض الأمراض التي تسبب النظام مثل الكساح أو بعض أمراض الحساسية كالربو والطفح الجلدي والأكثرها ملاحظة غالبا يصحز لو انخفاض في كمية المنزويوم في الجسم .

إن اتباع رقة الحضارة اليوم أثقلت في الكشف عن كثير من الأمراض التي كانت خفية في السابق ، لكنها أيضا أتت بالأمراض جديدة وعلت على بشر لأمراض كثيرة أخرى ، والمضت العوامل النفسية التي يتعرض لها الإنسان وخاصة الأطفال من قلق ودهب واختلال الأمان والخشاع تسبب الكثير من الأمراض لهم ، وهذا جزء مما يسلطه الإنسان لعن الحضارة ...

المرضى وتعتبر خاصة به وهي تلك المدخلة بأعراض شغوبتك Chronole حيث تظهر على لم المصاب شغوبى صغيرة ، كما يبدو النشاء الشغوبى وكأنا مسحوق تحت تأثير سرعة قوية ، بالأضلاع إلى ذلك فإن المريض يشعر بعض الأحيان باضطراب في جهازه العصبي وفي نظام دقات قلبه ويتابه شعور بأن قلبه معرض للوقوف ، لو أن هناك شيئا ما في صدوره يفيض عليه أخاذه ، كي أن هذا المرض لا يخلو من وجود أعراض نفسية فيبدو الخلق عليه بدون سبب ظاهر ، ويصبح عصيا وعاطفيا لدرجة كبيرة ، هذا الخلق أو الاضطراب يحرمه من عهد النوم فيستيقظ عدة مرات في الليل وهذا ما يجعله يبدو في النهار متعبا مصابا بالصداخ والدوخة ، ولكن علينا الانتباه أنه ليس من الضروري ربط إحدى هذه العوارض القروية مثل الدوخة أو النقص لتقول بأن المصاب لديه نقص في المنزويوم ، وحتى نزداد يقينا تجري تحليلا ونقول بالمنزويوم الموجود في كريات الدم الحمراء والتي تحتوي عادة على ٥٠ و ٦٠ مع للمتر قلنا انخفض عن ذلك كان دلالة على وجود النقص بولا يستغل من تحليل فصل الدم الا بصورة قليلة ومحدودة بسبب انخفاض كمية المنزويوم للوجودة بشكل عادي إذ تكون من ١٨ إلى ٢٤ مع في المتر ويمكن ملاحظة تنفع أيضا عن طريق تحليل البول إذ يتم اقواز من ٥٠ ز ١٥٠ مع خلال ٢٤ ساعة في الحالة الطبيعية .

الامام مالك والمدينة

كانت خلافة الامام مالك بن انس بالحكام سواد أكثرها ولاية أم كانوا خطفه أسماها النصع والأرشاد ، فكان يصحبهم أن وجد ما يوجب النصع ، وكان الخلفاء والولا يشجعون له لانه كان يجلس لها يقول لا يفي به علوا ولا غنة ، وكان يوصي الخلفاء بأهل المدينة ، ويروى انه دخل على الهدي المباسي فقال له : لو سئى يا مالك ، فقال : لو سئىك يتقوى لله وحده ، والسقط على أهل بلد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجيرانه ، فإنه يلقى أن رسول الله قال : المدينة مهاجرة وبها قبرى ، وأهلها جيرانى وحقيق على أنى سقى في جيرانى ، فمن خطفهم كنت له شهيدا وثقيل يوم القيامة .

هشدا العرب

شكيبه

لماذا مجلة جديدة للأطفال العرب ؟

بقلم : عبد التواب يوسف *

منذ سنة تقريباً - و « العرب » تعد لامتداد مفاجئة ثقافية هي : « العرب الصغير » في ثوبها الجديد

وحتى تقوم بذلك كان علينا دراسة الموضوع بشكل مكثف مع كثير من المتخصصين في الوطن العربي ، لاستقطاب وجهات نظرهم . ونحن نطرح في هذا العدد فائمة مقالات تناقش الأسباب التي من أجلها سوف تصدر مجلة خاصة للأطفال والفنانيات والفنات العرب . وقد حددنا موعد صدور العدد الأول من المجلة ، في أيار ١٩٨٦

و « العرب » إذ تطرح هذا الموضوع تتوقع أن يسهم كل صاحب رأي واهتمام بصحة الطفل في هذا النقاش . *

« العرب »

ما يجري في عصرنا
وسن ألا نأصينا هذه المحلات على مستوى
الوطن العربي ، نجد أن عددها ، وعدد النسخ
الطبعة منها - ضئيل جداً - لمة عظمها
فيحتاجنا إلى وثقة طويلة - ومراجعة شديدة -
وإذا قمنا عدد النسخ المطبوعة على أطفالنا في

تتر محلات الأطفال في الوطن العربي ، ما هو
أكثر من أزمة - بل إن هناك « مجاعة » حقيقية
في هذا المجال كماً ، وكيفاً .

ومفردة سريعة إلى ما يطر منها تكثف لنا من سوء
الفكر والنسخ للطور السني يجب أن تلعب تلك
المجلات في تنهيف الطفل ، كوسيلة إعلامية يتركب

* أحب وكاتب متخصص في قلوب الأطفال ، سطر على سطره فتشجيعه و لعمامة الطفل نصر

* الطفل هو الصغير حتى من البلوغ « لسان العرب »

الوطن العربي ، نال كل منهم - مشوي - حظاً لم
كلمة ، وجعلنا من صورة ، في الوقت الذي تصدرت
دار « كروذو » في ألمانيا الشرقية - ١٧ مليون نسخة -
عليه ذل مع عشرة مجلة للأطفال .. وهناك دار
نشر في إنجلترا تصدر ثلاثاً وثلاثين مجلة للأطفال ..
ويصل عدد مجلات الأطفال المطبوعة في الولايات
للتحدي الأمريكية الاربعة مليون نسخة .

تفاوت مجلات الأطفال العربية :

تفاوتت مجلات الأطفال في الوطن العربي ، من
حيث لديها لرسالتها . فبعض البعض أن دور هذه
المجلات ماعر الا ابتلاء لنحو القوية ، لذا تكون
مهمتها هي حشد الكبر فبعض يمكن من المصرفة
واللحومات ، الى جانب حشد آخر من اللواتي
والأرشادات .

- ونحن البعض بالمجلة الى خرس من طابعهم
سياسة ، وطنية وقوية ، يلطوب حشد الإلتاح
والطرف ، الأمر الذي يؤدي الى خلق عكسية .
- ونجده أنرون الى الاهتمام على التسلية والترفيه
فقط ، مما يفتد للمجلة الحق الذي توفره المعرفة .
- وهناك مجلات غريبة عن مجلة الزمن ، فهي
منفصلة تماماً عن الأحداث التي يزعمها وطننا ، حتى
تكون اعتمادها الصادرة منذ نعوم ، لاختلف عن
الأعداد التي تصدر في الوقت الحاضر .

أهداف المجلة الجديدة :

١ - ونحن نريد من المجلة الجديدة أن تهتم بالمعرفة
التي يستطيع الأطفال وقبائنا وقبائنا عظمها
واستخدامها . على أن تكون على المعرفة مدخلا لعالم
لوسع .

للثروة والمجلة واجهزة الاعلام لن تقدم كل
المعارف والعلم ، ولكنها تيسر الوصول إليها .

٢ - ومن واجب المجلة ربط الأطفال بوطنهم الكبير
من طريق التعرف على طبيعتهم التاريخية والجغرافية
وثقافتهم ، وتربية التشابه الكبير بين عادات سكانه
وتقاليدهم ، ولتشراكهم جميعاً في الهدف والمسير .

٣ - كما يجب أن تولي المجلة عنصر الترفيه والتسلية
قديراً من الاهتمام ، للأطفال العربي - في هذا الزمن
المزدهم بالأحداث الملاحظة بما في ذلك الفتيان
والفتيات - بحاجة عامة الى الترويح عن النفس ،
ولكن ليس الى درجة الانخراط عن العصر ، بل لا بد
من مواكبة ومناخبة أخباره ، ومعرفة ما يجري في الوطن
الأم ، بالتأثير الذي يتناسب مع مستوى الطفل والفن
الصغير ولذاته العقلية .

٤ - محاولة استشراف الفن ، والتطلع الى المستقبل
واعمال الخيال من اجل تصور ما يمكن تصوره
بالاستعانة بالتقدم العلمي ، وذلك بصياغة قصة
الإنسان المجهت مع التطور المتنامي ، ودخوله الى
المستقبل ، الى جانب تقديم القصص الشعبية التي توسع
خيال الطفل ، وتثري وجدانه .

وبالتأكيد هذه ليست مهمة يسيرة ، ولكنها يمكن
إذا ما هلت من اجلها محاولات جادة .

ماهو سبيلنا الى تنمية ذكاء ابنائنا ؟

لن في للمجلات التي تصدرها لهم تصورا في المجال
الابتدائي ومجلات تنمية الذكاء ، فهي لا يمكنهم من
اعمال عضولهم فنياً وفكرياً لهم عن مسائل
ومشكلات . ولعل « ابن الجوزي » « أدرك » منذ قرون
يعلم - أهمية أن يكون الإنسان ذكياً ، فأخرج كتاب
« الإدراك » كما لم يفكره أن يكتب عن الحسني
والأخيه .

هذا مينا نجد أن المجلات الصادرة في الدول
المتقدمة يخلب عليها الأسلوب الذي يفتد على تنمية
الفصل ووقع مستوى الذكاء - حتى أن الكتب -
مثلا - قد ابتذلت وزودة لتسمية بالذكاء .

وقد كان لأجدادنا من قبل ، فضل ليسبق بالذكاء
أهمية الذكاء ، فكتب ابن الجوزي كتابه « الإدراك » -
كما لم يفكره أن يكتب عن الحسني والأخيه .

ولكن الملاحظ في مجلات الدول المتقدمة ، أن
الجزء الذي لا يصل إلينا يتميز بمشواه الجيد الذي
يحرص على تنمية العقل ووقع درجة الذكاء بينا ترخر
الأجزاء التي تصلنا بالصغيرة عن العرب ،
وعقليتهم ، وأسلوب حياتهم .

والمرسة ، لا يقومون بالدور المطلوب لبناء قدرة الطفل على القراءة ، وما يدعو للأسف هو أن أغلب أولياء الأمور من الإحصيات والآباء كما لم يهتموا بمجملات القراءة والكتابة ، أو انصرفوا بتعليمهم بمجملات أصول القراءة السليمة هذه اللغة التي كرمها الله بأن جعلها لغة القرآن .

• وما نريده من هذه المجلة التي نحن بصددنا ، هو أن تكون المدخل إلى عالم القراءة ، عن طريق اتباع أساليب حديثة متطورة تربط الطفل بلغة ، تلجبه عليها ، تحبه فيها ، وتكون هي الطريق الذي يوصله بكتابة المعلومات التي يفضله فضوله لمعرفتها . فتكون اللغة هي المحتاج الذي يفتح له أبواب العلوم المختلفة ، وهي التي تمتد على فهم أسرار التغيرات الزاخرة بمختلف المعارف القديمة التي تبع توارثها بالمضرة المصرية التي عمل منها الغرب في عصور ثلاثة .

ولكن كيف يمكن تبسيط التغيرات بشكل يروق للأطفال ؟

نعتقد بأن المشكلة تكمن في طريقة : تناول « المعالجة » ونفكر هنا بعض الأساليب مثل : « مكيك وميت » و « جون ومستر » وغيرها من أساطير الكتب الخاصة بترقيهم للاطفال .

تسمية اللوح الفني :

وهنا نطرق إلى الرسوم التي نحمل بها مجلات الأطفال ، ومجملتها رسوم توضيحية - ونقول بأن رسوم مجلات الأطفال لم تعد توضيحية بقدر ما هي تعبيرية .

أما رسوم تستهدف ترفيه على الطفل ، وزرع الجمال فيها ، فهي ليست رسوماً ترفيهية ، وليس مرسومة ساذجة ، ونحن في هذه المجلة لا نرسم هنا بدلاً ، بل نحاول أن نقدم له ما يشبه التوضيحات الفنية الرقيقة البديعة التي تفتح له أفقاً مطلقاً التشكيل الفني حرفته حضارات بلاغتها منذ القديم .

الأخراج الفني :

والمجلة البديعة يجب أن تترك مساحات ترويح عين الصغير ، ولا تحتشد كل صفحاتها بالرسوم .

• هذه صورة من صور السهولة التي يتبعها الغرب تلك وطننا العربي ، وهي حيدة في خندق معتم وعزل عن سابع المعرفة والمعلوم .

ومن هنا يصبح من واجب المجلة الجديدة التوجه إلى بناء التفكير السليم ، وتنمية القدرة الإبداعية لدى الأطفال والنشأ .

الثالث والتراث :

هناك لونان من التراث :

الأول : وهو الحكايات الشعبية ، والسير ، وهي لم تستمر بشكل سليم لصالح أطفالنا . أما اللون الثاني فهو : القصص والتوازي التي تحويها كتبنا القديمة مثل : (الأخت ، العبد الفريد - الحيوان - البخل - الإنكسار ...) وقد امتلأت بها كتب المطبعة المدرسية ، ولا يزال هناك كم كبير يتظر أن ينقش من لونه غير النسيان . وكل ما يمكن أن يوجه من نقد إلى هذه المحاولات ، هو أن بعض ما يكتب ليس في المستوى الذي السيط للطفل ، لما يقصر الأمر فهو لا يكتب بشكل حصري مواكب للزمن ، مرتبط بالأحداث .

مادة القراءة في مدارسنا الابتدائية :

إن مادة « القراءة » و « المطالعة » تدريس في مدارسنا الابتدائية والمتوسطة . . على أنها جزء من مادة اللغة العربية ، ونحن هنا في تقديرنا يجب أن تكون مادة منفصلة بذاتها . وأطفالنا تعلموها بطريقة تحتاج إلى اهتمام نظر ، إذ لا بد أن يتدبروا على القراءة الجهرية - حتى يتمكنوا من معرفة الأنظمة اللغوية التي يقومون فيها ، ثم يتم تدريجهم على القراءة الصامتة بعد ذلك .

وفي مدارس البلاد النامية نجد أن هناك استغناء متخصصاً في مادة القراءة ، منفرغاً لتعليمها للاطفال ، مما يخلق لهذا الاستغناء لا يتكافأ أسلوب الترفيه التي تجذب الاطفال إلى تعلم القراءة ولحبيهم لها ليسوا لراء كتب في المستقبل في نسي المجالات ، وليسوا لراء حكايات فقط .

أما نحن فالتكاتب المدرسي ، والمعلم ،

ويشارك الخط وسحره الطابعة في رسم الشكل الفني المتناسق للمجلة ، إذ كثيرا ما ترى في المجلات الحقلية خطوطا تفقد على الطفل متعة القراءة .
إن الخطوط ، وحروف الطابعة لابد أن تشارك إيجابيا مع فن الرسم والتصوير والاعراج ، لتكون من تلك كله قطعة غنية تترك في القلبية أظباها جيدا في نفس القاريء الصغير .

مشاركة القراء الصغير في مجلاتهم :

من المثير للاهتمام في مجلات الأطفال العربية ، أن قراءها لا يهتمون بصفة المشاركة في مجلاتهم بينما السوابب أن يسهم الأطفال في مجلاتهم بالفكر والبراءة ، والتفقد والتعبير عن أنفسهم بالكلمة ، والرشة . ومن هنا يجب أن يولى البريد حناية كبيرة .
لهذا وساتل نحمل استباها إيجابيا ، يحتاج إلى التشجيع . لما إذا لم يصل إلى المستوى المطلوب ، فبممكن الاعتذار برسالة موجزة تؤكد إيجابياتنا بصله ، ولجون منه تكرار المحاولة .
وهناك خطابات تطرح امئلة واستعلامات . لهذا ما كاد لها طابع المبرومة يكون الرد عليها في المجلة معيدا . لأنه يفتح الباب لمزيد من التواصل بين القراء والمجلة . وهذا يحتاج إلى أفراد مساهمة كافية هذه الردود وجهود فخلص وجساد الرد على الاستمارة المختلفة .

شيا لابد من التنصت للتعليقات التي تواقع بعض الصغار ومساعدتهم على تخطي الصعوبات

لما اصحاب الاقتراحات والأفكار ، طعنانية بما يقدمونه ضرورة ولازمة ، لتشجيعهم على التفكير المستمر والمركز وتوصوفا في بعض الأمور مثل : كيف تكون سيرة المستقبل ؟ ماذا يجب في المدرسة ، وماذا يملئك فيها ؟ وربما تطرق إلى موضوعات أكبر مثل ، كيف المسيل إلى مزيد من التطور العربي ؟ - وفقا ترى في مسكرات صلبية عربية ؟

وهناك باب المراسلات الذي يجتمع له حولة كثيرون ، وخطب الصغار إلى هذا الباب مفيد ومثير ، ومن الممكن أن تكون هناك سلفة لأفضل الرسائل المتبادلة ، بشرها وتقديم كتاب معين كهدية لأصحابها .

وبعد

اتنا لنا في حاجة إلى مجلة واحدة للأطفال وفنانشه ، بل إلى عشرات المجلات ، ولكن إصدار مجلة حيدة متطورة يمكن أن يكون هو المحر الذي يحرك الدوائر في هذه البهيرة المراكسة ، ويخلق من حوله دوائر تشع وتنم وتتمحور خصوصا إذا ظهرت هذه المجلة بفكر جديد يشر معه اصحاب المجلات الحقلية بمساهماتهم الملمة إلى التثوير والتطوير .
ونحن بذلك نكون قد اسهمنا بشكل متا في إعادة النظر فيما يشر للأطفال .

وما أجل أن يسهم الكتاب ، وقراء ، العربي ، بمفرداتهم من أجل المجلة الجديدة ، ولينهم يسألون لبناءهم عما يرحبون فيه ، وسيكون ذلك خير عون يقدم للمسؤولين عن التحرير ، والمشاركين فيه . □

خير الأمور

قال أحد العربيين : لا خير في القول إلا مع النعل ، ولا في المال إلا في الجود . ولا في الصديق إلا مع الولاء ، ولا في الجنة إلا مع الورع ، ولا في الصدقة إلا مع حسن النية . ولا في الحياة إلا مع الصحة .

النتيجة العربية تعقبات

مِزَّة أخرى حول :

الموسيقى بين الوهم والحقيقة

تعقيب
على تعقيب

بقلم : الدكتور نبيل سليم حل

« الأنثروبولوجيا » .. الأمر الذى يشير إلى أن إحساسهم بالتعب في أثناء الجري ، كان أقل من الفريق الثانى الذى لم يستمع إلى الموسيقى في أثناء ممارسته للجري فقط ، وأكثر من هذا فقد أكد فريق من التواوين أن إنتاج لبناتهم من الحليب ، يزداد بشكل واضح إذا تمت عملية الحليب على أنغام الموسيقى .

« من هنا انطلقت أبحاث العلماء لجرى على فهم وسائل إلى أن نجيحوا ، فالتقصود هنا هو دور الموسيقى كأحد العناصر التى تساعد على إفراز هذه المادة المفيدة من صناع الإنسان .

ثانياً - تحدث للتعقب عن الوعز بالأير وتقول له إن الوعز هو أحد الأساليب العلاجية وليس الأرواح ، على فروع الطب تعتمد أساليب العلاج لكن يبقى الحليب واحداً منها ، وهو للوصول إلى الشفاء السريع وهذه وسيلة لا تحتاج إلى مناقشة .

ثالثاً - يقول للتعقب « لما إن الموسيقا تنفس على الأمل فهو أمر سيئ له جداً بل إن للمطلق العظمى والمطلق لا يحد يلى شكل من الأشكال تعميم مثل هذا الكلام ، فهو نسيى والى حدود لا تتجاوز ١٠٪ كما لمر العلماء أصحاب هذه النظريات أنفسهم ، لا كما نقرر نحن هكذا دون دليل .

ولا أخرى كيف جسم للتعقب التفاضل القضية جداً الطبع ، إلا أننا ننسى له العلم ، فلم يكن أحد من

نشرت مجلة « العرب » المبراة في عددنا الصادر في مطلع شهر أغسطس (١٩٨٥) وفي باب « متابى العرب » صفحة ٨٨ تعالينا بعنوان « تأثير الموسيقى بين الوهم والحقيقة » للسيد / محمد قيس الخيري ، حل مقال نشر في بعنوان « للموسيقى علاج طبي » في العدد ٣١٠ (سبتمبر ١٩٨٥) .

وليسمح لي الخيري أن أتناول بالتحليل ما كتبه السيد / الخيري في نظريته .

أولاً - يقول للتعقب : إن اكتشاف الأنثروبولوجيا والأينكولوجيا « حقيقة غريبة والفضل فيها ليس لعلماء جامعة أريهايو الأمريكية كما ذكر الكاتب في مقاله » .

والحقيقة أن لا أخرى كيف فهم الخيري الكريم هذا المعنى من المقال ، لقد ذكرت في مقال « أن هناك حقيقة عامة أهلها فريق من عليه جامعة أريهايو الأمريكية ، وهي أن الأجسام في أثناء سماع الموسيقى يفرز كمية أكثر من مواد طبيعية أو هرمونات من بعض مراكز المخ تعد نوعاً من الهرمونات الطبيعية التى يفرز عند الشعور بآلام التخفيف الإحساس به » .

معنى هذا أن ما اكتشفه العلماء هو تأثير الموسيقى في إفراز هذه المواد ، وتكررت في نفس المقال ما يلى كذا هذا المعنى فثبت بالتحليل « وكانت النتائج واضحة حيث تشير إلى أن الهند البهيمية للمعادن في أثناء سماع للموسيقى ، كانت تفرز كمية أكبر من مادة

الناس يصور يوما ما ، وحتى خلافة أنصار الموسيقى منهم ، أنها سوف تحل مراحلا في العلاج والطب التي وصلت إليه اليوم . حتى أن جمعية متخصصة في هذا التخصص قامت في الولايات المتحدة تحت اسم الجمعية الوطنية للعلاج بالموسيقى عام ١٩٥٠ .

لقد اتحدت الموسيقى ميدان العلاج الطبي مع تطور الفلسفة الطبية في أدراك التفاعلات المختلفة للجسم البشري ، ولقد اكتفت الأبحاث والتجارب وجود مراكز متخصصة في أمثلة للمخ ، تتحكم لا توافيق في أغلب وظائف الجسم الجسدية ، وانحلال هذه المراكز ينعكس بالتالي على الضرر الناتج لها مثل المعدة والقلب وما إليها ، ولا شك أن هناك علاقة جبروت وتوافق بين جميع هذه المراكز النفسية من جانب وبين أجزاء المخ الأخرى الواعية واللاواعية أو الشعور واللاشعور .

وما علم للموسيقى أنها موجه في المخ - ضمن إطار ما يسمى بمركز الصانعة يتأثر بهذه الموسيقى وباشكالها ، وأثرها - يصبح من السهل تصور العلاقة القائمة بين للموسيقى وأعضاء الجسم المختلفة صحة كانت أو مريضا . ولنا لا زعم أن للموسيقى أصبحت دالة للعلاج الطبي في عالم اليوم ولكنها سلاح جديد يدخل ترسانة السلاح الطبي لمكافحة المرض ، والوقاية للصحة الجسدية والنفسية على السواء . ولقد أصبح من المعروف أن نسيج عظام من كثرة الصدمات والارتفاع ضغط الدم ونوبات القلب ومرض البول السكري بأنها تتركز على جلود نفسية وعصبية ينهي مراحليها عند العلاج ، بالرغم من رفض الكثيرين من المرضى لهذا المنطق وعدم إيمانهم مع العلاج .

وأما - وطول المطب الكريم - ثم نروح لتدور وبالأسلوب ذاته أن الاتجاه العلمي في استخدام للموسيقى يسمى العلم كله إليه الآن ، أن المعنى للقصود واضح تماما ، وهو عالم البحث العلمي والتجارب الطبية وليس العلم الجبروت كما تبلد إلى ذهن الأستاذ الجليلي .

ودعهم أن هذا الأسلوب قديم (إذ يملك قدماء المصريين) ثم جاءه الآخريين ووضعوا السلام للموسيقى ، وفي القرن الثالث قبل الميلاد كانت للموسيقى نفس أنواع الطب حتى الموت كما يؤكد

أدراك ذلك لقزمان الفاضل للتأثير الخطير للموسيقى على جسم الإنسان ، كما أن عصر من الخطاب مر يوما برجل ينفذ لملاقاة القلاء أن الغناء زاد المسافر ، ولقد عرف العرب بالعربية ما للموسيقى والغناء من التأثير النفس على البشر وطدا فلا نعجب عندما نقرأ في كتاب الطب القديم للفريد لابن عبد ربه ، زعم أهل الطب أن الصوت الحسن يبرى في الجسم ويبرى في المروق ليصفوا له الدم ويوتاج له القلب ويهش له النفس ويهز له الجوارح وتختلف الحركات .

أما الآخريين فقد امتد إيمانهم لعلاقة للموسيقى بالطب بأن جمعوا بينهما في لغة واحدة ، ولما تقول أساطيرهم أن للموسيقى تعلم من أبولو وأصبح ملهرا في للموسيقى ولجراحة معا .

ومن يقرأ عن فيثاغورث يجد أنه أول من أشار إلى العلم للموسيقى المعروف ويعد أنه هو نفسه الذي تدخل علم الحساب في فنون الطب والعلاج أيضا . من هنا يرى أن أعلام الآخريين والرومان في الطب قد جمعوا بين وبين فن للموسيقى لما بين الفنون من رابطة ووحدة . ولأن العلم يتقدم والبحث مستمر ، أصبح هذا الأسلوب الآن ينال اهتمام عالم العلم للتقدم كله لا العلم الجبروت .

خلاصة - يعترض المطب على جملة التي تقول : أن للموسيقى عنصر جوهري في البناء الروحي للإنسان توقف فيه الشعور بالجمال الكبيرة . . الخ ، ويقول أن هذا الكلام شخصي محض لأن عملية البناء الروحي للإنسان تقوم على أسس أهمها شعوره بالانتماء لجماعة ، وما ينشأ هذا الشعور لديه ليس للموسيقى وإنما هو القيم والمعتقدات . . الخ .

ولا أخري كيف يرى حكمه هذا ! لكنني أقول أن الدراسة العلمية أو للفن أو حتى صحة فني أو التحليل التي تأخذ شكل للفن يجب على الكاتب أن يستخدم فيها نهجا في التحليل للمعاني وإلى طريقة لتأثيراتها وعليه أن يستخدم التحليل ، لا التصميم ولا التجريد ولا التهوريم بعيد عن الحقائق الفعلية للأمور ، وهو مطالب بأن يتخل من التركيب إلى التحليل ومن الطلاق الأحكام دون « حيليات » إلى تقديم « البينات » من حقائق الظاهرة التي يدرسها ، أو يطورها من وضعها « لتصور » حسب رؤيته ، هذه البينات ستكون حيلياته ، والتي لو درسها

مستقلة عن ذاتنا ، بل إن هذه الأحاسيس التي تصاغ في قلب زمل ، كالمسوحات هي بطبيعتها ذاتية ، أي أنها تعتمد على الذات التي تكتسبها اعتماداً أساسياً ، وتبحث فيها شعوراً بأنها صادرة عن أصيقتنا وليس لحل على ذلك من أن التفكير مدور ، وهو عملية باطنية تماماً ، يتخذ قلباً ذاتياً ، يتدلى في تعاقب الأفكار بعضها وراء بعض ، ولكنه يستحيل أن يتخذ قلباً مكتوباً ، أي أن نشاهد الأفكار فيه خارجياً ، فالموسيقى على هذا الأسس ، الفنانون باصطناع الذات الإنسانية .

من أجل هذه الصفات القريبة كان للموسيقى مكانة خاصة لدى المفكرين والفلاسفة ، وصعدوا بعضهم عنصراً من عناصر فهمه للتكرد بأسره .

ولكن تقدم العلم واستطرد البحث لم يقتصر على جانب دون جانب ، فتكاثرت هناك بحوث في علوم الحياة وعلوم الانسان باطنه وظاهره ، وكان الاهتمام بهذه القضية شيئاً عظيماً ، لأنها جسر الزلوية في الأخلاق وفي المعتقد والأديان وفي نظريات النفس ، وحتى في نظريات الحكم ومطالع الأصلاح .

ولا بأس أن نورد للمعلية أرقامهم ، فهي شهادة على كل حال ، ولكننا نحب أن نقول إن أرقامهم قد يلتبس منها التلبد كما يلتبس عند الشهود في كل قضية ، ولكن لا يلتبس منها الحق أو السرائر أو الاعتقاد لأن الرأي والاعتقاد من اختصاص الفلاسفة والمفكرين أكثر مما هو من اختصاص العلماء في الرأي الاعتقاد ما لهم من مشاركة في الفلسفة والفكر .

سادساً - انتمى للعطب تحطيه يسأل بعمل داخله مضمناً ضلماً فيقول : ألا ترون معي أن عملية بناء الانسان أعقد وأكبر من أن يجعلها موسيقى !! وعملية بناء السلام والحضارة أشطر من أن تسوكل أصلاً عما لعازف الكورديون أو جيتار ١٢٩ ولنا لا تدرى حقيقة كيف نهم لو انحصرت القضية إلى هذا الجزء الضيق لكنني أجيبه مختلاً : لو كنا حقا نعرف ثلاثاً - أي إنسان - حقه في حرية التفكير والتعبير ، لأصبح الأمر واضحاً وضيح الشمس ، وهو أن أي مواطن يتعدى إلى رأي يرواه في إصلاح حياة الناس ، ثم يفسده فسموه إلى الإصلاح عن رأيه ليكون ملكاً للجميع يتلقونه ويذكرون به تعلمهم وأصلون به إلى ما فيه الخير - فهو حتى لكل مواطن بل واجب كل فطر □

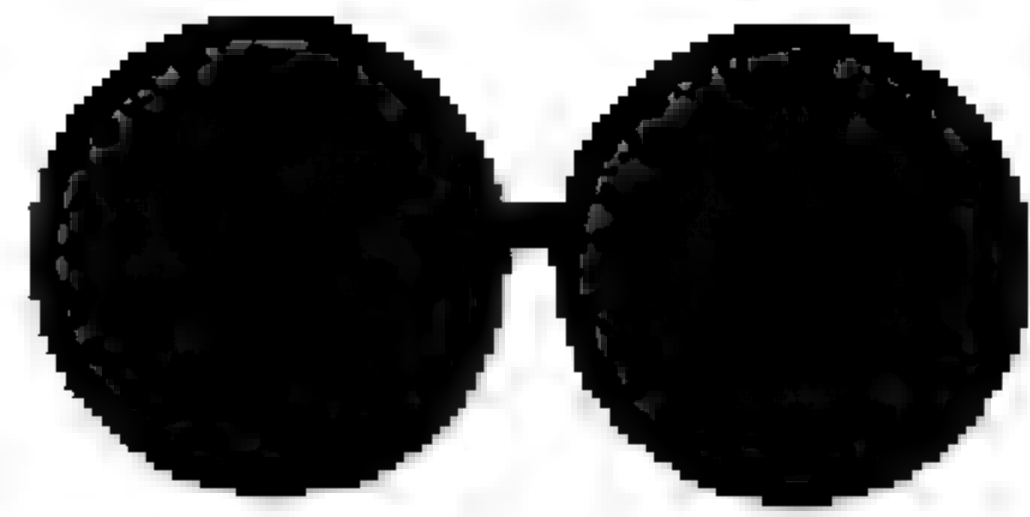
صلاً ، ولو عرفها حقا ، لربما رأى شيئاً آخر غير ما لوصلته إليه طريقة تركيب تشبه وإطلاق الحكم من قضية لم يعرف مطلقاً ، ولربما وضع أصابعه على الأسباب الحقيقية لأي تصور أو نفس إذ يتكشفه ، ولربما ساعدنا بالفعل على أن نعالج وجه للتصور

فذلكمنا الرقيقة التي تحتلها الموسيقى ليست وليدة التطورات الحديثة التي مر بها هذا الفن ، بل لقد كان القدماء يؤمنون بأن للموسيقى في النفس تأثيراً يتجاوز تأثير سائر الفنون فيها ، وأية فذلك تلك المتخصص التي نسبت إلى الموسيقى لوى عذبة تؤثر على الطبيعة أو على النفس البشرية ، وفي عالم المعتقد كان للموسيقى أهمية كبرى ، تبسبى إليها أو سلباً في أن واحد ، فمن المعتقد ما كانت تستعين بالموسيقى في بدء الأيمان في نفوس الناس ، ويكفي دلالة على ذلك أن للموسيقى الأوربية خلال المصور الوسطى كانت مرتبطة بالكتابة أو بالخط أساسياً ، بل كانت بعض أسرارها ونفا على رجال الدين الذين يتوارثونها دون أن يحاول أحدهم أن يشرح بها ، ومن المعتقد ما كانت لحرم الموسيقى أو ترانها اقرب إلى الحلال الخيس ، وكان في ذلك اعتراف ضمني بما للموسيقى من تأثير على النفوس وإن كان التأثير هذا بعد عطر أخلاقها يبين تهمه .

وفي الفكر القديم حفظ لنا التاريخ أنواراً كان هو أول وثيقة تثار فيها مشكلة التأثير الأخلاقي للفنون موجه علم ، والموسيقى بوجه خاص ، أهمي جمهورية الملاحون ، التي يوصى فيها بالصناعة بالتعليم الموسيقى ، ويعد عنصراً أساسياً في تربية النشء ، ويدهو إلى استبعاد مذاهب موسيقية معينة لما لها من تأثير أخلاقي ونفسي ضار .

ولكن هل تغير موقف المذاهب الحديثة من الموسيقى ؟ كلا ، بل الحق أن مكانة الموسيقى بين سائر الفنون لم تتغير ، وكل ما في الأمر هو أن تقدير الموسيقى أصبح واحداً بعد أن تكتشفت الأسباب التي من أجلها نظروا إلى الفن الموسيقي في بداية الأمر نظرة بمسوطها جسر صوتي غني ، ويخلقها الغموض . ولقد ربط الفلاسفة منذ عهد خير قروب بين الزمان وبين الذاتية فذلك لأن احساسات التي تصاغ في قلب مكاني ، كاللحركات والموسيقى ، هي احساسات موضوعية ، تتركها مباشرة بوصفها طريقة عنا ،

العبري
عبرونك
على العالم



الفن الشعبي عندما يقاوم في جمهوريات بحر البلطيق


استطلاع : سليمان الشيخ

تصوير : أوسكار ميري

عندما يزحف موج الاستعمار على شعب ما فإن هذا الشعب يعود إلى جلوره ، يستلهم منها سر المقاومة .
ووجدت شعوب جمهوريات البلطيق (إستونيا ، لاتفيا ، ليتوانيا) سرها في تراثها الشعبي الذي حافظت به على شخصيتها ضد مؤامرات التطويق والطمس ، فامتلات ساحات طرقاتها على بالانعام وإشاعها بالأيدي ومثلا بالانعام
عرفت تلك الجمهوريات تراثها الشعبي المتجذرت سر المقاومة





 زرقة البحر هنا نادرة .. تتمتع وتنتظر اليه عليها ... فيظهر لكومها ... لو يلون الرمل .. تسال من تفسير .. فيجيبونك : .. ربما لأنه غير عميق لأن لون الرمل يطفئ على لون مياهه . وربما لأن المياه التي تظلك دافئة الغيوم ، لذلك غرقه اكتسب لونها .

تحدث فتحدث نفسك في الحكايات الموضوعة تقول احدي الحكايات : ..

كانت الزرقة في البدء هي الطافية على لون البحر والأعالي في تلك المنطقة ، فلما كالتحير من البحر والأعالي في العالم . ألا أن كتلة الغيوم واستمرار استمرار المساحة المياه طيلة الكثير من أيام السنة طرد زرقة البحر وأزحجها .

فما كان منها إلا أن غادرت للكتل احتجاجا ، فعل مكانها لون الرماد الذي يشبه لون بعض الغيوم . إلا أن الزرقة قبل أن تغادر أحببت أن تترك أثرا لها خروجه في العمود فجاء الكثير منها أزرق صفيا ، وأحدث الغابة أن تلحد نصيها في التأثير فاصابت لونا شاميا على العمود فتأخر الأزرق مع الأخضر !

هذه حكاية مؤلفة لتفسير لون بحر البلطيق للرمادي أو لون عمود سكين مناطق الزرقاء والخضراء . قد تصدق وقد لا تصدق . . . إلا أن فيها طرفة الحكايات وخيالها الواسع .

ولما كنا قد بدأنا استطلاعنا بحكاية ، فحتمنا أن نعرف حكاية هذا البلد المائل من البشر الذي تحشد جمهوريات البلطيق السوفياتية الثلاث : استونيا ، لاتفيا ، ليتوانيا ، خلال ثلاثة أيام هي ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ من شهر تموز - يوليو كل خمس سنوات ؟

أرضي الفولكلور

يطفون عليه عيد الأغنية والرقص الشعبي ، ويسميه البعض عيد التراث الشعبي ، إذ أن الاحتفال لا يقتصر على الأغنية والرقص الشعبي ، بل يضم الاحتفال بالأزياء والمصنوعات الشعبية أيضا ، كما أن منطقة بحر البلطيق كلها يسميها البعض من قديم الزمان « أرض الحكايات » .

لكن لماذا اختاروا الأيام الثلاثة من شهر تموز - يوليو للاحتفال بالاحتفالات ؟ ولماذا ينام الاحتفال كل خمس سنوات ؟

وما المبنى البلطقي لهذه الاحتفالات ؟ وما سبب قيامها ؟ ولماذا يبرز الأصرار على اشتراك أكبر عدد ممكن من المحترفين والمهواة في الفناء والرقص هذه الاحتفالات ؟

وما هي مضامين الأغاني التي تفرق أو تقيت ؟ سمعا إجابات عدة عن هذه الأسئلة وغيرها من مسؤولين في عواصم هذه الجمهوريات .

في تالين عاصمة جمهورية استونيا قال لنا (الموسس) النائب الأول لوزير الثقافة - إن بداية قيام الاحتفالات في جمهوريات استونيا تعود إلى سنة ٨٦٩ ميلاديات في مدينة طارطو العاصمة الثانية للبلاد ولشهوره بأنها مدينة العلم في الجمهورية .

ثم تسأل قيام الاحتفالات بعد ذلك كل خمس سنوات تقريبا في مدينة تالين العاصمة .

لما سبب قيام هذه الاحتفالات للشعر والطقس فهو غير معروف . لكننا نعرف أن بلادنا كانت محطة صراع بين القوي المحيطة : فناركيون وسويديون وقصاصرة روس وبارونات اللان وغيرهم ، كلهم تناوبوا على حكم استونيا ومناطق البلطيق الأخرى . إلا أن الشعب الاستوني كان دائما يبحث عن وحدته وحرته فجماعات الأغنية والرقص كصير ثنائي عجز لهذا الشعب . أنها نعيم من حفرة ثقافية ووعي قومي أعلا في الانتشار بين أفراد الشعب ، وعلى أن أقول بأنه سيد وحي ثقافي وعلمي ونعالي في تلك الفترة حفر على البحث عن حضور قومية متميزة طمعت بالاحتفالات الأغنية والرقص الشعبي .

الجموالات الشعبية كانت تقيم وتحياتها وفعالياتها الثقافية في كل المناطق الاستونية فارتلوا توحيده هذه الاحتفالات لور على الأصح جمعها في احتفال كبير لتكون مؤشرا إلى روح هذا الشعب المتغيرة لحكامه لذلك فحصل ما حصل منذ سنة ١٨٦٩ م . واستمر هذا التقليد حتى يومنا هذا ، وقد اشترك في مهرجان الأغنية لهذا العام ما يزيد على ٢٥ ألف مشترك ومشركة .

واشترك في حفلات الرقص الشعبي ما يزيد على ١٠ آلاف راقص وراقصة ، وهذا العدد الكبير تم



جمهوريات مصر في مساحات كبيرة

قربته من حوالي ١٢ مليون اختير منهم في السنوات الخمس السابقة . وعلى أن لذكر أن ما يزيد على ٢٥٠ ألفاً شهدوا احتفالات هذا العام من داخل اسبانيا ومن خارجها من جمهوريات الاتحاد السوفيتي أو من الدول العربية كمالندا (بعد الشاطئ الفلبيني حوالي ٩٠ كيلو مترا من شواطئ اسبانيا) والسويد والدانمارك وغيرها من دول . كما أن بعض الفرق من هذه الدول تشارك في تقديم أغانيها ورقصاتها سواء كان في المهرجان الأساسي أو في الحفلات التي تليه . في الحفلات العامة أو في حديقة البيت الثقافي المكتوبة في منطقة روككافيا

وطبعا إننا نطور في الألمان التقليدي كما تطور في الكلمات . ومن الطبيعي أن تكون كلمات الأغاني هذا العام متوافقة مع الفكرية الحاضرة والأوهام لأمة السلطة السوفيتية في جمهوريت . والفكرية الأوربيين للانتصار على الصائبة في الحرب العالمية الثانية .

التصوير من أصالة الشعب

لما السيد (فاسيليس لاسس) مدير إدارة للزسات الثقافية في وزارة الثقافة . . . في جمهورية لاتفيا وعاصمتها مدينة ريغا غلقه قال :

الاحتفالات في جمهوريات البلطيق السوفيتية الثلاث تبدأ في أيام موحدة . وقد بدأت احتفالاتنا سنة ١٩٧٣ أي بعد حوالي ٤ سنوات من بدء

احتفالات جمهورية استونيا . وقد اشترك في مهرجان هذا العام ما يزيد على ثلاثين ألف فرد في فنون الغناء والرقص الشعبي والحرف اليدوية واستمعوا حوالي ٥٠٠ فرد من الفرق الشعبية في جمهوريات الاتحاد السوفيتي . ودائما فإن نائب رئيس مجلس الوزراء أو من ينوب عنه يرأس اللجنة المنظمة لهذه التوعية من المهرجانات . وهكذا يتم الأمر في الجمهوريتين المجاورتين

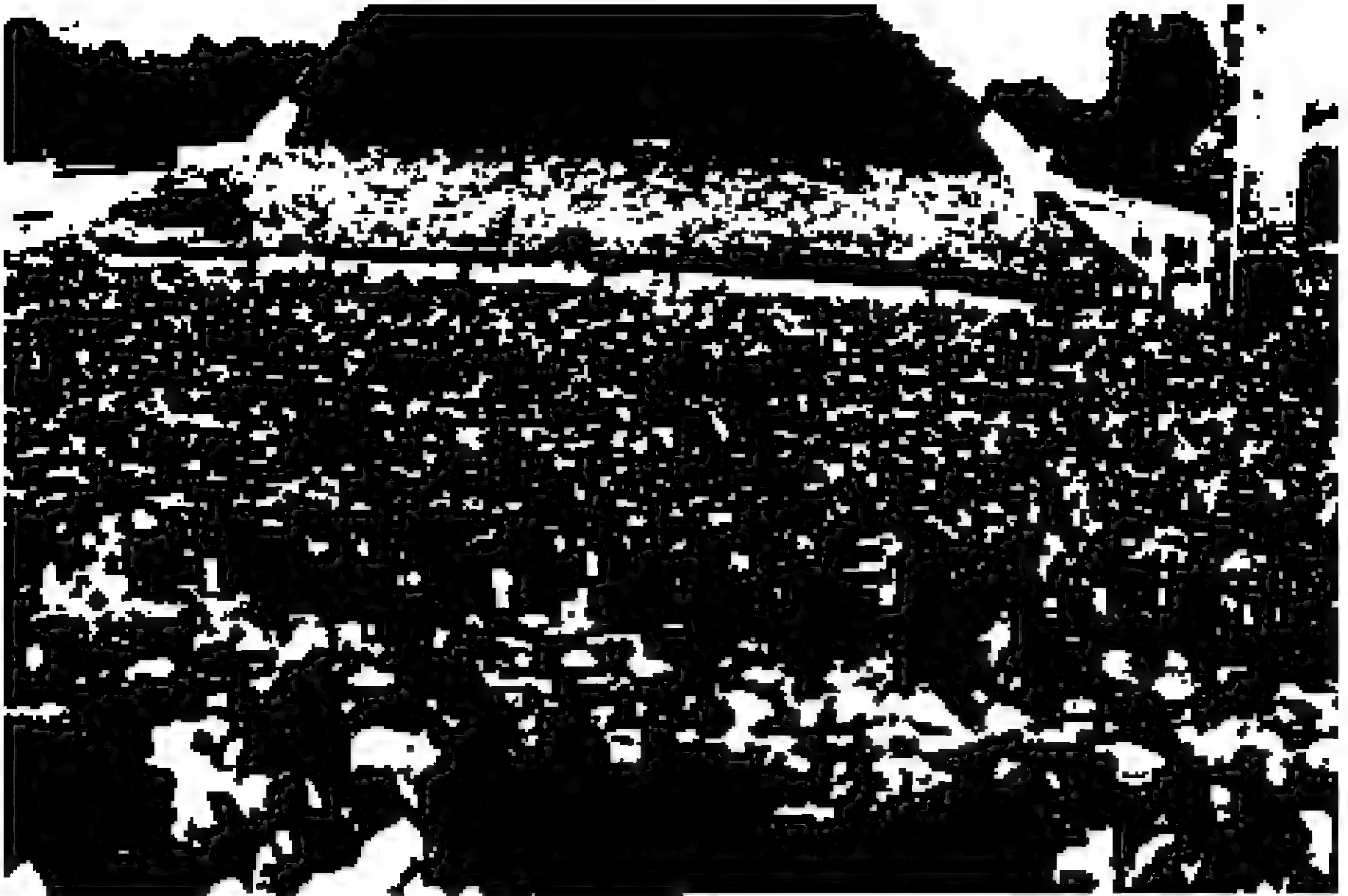
ولكنه مسيرة الفرق فإن السكرتير الأول للحزب ورئيس مجلس السوفيت في الجمهورية ورئيس الوزراء وبقية المسؤولين يكونون على رأس استعراض المشتركين في المهرجان .

وتطوف المسيرة حوالي ٤ كيلومترات من عشرين المدينة وطريقها تنصب في الملعب الرئيسي تبدأ بعدها الحفلات الغنائية والراقصة .

والمهرجانات تخدم للتعبير عن أصالة الشعب وإظهار ملامح من ثقافته وتقليده الممتدرة لتقليد حكماء الأجداد وثقافتهم خاصة البارونات الألمان الذين حكموا (لاتفيا) ما يزيد على سبعة قرون .

وسبب اختيار تاريخ موحدة لأقامة المهرجانات يعود إلى أن السلطة السوفيتية وإعلان الجمهورية لها في الأيام ذاتها في الجمهوريات الثلاث . سألت : هل تطعون في حسابكم هذا سياسيا لهذا للمهرجانات أصالة للهدف الثقافي ؟

الهدف السياسي وارد طبعا . لكنه ليس



مشهد مدينة تالين بحر من الحماس والاكوار . والفن ضرورية كالماء والغذاء



تالين القديمة .
عراقها جيلها
الاحديسي في
عراقها



ولالأطفال موزعم الهدايا في المهرجان



أدائيات قصر المرحوم . . وهنالك نطف حتى أتيان الحبر



مبنى السرايا والخطوط دم . . صوبت لم تجاوبت في على السباحة سنة ١٩٠٥ بمدينة تلمين .

الأساسي ، لهذا ما هو سياسي وثقافي وحما لهم ،
إن الأغنية وسيلة من وسائل التثقيف السياسي
والرقص والحرف اليدوية أيضا .

إن الاحتفالات تعبر عن أصالة ثقافة وإمكانيات تقدير
لبعض الفنون وتطورها وارتفاع بثوق وثقافة
الجمهور .

■ ألا يمكن إقامة المهرجانات في الجمهوريات
اللات في أيام عطلة ما عدا تلاميذ المدارس
السياسي لوضع الأحداث الأخرى في الحيز ؟

- إن كل جمهورية من الجمهوريات الثلاث تريد
الاحتفاظ بالموروث الأصلي لأقامة المهرجانات كنوع من
الاعتزاز بتاريخ معاركها الوطنية ، والمؤسسات جلوية
في هذا المجال للاتفاق على مواجده مختلفة

■ هذا الحشد الكبير من المشاركين في شتى
العائلات . ألا يؤثر على العمل والإنتاج ؟

- سؤال مشروع ، إلا أن التنظيم الجيد ،
والمبادرات الجيدة لميسر للتغلب على هذه المشكلة .

صحيح إن آلاف البشر يتنبهون عن أعمالهم بسبب
مشاركتهم في الاحتفالات . إلا أن زملائهم يقومون
بأعمالهم ويقدمون على ذلك عن طيب خاطر . ويجب
أن نضع في ذهنك أمرا : إن آلاف المشاركين في
الاحتفالات لا يتقاضون أي مقابل مادي على ما
يقومون به ، إن اشتراكهم في الاحتفالات يعطونه من
تسرع الواجب الوطني ، والذين يعملون مكانهم في
العمل . . . يعملون ما يقومون به واجبا وطنيا أيضا .

توضيح الوعي القومي

أما السيد (غريش كاليشوس) رئيس جمعية
الحرف الشعبية في جمهورية ليتوانيا حاليا ورئيس اتحاد
الثقافة السابق في مدينة فيلنوس لمدة تزيد على ٢١ عاما
فإن حديثه توزع على جنتين : -

- الأول انصب على جمعية الحرف الشعبية وعورها
وما تقوم به . . قال : هذه الجمعية وحيطة من نوعها
في الاتحاد السوفيتي ، أنها تضم في عضويتها حوالي
٢٥٠٠ عضو من جميع مدن جمهورية ليتوانيا وقراها .

وقد تأسست سنة ١٩٦٦ ، ولها خمسة فروع في المدن
الرئيسية ، والفروع تشرف على الإنتاج في مناطقها ،
وللمطربين للعمل في الجمعية ٥٧ فرقا فقط ، أما

فيكون قائم بينهم يتجهون أصلا فنية في لوحات فرائهم ،
لما أهم المولد والمصنوعات التي يصنعها فنانونا
فني : أعمال التريكو والصوف والغزل والنسيج
والسراميك ، والحداد والجهد ونميشق الزجاج
والنحاس السلال ، والنجس على الحجر والخشب الخ .
وليتوانيا مشهورة بنحتها على الخشب منذ زمن
بعيد ، وأقيمت فيها مجسمات من المنحوتات الخشبية
لضحايا الحرب العالمية الثانية ، ولدينا مجمع من
المنحوتات الخشبية تصور الأساطير الشعبية المتداولة في
استونيا .

المثال : عتلق بمشاركتهم في مهرجان الألبان
والرقص الذي عرسوا في معرضه الخاص حوالي ألفي
قطعة فنية حرفية

والأصناف : إن مهرجان الرقص والفن في مدينة
فيلنوس هو كنيسة من المهرجانات في عواصم
جمهوريات بحر البلطيق ، أي يقام بنفس الترخيع
وتشارك فيه مئات الفرق الموسيقية والراقصة ، وقد
تأخرت ليتوانيا عن إقامة الاحتفالات الشعبية تأشبا
بتفويتها استونيا ولاتвия ، إذ أن أول احتفال منظم في
الجمهورية لهم سنة ١٩٦٤ .

■ وما سبب ذلك ؟

قال : من المؤكد أن الأغنية موجودة منذ وجود
الإنسان وكذلك الرقص ، إلا أنني أعتقد بأن السبب
مربط بتضيق الوعي القومي ، إن مهرجانات الغناء
والرقص ليست مخطوطة جميلة بالوعي السياسي
القومي ، وبما أن ليتوانيا كانت وما زالت متخلفة
زواجيا ، لذلك فإن الوعي القومي تأخر فيها
بالإصحاح عن نفسه

واستلحا إلى هذا العامل ذاته فإن الاحتفالات
الشعبية الكثيرة تأخرت في ليتوانيا عما عدلها من
جمهوريات .

مشاهدات وانطباعات

قالين : وصلتنا بعد رحلة من موسكو بوساطة
القطار استغرقت ١٤ ساعة ونصف الساعة ، طعنا
فيها حوالي ألف كيلومتر .

من يريد معرفة بعض ملامح الطبيعة السوفياتية
عليه بركوب القطار ، غابات وأهبار وزواجة

خلقه متنق مع الموسيقى وفتحات جامعية تشق عنان المساء . . . طوفان من البشر ، واللوان الطيف تنوال ، زهور تحملها زهرات . . وجمائم وعرشات وسابل لميح ، طشرة للتصوير تلعب وتعود ، تنطق وترصد . . طوابير الاستعراض تنوال ، حوال خمسة كيلو مترات ذوعوا مشيا من مساحة النصر في المدينة إلى القاعة المكتورة خارجها

جبل البشر لم يتسطح ، تصبى وفتحات ، وموسيقى والمخيمات .

وموجات فرح تقطى الوجوه والكلام . . . والحشود ثابتة في أماكنها تتجوب وتتخلل وتضي وتصفى

مضت ثلاث ساعات والألوان والاشكال تتابع لكنها لم تكرر نفسها . . ظلت دقائق الموسيقى ترون في الخلق ، واستمر الفرح وشر الوجوه عاليا في ذاكرة كوشم مستديم .

الأخنية التي توحده

سركن مهنول من جديده مصر المنجب المكتشف

لا مكان لرحيل . . البعض شخصي وفلسا وتعودون لخرشوا للكلام ، كانت القبة والسر علفية للمكان ، ولهب الشعلة وشمليل وخرشور . . كان نشوة وعكة كما وصلت إلى غابة البشر التي جلست أو رقت ليلة نصف ألفه المظلة .

فيل أن عند الممين والمخيمات وصل إلى ٢٥ ألفا وقيل أن عند الجمهور وصل إلى مائتي ألف .

معرض زهور كانت ملابسهم ، وموسيقى الموسيقى وأصواتهم كانت تسمى في الأجساد كخضر الذهب ، آذان نسمع بحسية فائقة وفناء كان يوحده الناس .

« الملهرو » مجرد نقطة في بحر الضيق والمخيمات ، لا يظهر منه إلا إشاراته وحركاته . . ومصر العارمون والمئين منطبق كالحق ما يكون الانصايط .

لحوائش أزهار وحشيشات سباتك ، لا وردة قطعت . . ولا حشيشة لمصفت ، لجزم فأقول إنهم عاشقون حشون بالورد والأزهار

تنتهي الأخنية ، بحر الآلاف يتحرك بانتظام . .

وحشاش عطره ، لم أر مساحة غير خضراء على الجاتين ، كانت الحشرة سابعة وكثت الشمس تلعب لعبتها في إتفاله الانسواء والمظلال على المساحات الخضراء ، المتعانة مبهرة لاشعة الشمس من خلال الأنصان . ثم تختفي الاشعة ، ثم تعود مرة أخرى وهكذا إلى أن حطت مرسها في عالم آخر . وصلنا مدينة تالون في الساعة التاسعة والنصف من

صباح يوم السبت ١٩٨٥/٧/٢١ . مغار وكبار شبانه وشابات ، شيوخ وصغار ، الجميع بلبوس ملابس وطنية جميلة غنظقة الألوان والأشكال يتخلل من مكان إلى آخر . . وتتجهون إلى هدف محدد على ما يبدو

قال مرابطنا د بروس بيتسكي ، المبشطار في قسم الشرق الأوسط في وكالة نوفوسكي للاتباء والتي أنضى في المكتوبت قراءة خمس سنوات مراسلا للوكالة : إنها الفرق الشعبية التي ستشارك في معرض الهرم واستغالاته

« جماعات أخرى فر . . واللوان لنرى ملابس فولكلورية مصنوعة بواسطة اليد . أصوات صرير وطبول تدق
« أسرعنا بوضع جيتنا في القطار وهرعنا إلى مكان العرض .

آلاف الناس مرزحون على جاسي الطريق الرئيسي في المدينة ، والعرضي لما يبدأ بعد . توغلنا قليلا ولزقنا مكانا مرتجعا ، ودخل زميل انصود إلى قلب الحشود التي بدأت مدعمتها تطل

كانت الميود المسرفاء تحمل أركاناً كثيرة من المساء ، وكان المطر يرش حبيباته كأنها المطر على الناس ، آلاف المظلات برزت وحث الرزوس . وريد وقرشات وجمائم حلبية واصطناعية يحملها لمارضون ، الصرير والطبول والأسواق تخرج المكان ، الأرجل تضبط خطواتها على أنغام الموسيقى المنظقة ولهاهاها الأهدى تتجوب وتتسلك مع غيرها ، عمال وفلاحون وطفلة وموظفون ، وعلميون قدامه وريات بيوت . يتزبون بلرباء وطنية شعبية جميلة تمنع النظر . قوس فرح تحمل معها قاصداها القروني ، . . ووجوه جميلة ومعبرة تحي رجال الدولة الذين يتفنون على المنصة الرئيسية .



يأخذون كتيبة العلوم في ريفنا ، أكثر من ١٠٠



عزلة بنات وشجر في مدينة ريفنا

أهم صفت . ولهم جديدا
أعطيت عتصها من هذه الإبتدائية

1945
1985





قلعة القريه القبلية تشهد جزء من أبنائها للامميات في مدينة ريفيا

مخطط كائن للثانية مطروحا
والوجها كائن كالك القدر لعمرو
خمسمة لما في حلة للمسكر في
مدينة ريفيا



شيوهاتى غيره . وغيره .

شارك المطب في انشاءه رجبى . فظهرت فيه
الطلائع بحدود

هنا والكلابى . وبقية المصاحف . رحمتون في
الكلمات والألفاظ . فمما للحرى . تلتزم . لمعنى
التي طبعه الأبحاث مدخل ما تلك . هكذا لم
المعنى فمما . هكذا كانت تصمى . وهكذا
اختلطت جميع الموسيقى بغير تمييز . . . حيث الألفاظ
والأرجل بغير تمييز

كأن المصاحف تقرأها . واقومها بالتحسين
أصابعاً . والناس يقرأونها . وهم صنف
صراخ . من الحركات والألفاظ . لتليق
وتطوّر أيضاً . كانت تلك وتنتج وتحرر جميعاً في
المعنى واللفظ .

بأنه القى وملك الحركة . ولا أحد يهتم في
اليوم أن يقرأ في حذقة . بل وكثيراً .

يرون مقلدة موهبة التكليل . حذقها من
حتى وسبقها من قديم . هذا هو البلى الأصغر
الطليق .

بصموا به كل الأديان التي كانت مستعملة في
من عصر . إنه متعمد للمعنى . هذا البلى الأصغر
بصموا به الحباثة . هذه حذقها من قديم . وملك
الأسرة .

حفظوا بين أنفسهم والأديان . المستعملة
ولذلك .

تجرب موهبة بين شعائر عابرة . وصنعت
المعنى بها موهبة وفي معنى المصاحف هذه الموهبة
والعلم أيضاً . موهبة أصيلة . ثم موهبة . وفهم
وهنا وموهبة ولعب . وجميعها موهبة . بل لمعنى
فهم .

طوقان موسيقيا

دعنا الى المدينة القديمة في قضاء . . . تحولت
الكنيسة القديمة الى دار للتعليم ثم الى متحف .
أفواى وما يشه منعة وثقافة بالمشكال هندسية مكرمة
للشرفى . الباحة الكبيرة موهبة بالعمارة بالازلت
السوداء . وضع المكان المحارب بمرى في المكان .

طرفة أخرى من حدة كليات الموسيقى تعرف الطرفة
بثقفة واسعة مكنز الموسيقى والكلابى .

أصلها لا تتحور بخاصة عشرة . مع تلك فإن
حرفهم كان بؤسها طرفة .

بكون حرفهم . والناس وقوف منظرهم . على
العزف .

تجرب في جهة أخرى . . . أصحت أصغر الفرق
للموسيقى حذقة وأصحت تعرف وتعلم . . . والناس
بغير شهوة بغير حزن .

ول ذلك البلى . بلين . . . كان البشر
عنصرين بطورين موهبة . وعزف . . .
وسماعات من .

هجرة الى المكان

مابين عاصمة جمهورية اسبانيا إحدى جمهوريات
الاتحاد السوفيتي . لمعنى عترة . حذق مكنز
الجمهورية حوالى عترة ونصف . وحذق مكنز
لغة حوالى ١٦١ لغة . تبلغ مساحة الجمهورية
حوالى ٤٥ ألف كلم مربعة . اللغة المندوبية هي
اللغة الأصيلة لها الروسية . وترى في اللغة
والعادات تأثيرات منسية طرا لضرب السوفيتي كما
أشبه . ثباتا تظهر تأثيرات ألمانية وروسية أيضاً . تقع
جمهورية بحر البلطيق الثلاث في الشمال الغربي من
الاتحاد السوفيتي . بعد استونيا من الشمال خليج
فنلندا . ومن الجنوب جمهورية لاتفيا . ومن الشرق
جمهورية روسيا . ومن الغرب بحر البلطيق .

تعاقدت على استونيا مجموعة من القوى المندوبية لونها
كانت موهبة من المندوبين الألمان ودام مطاعهم من
القرن الثالث عشر حتى أواسط القرن طين
عشر . وفي نهاية هذا القرن تم ضمها من السويد
ومنتدا ولدتها . وفي بداية القرن طين عشر
سيطر عليها روسيا القيصرية . ثم أعلنت تنس
فيها الترحيل الاشتراكية والديموقراطية . دخلت فيها
مجموعة من الثورات المشابهة للثورات الروسية سنة
١٩١٥ سنة ١٩١٧

وفي سنة ١٩١٨ تم الاعلان عن قيام
الجمهورية السوفيتية الا لى المندوبية الاستونية
استطاعت إسقاط الجمهورية السوفيتية وأعلنت عن



الفنان الليتواني



الفنان الإستوني



الفنان اللاتفي

الكلمة هوجست أنها نفس الكلمة العربية القصيدة التي تعني الطرف الضيقة . قبل أن لاتعجب عند وجوه الكثير من الصلوات العربية مدعوية من قنر تنبئة بل وجدنا فيها مكتوباً عليه بلغة عربية ، اسم الأمير العربي الذي لعداء إلى قنر منير

« نلبن » عنده عذبة ونظيفة . وبين كل حديقة وأخرى فيها حديقة تالفة مسقة على أحسن ما يكون الفني . ولتأمل بالاشجار والأشجار والتشكيل المنعومة بها ذقنا جيد حير بالعتة نعماً مثل باقي المدن في الجمهوريات الثلاث . ستترك هذه المدينة وهمس سائها وفلة عظمهم . وفلة عدد المباني فيها . فتأمل أن الأشياء المكنية لا تزال فيها

لحلول كسر رثابة العتة فتستند لإطلاق على صوتك غناء لو صابح . لكن وفي اللحظة الأخيرة . . فذلك همس يصح كلمات غلما كما يفعل الأعزرون . نلبن ميناء كبير . . وصلته سبقي مشرع ماء كبير يتوسع دالها كما يقولون عنها هناك .

تعتمد في عيها على الإنتاج الصناعي من الخشب والورق والمنتجات المعدنية والصناعات التحويلية الدقيقة والزراعة وحيد للمك وتعليه

سنة النساء تصل إلى ٥٥٪ من عدد سكان

فيها جمهورية موحدة سنة ١٩١٩ . وحدث انقلاب فني لمحاول مع التقليل الغلابة والنظرة في أوروبا سنة ١٩٣٤ . ثم حدث انقلاب مياتر من قبل لالام سنة ١٩٤١ . وحرر الجيش الأحمر والمقاتلون الاستويون البلاد سنة ١٩٤٤ . ومن الانقلاب على اسم جمهورية التفتت بالجملة جمهوريات الاتحاد السوفييتي

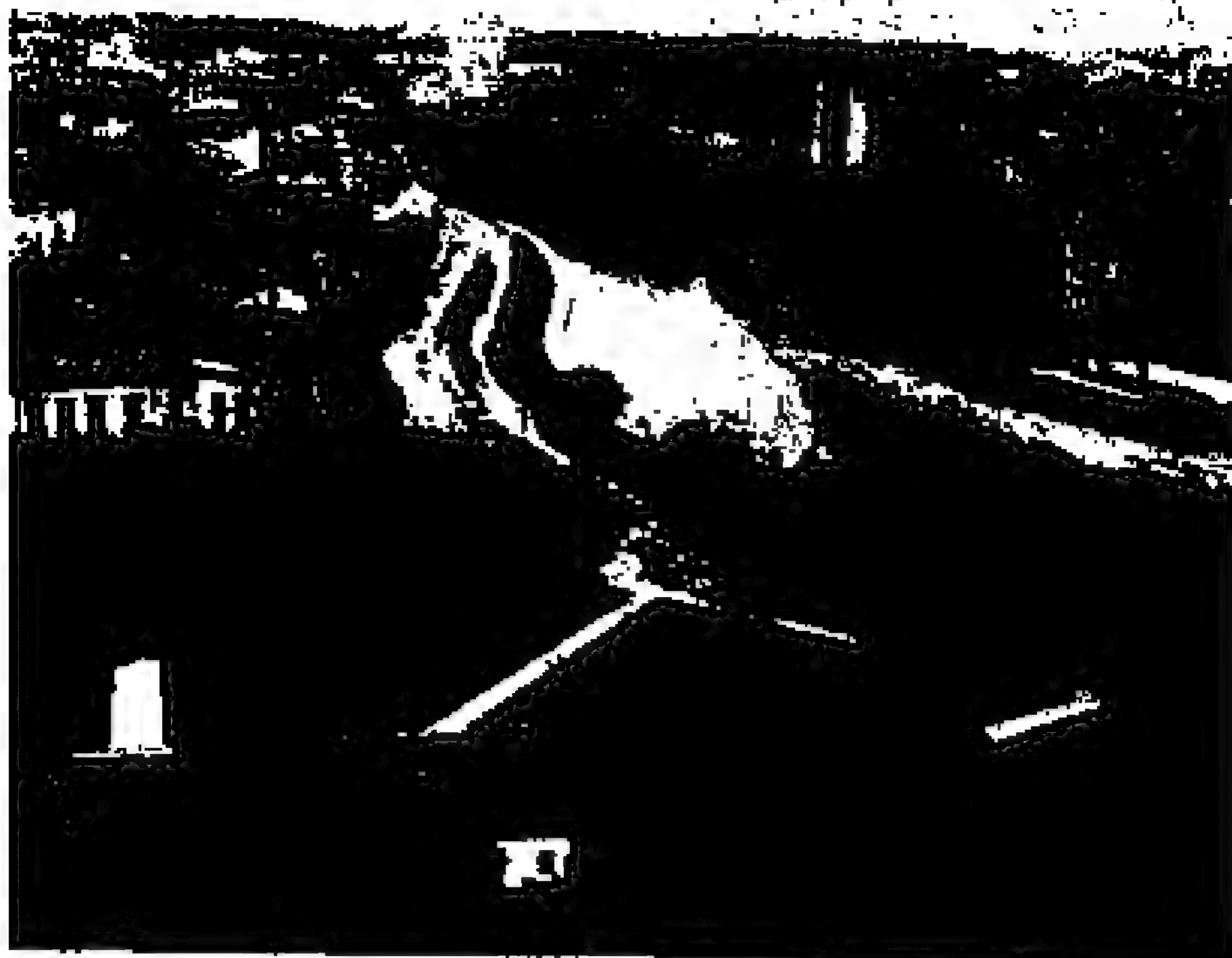
مذكر المصنف أن الجغرافيا العربي والأدبي معن مرتبطه عن العالم اسم « كلاتو » ويعتقد أن هذا الاسم يعود إلى مدينة نالين المشهورة بفلانها منذ ذلك الزمن . أي سنة ١١٥٤ م .

وقد جاء في كتاب « تاريخ الأدب البلطقي العربي » للمؤرخ كراتشكوفسكي ومراجعة صلاح الدين هاشم ماني :

« وقد بلغت معرفة الأديبي شعباً سلاء البلطيق »

« سكيت » نالين

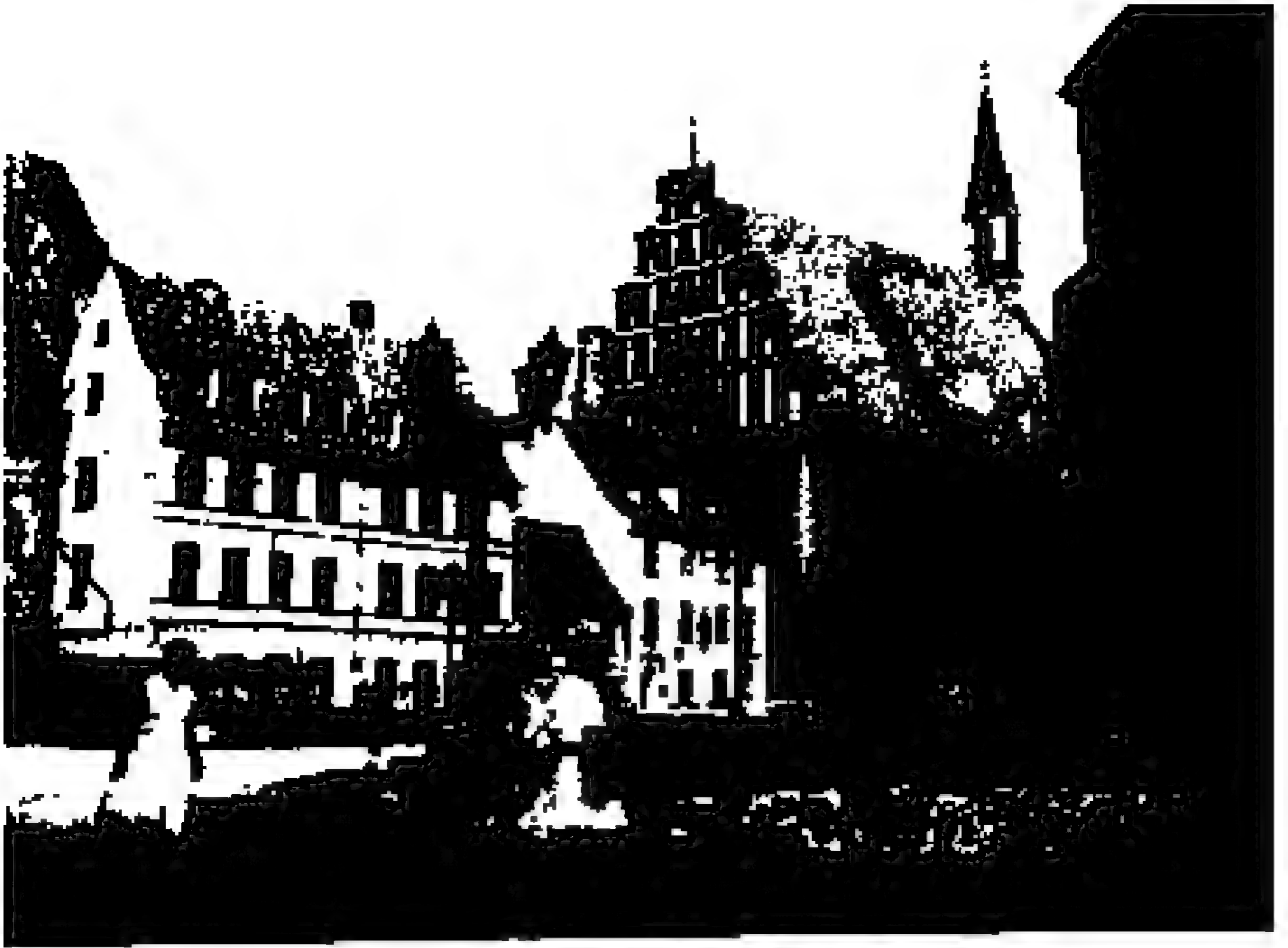
لزقة المدينة القديمة تشبه أزقة أية مدينة قديمة في تكبير من بلاد الفلما . طرق ضيقة مرصوفة بحجارة حلزلة سوداء الخمر الزرقلة الداكنة والغريب بها تسمى باللغة الاستونية « السكيت » تفتت في



نهر وعلبات وأبنية قلعة الجبل في مدينة بيروت



مبنى مدينة بيروت القديمة . من المظلات تحت شكل الأزهار



مركبة بقاء ولشكاف غرو طية سلة تنطق كيمع للكلج لهم الشتاء



الأواني للامرة ليدع وتجدد في المسترعات للتمية

الجمهورية ، لذلك فإن الأيدي العاملة النسائية تزيد نسبتها على الأيدي العاملة الرجالية .

زادت نسبة الإنتاج الصناعي في استونيا ٢٠٠٠ ، منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وتعتمد على تروميا ، الأحيار البترولية ، وتنتج ثروتها المالية ثلاث نسبة إنتاج كهربائي في العالم ، كما زادت نسبة الإنتاج الزراعي وطباعة الكتب حوالي ٢٥ مرة منذ انتهاء الحرب .

أرض البحيرات والأنهار والغابات

نرحب لك ببعض أسرار طبيعتها ليل أن تطرأ على خطوة على أرضها ، ترصد وأنت في الطائرة عظمة طافية وبحيرات وأهوا كثيرة ، وعندما تحط الطائرة في مطار عاصمتها « ريجا » تصل إلى ذلك معلومة تفيد بأن ثلث مساحة جمهورية « لاتفيا » بحيرات وأهوا وثلث الثلث غابات ، والثلث الأخير لأرض زراعية .

يحدها من الغرب بحر البلطيق وخليج ريجا ، وفي الشمال تقع جمهورية استونيا السوفيتية ، وفي الشرق جمهورية روسيا الاتحادية ، وفي الجنوب الشرقي تقع جمهورية بيلوروسيا السوفيتية ، وفي الجنوب تقع جمهورية ليتوانيا ، مساحتها حوالي ٦٥ ألف كيلومتر مربع وسكانها يصلون إلى حوالي مليونين وستمائة وأربعة آلاف نسمة .

ويبلغ عدد سكان العاصمة « ريجا » حوالي ٨٨٣ ألف نسمة . تعتمد في حياتها على الصناعة والتجارة والزراعة والإنتاج العلمي ، من صناعاتها الإلكترونية والكهربائيات والمعدات الصغرى والأحذية وصناعة الأخشاب والورق وتحليب الأسماك .

بجانب العاصمة يمر « جونا » الشمال وسمي بالبلدة اللاتفية « دوجفا » ، عريض وواسع كتلة البحر يتبع من مرتفعات فالدي في وسط روسيا الاتحادية في منتصف الطريق بين موسكو وليننجراد ، ينقسم إلى قسمين عندما يصل إلى حدود الأراضي البلاروسية اللاتفية طوله ١٠٢٠ كيلومترا ، وسبعة حرمه حوالي ٨٧٩ ألف كيلومتر مربع ، واستهلاك

مياهه يقدر بحوالي ٧٠٠ متر مكعب في الثانية ، أقيمت على حرمه ثلاث محطات كهربائية إحدىها في مدينة « ريجا » .

وهو أيضا مبعده ومائية لمجرى البولنسر والبحيرات والسطح الطرية ، على شواطئه عندما يتداخل خليج ريجا ، تقع ميناء الميناء ، شدة تصليح السفن فيها ، وهو من أكبر الموانئ في الاتحاد السوفيتي .

وصلنا ريجا بعد أن يس أسس ثلاث الأخبية والركض بأيام قليلة ، مواجيد الأحصاء : موحدة كما أشرنا ، إنها تصادف ذكرى إعلان الجمهورية السوفيتية في ٢١ يولي من سنة ١٩٤٠ في جمهوريات البلطيق الثلاث .

لكن ما الذي يشهده في المدينة ؟

— يجيبنا مرافقا : سترونه الكثير ولن ننصروا .

ريجا مدينة قديمة ، شطرها القديم أوسع من شطرها القديم فيها تظافة وحده لكن ليس كالتين ، يسما النهر إلى قسمين المنية القديمة وتوسعاتها الجديدة ، والجانب الآخر الجديد . الفرمد الأحمر على اليمين القديمة لا زالت لبعض لمحة التوجه عندما تتصلل فيه خطوط الشمس ، ويحيط لونه الأصل من طول الاستعمال .

بعض الكنائس تحولت إلى متاحف ومعارض للفنون التشكيلية والمبينة للمشرفة من قبل الجياهير والفرقة كالمواء والماء في المساحات والمناشق العامة الكثيرة والجديدة تنسقا وترتبا وموقعا .

لا ضرورة لأحاطة وصف ما يجري أيام مهرجانات الأندية والركض الشعبي فقد لوفيناها سحفا في مكان آخر .

الفن الكبير

أين تلعب الآن ؟

تلعب إلى مسرح « زوتسوي » للكشوف في بلدة « جوربولا » التي تبعد ٦٧ كيلو مترا عن مدينة « ريجا » ، ويعدونها مسرح جمهورية لاتفيا ودار تخلصها وللمسرح الشعراء والشعراء فيها ، يوتب موزعة في الغاية الجميلة الدولة الطلال وطنهم « ليلوب » يقال إنه يشي من أسرار كثره من التلعب للفاضل والرومانزم .

✽ غنى الشعبي في جمهوريات بحر البلطيق

ذكريات وأنصبة تذكارية

في اليوم التالي قصبتنا خفة سيلاسيس ، تعدد مر للذهنة مسافة نصف ساعة بالسيارة ، حاجز حائل وهفت وطول يخطى مجال الرؤية ، كان الابرز في معلها ، انه الجدار التي كان يفصل بين الموت والحياة ، طوله مائة متر وارتفاعه ١٢ مترا .

هنا كان معسكر الاعتقال النازي الكبير ، لمداخل اليه كان قنبا يخرج حيا ، لذلك بنوا الجدار الحائل الفاصل بين مرحلتين ، في داخل المعسكر النازي الأملقي ، كانت كنوتات التعذيب والقتل والشنق وإطلاق النار تم يوميا ، أكثر من مائة ألف شخص متوا ودقوا في مساحة صغيرة نسبيا .

استمر المعسكر فاتها سنة ١٩٤٩ الى سنة ١٩٤٤ الى سنة الاحتلال الألماني النازي للاثميا في نهاية ، بعد ان حررها المناصلون للاتفيرون والجيش السوفيتي .

وقدعت لاثميا امالة الى الرقم طابق حول نصف مليون انسان واحوا قصبتها للملازمة واه كبرها المنصرية

ماذا وراء الجدار المحف ٢

جموعة نصب فسنية كبيرة فمضمة لتحمل معاني ودرجة للمقاومة والفضال ، الانسان غير المنسلم .
بعض . . لكن نصيرات التصميم والظلمة بالعبه على تقاسيم وجهه وجسده ، نصب يمثل التناسي والتضامن ، لم تحضن الطفاه ، كان الاطفال يموتون في المعسكر جرعا ليرودا أو حتى تعفيا .

حروسان ومرافقوها وحملوا ووضعوا باقعات زهور على أماكن محفلة . انها محلة مدفولة في الاتحاد السوفيتي . . أماكن الطهنة والطسحيا من الجند والناضلين الذي وحيوه لرواحهم غذاء الوطن .
يملى اليه مانات زهر من المصدين على الحبة الروجية وميرهم وتوضع على قبروه ، حروسان آخران وحيهم عيه هم تألفي السود المسجي . مع ليد كجد من مسجها ومن مرتها !

فيوم المساء كثفة سوداء ، ومطر شديد يتوالى مطوله ، كلنا في يوم شتاء حاصف وليس في أيام سيف !

نصل الى نهاية الطريق انه طريق

البحر

مازال بعض الأفراد يدايعون أمواجه ، وقثرون ما زلوا على شاطئ ، وكلا لظلماتين في بلل من أمطار المساء ومياه البحر ، لفضيل فبعض البقاء في الماء هم يصرفون مطر الصيف

و لعل سكة أنري شحابا ، كسا يقولون ، عجة فصاتي ويستكين صبر المساء ولكن صبر البحر كان حالها وماتجا .

مع ذلك فان بعض الأفراد استمروا في مواجهته واحضاره .

في الثانية ثلثا بدأ العرض الغنائي الرقص ، السقف يخطى والبولاب مفتوحة ، القباله امثلات حتى آخرها ورجال ونساء والطفال وشيوخ وحجرات شقصوا بالنظرهم نحو حشبة العرض ، المعابر الرئيسية أغلقت ولقدحول منها بمنوخ بعد التلعة ، يمكن ان يتم تلك استتالي من مداخل إلى مكانها في نهاية الصلاة .

رقص وفناء شعبي من جمهوريات لاثميا ، استونيا ، ليتوانيا ، بيلوروسيا ، وروسيا أيضا ، يجمع بين الليالي والرقص التقليدي ، هكذا كان القسم الأول من البرنامج .

وليك الفرقة التي يصل عددها الى حوالي مائة من ومغنية وراقص براتصة كانت هي الازياء الشعبية لتلك البلدان .

قال لنا رئيس الفرقة أولدس جيكتا ، الحاضر على جائزة الدولة في الرقص الشعبي انه ما يقسمونه في الجزء الأول من البرنامج هو أغانى شعبية مطورة لحنا ولقاء وكلمات .

لما الجزء الثاني من البرنامج فقد كان محافظ على تقاليد الأغنية والأداء كما انتقلت اليهم ، لقد حافظوا عليها وقصروها كما عرفوها من آباؤهم وأجدادهم .

هكذا مزجوا القديم بالحديث ، وهكذا كان الجمهور يتجول في بعض الأحيان لتكعب الصلاة بالمخرجون غناء وتصيرا ، لكن بيدهم واتزان ومشاركه منظمة دون ان يظهر أحد مكانه .

الندوم الكلاسيكي

وماذا بعد في المدينة ؟

... في المدينة الكثير ... ذات وقتك واستمتعك
وتبع ... وبعنا ، الساحة الثالثة مساءً بالطريق ...
أخلفت كاتدرائية الندوم في ريفها القديمة ، وانتقلت
مطامعها بيشير بشطون لروسيا الكلاسيكية عشقا
صيقا وانجما يعبر عن نفسه بصمت عظيم ،
وتحقيق غير مجمل عند انتهاء لية وجلة لوطرد .
وكاتدرائية الندوم تحتل أكبر تورغن في الاتحاد
السوفييتي وثالث أكبر تورغن في الدنيا ... عزفوا
عليه مقطوعات كلاسيكية (لياخ وليست وهايدن)
وغيرهم ، وقد تم بنائه سنة ١٨٨٤ وأنشئت فيه
البيانات لأحقة في سبعين لأحقة ، وتم إصلاحه بعد
سنة ١٩٦٠ و ١٩٦٦ بحكمة بعد أن سرقت بعض
أقسامه في سبعين الحرب .

وتم إصلاحه ثانية بين سنتي ١٩٨١ - ١٩٨٤ .
وليه ٦٧٦٨ فنة مصنوعة من الخشب وبعض
المعادن النحاسية

والكاتدرائية التي تحولت إلى متحف فني وكما
لمعرف روسيا الكلاسيكية وضع أسسها سنة
١٦١١ م ، وتم الانتهاء من بناء بعض قاعاتها سنة
١٦٢٦ ، ثم تعاقب عليها السقون وفلاديمسون بعد
ذلك توسيعا وتجديدا وإصلاحا .

المتحف الفخاية

وماذا بعد في برناتجا ؟

زهدية المتحف التاريخ التقليدي لجمهورية لاتفيا
المتحف في بحلة غنية مملوكة حوالي ٩٧ عكرا
مع بالقرب من بحيرة كيش ، اسمها عديمة ليو
متحف « بالويجي » بنيت سنة ١٩٢٤ ، ولها ٩٠
... عديدا وثلاثة آلاف بيت صغير .

ما طاعة تنكرر في كل جمهورية من الجمهوريات
ثلاث التي ورثها ... البيوت التقليدية القديمة
صمت فيها كل الأدوات القديمة التي كان يستعملها
استن الرمس للناس ، وثوب جل نشاطاته من زراعة
وحياكة وصناعة وصيد بحري ونهرى ويري وتعلم
وتعليم ، وحاجاته الخاصة لحفظ الملابس وأسرّة النوم

وغيرها .

لها محاولة للاستعانة بين أجود والندوم لفترة زمنية
مضت وانقضت ، وبفترة زمنية تمهيدا بتفصيلاتها
وتتبعها وتغيراتها .

وفي المتحف وكن خاص للمصنوعات الشعبية
التقليدية التي رثتها في كل أسواق العواصم الثلاث
وبعض المدن الصغيرة الأخرى التي زرتها .

هل علا هو كل ما في الفخاية ؟

لا ... إنما مكان مخصص للزراعة والترويح خاصة
ولان البحيرة بجنتها . وماذا أيضا ؟

جاءت القرية الشعبية بأفكارها وأزيائها
وأحاديثها . منذ أن دخلت من بوابة الفخاية ... وهي
تعلن عن نفسها باللباس لولا وبالصوت للرفع تاليا .

وفي بلدة بيت تدهم مينة جملانية من خشب وسقفه
من خشب بدأ الفناء اللاتفي الذي يردده المصانعون ليام
للصدا ، ثم أختار الأمهات ومن بعدهن أطفالهن
ثم أختار الصيادين ، آلات موسيقية بسيطة توضع
الأحبال لها بنسب الربانية أو الكمان البدائي و
« الشبابة » ولورغ صغير وخيلة ، هذه هي كل
الآلات التي كانت متوفرة بين أبنائهم .

بعض الأفراد من الجمهور كانوا يمشون ويتجولون
مع المنين والمختبات ، ثم جاء دور الرقص والمطبخ
الشعبية أيضا ، بعض الأفراد من الجمهور شاركوا ،
حتى السواح استهواهم مناهج الفرح والترويحيات
والترنيمات لشاركوا فيها .

معلومات ولوقلم

لغة لاتفيا من اللغات الهندو أوروبية ومنها
تأثيرات جرمانية وفرنسية وروسية وسويدية .

في الفترة من القرن العاشر إلى القرن الثالث عشر
بدأت تتكون في لاتفيا الإمارات الاقطاعية المحلية .

ثم جاءها الاقطاعيون الألمان واحتلوها عند القرن
الثالث عشر إلى القرن السادس عشر .

وفي سنة ١٥٦٢ لحقت الأراضي اللاتفية بين
بولندا والسويد وفي بداية القرن السابع عشر بدأت
بعض مظاهر التكوين القومي تظهر في البلاد .

في سنة ١٧٢١ انضم جزء من أراضي لاتفيا إلى
روسيا القيصرية نتيجة لصلح لايتسد بين روسيا
القيصرية والسويد .



المجلس ونفسيات لجنة عمل واسمات
الهيوت في مدينة ريفيا



الكنيسة - القصر - كنيسة القرون - أحو
كنيسة القرون تحت الترميم - أسفل



الكنيسة والسرور والدرج في مدينة القديس



١٧٩٥ سنة - من مصمم لاتفيا في روسيا
التيهسيرة

في بداية القرن العشرين تحت الاتحادات
الديموقراطية الاشتراكية وشارك أفراد منها في ثورات
١٩٠٥ و ١٩١٧ التي هي : في روسيا القيصريّة .

تم الاعلان عن قيام السلطة السوفييتية في لاتفيا
سنة ١٩١٨ وفي سنة ١٩٢٠ تازت اليوروجوازيه
اللاتفية وانتزعت السيطرة والسيادة من يدي
يوروجوازيه .

في سنة ١٩٣٤ حدث انقلاب ساري غاستوني على
السلطة ثم استقر النظام النازي واصبحت السلطة
للسوفييتية سنة ١٩٤٠ ، وفي ٢١ يوليو من سنة ١٩٤٠
أعلنت لاتفيا جمهورية سوفييتية وانضمت إلى
جمهوريات الاتحاد السوفييتي

أعلنت اللاتيا لاتفية سنة ١٩٤٦ .

وفي سنة ١٩٤٤ تم تحرير البلاد من النازية وأعيد
تسليم لاتفيا إلى جمهوريات الاتحاد السوفييتي

الجمهورية الألبانية

مطل : بحال في ميسوس عاصمة جمهورية ألبانيا ،
الجمهورية الثالثة من جمهوريات بحر البلطيق
السوفييتية - مساحتها داخل الجمهورية ٢٨٠٠ ألف كيلو
متر مربع ، عدد السكان وصل إلى ٣٥٧٢ ملايين
حسب إحصاء عام ١٩٨٤ ، وعدد سكان العاصمة
ميسوس زاد على نصف مليون بحوالي ٤٤ ألف
سنة . تحيط بجمهورية ألبانيا جمهورية لاتفيا من
الشمال ، جمهورية بيلاروسيا من الشرق والجنوب ،
الجمهورية رومب وموسدا من الجنوب الغربي .
يحدها على بحر البلطيق شمالا إلى ٩٩ كيلو مترا
شمالا ، والعاصمة ميسوس بعد عن شواطئ البحر
حوالي ٣٥٠ كيلو متر ، يمكن عاصمة جمهورية
شتريا ولافيا اللتين تقسمان على شواطئ البحر
مباشرة

تشتهر هذه الجمهورية كغيرها من جمهوريات
البلطيق السوفييتية بثروة الكهرمان التي يجنيها على
الشواطئ ، فيصنعونها لبنات شكلها الزجاج البرتقالي
والزيتي الفاتح والعتيق ، توجد في ألبانيا حوالي ٣
الآلاف بحيرة وحوالي ٢٠٠ نهر ، منها نهر نهرس

وميسوس اللذان يمران في مدينة ميسوس
أنشئت مدينة ميسوس سنة ١٣٢٢ م ونالحتها
مدينة كونس وأصبحت عاصمة البلاد بدلا من
ميسوس بعد أن قصمت بولندا منطقة ميسوس إليها
اعتبارا من سنة ١٩١٩ .

عندما نسمع إلى الإذاعة والتلفزيون في الجمهورية
هناك نعال نعال في اليونان ، نفس الكلمات
التي تنطق بالروم والسب أو - لالف والسب (ميسوس
كونس الخ) .

عندما نمرحنا عند التناهي بصيغة مؤنث على
غروب الشمس ميسوس هناك مستند الربيعيات
اللاتفية في الأكاديمية الليتوانية . . قال : انه مجرد
تسليم في ميسوس مخروب فقط .

أما المهندس ميسوس كبر ميسوس إنتاج
المشغولات الفنية في مصنع الإنتاج التقليدي . .
قال :

أعتقد ان اللغة الليتوانية لها اتصال مباشر باللغة
السكورية . وقد مستطت اللغة الليتوانية بقواعد
الغة القديمة

وبما ان ميسوس مصنع المصنوعات الشعبية التي
يشرف عليه المهندس من الناحية الفنية اربا ان تسجل
بعض المعلومات الخاصة بهذا المصنع .

العمل هنا لا يتم بواسطة اليد ، بل بواسطة تقنية
متقدمة تتبع المصنوعات الشعبية المعروفة مثل
الاعيشة والمزججات الخشبية والآلات التقليدية
والصراخ والجلود واللال والفضة والمزججات
والكهرمان وغير ذلك .

وتسجل إدارة المصنع زواجة المواد الخاصة
بالمصنوعات التي يتولاها المصنع .

ويعمل فيه حوالي ثلاثة آلاف وخمسة مئة
عامل ، وتبلغ نسبة التغير السنوي في مواد الإنتاج
شكلا ومضمونا حوالي ٤٠٪ وهناك حوالي أربعة آلاف
عامل وعاملة يعملون في إنتاج المصنوعات المختلفة في
ميسوس .

ويجول رسامون ومصممون متخصصون تصميم
أشكال المصنوعات حسب المتطلبات والملاحظات
الاحتمالية والخيال :

لنا في ميسوس نريد احياء التقليد القديم ، ليس



جوفية ، تشكوت ، لاتفيا

يتمتع تقليدها لكن سر من تطويره والمحافظة على
الصفات القومية المميزة لها

القومي والائتافي

سألت : - أين يمكن أن نألف وتعدد التآلف
المحلية القومية وأين يمكن أن نتحد مع غيرها
وتتداخل . أي باختصار كيف يمكن العمل بشرط ألا
يتناقض القومي مع الائتافي ؟
أجاب المهندس :

إن تحديد ذلك في مقام محددة صعب إلى حد ما .
بلاخبرك لك مثالا : إن تقليد الشعب الليتواني في
عصر تقليد الشعب الروسي في حيث المضمون .
لكننا مع ذلك لا نستطيع أن نستورد تقليد غيره . أو
نأخذ من غيره على عيونه . مع ذلك فإن نتائج
التبادل موجود ومستمرة . وحيثما التفرقة نتج تقليدها
لحدها أيضا . من هنا ينمو الائتافي ويوسع حيزه
بأنه وانتشاره

معلومات وأرقام

بعد قيام أول اتحاد في ليتوانيا إلى سنة ١٩٤٠ م
وبقائه أنها امتدت من بحر البلطيق إلى البحر
الأسود

ثم توسع ليتوانيا وظهرت كتعركات لقومية فيها
بعد من القرن الثالث عشر

تصميم الإمارات الاقطاعية اللاتفية البلاد
اعتبرا من القرن الثالث عشر حتى القرن الخامس
عشر مع أنها واجهت مقاومة شعبية من قبل
السكان

وفي سنة ١٧٩٥ خضعت روسيا لجمهورية ليتوانيا
الها باستثناء منطقة كلابيدا .

وفي بداية القرن العشرين بدأت التكوينات
الحزبية الاشتراكية تظهر في ليتوانيا وشاؤكت في بعض
الثورات التي قامت في روسيا القيصرية .

ثم احتلال منطقة ليتوانيا من قبل بولندا سنة
١٩١٩ .

أعلنت الجمهورية البرجوازية في كوس سنة
١٩١٩ .

حدث انقلاب مازي سنة ١٩٢٦

ثم احتل الألمان ليتوانيا كلها سنة ١٩٤١ . ثم
تحررت في يونيو سنة ١٩٤٤ .

وبعد . عدلن ومكنت اللدانيا أول جمهورية من
جمهوريات بحر البلطيق السوفيتية وجرعات هوية
الشعب تستل وتسرى إلى حواسا تطريها واحدا
ولغة واحدة

وامتد هذا السريان إلى آخر لحظة . الفن
الشعبي لا احتل حتى إلى آخر مظهر . للمحلات
الشعبية تحت ومجتمعات المحلات . وفرع الطبول
والصنوج والغناء الموسيقي لا زال عبدا في محلات
الاداء . بل إن عا شاعرتة وسمعتة وأحسنه
أصبح جزءا من تكوينها الثقافي وتخلطت
لشكالاته ومطامير وتجليته في تكوينها كراتها

الفن في تلك البلاد كالماء والحرارة . . من ضرورة
حياة . بقرونه . وبمشاريقه وبمخضونه كالحق
منير .

سلاما أرضي الفبولتكفور والمحكيات والمسدرة
والنظافة والفن . وسلاما . ولحية للفن الذي تطور
الحياة وعطشها عطلة وتضحية .





قصة
قديمة

البراق

بقلم : خليل قنديل

- لذهي وتسلطت السيفي . . . ما عدا عذاب لدد .
على ألب أسد رمق نفسي . . . وهو لاء (يقول ديت إهو
يشير بحية الأولاد الذين يسر عوي في أماكنهم)
- هؤلاء . . . خديهم ونيرهم نكده خارج هذا
البيت . أنا لا أريد أحدا منكم هنا . هذا
الصوت . . . الصوت ذاته يتصحر ، نكده خارج من
أفها يشهد في الأذنين ويصعد مع دة نك . نك . نك .
المعنى والصوت أدهة ويرتفع الخيرة ونك .
عرق متصنف المدينة ويرتفع نك . لا بدت
تترك يدك . نكده . نكده . نكده . نكده .
نكده . نكده . نكده . نكده . نكده . نكده .

على قارعة الطريق وظفت المبرة بعد من كفت
قديماها من النسر . وهذا نكده . عيبت
برغمها النكده المنيكة وكاتها كيرة نكده قاتلة
لقد خرج . وشعرها مغير . يدو وكاتها هارب
بفوق من تحت الشال الموسي شفي نكده
وأفها . نكده أخذت مافها المنيكة بطيعة ومع
فرجة ترتفع وتنقص مع حركة أفها المنيكة .
المركلة ونكده تراقب التفتق البشري يرمي
لحرقتي . كاتها ترى القديس لأول مرة . وحيدتي
صوت الرجل المنتزع بالنيك الريحين والنيك مازال
يوت في حيوان نكده .

ترجمة الصور

بين

الفضاء

والأرض

يقدم : طاهر مكر القيس *

كثير الحديث في الآونة الأخيرة عن الفضاء الخارجي ، سواء كان

ذلك على شكل مقالات أو بحوث علمية ، وكذلك عن عملية

التسارع التي نرصدها وكالات الفضاء العالمية عبر اتصالات فضائية

لغرض استطلاع الفضاء وفي هذا المقال نسلط الضوء على الأساليب

التي تتبعها بعض وكالات الفضاء الغربية

الخارجي ، بطريقة التحسس عن بعد لمسطح
المخترقين والجيولوجيين وبعض اختصاصيي الطبيعة
بعض المعلومات التي غفروهم أن يحملوها ويضمروها
كحقائق ثابتة ، ولا تزال طريقة التحسس عن بعد هي
الأسلوب الرئيسي للمستعمل في الاكتشاف ، سواء
بالنسبة للأرض أو للكواكب الشمسية الأخرى ،
وهذا المصطلح في الحقيقة خاص بالجيولوجيين أكثر من
غيرهم ، ولولم من استعمال هذا المصطلح من الوكالة

سبب تطور السرب في مجال الفضاء الخارجي
كانت حقله مهمة بالنسبة للفيزياء العرب .
سبب بين الاستعمالات الحديثة في هذا المجال من
جبهه ، وحين الأسلوب والتخمين التي تطبق فيه من جبهه
تجري .

قبل أكثر من خمسة عشر عاما أطلقت ناسا - وكالة
الفضاء الأمريكية (NASA) أول قمر صناعي فضائي
على أساس دراسة سطح الأرض من الفضاء

* - عبد الحفيظ يعلى في وكالة الفضاء - الأردنية بولندا



الصورة توضح رقم (١) الخليج العربي
(٢) قطر (٣) البحرين



قطر المنبسط من الفضاء

السابق ذكرناه وهو يعنى جميع المعلومات عن شيء ما من مسافة ليست قريبة منه ، باستخدام أجهزة حديثة متطورة ، تقوم بالاستطلاع عن قرب نسبي ، وهذه الأجهزة تخدم بصورة عامة على ما يسمى Multi- spectral scanners أى مسحات متعددة الطيف ، وتقوم بالتقاط صور سطح الأرض على أساس انعكاس الضوء الشمسي . بمساعدة أجهزة الكمبيوتر ، تستخلص معلومات قيمة للغاية من تلك الصور حول الغابات ، المحاصيل ، الزراعة والمياه ، السكك الحديدية ، وعلم البيئة ، إلى أن أجهزة الأقمار الصناعية ذهبت أكثر من ذلك . وصلت في الآونة الأخيرة صور الصاروخ من العراق وإيران ، وتقوم جميع قوات الطرفين ومواقع كل منهما أن الصور التي ترسل عادة قد تتجاوز (٣٠٠) ألف صورة ، وبسبب التقدم مطلق في تقنية آلات التصوير خلال السنوات والى الآن تمكنت الأقمار من إغناء محطات المراقبة الأرضية . معلومات لا تقدر بثمن .

يرجع تاريخ التصوير الفضلي في الواقع إلى الصاروخ الأمريكي ٢ — كما عام ١٩٤٦ إلا أن الخطوة الأخرى المهمة في عالم التحسس عن بعد لم تحصل إلا عام ١٩٦٥ ، عندما غاد طاقم المركبة جيمس ٣ ب ٢٥ صورة ملونة عن الأرض ، بل وأكثر من ذلك فأول مجموعة صور ملونة ورائعة للأرض كانت تلك الألف (١٠٠٠) صورة التي جمعت من خلال طرحات القمر للمركبتين جيمس وأبولو ، ثم عالت وكالات الفضاء في السنين لتطوير الصواريخ وأنظمة لحسها ، فخلال بعثتين الاعتبار موقع مدار القمر وارتفاع ميلانه ، وأفضل لارتفاع ، ليسى له جميع وتسجيل أفضل المعلومات حول التضاريس الأرضية .

إن القمر الصناعي عبارة عن صفيح منطوق ، تختلف في أشكالها ، لها حساسات الكترونية (Sensor) يسمى بـ Multiscanners التي هو بمثابة العينين للقمر يصر بها ، وهذه العينين يمكنها أن ترى ما تعجز العين البشرية عنه ، بل أنها تستطيع أن تلتقط الطيف الكهرومغناطيسي ، الذي يحوى على جزء من الطيف الشمسي solar — part ،

والتي يسجل كل مرآة من الطاقة تعرف بالطاقة
المنعكسة تكون عادة قريبة من منطقة الأشعة تحت
الحمراء التي لا يمكن للعين البشرية إصداها

مشاكل التحسس عن بعد

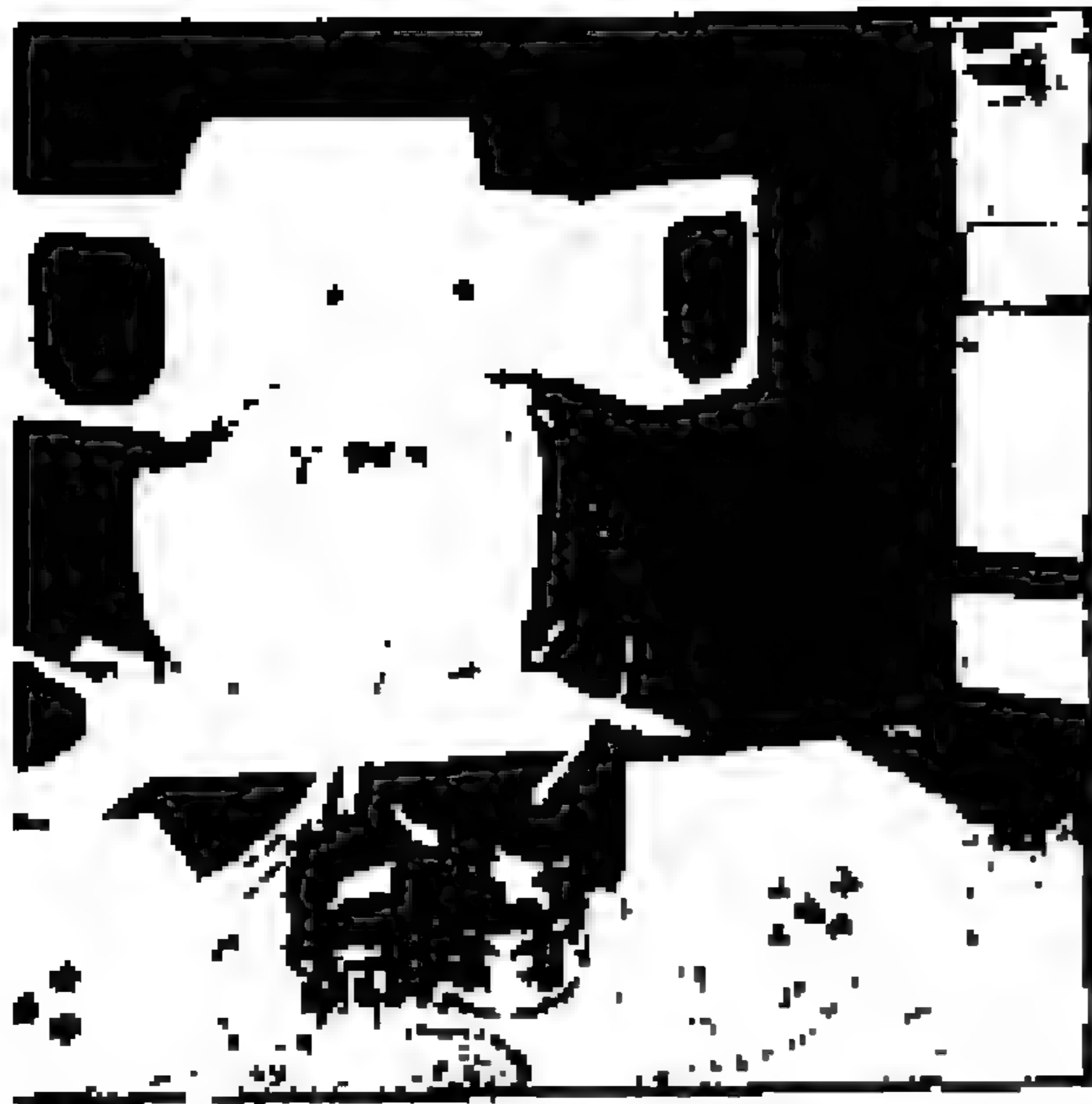
إن عملية إرسال قمر صناعي للقضاء في التوقيع
لا يمكن النظر إليها كعملية بسيطة . بل هو ما ينظر إلى
البحوث والدراسات في ذلك المجال ، فإرسال القمر
لتحقيق نتائج تلك الدراسات السابقة لأجله . ثم
النتائج والوظائف التي يؤديها عند استوائه في المدار
النهائي (جميع الأقمار الصناعية تطلق كوكبا في مدار
ابتدائي ، قبل أن تستقر في المدار النهائي . لأسباب
علمية بحثية) والدراسة عمله ولذا تلاحظ فترات زمنية
ليست قصيرة بين إرسال وقمر ، وهذه الفترات
زمنية هي مجال الدراسات والبحوث التي تكون
متواصلة خلال (٢٤) ساعة يوميا ، ويبدأ عمله
بنهاية الأسرع كما هو حال العمل في وكالة الفضاء
الأوروبية عند تأسيسها . وهذا العمل مصب أساسا
على إيجاد حلول للمشاكل التي تواجه عمل الأقمار في
الفضاء والمشاكل الأساسية التي تواجه هيون القمر
الصناعي هي حجبها من معالجة اللون الأزرق لفترة
طويلة ، فالمشكلة أن الضوء المنبعث من الشمس
يرى من قبل العين البشرية كضوء أبيض نظريا ،
لكن الحقيقة غير ذلك ، فهو مؤلف من ألوان عدة ،
المسألة فيها هو اللون الأزرق والأخضر والأحمر ،
ويصل الطيف الجوي على عمل وسط سمير ومفرق
للزوجة (هذا لوني لون غامق لوني) فيمكن تقدير
من هذا اللون غير المتناسب بالمعاد هيون القمر على أنه
تصلب بالعين كحل هذا اللون ، وبالتالي أصبح غير
قادرة على مشاهدة رؤى في الفضاء الأوسع
بوضوح ، إلا أنه سرعان ما حلت هذه المشكلة بتطوير
التصاميم للمعدات التلفزيونية الرائدة (هيون
القمر) .

لما المشكلة الثانية فكانت حول كيفية العمل مع
الأشعة تحت الحمراء غير المرئية ، المعروفة للهيون
القمر ، والنتيجة من الشحاح الشمسي ، فلولوجيات
تحت الحمراء بما فيها الموجة الأولى والثانية ليس لها لون
ولها لا يمكن التصوير عنها تصويرها بالألوان

الاصطناعية ، وهي بذلك تحجب كثيرا من المعلومات
القيمة والقيمة . التي تساعد على فهم وتفسير ما
على سطح الأرض ، إلا أنها هي الأخرى يمكن
تجاوزها وحلها .

والمشكلة الأخرى كانت ذات صفة طبيعية مباشرة
بحث . فمثلا هو في الأرض اقرب لثمة وبعضها بطور
البريطانية تتدخل العمل العموم والمروية مع أجهزة
التحسس . مما يحد من عملها بشكل شبه كلي ، ويعطي
صور غير واضحة . في حين ترى من الصور المرسله
منطقة الشرق الأوسط (إعدام العموم تقريبا
والمروية) صفة في لثمة وموضوح . خصوصاً
المنطق شبه الصحراوية من مصر ، وشبه الصحراوية
العربية ، وبلدان الخليج العربي ، حيث أفعال
الطوبوغرافية تظهر بوضوح ، وهذا طعنا في فهم في
المرسح هذه المنطقة كوكبا . ولأهمية المنطقة ثانياً .
وللثة تكاليف من معالجة الصور المرسله هذه المنطقة
ثالثاً ، وعلى وجود خطة ياتي كهدف بحسب الرؤى ما
من القمر رابع ، حملها هذا ريثما يعبر الأقمار
الصناعية ، شرقية في عربيه . ويمكن القول بشكل
مؤقت أن منطقة الشرق الأوسط معقدة ومختلفة في
سماح الكمبيوتر لكل تفاصيلها المختلفة . لدى
وكالات الفضاء مع الخرائط الخاصة جدا بكل
أنواعها ، وهذا ليس بحديث ، فالحق الأمر حتى
landsat صور في مرة واحدة فقط منطقة تقدر
مساحتها بـ (٣٤) ألف هكتار ، وأمر قصير
الجغرافية في الشرق الأوسط ، خصوصاً شبه الجزيرة
العربية . وأصبحت بعض الأقمار الجغرافية أب
منه مستودعات ضخمة من الماء أمكن تقدير
طائنها . والشراء هذه بالنسبة إلى الشروط
المعدنية . بل أكثر من ذلك تحديد نوع الصخور التي
تغطي المنطقة ، اعتمادا على الخاصية الامتصاصية
لكل نوع من الصخور . وهذه الخاصية هي بعد
قائما لمعاد لتوزيع الصحرة على هويتها ، وهذا لا بد
من الإشارة إلى عمليات التجوية والتعرية Weathering and Erosion لعبت دورا مهما في كشف
معالم المنطقة .

تم عملية التصوير كما هو معلوم على مبدأ الضوء
للتعكس إلى هيون القمر ، والألوان مصورة خاصة



الانصوير AFS و LFS ومسطحاتها الالكترونية

الأعداد الصغيرة بعد أن - طرق المرور الصغيرة .
 فساكن القمرية ، النجميات النجمية ، الأنهر
 الصغيرة كلها لا يمكن تمييزها بوضوح مباشر ، في
 حين أن المساحات المنخفضة ، الحقول الزراعية ،
 الأنهار الكبيرة ، التراكيب الجيولوجية الغائيات يمكن
 ملاحظتها وتمييزها بوضوح في العديد من الصور
 من الصور مستمرة سحابة في الآن في وقتها
 الفضاء الأوروبية ويؤكد الفضاء الأمريكية في إيجاد
 آلات تصوير عملاقة دقيقة وحساسة هذه الأجهزة
 وغيرها ، وهذا ما نجحت فيه ، وتوصلت فيه
 (NASA) قبل شهرين ، وفي الوقت ذاته كان
 بعض البلدان المنخفضة مائة في البرامج الفضائية على
 أساس النقص من بعد ، هي فرنسا عام ١٩٨٤
 لمثل إلى الفضاء نظام تطور جدا يقصد الرصد
 والاستطلاع ، وذلك من مستعمرة جويانا
 (Guiana) - فرنسا لها نقل كبير جدا في وكالة
 الفضاء الأوروبية لها من خبرة وتجهيز متقدمة في هذا
 المجال ، والمكتب الرئيسي للوكالة مقره باريس ،
 والمستعمرة الفرنسية جويانا في شمال أمريكا الجنوبية
 هي قاعدة الإطلاق للأقمار الفرنسية ، ونفس
 الوقت قاعدة الإطلاق للوكالة الأوروبية بصفة

مترجمة إلى درجات عديدة - لكل نوع درجة معينة
 تمثل سطوحه أو مرطوعاتها تمثل الصورة إلى الأرض
 فاتها تمثل على هيئة ألوان (موجبات) ترجو في
 درجاتها ، وبمستلهم الكمبيوتر (الذي سبوا في
 احتفظ بدرجات الألوان) يعطى رقم أو درجة خاتمة
 بكل لمعان لون معين معكوس من المعلا الأرضية
 جات ، بحار ، أو صحراء ، ومنه تخلق هيئة
 الصورة المرسل في الفضاء ، التي هي عملية تمت
 للفضية ، بتدر متعة إطلاق القمر نفسه بل أكثر

إلى ما يحصل في عملية تكوين الصور هو أن
 المعلومات المعدية التي تمثل سطوح اللون تخزن على
 شرائط الكمبيوتر ، وهذا الأخير يعالجها على أساس
 مبدأ الألوان المتضادة وهذا يعني أن الصور المرسل
 تضاعف ثا ألوان غير ألوانها الحقيقية ، كان القمر مد
 عجز عن تحديد ما أما الألوان التي يمكن للقمر والموس
 القمرية رؤيتها فلا يجري عليها أي مزج أو اصطناع في
 الألوان غير الحقيقية ، ذلك يمكن ملاحظة حتى
 الأشعة تحت الحمراء ، التي عادة ما تظهر بالفونيه
 الأحمر والوردي ، في حين تمثل الألوان الوردية
 والحمراء المساحات المنخفضة ، (عناصر المسته)
 الأزرق الفاتح يمثل المياه الصالحة - الألوان العسمة
 تمثل الأراضي الصالحة للزراعة ، أو الأراضي
 المحروقة للهيئة لزراعة الدواجل ، أما ما يظهر من
 نسج ملون في الصور يظهر عادة في صور ضعيف
 الامتصاص - الألوان المشبعة والحمراء تمثل سطح
 الصحراء

أن المساحات التلفزيونية - الرقابة للجنة على
 القمر الصناعي ، وبمساعدة التوضيح الجديد للقمر
 (مداره) يمكن لها التحسس عن التفاصيل بشكل
 رائع ، على ميل المثال كل مشهد يلتقط منه
 المساحات قد يحتوي على أكثر من (٧٠٦) مليون
 عنصر من عناصر الصورة على حد الدقة ، والشهد
 الواحد يمكن أن يعطى مساحة تقدر بـ (٢٠٣٣)
 مليون هكتار ، وذلك العناصر الصورية أو عناصر
 المشهد المرسل هي معدل انعكاس الضوء لكل جسم
 وقع تحت عيون القمر من المنطقة المخططة ، لأنه لا بد
 من الإشارة في هذا الخصوص بأن العالم الكهنة من
 المتصلو به الأرضية هي التي تشاهد بوضوح ، أما



شبه الجزيرة العربية في الخروب ،
ويظهر خليج عدن ، واليمنية والصومال .

وقد بدأت غربا حقبة جديدة في عصرها ، تمثل في
التصوير المباشر للمنطقة المستهدفة ، وليست جهود
العملية وتقنية الشركات من صنع أنفسهم آلة تصوير في
العالم ، وذلك على أشهر قبيلة جدا ، لاستخدامها في
تصوير الكرة الأرضية من الفضاء ، وصور هذه الآلة
من الموضوع والشفقة بحيث لا تحتاج الى جهود
لتصويرها ، وقد أثبتت جميع الاختبارات على هذه
الآلة كمال نجاحها .

أُنتج على الآلة اسم (LFC) وهي الأحرف الأولى
من **LARGE FORMAT CAMERA** من
والصور المأخوذة بهذه الآلة غامرة في العمق
وتوضوح ، ويمكنها أن تغطي مساحة شاسعة ،
وقد وصفت هذه الآلة على أنها على الطائرات
لاحتبارها ، فاستطاعت أن تصور بكل بقعة المنطقة
المصورة بين خليج المكسيك والمحيط الأطلسي
(على سبيل المثال) ، ويستعمل في رحلات المكوك
الأمريكي الفضل ، وليس المجال هنا لتذكر المواصفات
العلمية لهذه الآلة التي يصل وضوح صورها إلى 7,80
من الحقيقة والواقع ، وهي أساسا مزلفة من قلمي
تصوير (LFC) و (ARS) آلة التصوير الأولى
(LFC) مهمتها تصوير سطح الأرض وماحليها ،
لما آلة التصوير البنية (ARS) تقوم في الوقت
ذاته بتصوير المجال الفضائي للنجوم (STAR)
(FIELD) كذلك لوكلت لها (ARS) مهمة
تصوير المسطح الأرضي للمساحة المصورة بين
الآتين (LFC) و (ARS) ومن هنا نلاحظ
قدرة هذه الآلة على التغطية والتصوير .

إن التماثل بين وكالات الفضاء قد خلق ألقا
جديدة وكثيرة ولي شئ للجيالات ، فهي المرحلة
الحالية للمكوك الأمريكي يحترم نقل بعض التباينات
للفضاء (كسجيرية) بقصد معرفة تأثير الجاذبية على
النمو والاستطالة ، إضافة لتلك معرفة على تأثير
الجاذبية على بعض صناعات الأدوية ، وفيها يخص
الروابط الكيميائية للعناصر ولا تعلم ماذا ستكون
النتائج في السنوات القليلة المقبلة أخطأ ثورة والغلاب
لكل شيء . ام . . . □

رسمية - وهذا النظام مصمم على أساس الخلف
المتعدد والموجبات الحساسة لجميع الألوان ، ول
التيهات لا تزال الجهود منصبه على إطلاق القمر الصناعي
الذي له مقدرة فائقة في التمسس والالتقاط ، من
جهة أخرى تقوم محطات الرصد والمرافقة الأرضية في
البرازيل والسويد وإيطاليا واليابان والولايات
وإستراليا ، والهند وعلى مدار ٢٤ ساعة - تقوم بتسلم
معلومات من الأقمار ، ومعالجة نتائج بالتعاون مع
أجهزة الكمبيوتر في تخمين وتحديد الترويض للمعدنية
والتيه بالاحوال الجوية ، والمظروف الطبيعية ،
والخطوط ، والسيطرة ، وللاغراض العسكرية
والتمسك .

أصنعهم آلة تصوير

وكالة الفضاء الأمريكية ناسا طمعت لشوطا بعيدا
جدا في الفضاء وهي أهدم وكالة فضائية في العالم ،

وجها لوجه



د. اسماعيل صبري عبدالله [نجاح عمر

- * القضية لا تنسود . . ونحن نملك القدرة على ابتداع تقنيات تنلام وهرونا .
- * لم يبق للعرب سوى بناء نوع الحضارة لواجهة تحديث المستقبل .
- * عندك اهتمامات البحوث العلمي المتاح في الوطن العربي .
- * اننا بحاجة الى اعادة اكتشاف قضية الديمقراطية ووضعها المصري في التنمية .
- * اسرائيل لم تعد علينا أمريكا ، ولكنها جزء لا يتجزأ من الاستراتيجية الأمريكية .

في هذا اللقاء « وجهها لوجه » يظهر صيفنا أكثر من لثمن وأكثر من لثنية فالدكتور اسماحيل صبري عبدالله أحد الباحثين العرب المحدثين الاجتماعيات ، فهو رئيس مكنى العالم الثالث ومنسق مشروع المستقبل العربية التابع « لجامعة الأمم المتحدة » ورئيس جمعية التنمية الدولية . ومن هنا نلناه عندما تحدث عن العرب والمستقبل ، يتناول القضية من كل جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، وهو يضع أسسها على القضايا الأكثر سخونة وحساسية . هذا اللقاء لقاء غير عادي ، فهو مع رجل خرج من السجن إلى الوزارة . . . وخرج من الوزارة إلى صفوف المعارضة . . . ولجري هذا اللقاء الزميل نجاح صبر من أسرة مجلة العربي .

له مراته العلمية التي تحول هذه المهمة ،
فإن وحدا العرب من هذا التغيير ؟

في حدود علمي ، يعتبر الوطن العربي المنطقة الوحيدة بين مختلف مناطق العالم الثالث التي لا يوجد بها أي مركز علمي للدراسات المستقبلية ، بعكس أمريكا الشمالية ، والهند . . . يعني أن الدراسات المستقبلية ليست استكرا للدول المتقدمة ، خصوصا ونحن في عالم تتداخل فيه مصالح الشعوب والأمم وتتزايد ، ويؤثر بعضها في بعض بحيث يستحيل لها تصور مستقبل أي قطر أو مجموعة أقطار في الوطن العربي في عزلة عما يحدث في العالم . لهذا لابد من التفكير في مستقبل العرب . .

« إذن ، أن لنا أن نبدأ ، فهل تستطيع أن
ترسم ملامح التطورات الخاصة ؟

في ضوء ما هو متاح لنا من معرفة بالواقع العربي والتحديات التي تواجهه ، والتي يمكن الحصول عليها خلال السنوات الخمس التي نرودنا فيها بدء مشروع المستقبل العربية الحديثة . . . وكذلك من خلال متابعة الدراسات المستقبلية في الخارج يمكن أن نشير إلى تطورات مهمة على الأقل خلال العشر سنوات القادمة . ونستطيع أن نتطوع باتجاه الخطبة الخطية وعدم تكرار ما حدث في النصف الثاني من السبعينات ، فكل تطورات تطور العرض والطلب على النفط تشير إلى أن سعر برميل النفط سيظل بصفة

العلاقات الدولية ليست متكاثرة . والنظام العالمي له قلب بسيط . . يفكر . . وينشط للفوز البشرية ككل ، وأحيانا للفصل الخارجي . فلما لم تفكر نحن في مستقبلنا ، ففكر فيه الآخرون لنا ، وحلوا سبلنا بما يخدم مصالحهم لا بهم غير متكافئ برعاية مصالح الشعب العربي .

« فرق بين المستقبلات . والدراسات المستقبلية ، الأولى ، في الخمسينيات كانت تتخيل صورة المستقبل دون ارتباط بالواقع . بينما الدراسات المستقبلية الآن تحاول البدء من الواقع الراهن وتصوره سيناريوهات المستقبل ، أحيانا في الاعتبار أكبر عند تمكن من التقنيات العلمية والعملية . خلافاً - أي الدراسات المستقبلية - العرب إلى الواقعية لأنها تكشف عن علاقات حقيقية بين مختلف القطاعات . »

تلك كانت بداية الحوار مع الدكتور اسماحيل صبري عبدالله ، عندما حاولت أن اتساءل وجهها لوجه مع المستقبل والواقع .

المنظور والمستقبل

« لقد قرأنا لربما . . كانت رؤية المستقبل نوعاً من التصويف . . وربما بالذهب الآن ، أصبح الوضع شبة آخر . الخلل الأمر وأصبحت المستقبلات والدراسات المستقبلية على أنه تواتر وتواتر ، ولهذا

● وجهة النظر

- ما حدث هو العكس تماما ، ان توظيف لوائح النفط في الدول العربية ، وبصفة خاصة أمريكا ، أصبح وسيلة ضغط على العرب بينما كان العكس هو الفرض .

● كيف ؟

- في علاقة التدوينية ، ليس بالضرورة ان يكون الثقل هو الطرف الاكبر ، فهناك القوا السياسية ، والوزن العسكري . كل هذه العوامل تشكل علاقة التوازن والتعادل . مثلا بالنظر في الاقتصاد فان الولايات المتحدة الأمريكية أكبر بلد ملحق في العالم ومع ذلك فان سعر الدولار مرتفع ولا يستطيع احد ان ينافس عليها في خفض سعر الدولار . على العكس من ذلك تماما يقع العالم الثالث بصفته تحت ضغط لا نهاية لها . وبالطبع فان الفرق بين الاثنين في قوة كل منهما القليلة .

● إذن ، ماذا يبقى للعرب ؟ لا ضغط ولا أموال ولا قوة تأثير خارجية ، لماذا يبقى للعرب من سلاح ؟

- لا يبقى للعرب سوى بناء قوتهم الذاتية ، بمعنى التنمية الاقتصادية المستقلة والتكامل الاقتصادي . قوة العرب الأساسية هي ادم ١.٨ مليونا ، أي مجتمع بشري له هم القوة الأساسية ، فلو علم الناس وصحت اجسادهم وعلومهم ، وانصرفوا الى الانتاج ونوا صناعاتهم بما يمكنهم من بناء قوتهم العسكرية ، لو فعلوا ذلك لكان هذا هو المخرج الوحيد .

● بقدرنا هذا الموار من النفط الى الاستقرار الاجتماعي حيث التأثير الفعلي للتعليم . فهناك توجبات لظاهرة ضغط اجتماعي متمثلة في الأسباب ومتنوعة الأشكال في معظم المجتمعات العربية ، سواء كانت دولاً نفطية أو ذات موارد نفطية محدودة ، مضافا عن مثل هذه التطلعات ؟

- ان خطورة هذه الأوضاع تلخص في امرين :
الاول ، التوجه نحو البحث عن حلول فردية لمشاكلها

عامة مليون ٢٠ و ٢٥ دولارا ، بشرط نجاح الأوبك في عدم زيادة الانتاج .

● ومما نرى بالخطية الخطية ؟

- ان اعتماد الخطية الخطية على السنوات التي شهدت الزيادة الضخمة والمقابلة في سعر النفط والتي حدثت في ظروف الضغط والطلب ، وهذا ما نسميه بالخطية ان الخطية الخطية ان تتكرر . نعم سيستمر هناك طلب على النفط ، وربما يرتفع سعره مليون ٢٠ و ٢٥ لكن بالطبع لن يرتفع السعر ٤٠٪ في سنة واحدة وبالطبع لان ذلك مستبعد .

ان الأزمات كانت عامل تشجيع لمبادرات البحث والتجريب ، واصبح هناك متجهون في بحر الشمال والكمبيك . وفي نفس الوقت أدى ارتفاع سعر النفط الى اتخاذ الاجراءات الكثرة لترشيد استخدامه ابتداء من اجراءات المحافظة على الطاقة والبحث عن مصادر اخرى بديلة بما أدى الى تطوير تقنيات انتاج اقل استهلاكاً للنفط .

والاقتصاد العربي يمر حاليًا في مرحلة ركود ولا ينتظر ان يخرج منها على حسن الفروض ، وربما للمصادر الغربية ، قبل عام ١٩٩٥ . وهذا يعني عدم زيادة الانتاج وبالتالي عدم زيادة في الطلب بالنسبة للنفط ان ما جرى في السبعينات في الجزائر هو تصحيح سعر كان منخفضا بشكل غير عادي ، وبعد ان تم هذا التصحيح أصبح يرى على النفط ما جرى على غيره من المواد الأولية من متطلبات الاسعار في السوق العالمية .

لما اثر ذلك كله تراجع نفوذ العرب على النفط في السياسات الدولية .

قوة التوازن وقوة التمسك

● ولكن ، انما كان سلاح النفط قد فقد وظيفته ، كونه على الاقل لم يعد وسيلة ضغط سياسية . مضافا عن توظيف لوائح النفط في الدول الغربية ، انما كان عصر الضغط بالنفط قد انتهى . وبالطبع لا يمكن ان تكون انما في عصر الضغط بالأموال .

هي في طبعها لا تملأ إلا على مستوى التجميع

• مجلة ٢

• مثل اغتياله للصريون الذين يشربون ماء البهتان ، ويعتبرون القليل للظروف . هذا حل فروع لمشكلة اجتماعية . الذين يقتنون السيارات المتفجرة ومع ذلك لا يستطيعون الحرب من مشكلة المروء . هذا حل فروع لمشكلة اجتماعية . الفروع من الخصومية والمفاسد الخاصة دون الاعتناء بتطوير التعليم . . . هذه كلها حلول فورية لمشاكل اجتماعية .

لما التفت ، فانتشار النشاط استهلاكه لا يتناسب والموارد الاقتصادية لحظم البلاد العربية . كما هو الحال في مصر حيث ان عدد أجهزة التليفون متسويا الى عدد السكان يجعلها أعلى مما هو موجود في فرنسا أو ألمانيا الاتحادية .

إنه الحل الخارج من منطقة الخط والذى لابد ان يجعلنا نتوقع حالات من الضغط الاجتماعي الناتج عن تطلعات استهلاكية أكثر بالنسبة للأفراد وفائدها لمكافآت أقل لحظم الاقطار العربية . هذه الحاجة لذلك إنما تلحق في المرات السياسية وبمروط بعض الأنظمة بعد انتهاء تأثير المجهود للتحلل في احوال الخط مع استمرار لم السرطان ، أي التغيير .

أنواع من التهمة

• على التغير الثالث وهو التهمة لسلطان
عن مظاهر هذه التهمة ١

• أما تبعية ذات لشكالات صاروخية . وتتمثل في تبعية خطافية ، لكل الدول العربية تعاني من ظاهرة خطافية ناتجة عن تزايد في السكان لا يتناسبها حتى الآن محاولات تعدد جبهة على المستوى العربي .

في السبعينيات كان لبنان في السورقان - سلة غذاء الوطن العربي . في الثمانينيات ، نوى للجهاد في السودان وهذا يدعو وانسحاب الرغبة النظرة للجهادية ، فالتدريبات الخطافية استعملت في ليبيا كثيرا . دون ان يستمر عنها فذكر في الصناديق للجهاد الخطافية . أي غياب الحل العربي .

ثم الصينيون ، وهي المظهر الثاني من مظاهر

التهمة . وهنا نجد حجباً كبيراً في علوية بعض الدول العربية . يوجد تركيز كبير لفرافض بعض الدول الخطافية في الولايات المتحدة الأمريكية وبذلك يمكن ان تقول ان الخطر والفرد حوامل تهمة ، إلا ان وراء ذلك ، حل المستوى الاقتصادي اشكالا يحتمل للتهمة الخطافية والفكرية

لقد في احسن الفروض تذكر من تفعل الكتب التي تعلمنا في الحرب . ويظهر هذا بشكل واضح في حيز الحكومات العربية لتدريبات البحث العلمي والتقنية في الوطن العربي وحرم تلك الحكومات على الاعتماد على الخبرة الأجنبية . هذا حل المستوى الفكري ، أما على المستوى الخطافي فتتمثل التهمة في خيوع سلوكيات والخط استهلاكية ويتم اجتماعية مستوردة من الغرب ، والخطر هنا هو ان هذه السلوكيات تشكل تطلعات الجساعير الاستهلاكية وتصبح بالمثل قوة ضاغطة على أي حكومة تريد الاتجاه لتنمية جادة .

ان ما يجري هنا ليس مصادفة . فالتشريعات العربية الكبرى ، العربية الأجنبية تستخدم كل وسائل الاعلام والاعلان لغرض التهم والسلوكيات التي يمكنها من ترويج منتجاتها .

• حل ما يحدث هو مجرد الترويج لسلعة أم
إن هناك خططا اكبر لاستمرار تهمة
الدول الصغرى .

• أنا اسطر من التغيير الفكري للامور . ان ضغط السوق واليه سبب للتهمة . نحن في حصر الاتصال السريع . ويمكن وجود ارباب التلفزيون لكي يحصلوا بأمرنا مباشرة . ولتبع هذا ليس حلا . الحل في قلوبهم القليل وهو الإبداع . الظروف العربية غير مواتية والمقاييس ليست حلا في مصر الغاء للسلطات والحديد . لا طرفي اسم العالم الثالث إلا العمل والإبداع الخطافي والتسلي الترات .

الحرب والتقية

• الحديث عن الإبداع الخطافي لابد ان
يطرق الى القضية كيف نطرق الى حلها
الإسكان العربي بالتقية خلال القضية
الخاصة

المصنف والركود الاقتصادي

• بالطبع لا يمكن الفصل بين مميزات
للخطبة العربية وما يميزها بها من مميزات
عربية .. لسنا نقول للدراسات
للمطالعة في المميزات الدولية خلال
الفترة القصيرة ؟

- أولاً بالنسبة للدول العربية ، نحن نعلم من
ركود اقتصادي يتلوه خلالها لزيادة قوة الاتحادات
الأوروبية والأمريكية . وبالتالي الاتحادات العربية إلى
المعروف على دول العالم الثالث . نرى هذا فقط ..
بل يتضح هذا حتى داخل البلدان العربية ذاتها .
للإكراه نحو المصنف عارضا ، يتلوه نجاح ربحان في
الاكتشافات متبعا عن ذلك ، ثم كان تأكيد الرئي
العام الأمريكي لنزو جريشادا وليكنواهموا مذكرا
لوجهة النظر هذه . هي الفناء العبد الاقتصادي على
العالم الثالث وظل الأزمة الاقتصادية له

• والمعلم الاشتراكي أين هو من كل
هذا ؟

- المعلم الاشتراكي في حالة من إعادة تنظيم البيت
ما يرفع من كفاءة الإدارة الاقتصادية ويوسع للممارسة
الديمقراطية . لهم هناك مشغولون بفضائلهم
وهم يترقبون حالها على وقوع حرب . ان الظروف
تختلف عما كانت عليه في السنين .

• في ظل هذه الظروف يلى السؤال
المهم .. كيف يتكيف ذلك على الصراع
العربي الاسرائيلي .. بالتحديد
الاساسي .. الاتحاد السوفيتي - معقول
بعضها الداخلي . الاسلحة العربية من
اسرائيل ومؤثرات دولية ففقدت أهميتها .
علما عن المستقبل في ظل هذه الظروف ؟

- اسرائيل لم تعد مجرد حليف امريكي ، ولكنها
جزء لا يتجزأ من الاستراتيجية الامريكية . هناك مثلا
الغلبة للخطبة الحرة . وهناك أيضا دعوى اسرائيل
للاستمرار في حرب الكواكب . وهناك انتماء
استراتيجي اسرائيل ، الخنما المصالح الامريكية في

- أولاً ، يجب ان نفهم ان التقنية لا تعني التنيات
مستوردة . لكنها تعني الأبحاث والدراسات التي
تطوّر المعرفة العلمية لأبواب تقنيات .. لهذا التقنية
لاستوردة . ونحن نملك قدرة علمية نستطيع ان نبدع
تقنيات تلام وتطوّرنا .

• نحن ان هناك اهتماما للتقنيات العلمية
في الوطن العربي . لكن بشكل يحد هذا
الاهتمام

- ان اهتمام الحكومات للتقنيات البحث العلمي
المصالح في الوطن العربي يتطور في عدم استغلالها
واللجوء إلى المميزات الأجنبية رغم وجود علمهم
من العلماء العرب ، وتوفر طاقات فائقة على قوتهم
البحث العلمي ونسوقهم في خلق تقنية علمية .
لما طلب الاجتهاد للتقنيات العلمية يتجاهل هذه
التقنيات المحلية ويتجه إلى الخارج مما يؤدي إلى وجود
لمتدرات علمية غير موزونة على المستوى العربي ،
وبالتالي عدم خلق التقنية العربية .

ونحن لدينا تجربة تاريخية في مصر . كان
عبد الناصر يميز بعدم الانبهار بالغرب إذ لم يزد في
حياته بلدا غربيا ، وطالما وجد الحبيب المصري ، كان
عبد الناصر يفضل دائما الحبيب المحلي ويرى ان غيرته
لي تطور لما لم يعمل ، فكانت النتيجة ان ولدت في
مصر غيرات تكنولوجية فائقة . كانت الكفاءة لا كل
ما يمكن حمايته في مصر ويولد مصرية يستغنى فيه عن
الأجانب . وكانت النتيجة ان استطاع الهندسون
المصريون للزوجة بين المعدات السوفيتية والغربية .
وبالفعل أصبحت تصيحات بعض معدات الحد
العالي بناء على ما ابتداه المصريون من ملاحظات
وهناك تجربة أخرى ، لمجهود التخطيط في مصر لم
تطلب منه جهة مصرية واحدة اي استشارة .. كل
المهمات تنهج إلى الخبرة الأجنبية . والافتقار خربة ان
المهمات الدولية تطلب من معهد التخطيط المصري
أبحاثا ودراسات ، وتعتمد الاتفاقيات الخاصة بذلك ،
بينما مصر تنهج إلى الخبرات الأجنبية وهكذا تطور
المصورة الآن غير ممتصرة . فالمبحث العلمي
يتدهور .. والجهد التتالي ضعيف .. والبلاتيل
جيلة ، أي يوجد اهتماما للملاحظات والتجارب
العلمية العربية .

جنوب أفريقيا وسوي لانكا . كل هذا لابد ان يكون وانفسا امينا لاما .

« هذا بالنسبة « اسرائيل » والولايات المتحدة الأمريكية اضافة عن « اسرائيل » والاتحاد السوفيتي ؟

ـ ان لي نجاح « اسرائيل » بشكل مشكلة امنية داخل الاتحاد السوفيتي . لي روسيا ٣ ملايين يهودي المولود « اسرائيل » سليم . وصل الأمر الى تشييد حيلة طامعة غامضة موجهة لليهود السوفيت . الاتحاد السوفيتي يرى في ذلك احياء لشعور العناء للسلمية . تلك الشعور الذي حانت الثورة الاشتراكية الكثير للفتنة عليه وبالتالي ترى « اسرائيل » في قوة الاتحاد السوفيتي التهديد الوحيد لوجودها . فالمغرب لا ينفكون « اسرائيل » الا بمشارطة السوفيت . انتم التناقص بين « اسرائيل » والاتحاد السوفيتي تناقص خطي . والسلكة تخرج عن دائرة الايديولوجيات . لها قضية صورة الاتحاد السوفيتي الدولية وغمه الداخلي .

يظهر بهذا تلك الطرف الثالث وهو « اسرائيل » . فهي تعطي بدورها من ازمة التصانيد ترتب عليها تزايد الهجرة خارجها . هذه الهجرة غالبا ما تكون من اللاتين والهنود من اصل اردني . معنى هذا ان القتل الاتساعي داخل « اسرائيل » سيكون من الدول الأكثر خطرا وطردا . وبالتالي يصبح الاحتمال الولود بالنسبة « اسرائيل » هو الأكثر خطرا . للجزء الكبير والمضائق هو الجزء المختلف من اليهود الشرقيين . ويمثلون العنصرية ، القتل اشد تعصبا من الانبياء اقراء البيض في الولايات المتحدة اشد تعصبا ضد السود .

تقاطعات مطبقة في صورة قضية

« من كل هذا نستطيع ان نقول ان الصورة تبدو كالة جدا . فاعلم بوجه الى الصنف والعدوانية ، و « اسرائيل » تزداد تعصبا واثرة . ومضاهب القضية العربية تزداد . والحليف الاساسي مغفول . ثم ملقا بعد كل هذا ؟

ـ الصورة ليست كالة لاما . . . فهي قل هذه الظروف والمخبرات لابد ان تذكر بعض الاتهامات التي يتراد الرها في الرأي العام العربي . منها اعادة الكشف قضية الديمقراطية بوضعها للمعوزي في القضية ، ومقارنة الامبريالية بعد ان كانت قد تراجعت في مخزات ساجدة .

ومما اهدأ التواصل البشري بين الشعب العربي في البطراء للمنطقة الذي لم يكن يوما من الايام اعظم ما هو الآن ، ولحم العصبونات بين الحكومات .

وكذلك اسسنا الاقطار العربية بعرونها ما جعلهم في الخارج يتعاملون معنا كمغرب بعد ان كانوا يتكبرون علينا كبريتا .

ثم هناك ايها بداية القضية بالحرية الخطابية والواقعة امنية للمنطقة عليها . وان كان هذا الاتحاد متزال يحتاج الى بلورة لانه متزال يعتمد على الرضا وليس الانباع .

ان للجميع لا ينتظر ان يتكرر له احد . والسياسي الكفء هو الذي يتحسس بطور الكثير داخل للجميع لروسيا ، ويعتقد مستقبلنا العربي على ذلك . □

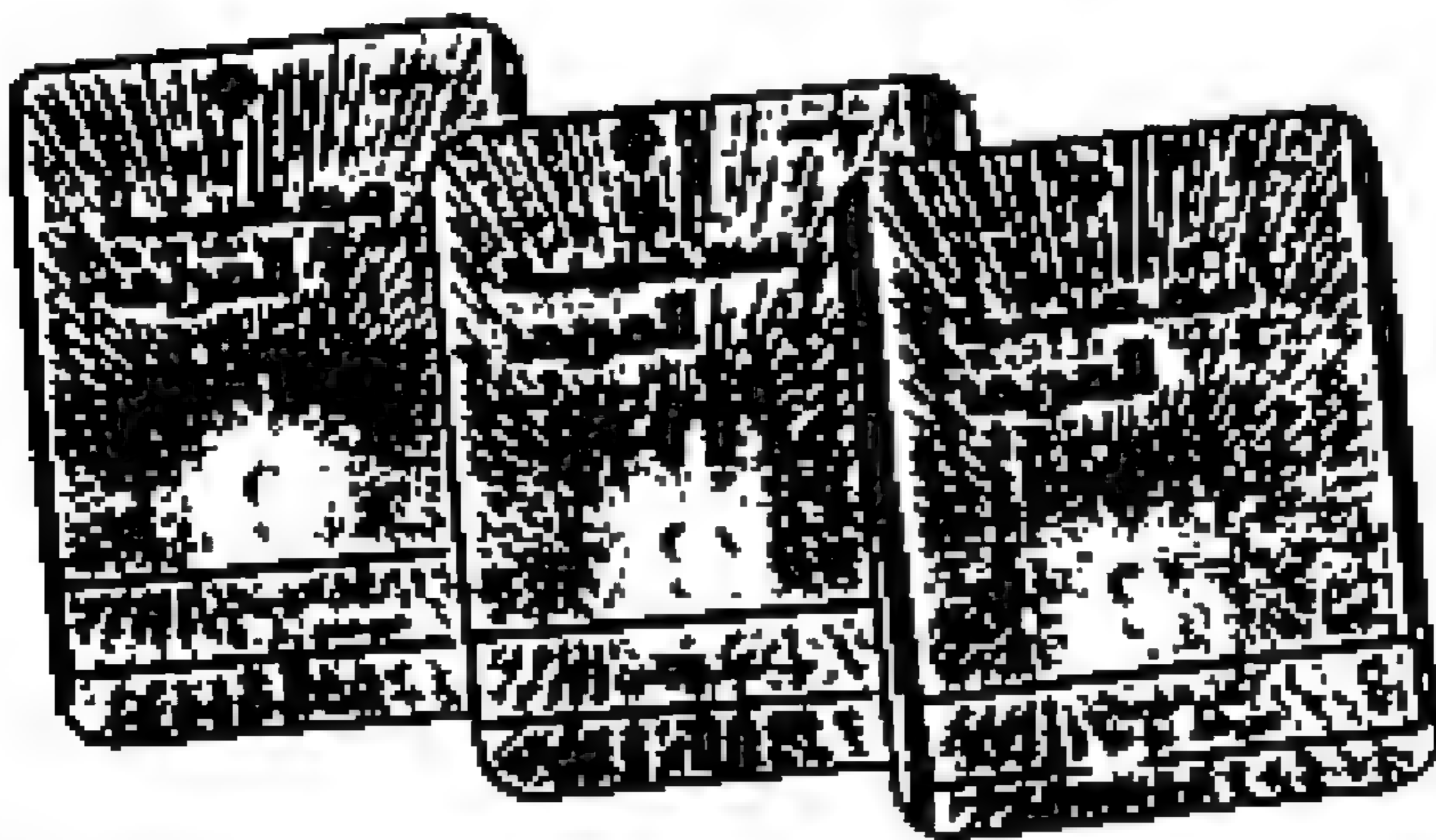
□ ليس الاستبداد هو الأصل في الاستبداد ، فلولا الاستبداد لا وجد الاستبداد ، ولولا العبيد لا وجد الأسيد (مكرم هيدي)

□ كل أحد له صورة : « نفسك ان لم تشبها بالخل ، شططك بالباطل »

□ ان لو انك الذين يتكلمون عن حريةهم ، قليل لكان حراة زهد ، لا يستحقون الحرية ولا الأمان (إبراهيم الكليل)

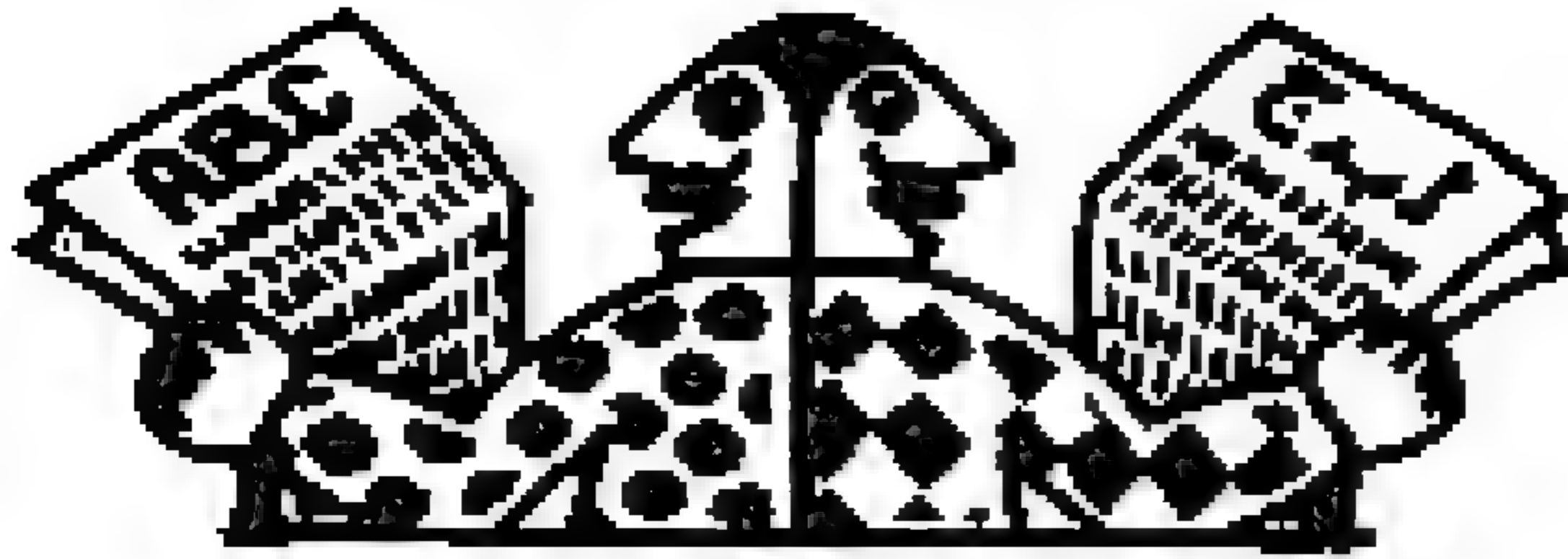


كشف تحليلي بالموضوعات "جزءان" وبأسماء المؤلفين "جزء واحد"
للمعشر في مجلة الفارسي طوال ٢٥ سنة
من ديسمبر ١٩٥٨ إلى نوفمبر ١٩٨٢



صهيد دسديب: الفهرس ٢ - دسديب صهيد: أواميرها
للمعشر من مجلة الفارسي من ١٩٥٨ إلى ١٩٨٢

وعن طريق مؤرخي مجلة الفارسي في الأقطار العربية



حكايات شرق وغرب

أكسير الحياة في لبن البحر !

وعندما سألوا أهله وأحفاده عن حادثة السنوات التي أمضاها على الأرض ! قالوا : « مائة وأربعة عشر عاماً .. وربما أكثر .. فهو لا يملك تاريخ ميلاد بالضغط .. لقد كان حوسكا أكبر المصريين سناً في برغسلاتنا على لغة حال .. »

وعندما سألوا يوزعون بلية بقدراته على أنباء وأحفاده وجدواهم يزعمون من اللذة ! قال الأستاذ وهم يتودون بقرتهم أنفسهم بعد أن سجل كل منهم على نصيب : « لقد كان جده الكثير يحب البحر ، لأنه كان يمشي على لبها ! »

خرج المزارع البرغسلاتي حوسكا مورينا يجمع إحدى بركاته في سوق القرية التي ولد وعاش فيها ولكنه لم يعد ، فقد كانت حقه هي آخر رحلاته .. لقد أحس حوسكا فجأة بالحب لسقط على الأرض ومات .

ولما عرف أهل القرية أن صديقهم المجهوز قد رحل ، وافقوا في فعله . فقد كان الرجل رغم كونه في العمر يمتنع بصحة طيبة وقوة وسهولة .. وكانوا يسألونه عن سر سويته ، فيقول : « اني لا أذهب الى فراشي بالليل لأنم .. الا بعد أن ألتقط حوسي وأغسل ظمي ! »

الفتاة أنقذتهم من الموت

التي جاوزت الثمانين ولهذه طرفة العفلة والاصفاد الشيكولاتة التي أرسلتها لها ابنتها الوحيدة من زوجها الأول ، والتي لم ترها منذ سنوات طويلة بعد أن تزوجت ورزقت بأطفال .

ومد الجميع أيديهم وأخذ كل واحد منهم قطعة من الشيكولاتة اللذيذة التي امتلأ بها الصندوق الفخمر .. وعندما حوالت الأمكة أن تقدم لهم قطعة أخرى .. احتلوا ولبست الجلسات المجهوز : « احفظي بما تبقى من قطع لي الصندوق ، فسوف تذكرك بابتك كلها عند اني لأعطي قطعة منه .. »

كانت مفاجئة للسيدة المرحومة عاتيل عندما دق جرس الباب ووجدت سامي البريد يحمل لها صندوقاً صغيراً يحوي نوعاً فائضاً من الشيكولاتة ، وقرأت السيدة اسم للرجل ، فوجدته ابنتها ماريلان ، التي لم تنس عيد ميلاد أمها فأسرعت ترسل إليها هذه الهدية الصغيرة التي وصلت في نفس اليوم الذي كانت تحتفل فيه الأم مع جميع أفراد أسرتها بعيد ميلادها الرابع والستين .

ولمحت الأم الأمكة الصندوق وراحت تقدم لأولادها الحبة من زوجها الثاني ، ولأنها المجهوز

وعلقت ، وعلقت الأم صندوق الشيكولاتة
ورفضته في دولاب ملابسها بجوار حوض
وزوجها وأطفالها ، وعلقت إلى فيديها . . ولكنها ما
كانت تصل إليهم حتى وجدتهم يتلون من الألب التي
أصابعهم في أمثالهم . . ثم جاء دورها ، فقد وجدت
نفسها أسقط على الأرض ، ولكنها عثت تتحامل
على نفسها حتى وصلت إلى التليفزيون وسارعت
لتجهد بالأسفل التي وصلت بعد لحظات لتقل
ساريجها ولولائها وأنها العجوز وغيرها إلى
المستشفى .

وهناك اكتشف الأطباء أن الشيكولاتة كانت ممتلئة
بسم قاتل . . وأنه كان من الممكن أن يخطي عليهم
لو أنهم استجابوا لدعوة صاحبة المنزل وأكلوا قطعة
بلا من قطعة واحدة .

ولكن الجوليس في مدينة مونستر بالمانيا الغربية

التبسط على الأبنية ملوثة التي أرسلت الخلية ، ووجه
لها حمة مملوءة كل جميع أفراد أسرتها .

وعندما قطعت الأبنية للمصانعة كشف للمدعي
العلم من التلويح إلى ارتكاب هذه الجريمة . . لقد
ربحت الجثة المصعوز ما يوزن نصف مليون جنيه
استرليني منذ عشر سنوات . . ولزنت الأبنية أن تفوز
بهاء الثروة وسعداء دون أن يشاركها فيها أحد .
فلجأت إلى هذه الوسيلة للتخلص من جميع أفراد
أسرتها .

وقال المدعي العام وهو يطلب بتولية القصي
عذوبة : « لقد كان الجثع هو الذي جلب الأبنية إلى
ارتكاب هذه الجريمة ، وكانت الصناعة هي التي
أعطت أفراد عائلتها الكهيرة من الموت ، فلولا
اكتناؤهم بقطعة واحدة من الشيكولاتة المسمومة
لكنوا جميعا اليوم في عداد الأموات » . .

« الجرافيم » حملت هتلر إلى الحكم



بالكرامية المنزلي قلوب الرجال والنساء ، ولكنهم
كانوا يقضون حاجتهم لها من أن يفتلوا شيئا لزم هذا
الحظر الجديد ، الذي يهدد حياتهم ومستقبلهم .

ثم يروي المؤلف في كتابه أنه رفض الانضمام إلى
الجيش النازي ، وكيف كان يهرب في الليل من مكان
إلى آخر ، حتى لا يقع في أيدي رجال هتلر ، الذين
انتشروا في طول البلاد وعرضها لتجنيد الشباب ،
ولكن الخوف من الموت والرغبة في الحياة حتى في ظل
الارهاب ، جعلها أسرت في النهاية إلى شراء الصليب

« جاء هتلر إلى السلطة في عام ١٩٣٣ ، بسبب
وباء الإنفلونزا ، الذي لجطح ألمانيا ومنع جميع
الشعب من الخروج من بيوتهم واللعب إلى مناطق
الاستراح . »

هذا هو الجديد في الكتاب الذي وضعه المؤلف
الألماني هنريخ بول ، الحائز على جائزة نوبل للأدب .

لقد كتب هنريخ يقول أنه كان حيا في الخلية
عشرة من عمره في تلك الوقت ، وكان يظن متى
للمرافعة في مدينة كولن بالمانيا ، وأنه كان يسمع الناس
يتحدثون عن هتلر ، كما لو كان « نكتة » مضحكة
عليها الشباب ليل الشرح ، إلى أن وقع الحادث
الذي أثار موجة من القهر والظلم في جميع أنحاء
البلاد ، عندما ألقت قوات النازي القبض على سبعة
شباب وقطعت رؤوسهم .

ويقول المؤلف في كتابه : « أي مستقبل ينتظر هذا
الناس ؟ » إن أسرته الكاثوليكية المتديعة سرعان
ما علقت بمسكرات الاعتقال ، التي انتشرت في جميع
أنحاء ألمانيا ، لقد كان الشعب يعيش في رعب ،
وصراخ للملين يثنى سكان الليل ، وبلا للشعر

لقد دخلت الجيوش وحشت الحرب بألمانيا ، وأبعدت
العصر لأروى كسبي مع الحكم النازي في ألمانيا .
الأطفال وسنعمهم هم الذين لا ينشرون الموت . . . ولم
أكن منهم . . .

النازي المفسوف . . . لقد اكتشفت أنني ضابط
جيش . . . هكذا يعترف الكاتب ثم يستدل : « أين
هو الرجل الذي يستطيع أن ينفذ في مواجهة الموت ؟
لقد غيروا بين الانضمام إلى الجيوش أو قطع رأسه .

الحرب من الموت ١



وإن عليه أن يعمل بسرعة كي يفر . لا تفك من موت
عقبي . ولم يتوقف لي فكر ، لقد ألهج بسرعة إلى مقدمة
السيارة ، وراح يرفع علما الحمل الثقيل عن جسم
الشاب الذي كان يلتصق بأخاه بصعوبة وهو مضطرب
عليه .

وارتفعت السيارة بالقدرة التي سمح للام بأن تفر
لينا من تحتها . . . وظل لأوس في الشئ في الاستعانة
بالعلاج .

وقال الأطباء الذين تولوا علاج الابن ، وكانوا
يعلمون بالجراحة الخطيرة التي أجريت للأب منذ
بضعة أسابيع : ولقد كنا في قلق شديد عليه ، فهو
رجل ضعيف الهيئة . ولقد تركته العملية الجراحية التي
أجريت له فيه عاجز عن القيام بأي مجهود جسماني .

لقد حاولوا أن يرفع السيارة لينا ، كما فعل
عندما كان لينا يترب من الاختناق تحتها . ولكنه لم
يستطع أن يحركها عن مكانها . إنه ضابط . . . حب
الأب لأبيه . . . لقد حرك علما الحب في داخله ثورة
عاقلة ، كسبه مرضه وحركته إلى عملاق . □

● كان يحرس على إصلاح سيارة والده القديمة
بفعله كلها أماليا عطل . وفي أحد الأيام
انحدر لأوس لبيع الشاب الذي لم يبلغ بعد عامه
الثامن عشر ، إلى النوم تحت عجلات السيارة ،
ليرخص الشاب الذي عطلها عن السير .

واعتمد الشاب على الرافعة التي ساعدته على أن
يستلقي بهجسه كله تحت السيارة . وانقضت بضع
دقائق ، وضجعة عبطت الرافعة ، ونزلت السيارة إلى
المستوى الذي كانت عليه فوق الأرض . . . نزلت بكل
ثقلها على جسم الشاب الذي صرخ عتلا يطلب
الإنقاذ .

واستمر الشاب يصرخ . في البداية كان صراخه
نريا . ثم بدأ صوته يهبط ويهبط ، إلى أن ذهب
في غيوبة لم يعد يسمع معها بالضغط الذي كان يحسم
بطلانه .

ومرت ساعتان وثمان موعده المشاء ، وخرجت
الأم تالفي لينا ، ولكنها لم تسمع جوابا ، وخطرها
أن تنجبه إلى مكان السيارة . . . ووجدته عتلا
مستلقيا تحتها بلا حراك ، فراحت تصرخ في هلع ،
ووصل صراخها إلى كنان الأب الذي كان يجلس إلى
للأب في انتظار جنى . إنه ، خفف من ضغطه في حلق ،
ولسع مبرولا إلى الخارج . . . كان الأب لولاك الذي
يجيش في مدينة ستوكهولم عاصمة السويد قد اقرب
من عاتق الحسبون . وكان يمشي بصعوبة بعد الجراحة
الأعيرة التي أجريت له في الصدر الفكري . . . وكان
نحيبا متهاككا يتحرك بصعوبة . . . ولكنه لا يدري
كيف استطاع في تلك النقطة أن يتنسى آلام الظهر . . .
لقد انطلق حيث كانت تفت زوجته ، وقد استبد بها
الرحب ، ولم يكن في حاجة إلى الانتظار لتشرح له
ما حدث ، فقد أدرك على الفور أن حياة ابنه في خطر

يونيو ١٩٨٦

مجسلة

مؤعدك مع

العربية
الاصيلة

٦٤
صفحة
بالألوان

للفتيان والفتيات العرب

مع مجسلة
داخلية خاصة
في ٨ صفحات للصفحات

تصديق أول كل شهر

احجز نسخك من الآن لأبنائك

لا تدفع أكثر من
٩٠٠ فلس كويتي
أو ما يعادلها
للنسخة الواحدة

الاشتراك السنوي
٣٠٠٠ و٣ دينار كويتي
للحكوت والوطن العربي
٥٠٠ و٤ دينار كويتي
أو ما يعادلها بالباقي دول العالم





من أجله للامح من الانسلاخ العربي بحس في الشارح الاسباني بكثير من الآلة والتصانيف التي خالية الاسباني ، وليس تلك جهنا من تلح له الآلة ختلة ، ولعل تلك بصر الله عدد كبير من العرب الآن القضاء الصب على الشرائط ، الأسبانية والكتبه الساكن فيها ، ويدعي أن على هذه الآلة يلمس بنقلته بما يلعب العرب في أية دولة أوروبية أخرى .

وليس لهم أن توقف وقتنا وجهنا على أخرى وبمن أسباب هذا التصانيف ودواعيه ، وتكتب أنفسنا وراء فلسفته ودواعيه وعلى شموله ، ولكن لهم أن نستمر تلك في تكون ما يشاء وبين هذا الشعب من علاقات التصانيف في لقلم الأول ، ثم سياسية في نطاق النظمات للدولة وخارجها ، ثم إنسية في مجال الاختلاط سياسيا ونجاريا ، ثم أعيرا وليس أعرا لقلية .

والعلاقة بين اسبانيا وذن كبير ، فمن سبيلها يمكن - بعد زمن يطول أو يقصر - أن تصبح اسبانيا أقوى جسور الانشاء بين الحضارتين العربية والأوروبية ، ذلك الانشاء الذي نسمي له ، وملاذ أن تتراجع الحضارتان ، وأن تكون التماز حتميا في أصلها وكيانها وبنائها وحداها عربية اسلامية ، وفي نتائجها مستقيما قائمة كاملة بما حلقته الحضارة الأوروبية من تقدم معنى علمي ولبي مرموق ، وليس

مراسل الزمن ، وتصلت وثبات العلم والاخراج . وتطورت وتوحدت مفاهيم الناس ، وقلبت وجوه الحياة أكثر من مرة ، وانحطت العلاقات والصلات والروابط بين الأمم ، وانحلت في كثير من الأحيان رأسا على عقب ، وتكررت الحروب المحلية والعالمية ، وتداولت الدول الكبرى مراكز القوى مرات ومرات ، ودخلت قارة جديدة بأكملها للحيد العالمي ، وولدت بها أكبر قوة معاصرة .

الأنطلس

لقد أن الأوان لأن نعرضنا النظرة الواحة في ضوء العلم الحديث إلى أرض الواقع سياسيا واقتصاديا ، وأن نعيد النظر في لمركنا في محاولة لاستمر الصلات القائمة بين اسبانيا ، وليس الأنطلس فقط ، والأنطلس الآن إقليم من أقاليم الدولة الأسبانية شأنه شأن إقليم « كاتلونيا » وإقليم « كاستيليا » وإقليم « الباسك » وغيرها ، وليس اسبانيا والبرتغال أو شبه الجزيرة الأيبيرية كلها كما سبيلها العرب قديما .

صحيح أن إقليم الأنطلس له سمات متميزة عن بقية الأقاليم ، فهو الإقليم الجنوبي للدولة ، وهو الأقرب إلى البلاد العربية ، وهو الأثني حرارة ، وهو الأغصب أرضا ، ولهجة الفلوجة تختلف قليلا عن اللهجة الأسبانية الرسمية « الكاستيليا » وفيه الملكيات الزراعية الواسعة ، وفيه العمال الزراعيون الذين يكتبون ، وفيه أقوى مراكز الحزب الاشتراكي الحاكم ، وفيه ينتمي السنيور « لوبي جورتال » رئيس الوزراء الحفل ، والأنطلس يطلب كها يطلب إقليم « الباسك » وإقليم « كاتلونيا » بمزيد من الاستقلال والحكم الذاتي .

جسور الحضارة

ولذا ونحن اسبانيا بين الدول الأوروبية جميعا ، وسنلنا على القارة كلها الأخوة في مجال اكتشاف الطريق لاكتشافنا منها ، يفسر الوجه الأسباني من ملامح متميزة لا يمكن أن يخطها منتصف لوق نعمة البحر وصفاء البصرة .

ذلك بعدما لو غريباً على بلوس التاريخ ، فقد اعتصمت عبور النهضة الأوروبية احتضاناً كبيراً على ما تشغل فيها عبر الجسر الأسباني من ثقافة وحضارة العرب ، ولا تزال آثار مدارس الفريجة في « توليدو » طليطلة باقية ، ولا تزال حركات الكتب العربية المخطوطة في « اسكوربال » ما فتع منها وما لم ينتج حتى الآن لم يكن حكاية للتطور الذي قطعت الحضارة العلمية إلى مدارس وجهات أوروبا ، في الطب والرياضة والفلك والفلسفة والموسيقى ، ومنه الطيبة أن ترتد الأسراج .

والبحث هنا إطار عام يحدد الأوضاع ويوضح للتدخل ، نكل عليه النظرة العامة إلى الوضع الحالي في إسبانيا .

التغيير في إسبانيا

لقد خرج الشعب الأسباني لتوه من حكم فردي ، أجبر عليه بعد حرب أهلية طاحنة فقد فيها كثيراً من الحريث والنسل ، ولقد استمر هذا الحكم القوي حوالي أربعين عاماً ، ساد فيها الرأي الواحد والمذهب السليم الواحد ، وزاد نفوذ الكنيسة والمؤسسات القروية ، والمجالس للمدينة ، وتواتر الفصل طوال الستين ، حتى خلق لوالد لها رسوخ لا يستهان به . ثم انتهى هذا الحكم أميراً ، ووضع الدستور الجديد على أساس ديمقراطي وحرية المعتقد والاعتقاد عام ١٩٧٩ . وتغير نظام الحكم بأسلوب ناجح استطاع في زمن قياسي أن يغير الأسس ، ويبدل التواحد ، ويدفع إلى الحركة للتغيير بنجاح دون اعتزاز لو اضطراب يذكر ، فقد انطلقت عطا الحياة والحضارة مستقلة بحكم طبيعة الأشياء على التواليد القديمة أساساً ، محاولة في ظل النظام الجديد الوصول إلى التطوير التدرجي للتكامل ، فلم تعد الأوضاع العلمية والأرباطات الدولية ، وطبيعة الحياة المعاصرة تتيح تطور المفكرة ، والتفكير السريح للباحث على الأوضاع السابقة .

العلاقات الثقافية

وهنا نطلق هذا الإطار العام لتحديد ماهية ومبادئ العلاقات العربية الأسبانية ، والسبل

الصحيح إلى استثمارها ، في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية ، ونسبى أن العلاقات الثقافية هي أهم هذه الجوانب وأبرزها ، فهي الأساس الذي تقوم عليه العلاقات الأخرى . للعلاقة حين تصل ، يحصل التوجدان والشعور والفكر ، ويهيئ أسباب العلاقات الحياتية بينهما . . . الاقتصادية والسياسية والإنسانية .

ولنا في إسبانيا نحن العرب المسلمين جذور ثقافية وثقافة حضارة أندلسية ، شارك فيها العرب والأسيان ، وحملها نتاج التزاوج بين المصنفين لعامة قرون ممتدة ٧١٩ - ١٤٩٢ م ، وهذه الجذور لا تزال ضاربة في عمق التربة هناك والبحث عنها مسود ، وتطلبتها ممكنة ، والمضاهة بها نستحق ما يثل في سبلها من جهد ، ويمكن أن نلج ثمارها لو أحسن التدخل إليها . .

وتلك الثقافة الأندلسية لا توليها الأنظمة السياسية الآن اهتماماً يذكر ، ولا تقيم لها وزناً كبيراً ، وهذه حقيقة وثقمة تتطلبها الأبحاث الواجبة دون حساسية .

أما في مجال المشرقين الأسبان - وهذه هي الفئة المهيمنة بالثقافة الأندلسية - فينقسم الرأي فيها فرقتان على قدر كبير من العلم والاحترام ، فرقة يدرس ويبحث بالتاريخ الأندلسي ومنجزاته الثقافية ، ويقف عند حد العلم به ، ويعتبره ماضياً انقضى جهده وانقطعت حياته بالمجاعة الأسبانية المعاصرة ، ولا تنكسر له على الحركة الحضارية الآتية . ومن أشهر هؤلاء المشرقين المعاصرين الأحياء الأستاذ جرتيا جومث ، رئيس جامعة مدريد المركزية الأسباني ، وله تلاميذه ، مثل جرتيا جومث في أثناء زيارته لجامعة القاهرة ، عندما مثل عن قصر الحمراء ومسجد قرطبة : « اتنا نلظر إليها ونعجز يا كثر نركم إلى أهرام الجيزة » وحقق له المسامحة دون أن يدركوا أنها ما بينه . . .

وفرقة يدرس التاريخ الأندلسي ومنجزاته ونتيجة كأصل فعال من أصول الثقافة والمفكرة الأسبانية المعاصرة ، يولر فيها ويخطط لها ويوجهها ، وهذا الفريق يذهب إلى أحياء هذا التراث ، وتحليله للمعاصرين ، ومن أشهر هؤلاء - الأستاذ (بيدرو



ميدان خوسيه الطوير قرب لوطية اليوم، إنه ميدان
سخر ليس فيه من الطابع العربي شيء .

الإسلام وتلاش عليها من تصور ، وقد بدلت
الخطوات في هذا الحقل، ومنها العناية بتعليم اللغة
العربية للراغبين فيها من الأسيان ، وبالحداثة لاحتجت
لهم باب معهد تدريس اللغة العربية لغير الناطقين
بها ، والتابع لمنظمة الثقافة والتربية والعلوم بالجامعة
العربية ومقره في الخرطوم ، ومنذ عام ١٩٧٨
تخصصت خمس منح دراسية لآسيا ، وعلى علمي
أنها لم تنفذ رغم الحصول عليها منذ هذا التاريخ .

ومنها تعليم التاريخ الأنطلسي للترجمة والمرشدين
الساحيين في مناطق الأكلر الإسلامية ، كقصر
الحمره ومسجد قرطبة ومطبعة إشبيلية ، حتى يجتروا
شرح هذا التاريخ للساحيين ، تفاديا لما يفتقره الآن
من خلط ومعلومات مشوهة ، وعلى علمي أنه قد
تخصصت لهذا منح دراسية بجامعة بغداد ، منذ أحد
طويل ، وانطس ألا تكون قد نفذت . □

ملوثيت) وليس جامعة مدريد للمنطقة السابق ، وله
تلاميذه . وبمري الحويل العلي السرفيع سجن
المدرستين ، كل يزيد رايه ويدهوله بكل عائلتك من
علم ومطلق ، وعلى هذه المعركة بينها محصور في
المجال العلمي ، ولم يمتد بشكل مؤثر في الرأي
العلم .

الأبواب المغلقة

وأمام تنحية العلاقات الثقافية الإسبانية المصرية
لبواب كثيرة يحتاج كل منها إلى تحريك لسان ، منها
الدعوة إلى تدريس الحقبة التاريخية الإسلامية في
الليبريس ، وهذه الدعوة لها أنصار كثيرون من
الأسيان ، ومنها تصويب الناهج الدراسية في مختلف
مراحل التعليم في التاريخ والدين والأدب ،
وتصحيح عليها من لخطئه نسيء إلى العرب والدين

أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص

قاموس العربي

«ع»

العالم الثالث

العالم مصطلح سياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي يهدف به الدلالة على الدول التي لا تنتمي الى العالمين الأول والثالث ، وهما :

أ - الدول الصناعية المتقدمة وهي : الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأوروبا الغربية وأستراليا واليابان ونيوزيلندا .

ب - بلدان المجموعة الاشتراكية .

وقد كان أول من استخدم المصطلح (ألفريد موديه) في عام ١٩٥٦ وأطلق التعبير على غرار التعبير التاريخي المشهور « الطبقة الثالثة » وهي الطبقة التي كانت تضم الذين لا ينتمون الى طبقتي النبلاء ورجال الدين .

واتسار المصطلح بعد ذلك وشاع استخدامه في مئات محاولات جادة لوضع تعريف جديد واضح للمصطلح ، فبينما يرى البعض ان دول العالم الثالث هي التي لم تستفد من ثورة القرن التاسع عشر الصناعية أو ثورة القرن العشرين الاشتراكية ، يرى البعض ان دول العالم الثالث هي الدول النامية أو

الدول الأخرى في النمو ، والدول المستقلة حديثا والدول النخلة .

وبعض ينظر عن التسويات فان الدول التي يطلق عليها المصطلح تشترك جميعها في أنها تعاني من التخلف الاقتصادي بمقتضى المعايير كظاهرة شاملة من حيث (تخلف عيائل الإنتاج ، وضعف القدرة على التصدير والاعتماد على القروض وتعاظم نسبة الواردات وسوء الإدارة الخ) .

وقد انتشر المصطلح في الآتيات المعاصرة لوصف به موقف أو ظاهرة تنتمي الى هذا العالم .

ونتيجة لشروع هذا التقسيم ، والانتباه العالمي الى التقسيم الذي يعيشه العالم ، فقد تبلورت مواءمات أكاديمية تهتم أساسا بتطويع التنمية التي هي الخلاص الحقيقي للعالم الثالث .

فتمسكت في العشرين عاما الماضية دراسات التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية والتنمية السياسية وأصبحت هذه الدراسات حقلًا واسعًا للدراسات الأكاديمية والبحوث العلمية .

تقسيم العالم في ثلاث مجموعات



ولقد أصبحت دول العالم الثالث في لحظنا تشكل قوى أمام العالمين الأول والثاني بتكتلها في مجموعة عدم الانحياز سياسيا ، وتكتلها في مؤتمرات الأمم المتحدة الأول حول التجارة والتنمية التي عقدت في عام ١٩٦٤ . فقد أصبحت دول العالم الثالث في الطلوف في وجه الدول الغنية مطلبة بإعادة النظر في النظام الاقتصادي والدول التي يكرس حقوق دول الغرب ونهب ثروات العالم الثالث . وبدأت مجموعة الدول النامية التي كان عددها في هذا المؤتمر ٧٧ دولة بلغت الآن ١١١ بلدا ، بدأت هذه المجموعة تطرح قضايا والتكاتف رئيسية حول شكل العلاقة بين العالم المتقدم والعالم النامي ، فطرحت التكتلا حول دور الشركات المتعددة الجنسية في التصديرات الدول النامية وقضية نقل التقنية ، وإصلاح النظام النقدي العالمي .

ودعم محاولات دول العالم النامي لإيجاد صيغة جديدة لتشكل العلاقات بين الدول المتقدمة وبينها إلا أن مصالح الدول المتقدمة والاحتكارات الصناعية مازالت تسيطر على النظام الاقتصادي العالمي . □

ومنها يرى البعض أن التقسيم إلى عوالم ثلاثة يكفي لتصنيف الدول من حيث درجة التقدم والنمو لأن بعض دوليات التنمية ترى أنه من الممكن تقسيم العالم إلى خمسة (عوالم) هي الأول والثاني والثالث والرابع والخامس ثم بعد ذلك العالم الثالث وهو يضم مجموعة الدول ذات المستويات الاقتصادية والتقنية المنخفضة ، والتي تحتاج إلى تطور ودعم في مجال التقنية واستخدامها ، ول تطوير العلوم والنظم الاجتماعية أكثر من حاجتها إلى المساعدة المالية ، وتلجأ في هذه المجموعة البلدان النامية للموارد الخام العالم الرابع وهي البلدان المتقدمة التي تمتلك المواد الخام بوفرة مناسبة ، والتكنولوجيا البشرية والمهاتكل الاقتصادية ولكنها تحتاج إلى تدفق نقدي لمساعدتها في إصلاح اقتصادياتها الناجمة عن البطالة .

العالم الخامس - وهو أكثر البلدان تقدما - لأنها لا تمتلك مواد خاما ولا تكنولوجيا بشرية ولا يفتقر لتسليحها الزراعي الكثافا ذاتها ، وبالتالي فإن مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية تضيق وتضيق في دوامة خفية .

المعتقدات في الطب والعلم والطب

أحداث : يوسف زحلاوي

الفئة السنوية

وآثرها في

الحالات الشمية

كانت الفئة تصاب بالاكشاف في فصل الحريف والشتاء ، وكانت تتماثل للشفاء مع حلول الربيع وظهور نيسه الساطعة . فقد جاءت من مصبة في المزاج وشعرت بالسلامة وعدم الاكتراث سواء بالعمل أو اللهو أو غير ذلك ، وشعرت أيضا بميل إلى الحصول والبقاء في السرير ، ولكنها سرعان ما شفت من هذه الأعراض جميعا مع بداية أيام الربيع ، وهي أطول من أيام الشتاء كما هو معروف ، وتتيح للاتصال مزيدا من الضوء وأشعة الشمس . .

وبناء يوم لم تنف فيه الفئة من اكتظاظها على الرغم من مضي أسابيع عديدة على حلول فصل الربيع . وتبين للطبيب النفسي للعلاج أن استمرار الاكتئاب ، بخلاف للشامة . كان سبب السوء الذي انتقلت إليه عائلة الفئة وسكنت فيه ، وكان مقلها إلى حد كبير ولا تدخله أشعة الشمس التي طالت بها الشتاء الأولى التي كانت تسكنها العائلة . أما العلاج الذي استمره الطبيب فكان اليفة « المبكرة » والمخرج من البيت لتلقي أشعة الصباح الباكر . والغريب أن الفئة شفيت تماما بما كانت تعاني منه .

تري ، على هناك علاقة بين الضوء ونسبة الإنسان أو مزاجه ؟ وهل كان دواء الطب الشمسي على حق حين أكتفوا مرارا أن الضوء ذو أثر كبير في نسبة الإنسان ؟

لقد بدأ الطب الحديث يبري هذه العلاقة اعتمادا ، وتقبل العلماء والأطباء النفسيون على إجراء البحوث والتجارب حتى توصلوا إلى نتائج مهمة تبرزها لها

١- لم آفة يعتري مريض بهذا المرض ويمكن تسميتها الآفة الفصلية .

٢- حزن أعراض هذه الآفة الأرق والنوم للقطع ، وفقدان النشاط والشهية ، حزن لفقدان شهية الأكل ، فوله نزفاد وتصورها بالنسبة إلى الكروبينوات .

٣- وتظهر هذه الآفة في فصلين من فصول السنة هما الحريف والشتاء ، وتختفي في الخلب في الفصلين الآخرين .

ومضى العلماء في أبحاثهم ودراساتهم حتى اعتدوا إلى بيت الصيف . ففئة تنوء في قاعة الخوخ هو الجسم السنوي أو لفئة السنوية ، وهو للزول الأول من تلك التنوعات . لفئة السنوية تفرز مادة اللاتونين التي تساعد على النوم ، وتبحث على الاكتئاب النفسي والحصول لاطلي ، وتبين للعالم أيضا أن الضوء الساطع يحد من التركيز هذه لفئة ، ويحد بالتالي من الاكتئاب الفصل الذي تكرنا .

لا عجب إذن أن وجد الأطباء النفسيون العلاج الناجع لظك الآفة في استيفاد المكتوبين بالكر وبلي تليفهم لأشعة الشمس الأولى . .

هل يمكن

التحكم بالبرق

والسيطرة عليه ؟



تجارب في السيطرة على البرق

خلقة خلقة ولكنها كانت محدودة حتى الآن . . .
تري هل يستطيع العلماء السيطرة على البرق
وتتخير طاقته لتستخدمه في المشاريع

وكل مثل ذلك في منطقة كولورادو . . .
حيث تكثر العواصف الكهربائية فيها بين
جبال روكي وسهول كنساس . . . فمن
اليمكن ان تنقل هذه الطاقة حوالي ١٥
ميلاً برقياً في ساعة لا تزيد على ميل
عبر واحد ولي قدرة لا تتجاوز ثلاثة
شعور . . .

ويطلق العلماء الآن اجراء دراسة واسعة
لظاهرة البرق تشمل ارجاء الولايات
للتحدي كلها . . . وهم يظنون الأمل على
ان يأتي ذلك اليوم الذي يستطيعون فيه
التحكم بولوح البرق مسبقاً وتلك وكيفية .

ساد الاعتقاد ان البرق انما يحدث
عشوائياً وبفوضىء الشمس من حيث
لا يدركه . . . وأنه اذا غروب بقعة فانه
لا يعود الى غروب مرة ثانياً . . .

ولم يخل العلماء من دراسة حثيثة هذه
الظاهرة ولا سيما ان الكثيرين منهم كانوا
يريدون البرق سواً يزلزلون - اعتماداً كثيراً
باعتباره مصدراً من مصادر الطاقة التي
يمكن ان تعود على البشرية بخيرات عظيمة
لها لو تمكن العلماء من السيطرة والتحكم
فيه .

لما دراسة البرق من حيث عشوائيته
وتكرره الشهيرة في مكان واحد فقد حظيت
باهتمام علماء الفيزياء في الولايات المتحدة
الأمريكية . . . ونخص بالذكر منهم
المسكنين ، والول لسنتر يورونياد هلي
(Hall) . . . فقد قاما بدراسة
١٣٠٠٠٠ وميض من برق الصيف
في تلك حول مدينة ونفر . . . واستخلا في
تلك الدراسة أجهزة مسير ووجد
مطلوبة . . . وتبين لها ان ثمة مواقع تستأثر
بالبرق اكثر من غيرها كشواطئ فلوريدا
مثلاً . . . وتبين أيضاً ان للرياح
والطوبوغرافيا أثراً كبيراً في جذب البرق
من البرق اذا ما تعلمنا على نحو ما . . . فمن
ذلك ان نعلم البحر على شواطئ فلوريدا
كثيراً ما يتسبب بالعواصف الرعدية فضلاً
عن البرق الذي التفتك بالمرتفعات القريبة
من تلك الشواطئ . . .

معالجة مرض

باركنسون

(parkinson)

نجاح علماء جامعة إسبوري في
اطلاقاً في معالجة سرود بفرانس
من مرض باركنسون . ومن المعروف ان
المرض هذا المرض تشتمل ، فيها تشتمل ،
بطء الحركة وتصلبها والرجفة . . . ومن
المعروف أيضاً ان مادة (دوبا) وهي
أحدى مواد نسيج الكيمائية ، تنقص بدرجة
ملموسة في المصابين بمرض باركنسون .

والجدير بالذكر ان جراح الأعصاب
(دوى باكلي) قام بزراعة الخلايا التي تفرز
مادة الدوبا في المصابين بالمرض . . . فقد انتزعها
الجراح من الكبد من مخ جنين فرد سليم ،
لا يزيد عمره على ٣٥ - ٣٦ يوماً ، وبذرعها
في مخ فرد مكتمل النمو ومصاب بمرض
باركنسون . فخلت هذا من الأعراض
المذكورة وهو في الحاضر .

الغشاء من مرض

السكري ..

حل بات قريب

المثال ٢



زراعة خلايا البنكرياس

المرضى في عدد سابق بالمرضى الذين
طريقة جديدة في معالجة مرض
السكري تشر بإحسان كيف نأجج
وصرح لهذا المرض الخبيث الواسع
الانتشار . وقد زدنا بعض التفاصيل
عن هذه الطريقة الجديدة استوجبت
تقديمها للقرء من تأخير في علمه
بعد ذلك وقد توفى لي فتح جديد
بالنسبة إلى مرض السكري فوق كثير الفتح
التي حققه اكتشاف الانسولين في مطلع
القرن من هذا القرن ..

ولول ما يذكر عن طريقة علاج
السكري الجديدة هو أنها عملية زرع ..
ولكن التي يزرع فيها ليس البنكرياس
بأكمله .. هذه طريقة أخرى استقرت
باقتناع الأطباء في الولايات المتحدة
واستراها قبل نحو سنتين أو يزيد وقد كتبنا
عنها في حين .. حل لها لا تشر بل تشار
طية في المستقبل . ذلك أن البنكرياس
يقسم لخلايا التي تفرز الانسولين وتعمل
أيضا خلايا أخرى تفرز هرمونات
خاصة ، فبعد إذا انصبت داخل الجهاز
المعدي وتكون كثيرا وتكثر الأنسجة إذا
تسربت خارجة .. ولما كان زرع
البنكرياس بأكمله لا يضمن عدم تسرب
هذه الهرمونات إلى خارج الجهاز
المعدي .. كان الشعور بالتشؤم حول
طريقة زرع البنكرياس بأكمله .

من هنا كان اهتمام الطبيب داليد
شارب وبول لاسي في البحث عن طريقة
أخرى جديدة تزرع جزءا منها من
البنكرياس هو الجزء - بل الخلايا التي
تفرز الانسولين (أي خلايا Beta) التي
تسمى بهذا (Beta) دون الجزء لـ
الخلايا الأخرى التي تفرز الهرمونات
الخاصة التي قد تسبب ضررا كبيرا إذا
هي تسربت إلى خارج الجهاز المعدي .
وتشرح الطبيب طريقةها في المؤتمر
الأخير لأطباء مرض السكري الأمريكي

١ - تزرع خلايا الانسولين (Beta)
من جث أحد المرن في غضون ٤ أسابيع من
موته ، وهما يتصلبان في ذلك حل جهاز
المعدة المطوية ومضاف بحيث يستطيعان
انتزاع ... و ٢٠٠ خلية من خلايا
Beta التي تفرز الانسولين .

٢ - يفتح بطن المريض ويضع فيه
جرح بطول ٧ بوصات عميقا .. بحيث
يتصل هذا الجرح عند السرة .. ثم يفتح
الخلايا في طحال .. أما السبب في اختيار
الطحال فهو ضمان حصول الخلايا على
الكمية الكافية من الدم .

٣ - وقد أجرى الطبيب هذه العملية
على ٦ من مرضى السكري .. ونجحت
العملية نجما تماما في ثلاثة منهم فاضوا
من غرائهم في صبيحة اليوم التالي
للمعملية .. ولم يظهر في أي من المرضى
التي لم تدفع عمل قصوي .. واستمرت
الخلايا في المرنز الانسولين طوال شهرين
ونصف (حتى كتابة الخبر) .. ولا يعرف
بعد السبب الذي أدى إلى فشل العملية في
الثلثة الآخرين .. ولعله المقلع للعدوى
للمرضى نفسها هي التي عطلت نمو الخلايا
الضرورية ونسجها كانت الخلايا
الأخرى ... الخلايا التي تفرز الهرمونات
الخاصة هي التي تسببت بذلك الفشل إذ
من الممكن أن تكون بعض هذه الخلايا
واسمها (Dendritic) قد بنيت
حالة بخلايا Beta عند انتزاعها من
الجث وزرعها في أجسام المرضى
الثلثة .. فمن شأن هذه الخلايا أن تشر
أجهزة الدفاع في الجسم فتساعد على مزيد
من رفض الجسم لخلايا بيتا التي تفرز
الانسولين .. لأعجب إذن أن ركز
الطبيب المعين على ضمان القضاء نهائيا
على خلايا (Dendritic) وهي في
الجث وقبل انتزاع خلايا Beta .

٤ - والجدير بالذكر أن الطريقة نجحت
نجما تماما في الحيوان . □

مكتشفون والمخترعون



ليوناردو دافنشي ١٤٥٢ - ١٥١٩

رائد التقنية والاختراع في التاريخ

لعل بعضهم في ليوناردو دافنشي انه مشرة
عقول في جسم واحد . . ولعل آخرون انه
ليس بخير زمنه في فن الرسم فحسب ولكنه خيلى
التاريخ البشرى كله في فن الرسم وفي علوم اخرى
مختلفة . . لقد كان مهتما بميكانيكا وموسيقيا
ومهندسا معماريا ورسم خرائط وعالم رياضيات وعلم
ذلك وعالم حيوان وعالم نبات وعلم جيولوجيا وعلم
طب وتشريح . . والغريب انه في هذه المجالات جميعا
ابدى . . وثاني اكثر الشخصين فيها من ابتداء
زمانه . . والاغرب من ذلك انه سبق اكثر العلماء
الذين ظهروا في القرون الخمسة اربعة التي احتلت
زمانه . . ووضع التصميم الهندسي الراسخة للكثير
من الاكتشافات والمخترعات التي ازدهرت في العصور
الحديثة من حجب المرء بعد هذا كيف تسمى ليوناردو
تسمية مواهبه وحفظ ملكاته واكتساب ما اكتسب من
خبرة علمية وعبرة عملية . . فون للتسلط على احد
في غير الفن وفون سفر يكثر . . لرحل . .

ولد ليوناردو في بلدة فنشي قرب فلورنسا سنة
١٤٥٢ . ابنا غير شرعي لاحد النبلاء الاثرياء . .
ولم يتدخل منه ابوه ، بل انه احتضنه ورحله وعهد به الى
ليوناردو القنان والرسم المعروف آنذاك وهو في

الكامنة عشرة من عمره . ذلك ان ليوناردو اظهر
عزيمة متميزة في الرسم والمصنعة عند صبورة
القلوب . . هذا الى جانب للموسيقا وقد ابدع فيها في
وقت مبكر . . لاصحب انذ ان اذهل ليوناردو استلذ
لا في لوحاته الرائعة فحسب ولكن في الرسم
والخطوط الاولى التي عهد بها لتلك اللوحات
ايضا . . فقد عمل فيها جميعا الرسم للمبهم . . ذو
الاهماد الثلاثة . وهذا ليوناردو وكأنه مقلود على ذلك
اللون من الرسم الذي كان لا يزال في اول عهد في
تلك الايام والذي يلك استلذ ليوناردو تصاري جهه
لاقتنه . . وهكذا يد ليوناردو سائر فناني عصره .
ميكانيكا ليجلو وروباليل ويوتشيلي وسواهم . ولما بلغ
الثامنة والعشرين من العمر . . وليس هنا مجال
الحديث عن عبقرية الفنا . . وحسبنا الاشارة الى
لوحه الموناليزا والعشاء الأخير . .

يذكر عن ليوناردو انه كان طويلًا عموما ولحي
النية ، وكان فارسا محظوظا ومبارزا جهه . . وقد ابدع
نظم الشعر والقائد والفن . . حل قهقرة صممها
وصنعها بنفسه .

والغريب ان الفن لم يكن سبيل ليوناردو الى طلب
الرزق ، فقد اختاره التدقيق ليدون ليكون سفورا ليكون

للهندس العسكري في دولته المصنوع ، أو حركات ميلانو . وانتقل بعد ذلك الى الهندية (سنة ١٨٩٩) وكانت في حرب مع تركيا . . . وشغل فيها مثل المنصب الذي شغله في ميلانو . . . ومع انه لم يفر الحروب ، وقد قال فيها بأنها حرب من « الجنون الهيمس » ، الا انه اخترع او وضع التصميم الكافية لاختراع للملحح الرشاش والبنادق والدواجم وسفرا الخروبي القاذبة كالتنير لتجلبها الخواصرون او الضخام البشرية . . . مثل ذلك في القتال للتربة والجسود الثقيلة والعربات للصفحة . . . الا ان لها من هذه الاختراعات لم يوضع موضع التنفيذ ، وذلك لا لعدة في الاختراع نفسه ، ولما نظرا للتكاليف الباهظة التي استوجبتها لتحقيق تلك الاختراعات في ذلك الزمن لتختلف تطبيقا . .

ولعل الله والمراء استأثرا بالاعتماد ليوناردو اكثر من اي شيء آخر . . . وقد كتب الكثير عن لسراج المحيط والاشلالات . . . وتفتت الصخور بفعل الله . . . ثم عكف على دراسة ظاهرة الطيران في الطيور ، كيف الهمت وحلقت وكيف طردت اجنحتها حتى تسنى له آخر الامر اختراع الطائرة الشراعية . . . والبالونات وطائرة المليكوتير . . . وفي من الآنية حول مدينة ميلانو عما لا يزال يحفظ بالمصناب لليونانيسون والمصنعين حتى الآن .

ويعتبر ليوناردو دافنشي رائد التقنية والشهرة الصناعية التي اجتاحت أوروبا بعد موته بفرون . . . لقد اخترع المنحاح الانجليزي (Monkey Wrench) والرافع الثقلي (Jacks) والمخرطة (Lathe) والمرفاع المسمي (Winch) . . . واخترع ايضا المرفاع الكبير (Crane) ، القادر على حمل كتبة بكاملها . . . والبستون (Piston) الذي يتحرك بالبخار ، وهول الحركة (Differential Transmission) هذا الى جانب المنصات والبكرات والمزبركفات وحصل الاسطوانات (Roller Bearing) ونبهة القياس ، قياس السرعة والقياسات الفلكية والساعات . .

ووضع ليوناردو ايضا وصفا دقيقا لمحرك الاحتراق الداخلي والنبهة عاصمة بتسطير الريح لتوليد الطاقة ونبهة اخرى لتكيف الهواء داخل المنزل .

ولم يكن حظ ليوناردو من العلم اقل من حظه من التقنية . . . فقد اشغله في الفلك وسبق كوبرنيكوس فيها المصير به من مكتشفات تعرف بالثورة التكوينية . . . وانتقل بالزيادة والرياضيات وسبق جاليليو وتوتن فيها اكتشافه من قوانين الحركة وتساوي الاجسام الساقطة . . . وانتقل في علوم الحياة والوراثة وسبق دارون . . . وقد كشف عن جلود نظرية التطور . . . وكان ليوناردو فوق ذلك كله رائدا في الميكانيكا والهيدروليكا (Hydraulics) ونيزية الصوت والضوء . هذا بالإضافة الى علم التشريح الذي كان له فيه باع طويل . .

يحق ان نذكر ان ليوناردو اعتمد المشاهدة والتجربة سبيلا الى المعرفة . . . فقد رفض التزعم بالسائد آنذاك ومنذ القرون الوسطى - نزعة الانحدار بما جاء في الكتب والنسليم بما تتلقاه الحلفاء من السلف . . . والمه الى الحياة والواقع . . . وراح يتنهل منها على نحو مباشر ويحرى من التجارب مما يمكنه من التحقق مما اتهم . . . وكانه عالم من علماء القرن العشرين لا القرن الخامس عشر . ونجد الاشارة الى ان ليوناردو لم يترك كتابا وان كل عامر له عنه . . . كل نظرياته ومكتشفاته وتصاميم اختراعاته . . . لما نجد في مذكراته التي خست نحواً من ٧٠٠٠ صفحة . .

وعاد ليوناردو بعد ذلك الى فلورنسا سنة ١٥٠٣ حيث تفرغ للرسم ، ثم توجه الى ميلانو فروما (سنة ١٥١٣) فبيلة اميراني فرنسا ، حيث حل فيها حل ملك فرنسا فرانسيس الاول ، وحيث توفي عام ١٥١٩ . وقد يعامل القاريه بعد هذا : اولم نبالغ كثيرا لو قلنا انها فكرته عن ليوناردو دافنشي . . . وهل يحفل ان يبلغ رجل من النهي والمهيرة وان يحقق من التجربات مثلاً نسبته الى ليوناردو . .

وتسائل نحن بالقابل : توي : هل وقفنا في اتصال ليوناردو اعظم عقلية اتجهها لتاريخ الانسان . . . وهل نجحنا في ان نفيه حظه . . □

■ ابحث عن السمعة في عملك ، والا فلتك لن تعرف ما هي السمعة



سراية البشريّة فجبا سراية البيئّة

ظفقت جموع كبيرة عنها كما يستدل على ذلك من الصورة .

ولمست الدوائر المختصة بالتحقيق . . وما لبثت ان اكتشفت ان الأعمال التي تقوم بها بعض الشركات العاملة في المنطقة هي التي سمحت للمياه والتربة وترويق الشجر فيها . . وللأسف هنا شركتان : شركة الكترول ونورته الكهربائية ، وشركة طوار الكيمياء الأمريكية . . فقد تعاونتا على رش تلك المنطقة بأحد المبيدات على نطاق واسع وذلك من أجل تصرية

اكتشفت السلطات الرقابية المعنية ان الموت كان نصيب كل من يسبح في إحدى المناطق في بحر الامزون وبالتحديد منطقة بلوا ، وبالتقريب من عاصمتها فلم يوجه اخص . . يصفق هذا عمل عشرات الفلاحين وجميعها روموالنو كروير التي يملك مزرعة كبيرة في تلك المنطقة ، والذي لم يكد يخرج من مياه النهر حتى شعر بالاشمعية ثم غلط في مياه حوضها غلب عن الوعي طوال أيامه كالملة . . وكل مثل ذلك في حيوانات المنطقة ولقد



الاستثمار من لورالها المصنعة ، لكي تتمكن الشركة الكهربائية من مد الخطوط والأسلاك دون أن تعرض سيولها الاستثمار ولورالها . أما للهد الذي استعمل لهذا الغرض فلم يكن سوى للهد الذي حظرت استعماله أكثر الدول المتقدمة ، ويعرف باسم 245 A وهو أحد المحتويات الرئيسية في عامل لوراليج ، وهو للهد الذي رتبته الولايات المتحدة على الغابات في اهتمامها على كلفتها تقريبا . وقد حظرت وكالة البيئة والتطورات في أمريكا معظم استعماله . وللهد المذكور لا سبب للزوت حثا ولكنه كمثل بلاصحة بالسرطان والتسبب في الاجهاض إذا لم يكن سببا عاما

لبن الناقة . . . خير من لبن البقرة

تعيش في شمال كينيا قبيلتان . . إحداهما تشرع بالانكفاء وينتزع لفرانها بصحة جيدة . . والاخرى تعاني من سوء التغذية والحش . . ولا سيما لهد التمدد . وتسمى إلى اصلاح الأوضاع بالتقنية . . الحصول على القدرة مقابل للثنية . ولو أنك تصفت قليلا في التصرف إلى أسلوب حياة القبيلتين لوجدت الفرق الأساسي في الجمال . . للقبيلة الأولى تعيش على لبن الناقة ، والقبيلة الثانية لا تربي الجمال أي قدر من الاعتماد .

ويعجب المرء كيف يمكن هذه القبيلة الصحراوية أن تفضل عن الجمال ومزاياها للجمال يصير على الحش أكثر بكثير من للثنية . . وهو الأمر على استخلاص الغذاء ولله من النباتات الشوكية والمالحة . . كذلك ينجح الجمال حيث فشل للثنية في الحصول على من تنوي المصقة في الأرض ، ولي بلوغ قسم الاستثمار يربته الطريقة .

انصف إلى ذلك كله مزايا لبن الناقة ، فهو أغنى من لبن البقر بالبروتين والدهن ، ولا يحتوي على المواد السامة بالجمال الذي يخرجه لبن البقرة . . ولي أيام الجفاف والقمح حين يفتح ماء الشرب يحصل جسم الجمال تلقائيا على دفع نسبة الماء في لبنه من ٤٨٪ إلى ٩١٪ ويصل ذلك يحصل الماء الذي يخرجه الجمال في هذه لا في مناهه فيحصل الماء من هذه إلى لبنه ليصبح لبنه

يشتر للزوت بين الحيوان والإنسان . .

ومما يذكر أن حواشي للزوت والتسمم التي تسبب بها هذا للهد من طريق غير مباشر فقلت تلك التي تسبب بها على نحو مباشر . . فقلت أن حلب للهد الفارغة تركتها شركة دلو حثا وهناك بدلا من أن تملأها أو تملأها بطريقة نويا أخرى . . الأمر الذي حدا بالأهالي إلى استعمال تلك الحلب أكوابا لشرب الماء ومكيا لا للتقني . . فكان ما كان . . ووجدوا بالذكر أن لعالي المنطقة قاموا دعوى جديدة على شركة الكهرباء يطالبون فيها بتعويضات على سبيل من حصول وماتية والمزاد من بني الإنسان .

مشيحا بالله . . وذلك من أجل حصوله ، وخشية أن تفتن عطفنا . .

ثم إن إنتاج الناقة الواحدة من اللبن في اليوم لا يقل عن (٤٥) لترا ، فهو إذن يعادل الإنتاج بقرة الصهرميان في أوروبا ، وهي البقرة التي يملكها الأديويون بقرارة لبنها ، وأربعون لترا من اللبن كإلية لتغذية ٣٠ طفلا كما هو معروف .

لذا إذن كان الاتيال على التناء للثنية يفوق بكثير الاتيال على اقتناء الجمال ؟ وصاحي الأسباب التي لا تشجع الناس على تربية الجمال ؟

سبب واحد فقط : هو أن الجمال لا تكاثر بطور للثنية ، ولا تبدأ تكاثرها مبكرا مثلها . . وهذه علة لا يستهان بها ولا بد من تخطيها إذا التهمت الرغبة إلى تشجيع الناس ، وسكان الصحاري بالتخصص على تربية الجمال .

والظاهر أن لهذا من العملية أثرا هذه العلة اهتمامهم من الدراسات والتجارب العملية ، وعثروا على أنظار المناسب الأفضل بتخطي العلة .

الملاحظ أنهم من الخصوبة نفس . . وقد نجح في جعل للثنية تحمل منها بدلا من مرة كل سنتين . . وكفل لها بداية الانتجاب في سن الثالثة بدلا من الخامسة أو السادسة من حينها من حين أن هذه للتجرب خطيرة للثنية ، ولا بد أن يكون لها أثر محسوس في المستقبل القريب .

مكتبة الشجر



تأليف : سامي فراشري

عرض وتعليق : د . محمد مولاكو

قبل قرن من الزمن استيقظ المسلمون على حقائق جديدة تباين ، ومساكن
تتفرع ، ولحجيات لغرض عليهم . وكان لابد للعلماء المسلمين من التصدي لكل هذه
التحديات ، فصدر هذا الكتاب لي استيقول باللغة العربية .
والى اليوم تحفظ القضايا التي طرحها المؤلف بأهمية كبيرة ، فهو جزءا لنا
العرض التالي للكتاب .

مكتاب الرشيد

مجلات التتالة . فبعد سنة من الغت في استبول نشر رواية « عشق طلمت وختة » ، التي تعتبر أول رواية في الأدب التركي ، ونشر بعدها عدة مسرحيات باللغة . قبل أن يلتفت إلى الأبحاث اللغوية والأدبية والتاريخية . وقد توج حياته بعمله الموسوعي الضخم « قاموس الاعلام » بأجزائه الستة التي صدرت في استبول خلال ١٨٨٩ - ١٨٩٨ ، والتي تضمنت حوالي خمسة آلاف صفحة من الطبع الكبير .

كان سامي فرانسوي قد تعلم العربية في طفولته ، ولكن معرفته باللغة العربية وتقاليدها قد تعمقت كثيرا في استبول حتى أنه ألف عدة كتب حول اللغة العربية وأنها ، أولي اللغة العربية . ونجد الإشارة هنا إلى أن سامي فرانسوي قد عمل في طرابلس الغرب خلال سنة ١٨٧٤ عندما أصدر جريدة الولاية « طرابلس الغرب » التي كانت تصدر في العربية والتركية ، وخلال عمله نشر في هذه الجريدة كتابه « تاريخ طرابلس الغرب » . كما أنه كتب خلال إقامته في طرابلس مسرحية المشهورة « العهد » . أما فيما يتعلق بمؤلفاته في اللغة العربية وأدبها فيمكن أن نذكر هنا « القواعد الصغرى العربية » (١٨٨٧) و« القواعد النحوية العربية » (١٨٨٧) و« القاموس العربي التركي » (١٨٨٩) و« تطبيقات عربية » (١٩٠٠) و« منتخبات من الشعر على بن أبي طالب » (١٩٠٠) ، فيما يلي في مخطوطاته « منتخبات عربية » و« للمفاتيح السبع » الخ . وفي الواقع أن الكتب الوحيد التي صدر له في اللغة العربية هو « حمة الحسام في نشر الاسلام » ، صدر على مدى سيطرة سامي فرانسوي على اللغة العربية . فاستنادا لقنونا والظلمة ، التي يبدو فيها محاولة للزلف للأسلوب النبيل حيث ، نجد أن هذه الكتب تتميز بأسلوب عربي متقدم على عصره .

ومن ناسها أخرى ، فإن مؤلفات سامي فرانسوي ، بالإضافة إلى مقالاته الكثيرة التي نشرت له في الصحف والمجلات ، تكشف بوضوح عن مدى

فيل لغة علم ، وبالتحديد في عام ١٨٨٤ . صدر في استبول باللغة العربية كتاب بعنوان « حمة الحسام في نشر الاسلام » للكتاب الموسوعي سامي فرانسوي . ومع أن هذا الكتاب صدر في حجمه ، إلا أن القضايا التي طرحت فيه جعلته ، كتابا كبيرا من حيث الأهمية . وفي الواقع أن أهمية هذا الكتاب لا تبدو فقط في راعية تلك القضايا التي طرحها قبل عدة عام ، بل في مراجعة تلك القضايا بعد عدة عام من طرحها ، لتدري ماذا بقي من راعيتها .

ونجد الإشارة هنا إلى أن هذا الكتاب ، في طبعته العربية هل الأقل ، لم يحظ باهتمام ما ، على الرغم من الأفكار الرائعة التي طرحت فيه . وهكذا نكمل في هذه المناسبة أن تكون هذه الملاحظات نوعا من رد الاعتبار إلى هذا الكتاب ، الذي كان يستحق على الأقل أن يطبع لغة بعد عدة عام من صدور طبعته الأولى .

وقبل أن نتناول هذا الكتاب قد يبدو من المفيد أن نتوقف قليلا عند مؤلفه ، سامي فرانسوي ، الذي كان عليا من اعلام عصره .

الكتاب والإنجازات

ولد سامي فرانسوي سنة ١٨٥٠ في قرية فرانسو Freshet ، في جنوب ألبانيا ، في عائلة ثبوت بدورها الكبير في النهضة القومية الألبانية . وقد تميز سامي فرانسوي منذ طفولته باهتمامه باللغات والثقافات الكلاسيكية ، حتى أنه حين ذهب إلى استبول في الخامسة والعشرين من عمره كان يعرف العربية والتركية والفارسية واليونانية والفرنسية والأطالية بطلاقة ، بالإضافة أيضا إلى لغة الألبانية . وخلال الثمت الطويلة في جامعة الإمبراطورية العثمانية ، التي استمرت إلى ولته سنة ١٩٠١ ، ألف حوالي مئة كتابا في مختلف اللغات ، وفي مختلف



المؤلف حسن الدين سامي بن خالد الفراهيري

معرفته بالتاريخ الإسلامي ، وبشكل عام بالمضادة الإسلامية ، التي خصص لها كتابه « المذنبية الإسلامية » ، الذي صدر في استنبول سنة ١٩٤٨ . في كتابه الذي بين أيدينا ، « حمة الحسام في نشر الإسلام » ، طرح المؤلف بعض الآراء المهمة حول انتشار الإسلام والفاق هذا الانتشار ، بالإضافة إلى عدة قضايا مهمة تتعلق به . وفي الواقع أن ما بيننا هنا بشكل خاص نلخص بعض هذه الآراء الثلاثة بعد مرور عدة عام عليها ، لتري ماذا تحققت منها ؟ وماذا لم يتحقق ؟ .

السيف والقلم :

ينطلق سامي الفراهيري من أن الإسلام قد انتشر في البداية بـ « السيف والقلم » ، ووصل هذا الانتشار « من حدود الصين إلى نصف فرنسا » ، حيث انبثقت ظاهرة حضارية جديدة من توحها انتشرت بفضلها اللغة العربية كلغة حضارية عالمية ، وأصبحت تلك اللغة متفجرة في تلك المناطق التي كانت تشكل « بحر ثاني الربع المسكون للعلوم عند القاطنين » .

ومن هذا الواقع الحضاري الجديد يؤكد المؤلف على الخطية الجديدة في أن اللغة العربية قد أصبحت « أساسا عاما لجميع المسلمين » ، لغة عالمية مشتركة

حمة الحسام في نشر الإسلام

بين العمليتين للوحنتين « . ومن هذا للتعلق بالذات » . أي كون اللغة العربية « لغة عالمية مشتركة بين الطلبة للوحنتين » ، يبرر المؤلف تأليفه هذا الكتاب باللغة العربية .

لقد رأينا كيف أن المؤلف ينطلق من أن الإسلام قد انتشر في البداية بـ « السيف والقلم » ولكنه يشير أيضا إلى « انتشاره من بعده بلا سلاح ولا سيف ولا جند » كما في الصين وأفريقيا مثلا . وما بيننا هنا أن المؤلف ، الذي يعلم بتوقف انتشار الإسلام بواسطة « الغزوة » منذ عهد السلطان سليمان القانوني ، يعبر عن حماسه لنشر الإسلام بواسطة « التلقين والتبليغ » الذي يراه مفضلا أكثر لحصره . وفي سبيل هذا يطرح المؤلف مفهوما جديدا عن الجهاد لنشر الإسلام بواسطة « التلقين والتبليغ » كما يلي :

« فمن أراد الجهاد اليوم فليختر مشلق السحر وليسافر في الأقطار البعيدة . وفي هذا الجهاد غزو وشهادة كما كان في الجهاد بالحرب ، لأن من سافر في البلاد البعيدة والأقطار المجهولة لا يخلو من أن يمسره له التفرق بنشر الإسلام فيها فهو غاز ، لو أن سموت غربا أو مقبولا فهو شهيد » .

من هذا المفهوم الجديد عن الجهاد يتضح أكثر عندما يتعرض المؤلف لحيرة المشرقيين في نشر المسيحية في آسيا وأفريقيا ، فمع اقتناعه بأن « دين الله قد ينتشر بلا سحر بشري » إلا أنه المؤلف يؤكد على أهمية تأسيس جمعيات لنشر الإسلام وتأسيس لها منابر اللازمة لها على نمط الجمعيات التبشيرية ، التي كانت نشطة حيث نشر المسيحية . ويذكر لنا أن سامي الفراهيري من أوائل المفكرين المسلمين الذين دعوا إلى نشر الإسلام بأسلوب مغاير ، أي بأسلوب منظم بواسطة جمعيات تعتمد على ساحات من مركز أو عدة مراكز لنشر الإسلام عن طريق التفرغ والافتاح .

وتكمن على الرغم من حماس المؤلف لنشر الإسلام إلا أنه يرى خطونا لهذا الانتشار . فالمؤلف يرى أن انتشار الإسلام في أوروبا يتعسر بل مستحيل ، لأن الأوروبيين ينظرون حسب رأيه إلى التفرغ « لغة للتقصير وفرة المفكرين » . والمقصودون هم « متعصبون في التصورات ولم يخلص عظيم

حِكْمَاتُ الشَّيْخِ

في الحصيد ، ولا يمكن لكل أحد من تعلمه ، غيبي
عوام تلك الأمم والأقوام في الجهول ، والجهل منافع
للإسلام ، وكثير من جهلاء تلك الأقوام غافلون عن
حقيقة الإسلام وأحكامه الخفية .

وفي الواقع لقد شجعنا على الجسلة الأخيرة
للمؤلف ، التي تعبى بحق عن وضع الشكوك
الإسلامية غير العربية في ذلك الوقت ، لكي نضيف
هنا أن سامي فرانجوي لم يستطع بتسهيل خطوة
جريئة ورقيقة ، ألا وهي ترجمة القرآن الكريم إلى
اللغة التركية ، ليكون في أيدي « العامة » وليس فقط
في أيدي « الخاصة » ، إلا أن الأوساط العلمية
المعاصرة في استبول علقت حيث هذه الخطوة ،
ومنعت نشر هذه الترجمة .

وعلى الرغم من تأييد المؤلف لفهم كل لغة إسلامية
غير عربية بتلويح لغتها القومية ، إلا أنه كان مع
لغتين لغات الأمم الإسلامية بالعروف العربية ،
وه تأليف كتب دينية وشرعية ومراعاة خاصة في كل
واحد من تلك الألسنة ، لأن في هذا « خطوة عظيمة
لنشر الإسلام » .

إن السنوات الثلاثة بما شهدت من تقلبات
وانعطافات عملة في العالمين العربي والإسلامي ،
فعلما الآن إلى مرحلة تفحص ما ورد في هذا
الكتاب ، لتري مدى راحة الأفكار التي وردت فيه .
في الواقع إن فكرة الجهاد بالمعنى الذي طرحه
المؤلف ، أي نشر الإسلام بـ « التفويض والتفويض »
عوضا عن « الفزوة » ، أعطت نبوءة منذ ذلك الحين
كثير من فهم جديد للواقع الذي كان يحصل بين
عصرين : الانتقال من التصور التقليدي للحلم
للتفهم إلى « غزو حرب » وه « دوا إسلام » ، إلى
التعامل بينها ، وبالتحديد إلى توسع « دار الحرب »
على حساب « دار الإسلام » مع ما صاحب ذلك من
انتقال البشرين إلى جوار المسلمين . ويمكن أن نشير
هنا بشكل خاص إلى التسوية ، كتحديد عن هذا
التحول ، التي ساهمت بإسلوبها الجديد في نشر
الإسلام نحو الجنوب . إن التراجع الذي لا

للمسلمين ، على حين أن التكرين « يزعمون أنهم
مستغنون عن الدين » . وللك يري المؤلف أن هناك
نوعا من الحدود الفاصلة لا تتطابق كل من الإسلام
والمسيحية ، بحيث أن مجال للمسيحية يقتصر على
أوروبا وأمريكا ، بينما مجال الإسلام هو في آسيا
والأفريقيا .

وانطلاقا من هذا كان المؤلف يراهن بضل
كثير له ما يراه حقا ، على انتشار الإسلام في
الصين . المؤلف يتبع إلى الاحتياطي الحائل للإسلام
في الصين ، نظرا لأن الصينيين أكبر أمة في الأرض .
إلا أنهم كـ « رعية أختام » لأن ههنا الحاضر غير
مساعدة للعرب والشجاعة ولا للمسلمين . ولذلك
يتخيل المؤلف ماذا يمكن أن يحصل لو أن الصينيين
« أسلموا » ولبعدوا نهبا بكمهم بالقزوة ، وعشرهم
بالشجاعة إذا ما ترا لهمهم ووطنهم ، « الشيء الذي
كان مجرد تحية » يوجب لعل أوروبا .

الرابطة اللغوية :

في بداية هذا الكتاب يتعرض المؤلف إلى قضية
عملة ، ألا وهي قضية الرابطة اللغوية - الثقافية بين
المسلمين . المؤلف يفترض نظريا أنه من الأفضل لو
كانت اللغة العربية لغة جميع المسلمين ، ولكن « لما
كان مراد لغة تعالي بخلاف ذلك ، ولما كان في الأرض
لهم وأقوام عظيمة تتكلم باللغة غير العربية ، فالأفضل
لهذه الأمم أن تتكلم كل واحدة في لسانها » . ولكن
مع ذلك يؤكد المؤلف على ضرورة الاعتصام بـ
« لغتهم اللسان العربي وتكثير علمه » لأنه رابطة
قوية لأجداد المسلمين .

إن هذا الرأي لا يتعارض ، كما يبدو للوهلة
الأولى ، مع تأكيد سامي فرانجوي في بداية الكتاب في
أن اللغة العربية قد أصبحت منذ ازدهار الإسلام
« لسانا عاما لجميع المسلمين » ولغة علمية مشتركة
بين العلماء للوحدين . المؤلف يري أن اللسان
العربي « مخصوص للعلماء الذين يفلون كل لغاتهم

● حجة الخيام في نشر الاسلام

الأمر . ومع أن الأنظمة في أوروبا وأمريكا ، على اختلاف أيدولوجياتها ، فتفتحت على الإسلام بعد « الصدمة الضخمة » والثورة الإيرانية ، إلا أن ذلك كان لاحترام « اللحظة التاريخية » لها وليس للمصالح البعيدة لتلك الأنظمة . وبعبارة أخرى كان ذلك الاختراع مقصرا على اللغة ، بينما بقيت الجذور في القاعلة على ما هي عليه ، لكيلا نقول لقد تمصبا من الصابن ، الشيء الذي يبدو الآن بشكل أوضح بعد اختصار آثار « الصدمة الضخمة » وما آلت إليه لوضع الثورة الإيرانية الآن . وفي الواقع فلا المؤلف هنا من العرب ، في القاعلة وليس في اللغة ، يرتبط بشكل وثيق بالمؤلف من الإسلام . وهكذا يمكن القول إن الإسلام هنا كما كان مرتبطا بشكل وثيق بالعرب ، بعد أن كان مرتبطا في عصر المؤلف بالمعشانيين . وبعبارة أخرى فإن أي تغير سلبي أو إيجابي في الوطن العربي يتعكس بدوره على موقف الإنسان الغربي من الإسلام . ولذلك فإن هذا الإنسان لا يحتاج إلى دعة ومسيون ، لكيلا نقول ممثلين من الأنظمة المختلفة التي ترسلهم . بقدر ما يحتاج إلى رؤية لوطن العرب في وضع أفضل ، كنموذج لما يمكن أن يتبع به ، لأن الموضوع لمعالي وكافي لاسباط من غير حل حبة الإسلام لكيلا نقول من سلم .

لقد كتب سلمي . فرانشري قبل مائة عام بالتشاور باللغة العربية في العالم نظرا لارتباطها الوثيق بالإسلام . والآن ، بعد مائة سنة ، نرى أن اللغة العربية قد انتشرت فعلا وأصبحت لغة عالمية . ومن ناحية أخرى كان المؤلف قد تنبه منذ ذلك الحين إلى أهمية مليون لغات الشعوب الإسلامية غير العربية ، وبالتحديد إلى استعمال الحروف العربية في تدوين تلك اللغات . وقد تزايد عدد لغات الشعوب الإسلامية غير العربية التي أخذت تكتب بالحروف العربية ، حتى وصل عددها إلى ما يزيد عن مئتين لغة ، ومنها حوالي ثلاثين لغة في أفريقيا ، بحيث أصبحت الحروف العربية أكثر انتشارا في العالم بعد الحروف اللاتينية .

وعلى الرغم من أهمية هذه العلاقة بين الشعوب الإسلامية ، التي كان سلمي فرانشري قد تنبه إلى

المسروسة ، وبطبيعة الطرق في أفريقيا الشمالية كالتيجانية والقديرية الخ ، في نشر الإسلام في الجاه الجنوب في قلب أفريقيا يؤكد على كل حال توافقت المؤلف في كون أفريقيا هي المجال المهيمن للإسلام . ومع ذلك لابد من الاعتراف هنا أن أسلوب تلك الطرق بقي متخلفا عن روح العصر ، ولم يتجدد بالقدرة مع نشاط الجمعيات التبشيرية ، التي كانت حريصة على تكثيف غيرتها بتلك المناظر . وفي الواقع لابد أن نسجل هنا أن العالم الإسلامي كان حيثما في حالة دفاع عن النفس ، وفي حتى منتصف هذا القرن تحت سيطرة الاستعمار الأوروبي ، بحيث أن التوازن كان مفسودا . ولكن مع استغلال الدول العربية والإسلامية ، وخصوصا بعد تدفق النفط وتضخم العائدات ، نشطت بشكل جديد الدعوة إلى الإسلام عن طريق « التلقين والتبليغ » خارج الحدود التقليدية للإسلام . وصل الرغم من الجهود التي بذلت ، والمظاهرات التي أقيمت ، لابد الآن من أهمية النظر في أسلوب هذه الدعوة على ضوء النتائج التي حققتها .

التوقعات والواقع :

بعد مائة عام من نشر هذا الكتاب يدور العالم الآن مضطربا كما توقعه المؤلف من . فرانشري : المسيحية سائدة في أوروبا وأمريكا ، والإسلام انتشر أكثر في أفريقيا وآسيا . إن الاستثناء الوحيد هنا يتعلق بالصين ، التي كان المؤلف قد دأب ولعن كثيرا على مستقبل الإسلام فيها . وفي الواقع كانت الصورة تبدو مزرقة في بداية هذا القرن ، وتنسجم إلى حد ما مع تحليل المؤلف ، إلا أن التطورات الفلاحية في الصين استعصت تلك التوقعات المزرقة^{١٥٢} . ولما يتعلق بأوروبا وأمريكا ، باستثناء الأكليات التي حلت وتجلت فيها ، يلاحظ أن الوضع الذي كان يؤثر على انتشار الإسلام قبل مائة عام ، كما تحدث عنه المؤلف ، مازال قائما ، إلا أنه متوزع جغرافيا مع حيز التغيرات : فقد سادت التركيبة في أوروبا الشرقية ، بينما مازالت المسيحية تسود في القسم

١٥٢ - جريدة الشرق الأوسط ، ١٩٨١ ، العدد ١٩٨١ ، العدد ١٩٨١

مكتتاب الثبوت



في جريدة « صباح » خلال آذار ١٨٧٩ ، يطلب فيه
بوضوح أن تكتب اللغة الألبانية بالحروف اللاتينية .
وبعد عدة سنوات أي في (١٨٧٩) كُتب في استبول
مع بعض الشخصيات القومية الألبانية « رابطة نشر
الكتب الألبانية » التي كان رئيسها . وقد بُنيت هذه
الرابطة في السنة ذاتها بالحروف اللاتينية كأساس للغة
الألبانية . وكان نشر الكتب في هذه الأبجدية خبطة
كثيرة في عاصمة الامبراطورية العثمانية . حيث
اعتبرت هذه البادرة « تهديداً لسلامة الامبراطورية
العثمانية ولسلطة الاسلام » . ولها يتعلق باللغة
التركية أيضاً كان سلمي فرانسوي أول من طرح بشكل
علني التحول عن الحروف العربية ، ووضع أبجدية
لاتينية للغة التركية ، وذلك في مقدمته للقاموس
الفرنسي التركي التي كتبها في آذار ١٨٨٣ .
« لا أريد من المستغرب أن يعود سلمي فرانسوي
بعد ستة أسابيع من هذا ، أي في ١٨٨٤ ، إلى التعبير
عن موقف آخر في كتبه التي نشره حيث في اللغة
العربية . إلا أن هذا يبدو كموقف لحظي غلط ، لأن
للألف سرعان ما تنسب في أسماء اللغات .
لأن هذا الموضع لا يعني عن لسان هذا الكاتب
الذي يستحق فعلاً أن يرى التورثية . □

مفزاها منذ تلك السنين ، لقد بقيت في حاجة إلى من
يرعاها ويطورها . وفي الواقع ، لقد أضى عدم
الاهتمام بهذه الرابطة إلى أن تسقط الحروف العربية
عن بعض اللغات لصالح الحروف اللاتينية التي كان
هناك من يدعمها طبعاً . ولابد أن نشير هنا إلى الجهود
المكثفة التي تبذلها الآن للنظام العربية للثقافة والتعليم
(الأليكر) في تونس ، لكي تصبح الحروف العربية
أبجدية دولية .

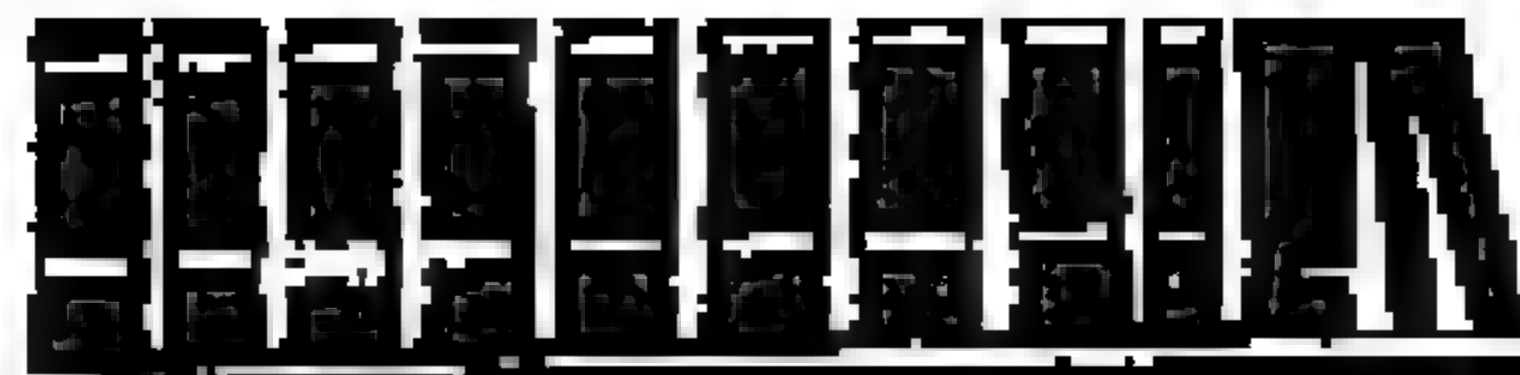
لغات ... وحروف :

لقد مر القول أن الحروف العربية قد سقطت عن
بعض اللغات لصالح الحروف اللاتينية . ومن الثمر
أن نذكر هنا أن للألف ، وعلى الرغم من حمله هنا
لتدوين لغات الشعوب الإسلامية بالحروف العربية ،
لقد ارتد لاسطاً عن موقفه ، إلى حد أنه لم يجد دوراً
مؤثراً في التحول عن الحروف العربية لصالح الحروف
اللاتينية في أهم لغتين : العثمانية والألبانية . وفي
الواقع لقد كان سلمي فرانسوي قبل تأليف هذا
الكتاب يتطلع إلى أن تكتب لغة القومية (الألبانية)
بالحروف اللاتينية . وفي هذا الاتجاه كل ما ذكره مثلاً

المعدد المتكاد من

العربية

عدد ممتاز



من المكتبة العربية

ألقى في جامعة القاهرة
في ١٠/١٠/١٩٦٤
د. رشيد عشتات


فلسفة الوطن العربي

بقلم : رشيد عشتات

مجموعة النشاط الفكري والفني في مجتمعنا الواسع وما يتصل بها من مهارات ... فهي موصولة بمجمل لوجه الأنشطة الاجتماعية الأخرى ، مؤثرة فيها ، متغيرة بها ، عميقة عليها ، مستعينة بها ، لتخلق بذلك المضمون الواسع لها ، متمثلاً في تقدم شامل للمجتمع في كل جوانب منه الحضاري .

الثقافة ومسيرة العمل العربي المشترك

ويتخلل من مجال لقائهم كل مجال التبادل الثقافي في مسيرة العمل العربي المشترك ، فلهذا فإن للعامة الثقافية كانت أول سعي في العمل العربي المشترك ، ولعل وثيقة وقعتها الدول العربية بعد وثيقة إنشاء الجامعة نفسها ، كما كانت الإدارة الثقافية من أول الإدارات تلك الخاصة التي قامت في نطاق الأمانة العامة تحديداً للمعادمة الثقافية ، وبدأت الأمانة العامة في إقامة مؤسسات ثقافية ، بلغات معهد المخطوطات العربية ، لمعهد الدراسات العربية العالية التي قامت لصديق فكرة القومية العربية ، فمكتبة العالم لتسويق التصريب في الرباط ، فإلهام الأكاديمي العربي لمحو

ويبحث الدكتور عيسى الدين حليم ، في الفكر العام  للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، في كتابه الجاهدين « قضايا الثقافة العربية المعاصرة » و « قضايا التنمية في المجتمع العربي » ، الصاعدون في تونس مؤخرًا ، قضية مركزية هي : الأبعاد الاستراتيجية للتنمية الثقافية في الوطن العربي .

في الكتاب الأول « قضايا الثقافة العربية المعاصرة » ، يحاول أن يوضح ما خلق بهجرة « ثقافة » من ليس في اللغة العربية ، وهو ليس تلقى مثله في اللغات الأجنبية ، فكلمة Culture في الفرنسية والانجليزية تعني هذا الـ ليس ، ولكن للمدونة الألمانية توسعت في دراسة ظاهرة « الكولتور » في تداخلها مع مفهومي المدنية والتقدم ، لذلك يتيسر د . حليم رأي ملك أخطر لاكتفاء بطرف الضوء على هذه القضية ، فهو يميز بين الحضارة التي هي « ماتن » ، والمدنية وهي « ما تستعمل » ، فيطلب إلى ذلك أن التقدم مفهوم تقني مرتبط بالاتجاهات الفلسفية التي بدأت منذ عصر النهضة الأوروبية وتجسدت في مظاهر الثورات الصناعية . ويقترح الباحث مفهومًا شموليًا للثقافة يلخصه على النحو الآتي : « الثقافة تعني

الأمية ، ثم قسم العلوم والتكنولوجيا . وقد توج ذلك كله بموافقة مجلس الجامعة في عام ١٩٦٤ على مشروع اتفاقية الوحدة الثقافية العربية ، وبمشور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، وبقيام المنظمة العربية كوكالة متخصصة في نطاق الجامعة العربية في ٢٥ تموز (يوليو) ١٩٧٠ تمهت الأجهزة الثقافية العربية في مؤسسة عربية واحدة .

ثم يلج المؤلف إلى قضية جوهرية هي : قومية المعرفة ، وهو مفهوم جديد صاغه د . صابر ويوم على أساس من التكامل يكون فيه رأس المال العربي عضوا مشتركا وأساسيا في تكوين القوة البشرية العربية ، ويحصل هذا المفهوم بفكرة تعميم الزامية التعليم الأساسي في الوطن العربي ، بعد إنشاء صندوق عربي يسهم فيه كل قطر عربي بما يستطيع ، ويأخذ منه كل قطر ما يحتاج إليه .

هذا المفهوم هو في الواقع الركن الأول من استراتيجية الثقافة العربية التي خصص لها المؤلف كامل الجزء الأول من الكتاب الذي يحمل عنوان « نحو استراتيجية الثقافة العربية » . أما الركن الثاني فهو النظام الإعلامي في مؤسساته المختلفة ومنها المؤسسات غير الحكومية كالصحف والمجلات والمنظمات المهنية ، فهذه تمثل القوم الثالث في نظام المعلومات وتطويره (تنظيم المكتبات والوثائق وبنائها وتوحيد مصطلحاتها وحداثة توثيقها وحسن تزيينها) ، ويشرح د . صابر في هذا المجال إنشاء مكتبة عربية مركزية ، وقد الخلت « الألكس » بغير الخطوات في هذا المجال . أما القوم الرابع فهو الأمن الثقافي والذي يؤمن الضمانات التي تكفل التحكم القومي في البنى الأساسية لإنتاج أدوات الثقافة ماديا واجتماعيا . وينبأ الترات مكنة مركزية في مفهوم الدكتور صابر للاستراتيجية الثقافية ، ذلك « أن الأمة العربية تمتلك موروثا فكريا وثقافيا لم يكف بتيسر لأمة من الأمم » ، إلا أن مضمون الأثر الثقافي يعطى هنا على غلط بين ما هو عربي وما هو إسلامي . فاللؤف يعتبر الثقافة الإسلامية « مضمون اختصارا العربية كلها » ، ولكن الثقافة العربية كانت سابقة على هيء الإسلام وهي إلى اليوم بحاجة لاسهامات كل العرب لها كانت عطيتهم ، فلفنا نعتبر أمرا القيس وليس بن ساعدة وموسى بن ميمون وشبل شبل و

أحمد فارس الشدياق وألحق السيد وسلامة موسى وأريس عوض ومولهم من أعلام الثقافة العربية ثم إن الثقافة الإسلامية في العصر الحديث كانت تضم أفرادا جدد كالفريسي والأتراك . . . ومزلاء جميعا اتصلوا عن الثقافة العربية وصارت لهم كيانهم الثقافية القومية .

الأمن الثقافي والتعريب

في الفصل الثاني من الكتاب يجد الدكتور صابر مفهوم « الأمن الثقافي » ويتوصله ومتطلباته ومؤسساته مركزا على الخطر المتمثل في ثورة المعلومات والحاسبات الإلكترونية ، والتقنيات الاتصال الجماهيرية السريعة ، والاتجار الصناعية والتوزيع التفضيئية ، وهي تقنيات « بذر عا هي عون نوعي لنظم الثقافة البشرية واختفاء المعرفة الإنسانية » ، كما يقول المؤلف - تشكل في الوقت نفسه خطرا متزايدا على المجتمعات الثقافية التي لا تملك حرية الاختيار لليم على الاتهام الحضاري ، وهو أمر يفضي إلى نتائج سلبية بالنية للثقافات القومية . وتعاظم هذه النتائج بفقدان عزلت تلك الثقافات وتضييقها ، فهي تؤدي في الغم الأول إلى إحلال ثقافات أخرى حتى على مستوى المعتقدات والسلوك اليومي . ولتلافا من وهي هذا الخطر اليانهم يحدد الدكتور صابر بعدين للأمن الثقافي العربي هما :

١ - بعد في مستوى الصور الفكرية ، وتلهم بنة متكامل من التنظيم الاجتماعي ، أمدلا ووسائل ومؤسسات ، داخل إطار قومي .

٢ - بعد على جهد تلك الصور في إطار تنظيمي وإجراءات قانونية وإدارية لتنظيم المشروعات والبرامج التي تتناول مجالات غفلة .

ويحل المؤلف في الفصل التالي إلى قضية أساسية هي من صميم الأمن الثقافي القومي وهي مسألة التعريب ، ويقرر أن التعريب « ليس جهدا لغويا فصيا ، ولكنه أيضا جهد حضاري للغة ، ووسيلة جهرية من وسائل تحقيق أهدافها ، فاللغة القومية بامتيازها وجاء الفكر العربي . هي سبل تحقيق الذاتية للهدنة التي بها يتم التعاود مع العلم الحضاري » . وبعد أن يحدد د . صابر نسبة أهداف



في الفصل الأول بحمل د . صابر عفاويح المأثور العربية للحضارة ويخلص إلى القول بأن (الحضارة - هي حضارة - رؤية وممارسة ، هي لحظة متكافئة وتكافؤ بالنسبة ، بالضرورة) ويضيف أن البشرية شهدت لأول مرة حضارة تتكيف بالانطلاق وتوجه إلى الرأسمالية وإلى العالمية تتمثل في الحضارة المعاصرة ، القائمة على أسس موضوعية ، وإلها للملك ، (الملك قدرا ذاتيا على التفكير وعلى الانتظار ، ويمكن التنازل عنهما في صورة سلخ وتضخيمات) . أما التنمية وهي (إحدى أهم قضايا العصر الحديث) فهي الآن نوعا من التغيير الحضاري للأصود والخطط ، بمعنى آخر هي الهدف وتوسيع انطلاق الحضارة التكنولوجية المعاصرة إلى العالم كله ، ولكن هذا التوسيع لا يعني الاختيار الأيديولوجي للملك بل هو صفت الحضارة المعاصرة - كما يقول فلاولف - (التغيير من الأيديولوجية الرأسمالية والأيديولوجية الاشتراكية بالنسبة للدول المملوكة (للتنمية) أما بالنسبة للدول النامية التي لا تملك التنمية ، فإن التبعدي لأنها صير ، إذ هي صيرورة من التملك الذاتي للتنمية لأسباب تاريخية أساسا ، ثم لأسباب سياسية واقتصادية بسبب احتكار الدول المتقدمة لأسرار التقنية الحديثة .

تجارب الحرب المرو

وعرض الباحث في تشخيص موقع الوطن العربي من هذا الصراع الحضاري الكوني يؤكد في الفصل الثاني أن الحرب أمام خيارين أحلاهما مر : - إما الاستسلام للحصوم في تهي الأملط الحضارة المعاصرة على حساب الأمية . - وإما الإعراس للخصب والعودة الظهور لكل ما يدور في العالم وهو خيار لا يسلم في كل الحالات إلا إلى العزلة والانسحاب من الحياة إلى الخلف . وفي ضوء رفض هذين الخيارين العقيمت يرى د . صابر أن تستلزم استراتيجية التنمية العربية من خلال تأهيتها العالمية ، طيات قومية ، في إطار العمل الاقتصادي العربي المشترك ، تحقيق التكامل وإبراز الشخصية الحضارية العربية ، اعتمادا على القدرة الذاتية في الانطلاق للمستقبل . □

يدعوها « الأبعاد الحضارية للمعرب » ، يخلص إلى نتيجة مؤجلا أن سبل المعاصرة بالنسبة للمجتمعات النامية هو خطط التنمية القائمة على كل مجتمع ، غير أن هذه الخطط - في ظروف تصورها وتطبيقها ، وفي حدود واقع تلك المجتمعات - تنهي في أغلب الحالات إلى تحقيق « المساكنة » مع المجتمعات المتقدمة ، أي تحقيق التنجها .

كما نلاحظ لكل - التي يدعو إليها فلاولف - والتي ينبغي أن تصل إليها المجتمعات النامية التي تهدف إلى تحقيق المعاصرة الحقيقية ، فهي الوصول إلى مرحلة (المشاركة) ، وهي مرحلة متقدمة على (التملك) . وتتلخص هذه القضايا التي عالجها د . صابر في كتاب (قضايا المقابلة العربية المعاصرة) مع المشكلات التي يثيرها في كتابه الثاني (قضايا التنمية في المجتمع العربي) ، وهو الكتاب سبعة فصول هي :

(من نقل المعرفة إلى الإبداع الذاتي) و (الأبعاد الحضارية لاستراتيجية العمل العربي المشترك) و (العوامل المعرفية لتطوير برامج تنمية المجتمع في الوطن العربي) و (العلوم الانسانية والتغيير الحضاري) و (نشاط التنمية في جنوب السودان) و (الأثر الحضاري للتقويم) و (تنمية المجتمع : أجهزها وبرامجها) .

مكتبة الشعري

مختارات



ويتضمن الكتاب الذي كتب من منظور شعري
مختارات لمصطفى، ولعدد كبير من شعراء إسرائيل
الناصريين .



اسم الكتاب / رحيل ٧٨ .
اسم المؤلف / مهدي محمد علي .
الناشر / مطابع وزارة الثقافة والإرشاد دمشق .
عدد الصفحات / ١٢٥ من القطع المتوسط .

الكتاب الشعري الأول ، للشاعر الشاب مهدي
محمد علي ، الذي يعمل نقاشاً مشيراً بين المراد بيهذه
من الشعراء .

وفي كتابه غفاً تصوير غني لعالم تسبح فيه ساحة
الرحب ، وتطيق سبل الخروج والرسيل .
وتصايد النيران التي تعكس هذه الأوجوه تتميز
بساطة الكلمة وحدها ، وبالعصاة لغوي فائق .



اسم الكتاب : القضية الاجتماعية في المسرح
الحديث .

اسم المؤلف : وليد أبو بكر .
الناشر : دار ثقافة النشر والترجمة والتوزيع -
الكويت .

عدد الصفحات : ١٢٢ من القطع المتوسط .

اسم الكتاب : الرغبة .
اسم المؤلف : فريد مطيع سماح .
الناشر : دار الآداب - بيروت .
عدد الصفحات : ١٥٢ من القطع الصغير .

هذه الرواية هي الأولى للنقاد اليمني فريد مطيع
سماح ، يقدم خلالها صورة لتحليل بنية المجتمع
اليمني في أواخر عهد الإمامة .
وسم أن الرواية تزخر بالكلمات وتعاليم وأساليب عملية ،
إلا أنها ترسم لوحة اجتماعية شديدة الخصوصية .
غير واحد من أشكال التصوير الأدبي ، التي لم تشهدها
اليمن ، كما تشهدهت بفن الشعر مثلاً .



اسم الكتاب : تشاك البطور .
اسم المؤلف : أحمد عبد شامهين ، رضا الطويل
الناشر : دار شهدي للطباعة والنشر القاهرة
عدد الصفحات : ٢٠٠ من القطع المتوسط .

كتاب جديد في سلسلة الكتب التي بدأت تظهر في
العواصم العربية ، معرفة الأدب المصنوع ودوره في
صناعة وجدان القارئ .

وفي الكتاب كثير من عناصر البنية والرياسة . أهمها
أنه أول كتاب عربي يصدر مناقشة أدب وحياة كاتب
إسرائيلي واحد هو يوسف صبيحاني ، الذي يعتبر واحداً
من أهم أبناء إسرائيل ، وزالداً من دولة حركية
التجديد الأدبي ، في تجلي الشعر والرواية .

يتألف هذا الكتاب من قسمين ، يتناول الأول المسرح والتطور الاجتماعي في الكويت ، وفيه عرض وتفسير لمسار التطور الاجتماعي ، كما عبر عنه الفن المسرحي الكويتي ، الذي بدأ يأخذ شكله الخاص وطابعه المميز في بداية الستينات .

ويتناول القسم الثاني القضية الاجتماعية في مسرحيات عبدالعزیز السريح من منظور فني .



اسم الكتاب / سيرة صفراء بدون لرقم .

اسم المؤلف / مصطفى طية .

النشر / دار العربي للنشر والتوزيع - القاهرة .

عدد الصفحات / ١٣٠ من القطع المتوسط .

هذه الرواية هي الأولى لمصطفى طية صاحب كتاب « رسائل سجين سلس الى حيت » .

والرواية استعراض لسيرة مجموعة من الشباب الوطني ، التي تفتح وعيه في نهاية الحكم الملكي في مصر ، حيث الاضرابات والمظاهرات ، ومشارك طلبة فيون ضد القوات البريطانية ، على ضفة قناة السويس .

وعمل هذه الأرضية الاجتماعية تتكرر مجموعة من العلاقات الحب والبطولة والتضحية .



اسم الكتاب : مياه البلورات .

اسم المؤلف : عبدالقادر عليل .

النشر : دار السرايا - بيروت ، والكتبة الوطنية ولروعتها - البحرين .

عدد الصفحات : ١٢٠ من القطع المتوسط .

المجموعة القصصية الثانية للناسم البصري الشاب عبدالقادر عليل ، الذي قام ايها بتصميم خلاص كتابه .

وخلال القصص الاثني عشرة التي تضمها المجموعة ، يرسم الكاتب جوا من الرعب والقسوة ،

بذيله انكفاء نحو الداخل ، وهروب نحو عالم اكثر لنا وبساطة .

تنوع جنيد عمل فكري استعاق الانسان لاسم كايوس الواقع ، وقصة انكسار الاحلام لجبل بأكمله .



اسم الكتاب : المرة والنطة .

اسم المؤلف : ليل العثمان .

دار النشر : المؤسسة العربية للدراسات بحوث .

عدد الصفحات : ١٣٢ من القطع المتوسط .

الرواية الاولى للقاصة الكويتية ليل العثمان ، التي صدرت لها من قبل ٥ مجموعات قصصية ، لخلل من خلالها لاجواء وعوالم المرة الخلقية في مجتمع متحول .

وآجواء الرواية الجديدة لا تختلف كثيرا عن اجواء القصص السابقة ، لكنها هنا أكثر لراء ونطها ، وعلافا بتحرك فني عالم في عالم من القسوة والضعف ، في مجتمع الكويت قبل القطر . والرواية تحمل لوجاه طموح تقدم في المجتمع .



اسم الكتاب / دروس من سورة يوسف

اسم المؤلف / د . عبدالعزیز كامل

النشر / ذات السلاسل للطباعة والنشر الكويت

عدد الصفحات / ٢١٥ من القطع الكبير .

في هذا الكتاب الجديد ، لوحيد من الكتاب الاسلاميون المثورين ، ملعو أكثر من شرح وتفسير لسورة يوسف ، كما وفت في القرآن الكريم

ولا يتوقف الكاتب عند الأحداث التاريخية ، ولا المتناسر السردية التي تحتوي عليها القصة ، بل يتعدى ذلك ليربط الناسم بالخاصر ، ويرى من خلال قصة الصديق يوسف فلك الصراع الأبدي بين الخير والشر ، والحق والباطل ، في أسلوب رشيق عريف به الكاتب . □

كل الفنون

في مهرجان

عمّان

بقلم : وليد أبو بكر

بعد مرور خمس سنوات من عمر مهرجان جرش للثقافة

والفنون ، أصبحت لهذا المهرجان شخصية مميزة ، تؤكد من

خلال البرامج التي تشارك في إحياء أيامه التي تمتد لأسبوعين ،

أنه يهدف إلى أن يكون مهرجاناً يعمد مهرجانات ... لها هي

المسارعة الفنية ، التي تؤكد مساهمة ما تلعب فيه ؟

تدعيم لواقع التضامن بين أبناء الوطن العربي ، وخلق
جسور للاتصال الثقافي مع شوب العالم ، وإبراز
الأردن كمركز من مراكز الإشعاع الثقافي ، الذي
يسلم في تنمية الفنون لدى زوار المهرجان ، من
داخل الأردن وخارجه .

وإنما كانت عذرات المهرجان الثلاث السابقة قد
حققت تطوراً مطروحاً في التنظيم وحجم المشاركة ،
فإن مهرجان جرش الرابع ، قد حقق نقلة كبيرة على

لا يقتصر في برامجه على لون ثقافي واحد ، بل
يحتضن كل الألوان الممكنة ليكون فيه الشعر
إلى جانب المسرح ، والفنون الشعبية إلى جانب فن
الباليه ، أنه مهرجان المهرجانات ، كما وصفه مشهور
د . ملون الهرموطي ، أو وصف طموحات المستقبلية
على وجه أدق ، حتى يخلق الأملح الأساس التي
ولدت فكرته من خلالها ، وهي أهداف تتعلق
بإحياء الحياة الثقافية والفنية في الأردن ، بدعم
القطاعات ، واتاحة الفرص لفرص إنتاجها إضافة إلى



للبيع . مبرحيا

صديق لتحقيق مصادره ، وذلك من خلال حجب المشاركة المحلية والعربية والعربية ، وشوع هذه الحركة بحيث استطاعت أن تفتح النقطة ، ومن كل لأدلى .

تنوع المساهمات

بعد انشراح جلاء من خلال انشراح على قدمت مساهمات . ومن خلال جوية هذه المساهمات وقد احتلت الفنون الشعبية حيزا كبيرا في شاشات مهرجانات . وحاصرت هذه الفنون من بلدان عربية مختلفة : العراق ، تونس ، مصر ، إضافة إلى الفرق الأوربية الكثيرة . كما حاصرت من بلدات أحيى مختلفة : سويسرا ، كندا ، الولايات المتحدة الأمريكية ، إسرائيل ، ليبيا ، تركيا ، الاتحاد السوفياتي . ولقد تميزت عروض هذه الفرق بأنها تعبر عن ثقافات الشعوب التي قدمت منها ، وحققت بالثنائي جوانب فنية عالية القدر من تشاعروا

وعندما حلت الفنون فريجه أخرى ، استطاعت أن تقدم من خلال انشراح أعمالا متنوعة ، لا تشر إلى تطور المسرح فحسب ، وإنما إلى خصوصية هذا الفن في البلد الذي يقدمه . وقد شهد المهرجان التي حضر عرضا مسرحية ، تختلف في أساليبها وفي توجيهاها ، كان مصيب الأضواء منها أربع مسرحيات ، منها اثنتان من مسرحيات المرحوم علي بابا والأربعين حرامي (الأرند) ، وأبو علي (مصر) بينما صاحبت عريقة مدينته ميثا الفرنسية مشاهدي المهرجان عرضا فكريا خاصا بالثقافة . حمل اسم (خيران الأوز قنوش) . جعل هذه الفنون يرتفع إلى قدرته على التعبير .

وقد تفتتت العروض المسرحية في المهرجان بين العروض - المحاولات - والعروض المتقدمة . واستطاع جمهور المهرجان أن يستمتع بعروض مشهورة ، بشكلها مرحلة متقدمة من التجهيز مع الفن المسرحي . كمن متكامل بطوع كل الفنون التي تشترك فيه لتعبر من خلال . هذا العرض عن : (الفح حكاية وحكاية ل سوق حكاية) المسرحية التي كتبها . ولقد سبقت وتجهزها هذا الأثر خصيصا

لمهرجانات ، وأخرجها الفتيب فصيلهم . واشترك في أوتوها عشرون مخرجون من الفرق العربية . أما العرض الثاني فقد اعتمد الفن (التكويني) الذي يستخدم اللغة الإيمائية - دون اللغة الصوتية - في التعبير . والمسرحية من العلامات والخارج للبت ولدت عرب . وعادته مع طريقة التفتت فليطحيكية .

وبذا كانت مسرحية (الف حكاية وحكاية) قد أعدت بعربية المهرجانات . فقد كانت بعتر لعلى أهو الفعاليات التي شهدتها للمهرجانات ، والمسرحية تقدم صوراً من التراث المصري في قراءة مسرحية له . وقد اعتمدت على نصيب على الترميز للمسرحية المصري ، من خلال ما حدثت من أحداث بدأت واقعية . ثم تحولت مع نسوة الواقع إلى المحيطة . وقد اختارت المسرحية شكل سوق حكاية التاريخي الشهير ، لتعيد قراءة التاريخ المصري ، لكسر وتجاوز . ففي الوقت الذي كان فيه هذا السوق - لول المهرجانات - مهرجاناً للأبداعات المصرية - الشعرية على وجه الخصوص - تحول مع مرور الزمن إلى محاكاة للأبداء والفكر . وقد مستدعت المسرحية شخصيتين من التراث العربي ، الأولى هي شخصية الجاحظ كحفيظ ونهمي ، والثانية هي شخصية جده كضمير ضحي ، وعقدت بينهما لقاء في حيز تحول إلى حوار ، ومحاكاة لشخصيات فخرية التي تراثت عن السوق بعد ذلك ، من المصري ، إلى النساء ، فالتحجيج ، فالتعجب من عباء ، وملوك الطوائف ، انتهى بشهر راد الف ليلة وليلة وحكايتها من ذلك الجهر الشخصي .

ولذا كان الانشراح قدراً على أن يستكشف رؤية فكرية لتراث العروض من خلال النص ، وبها لا يخرج من محاولة المفارقة بين ما يكون عليه الواقع وما تلحها الذاكرة أو اختراعه ، عربيا من هذا الواقع حين يسره . لكن المشاهد - متفرقة - كانت تطرح كلماتها ، فهي تصور مختار حين يدخل الإيمان فيها ، فبها كذا ويقتل فيها ذلك الحس الجهنمي الذي حاصله زما . وهي تدبر نسوة المصباح على رواها التاريخ وخصيتها المخفية ، كما تدبر الخرافات ملوك الطوائف ، الذي أخضع الأرض ، ونقص مع المرأة عونها إيجاباً عند شهرير الذي استباح معها . لكن المدهش في المسرحية هو ما استأثر به



الرقم التاسع

(لسان) وثوب جريد (شعير) وعصاة حمرى
(سورب) وسوية مكبو (حوتير) وحافل عفاية
ومريم علاوى وليد شلى (الأردن) وآخرون .

وإذا كانت هذه المسرحية قد اكتفت أن المسرح في
مستقل ، وليس شعافية له هذه صوتية وحسب ، فإن
مسرحية الرقم التاسع قد ألفت الحوار لحده ، وفيه
ذوق ظلت مسرحية متكاملة ، تتحدث في سعة
مشهد إنسانية من مراحل الحرب العالمية ، تبدأ
حتى اللحظة الأخيرة ، مستهينة ، يستهين بها
العموية ، ويصوت فيروز بين عين وآخر . وقد
استطاع الأداء الجيد أن يكون لغة حلقية ، فاحدة
على توصيل ما تريد أن تقول إلى الناس ، صلبة ولا
هذه اللغة قد تم التعبير بها من خلال أجساد راضين
مبدعين ، يتصور أن مدرسة سوريا بحسار
شبهرة

والإله له نصيب أيضا

ولعل ما فيه (بعبارة السجع) نفى طمعه فرقة بالله
معية (لسان) يدخل في إطار هذا الاتجاه في الشعب ،
وان كان ينطلق من فن البنية المستقر من المسرح
عصوية وسجدة السجع التي ألفت تشاير كوسكي
تستخدم الموسيقى كلفة تواصل ، ثم يجرى رفض
البنية ليصل التعبير عن الأحداث والصراعات
والانفعالات ، التي تصممها حكاية المعروفة ، من

إخراجها ، فقد استطاع طيب السجدي أن
يستخدم كل الأساليب المسرحية ، وأن يجمعها في كل
واحد ، كي اعلم بالصالحين المصممة في المسرح
كله ، وكان يقدم مشهدا مشكورة في الأداء المسرحي
والأزياء والأدوات المسرحية ، بحيث لا يترك مساحة
من زمن العرض تخالية من حيلة مسرحية جديدة
ومبتكرة ، تخلق لونا من الفرجة الجديدة ، التي
استعمل فيها غلبة المسرح والمساحة الإبداعية وحلقية
المسرح ، وحتى المسود الذي يحيط بتلك المسرح الرومانسي
الذي لمحت به للمسرحية . وقد أعطته المعمار الرابع
للمسرح طرعة للحركة ، استغلها لهذا الفرجة الدخيل
المتغير على ظهور الخيل والحسير والبطل ، بشكل
موظف ترقيا مبدعاً خالصاً العرض . فكان
النتيجة التكرير الطوي حقيقته هذه المسرحية مرتبطة
بمدرسة المقلدة على تقديم الفرجة التي يشتمل بها المسرح
الحديث ، بحيث تطفئ من اللغة الصوتية ، التي
تصورها أي واحد من العوامل التي تشترك في إنتاج
العرض المسرحي .

ولا شك أن قسرات المتكلمين الأدائية قد ساعدت
المخرج على تحقيق طموحاته في العرض ، وحسب
أن المتأخرين قد تم من بين أبرز ممثل المسرح العربي ،
والصاحبة في نظام الأشقر والطيب السجدي كان هناك
فارس محمد وسامى قطان (العرفان) وزين علي أحمد

تغير بدخل من الرجولة ، ليفتخر وهو بصطاد مسموم
حولها ساحر بجمعة ، ولا يترك ساحره إلا الحب ،
وتتبع تباله الحكاية من لحظة اللقاء إلى مراحل
الصدوم مع الساحر ، حتى ينتهي الأمر بالجمعة
الأميرة إلى الانتحار ، ليكن آخر وعد للمستقبل ،
يستطيع بفرقه أن يفضي حل الساحر .

ولأن القصة شهيرة ، على الفرق التي تحاول أن
تؤنس لآله تتنافس في ابتكار الأداء ، وقد استطاعت
فرقة باليه معبة ثلاث أن تقدم أداء متميز ، اعتمد
على آليات تحديث التي لحزمه ، وتقدم يخرج على
الامتاز التخييل في بعض المشاهد ، خاصة عند
تقديم استعراض الأميرات ، حتى يتقار الأوبرا بحروسة
له ، وعنده تقديمه تخرج من بعض المشاهد في حقل
يقع في المعبر ، ولكن الأساس الذي بنى عليه
المعري ، كان أساس التلاشي ، خصوصاً في
المشهد الذي تلت فيه الفقرة بعدد تعبير عن موقف
تسارع ، ثم حزن ، أو الفرح
وهذه المسرحية تنميه ، التي أثرت فيهم حان ،



طهران - الأوبرا الفرجان

تلق في مولاتي عروض مسرحية المعري تلك
مقومات النجاح ذاتها ، فالعروض المسرحية الأوردية
كانت تصد بالمعوية ، ويتقيد العروض الناحية في
المسرح التجديدي ، ومضيف الأخراج صبا ، وقد
تميزت مسرحية (عبادة الغلاب) قلباً بالفكرة التي
تطرحها حول تحويل الأرض الزراعية إلى أرض
استثمارية ، ولقاء مطر عليها .

انتان حقوق في عرض تقليدي

لما تعرض المعري (البذر العشاق) حقت
كان عرضاً تقليدياً في معظم مشاهدته ، من ناحية
الأخراج - بما فيه أداء ممثليه (صبيحة أيوب ،
عبدالله نيت ، جميل القسري ، وتوم صديت مؤديه
الأصغر فيه (حمزة دبح) والمسرحية كتبت فزاروق
حميدة شعراء ، وأخرجها فهمي الخولي ، وهي
تحدثت من الشاعر الأندلسي ابن زيدون وحبته
ولاحقة بنت المستنصر ، والمؤلف ، يلزم تدحنا في
التاريخ من الخيال التاريخي كفا ، فحدث الشاعري إلى
مناظر في بيها وحظ تلك المسرحية ، من أجل
الغذاء عن التوجه الذي تعرضه هيجهت سره من
تحدثه ، مصدقة في التوميرات التي تملك دأخه .
ويبدو واضحاً أن التطوير قدان يندف في مستوى
الترويج على أنواع المسرح المعاصر ، ويهدف لآلة
المعرفة والمصداقية ، والتسوية التي توجد العصور في
مواجهه لعدم الفرض ، وتكر هذه المواجهة حذمت
ماتية في بعضه حول التسمية ، مح حول المعري
في قصيدة صوفية وحسية ، تحت تأثيرها بتلك
صوت ، انحد ما على روح المسرح الحقيقي ، مسرح
المعريه انشغل .

فنون أخرى

ولا يكن المسرح وحده هو خالق حفز النجاح في
المهرجانات ، فالمسرحيات الكليمة المشتركة حقت
مدها ليطا ، وبعد كان الكثير من هذه المسرحيات
مناسبة للبيئة التاريخية التي أعطت بعض الحركة
المسرحية ، وكان من أنسب ما احتضنت هذه لآلة
معارض شعبية ، قائمة على آباء المهرجانات ، هي



فستيفال الفنون في الأردن



الفرقة المسرحية برعاية وزارة الثقافة

المحاولات ، مما يجعل عملية النظر في الاختيار ضرورية في المستقبل ، خاصة وأن إمكانية المشاركة المصرية في مثل هذا المعرض تبقى مستحيلة ولابد وضروريا ، لأنها تفتح مجالا جديدا لمشاركة عربية شاملة ، من المجال الفني فتح للمشاركة العربية في الأمسيات الشعرية ، وفي عروض المسرح الخوفكلورية التي حدثت

بين الصراع والشعر الحقيقي

ولأن المشاركة العربية في أمسيات الشعر كانت أن تكون نادرة ، فقد بدأ الشعر وكأنه أوسع نشاطات مهرجان نظرا لتعدد الشعراء المشاركين من ناحية وللزمن الطويل مدته الشعر في أيام المهرجان من ناحية أخرى ، فاستثناء يوم الاحتفال ويوم احتفال كانت هناك أمسية شعرية كل مساء في وقت من المساء أوقفت مهرجانا ، وكانت كل أمسية تضم أكثر من ستة شعراء ولقد حظي الشاعر بهجوم كبير ، ولكنه لم يحظ به عجب هذا الهجوم بشكل كامل ، فقد كان والطبع أيضا أن فرجة في إقامة مهرجان شعري كبير ، وفي قاعة المعرض أداء كبير عدد محكي من الشعراء ثلاثية مغتربين ، قد حدثت من القفزة من الاختيار ، ولديك تقديرات عديدة للشعراء ، فهذه مستوى بعضهم إلى حدود الأناشيد الساذجة - التي حاولوا تحطية تكلفتها بالصراع ، والفرح مسرور بعضهم ، لأقل عدد ، بل مستوى الشعر الحقيقي

بأنه ذات الشعر قد احتل مساحة رمزية ومختلفة تقوى ما يمكن أن يحظى به في أي مهرجان شعري متخصص ، فإني عصبنة ذلك لم تكن في مجال نشر قلمنا ، لأن القليل الجهد غير من الكثير المحتفظ ،

ولأن حسن طلبة في عنبولة قاعة الفرحة لا يجوز أن تكون عن حساب الشعر ذاته ، خصوصاً أنه ما يزال الفن الأدنى الذي يجذب الجمهور المثقوى ، كن أدات لاسيات جرش .

غنون شعبية

والى جانب الشعر كانت غنون الشعوب التي شاركت في المهرجان من الفعاليات التي جليت

معرض الأردن عبر العصور ، لفن التشكيل ، ومعرض الحرف والصناعات التقليدية

ولعل معرض فن الأردن عبر العصور هو أهم هذه المعارض جميعا ، بل يمكن اعتباره من أهم الفعاليات المشاركة في المهرجان ، بسبب أهمية ما يقدمه من تاريخ الإنسان في المنطقة ، ذلك التاريخ الذي يعود إلى خمسين ألف عام . وقد قسم المعرض إلى فترات تاريخية ، وعرضت في بعض الأقسام آثار تدرية ، أعلى تميزها عن جنة الطفل المبدع في جزء ، وجمعية الإنسان القديم ، بالإضافة إلى التطور السريحي للإنسان التي كانت الإنسان يستعملها من الأدوات المصرية ، إلى استرونية الخبيثة كأدوات لتصيد ، ومن الصغار إلى المصنوع ، إلى الأدوات المنجمالية كأدوات تساعد على الحياة ، سمحة في الموزنيك التي تنوعت أشكالها في المعرض ، وفي المجالات التي استخدمها من فترات المنطقة عبر العصور المختلفة . وفي الواقع أن وجود هذه تعرضت التي يختصر التاريخ ، وبقتهم مرموقة بشكل خاص مقبول ونمو معينة جرش تاريخية ، بقيت في المهرجان هبة كبيرة يكتسبها من هبة الترخيم ذاته .

لم معرض الحرف والصناعات اليدوية هذه لغير الصناعات ، وقدم نموذج من الصناعات المعروفة في فلسطين والأردن ، ومنه صناعة البعير ومنسجمة الهدوى والزجاج والصبغ والخشب الزيتون ، وهي صناعات عتيقة تلمت نظر الصانع الأجبي حاضرة ، وأنها تلعب حدة هائلة من الانقراض ، كما أن مادية هذه الصناعات دأب المهرجان نظري جزء حيوية عن المساحة التي تحتها ، ونسج الحرف ترمز الأيدي ، وهي تعمل بجدارة مسخرة

ولقد اعتبر قبوزيوس تشيلفسون ، إمكانية المعرض الفنون التشكيلية ، وهو متحدث متسبب لهذا المعرض بطوله ومساحة جدراته ، وقطعته على الصفاء نحو البلاط بالفن التشكيلي الذي يحصل الاستجابة للأعمال المعروضة أجمع ، لكن مجموعة الأعمال التي عرضت في المهرجان لم تكن لملك تميزا يناسب مكان المعرض ولا حجم المهرجان ، وقد كان وانحصار أن الاختيار تم بما هو متوفر ، ولذلك جعلت معظم الأعمال الفنية متواضعة ، بعضها لا يخرج عن إطار



حرس للكلاب

وأثارت جوارح الحساس ، لا يكره الأثرة والحيلة ،
نصوص وان أعضاء الفرقة ليس يهاب أي عندي
أحر .

في المقابل ، كان التنوع الفني فطنت فرقة برهام
بونج (الولايات المتحدة الأمريكية) ، مثل أعجاب
شديد . يفرى الإنسان بأن يشاهد عرضها أكثر من
مرة . فهذه الفرقة من الشعب الجليدي . كانت أكثر
الفرق المشاركة تنظيمًا ، وأكثرها اتقانًا لعرضها ، وأكثر
قدرة معقدة وعسوية عن الانصاف بالناس ، وتتألف
هذه الفرقة من أربعين عضوًا ، يقدمون عرضها
لتاريخ الرقص والموسيقى والغناء في الولايات
المتحدة ، عبر ستة عام (١٩٨٥ - ١٩٨٦) ، من
خلال لوحات متغيرة وشكاملة ، يتبدل فيها الأعضاء
لنولهم في الرقص والغناء ويتنوب هذه الأدوار .
حتى ليعود للمشاهد التي يقدمونها وكأنها مشاهد حقلية
من الزمن التي جلت منه ، خصوصًا عندما يقرب
الزمن مما فيه الذاكرة ، أو كما سجلته السبا .

ولقد كان عرض الفرقة عظيمًا ، لا يتنوع مشاهد
وحسب ، وإنما يتنوع الأداء داخل المشهد الواحد
أيضًا ، فالأداء - الرقص - كان تجنب تكرار الحركة
كلها ، وحتى في المشهد الواحد ، كان الرقص أو - زوج
- من الرقصين يؤدي حركة مختلفة عن الآخرين ،
لكي في مجموعها تشكل حركة متكاملة ، كما تلون
العرض بحس كوميدي ، يساهم في شد الانتباه إليه

الجمهور إليها . فالساحة الرئيسية في المدينة التاريخية
كانت تنص بالناس يومًا ، وهم يشاهدون عروض
الفرق الشعبية الأرمينية الكثيرة . بما تقدمه من هذه
شعر ورفص ، وشبكة . وكانت استجابة الناس
واضحة لهذه العروض ، التي قدمتها فرق من
الجامعات والمدن الأرمينية . يرحب بجمعها باهتمام
كبير بالمحافظة على الفنون الشعبية ، وهي محافظة
نسب على أسس علمية في جمع التراث الشعبي .
وتفد فيها جهود كبيرة من المهتمين . لكن الملاحظة
هو أنه التشابه واضح بين معظم ما تقدمه هذه الفرق
كما أن معظم الأداء ما يزال يحفظ بالمعوية التقليدية ،
وهذا لم تحطه بعض الفرق الأجنبية للمشاركة ، بينما
حاولت عليه الفرق العربية ، مما يثير تساؤلًا حول
أسلوب التعامل مع الفنون الشعبية التمهوية ، ولعل
أهمية هذا التساؤل يمكن أن نجو من خلال ملاحظة
الفرق الأجنبية ، خفرقة و سبد ، السوفياتية مثلاً ،
غلب على أدائها الفولكلور الشرقي . فحتى
يستطيع المشاهد أن يحس بروحه يوصح ، كما يحس
ببنة الروح وهو يشاهد عروض فرقة تسلي الجبل
الجليدي و الفولكلور الشرقي (الأرمني) ، لكنه في
الوقت ذاته يستطيع أن يلاحظ التطوير الذي أدخل
على أداء الفرقة السوفياتية ، دون أن يفس الروح
الأساسية للفولكلور ، وهي الملاحظة التي يمكن
الوصول إليها من مشاهدة فرقة « أرمير القومية
للفولكلور » تركيا . خصوصًا في مجال الأداء الحركي ،
فهذه الفرقة تغير أسلوبها بين لحظة وأخرى . كما تغير
تشكيلاتها على المسرح بسرعة لا تسمح للتكرار بأن
يخلق شيئًا من الملل لدى المشاهد ، ومع ذلك فإن
الاحساس بأنها تقدم لنا شيئًا مختلفًا لا ينفارق
المشاهد ، بل إن أعجابه بما تقدمه قد يمتد ، وهو
يحس بأن الجهد الذي بذل في تصميم الحركة يستحق
الاحترام .

ولعل فرقتين أجنبيتين قد شدتا من الأنظار :
الأولى هي فرقة سانسولا كراسكو للفولكلور
(إسبانيا) ، والثانية هي فرقة الفضال المنود الحمر
(الولايات المتحدة الأمريكية) . فالأولى قدمت
الفولكلور التقليدي برأية واحدة ، بدون تنوع ،
والثانية قدمت المنود الحمر في رقصهم وصراخهم ،

بقوة ، وهو أمر تميزت به هذه الفرقة عن معظم الفرق للمشاركة . كما تميزت في إطار الاتصال المدروس . بتقدمها لبعض الأقطاب العربية في نهاية العرض . مما قربها إلى قلوب مشاهديها . وقد كان واضحاً أن هذه الفرقة تملك أهدافاً ، وأنها تروسم كل خطواتها من أجل تحقيق هذه الأهداف ، من خلال الفن للتفنن ، الذي حرصت في كثير من بلدان العالم .

إن وجود مثل هذه الفرقة في المهرجان ، يمكن أن يوحى للجمهور بالفرق العربية بالأسلوب الذي يتم من خلاله بناء فرقة فنية ناجحة لحصل ثقافتها إلى الشعوب . وتصبح في ذلك خصوصاً وهي تستند في معظم المشاهد إلى تخليج من الفن الشعبي . إضافة إلى تقديم تاريخ الفن . . وهو الأمر الذي يقتضي النجاح في كل مكان ، لأن الفن قادر على أن يحصل رسالته إلى كل مكان .

الفكرة التي صارت مهرجاناً

وقد كان مهرجان جرش الرابع للثقافة والفنون عطية لكل رسائل الفن التي لحقتها ، فأكد بذلك نجاحه الأساسي . وأكد أن الأمانة قادرة على أن تحقق الأهداف التي ترسبها ، ويمكن للامتنان أن يحترم هذه الأمانة ، حين يعرف أن المهرجان - خلال خمس سنوات من عمره - لم يكن يملك جهة يتسب إليها ، فكل ما فيه تطرح ، وكل الذي يحفظ حتى الآن ولد من فكرة ، لكن الفكرة صارت شيئاً ثانياً . ثم صارت مهرجاناً كبيراً وسهل الآن أن يشارون بالمهرجانات الدولية الفريقة .

وحند هذه الخطوة الواثقة ، يبدأ للمهرجان - كما أكد عليه - حساباته الجديده ، لقد أكد وجود كمهرجان مهم ، وعليه الآن أن يجد صيغة لهذا الوجود تؤهله للاستمرار والتطور ، ونسمح له بأن يقرر جناحي رحلته على فعاليات يختارها للمشاركة ، ليساهم في تنظيمها وتطويرها ، حتى يكون الفصل الذي يولد من وجوده أوسع .

كف ستكون الخطوة التالية ، وإلى إطار سيتخله المهرجان نفسه ، ليبدأ مع تدرجه القائمة بهذا جديداً ؟ ذلك ما ستقرره الحسابات التي تقوم بها لجنة العمل هذه الأيام .

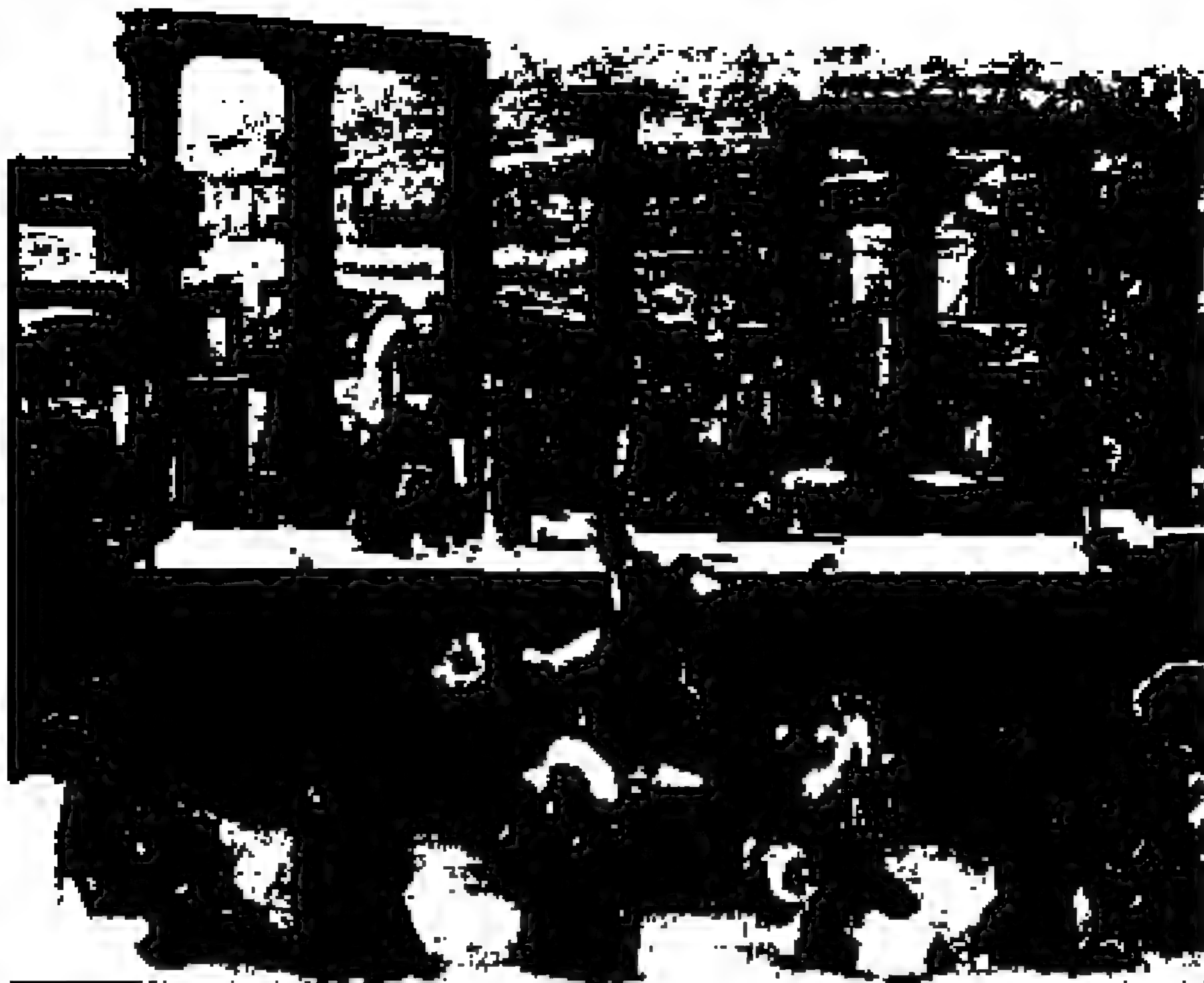
□



فرقة سيد السوليانية



عماد الزبيدي - مديرو الفرقة الشعبية في المهرجان



الخزانة الخشبية

الخزانة الخشبية والحقيبة



الحرث

الحرث

الحرث

بقلم الدكتورة : سري سبع العيش

اصبح لاشعة ليزر خزوات موقفة في عالم العيون سواء بالنسبة

لقياس أبعادها وكثافتها واستضاء وظلالها ، أو بالنسبة للمعالجات

والتدخلات الجراحية فيها .. وبالذات في العناية من العشى في داء

السكري ومعالجة داء الزرق والاورام .. وفي هذا المقال نلقي ضوءا

على دور اشعة ليزر في هذا الميدان الدقيق .



يقرب العالم بختبة وحلر ما يمكن أن أحدثه
شعاع ليزر من مخرب للامانة ، بعد أن
استحوذت المعدات الطبية الحديثة بصورة مكثفة تكمن
بها قدرات وضائعات هائلة هائلة ترجع بها الصواريخ
لتنشر وتدمر وتفرغ الفضاء ، وتكمن في القضاء
ترب ساعة الصفر لتصيب أهدافها الأرضية بحرق
الهدف وتبخرها في ثوان تارة لا تكمن من قبل شيئا .

وعلى الوجه الآخر لنزور أمانا وراحة وسكينة ، علاجا
وهدئا لعيوب الأجهزة الثقيلة لتختصر المسافة من
العمى إلى التنوير ومن العشى إلى الإبصار ومن الليل
إلى النهار ، نسل حيث لا تستطيع فعالية أخرى أن
تسلل بخفة ورشاقة وراحة إلى أهداف العين ، لتبهم
الداء وتبخر الأذى لتفترق بين الآليات الضيقة التي
يجب أن تبقى وبين تلك التي تجري العطب خطاب

وتنحصر ، نسفي العروق الشعري الصحيح والحرق
وتنحصر شعروق الشعرة المطلقة للرغبة ، فحق العيون
من الروم الصالحة التي تحدث للمنى .

د معنى كلمة ليزر ومن أين جاءت ؟ إنها كلمة
مأخوذة من أولئك الحروف المشككة بحالي الكلمات
تشابه (التخصيم المصوني بواسطة الجمع من
الاصدر)

أشعة ليزر تعنى شعاعاً نقية غوية بأطوال موجات
تتراوح بين ٤٥٠ - ١٠٠٠ نانومتر . قد تكون زرقاء
أو حمراء أو حمراء ملونة أو غير مرئية . والشعاع
تدليق هذا يستطيع أن يحدث حرقه في الأنسجة نقيه
حال استطاعه عنها . ويعتمد القدرة على شدة الأشعة
وزمن تعرضها وحجم المؤثرة الشعاعية . ولا يجب
يكن فتحكم بها بواسطة عدسات تقوى - الأشعة
تقوى بين ٢٥ - ٥٠٠ ميكرون حسب مستعملاتها في
حرجة العيون المختلفة . وقد بدأت مستلزمات

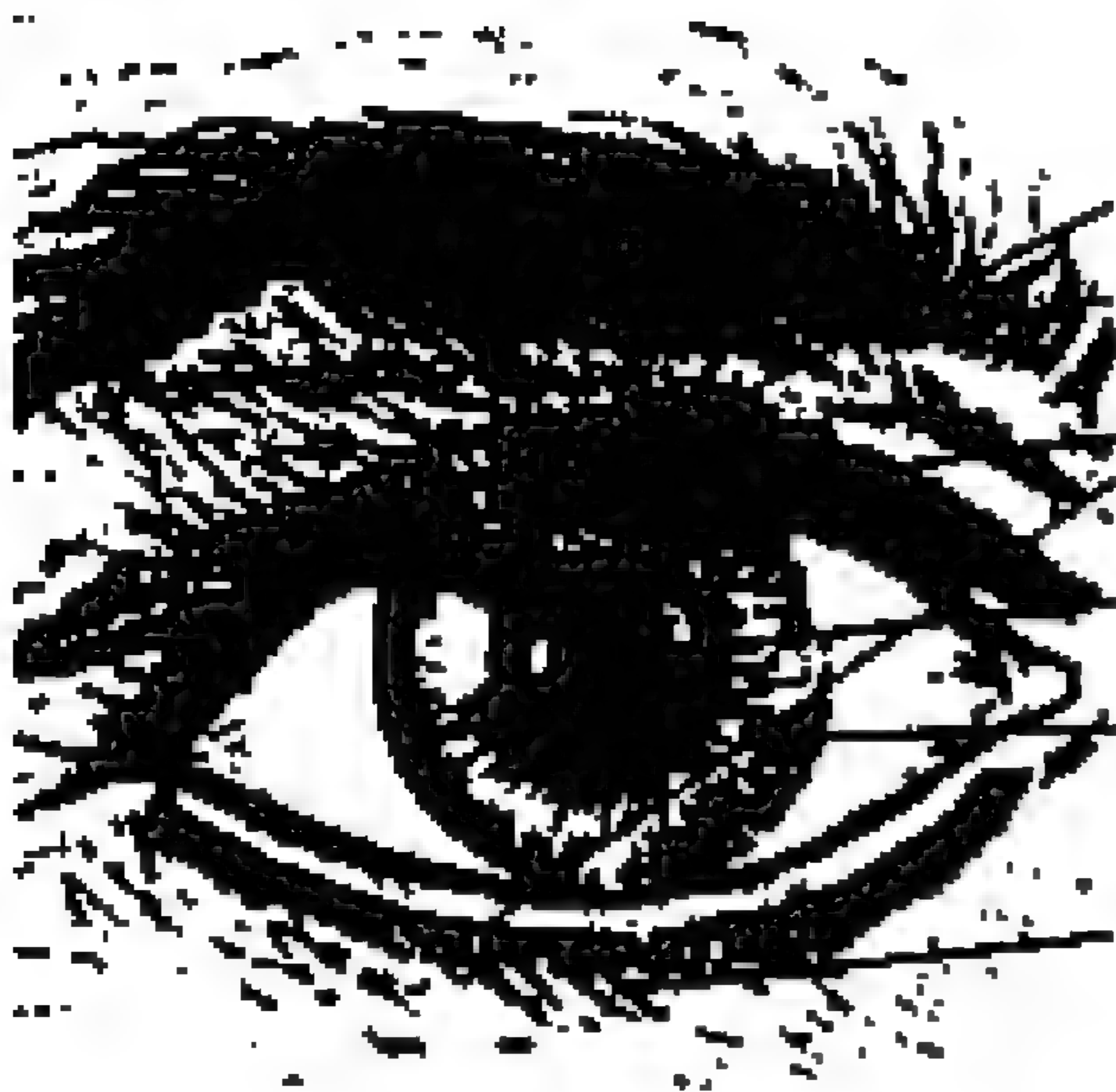
أشعة ليزر في علاج بعض أمراض العيون في سنة
١٩٦٠ . وكانت من تلك الأجهزة تعتمد في -
أشعة ليزر من بدورات التي كانت الاصطناعي كوسم
معال . ولذلك كان يسمى جهاز ليزر ليزر . ثم
ظهر الليزر الغازي واستخدم فيه غاز هيليوم وأرجون
ولاقى الكسب الكربون . فظهرت أجهزة أشعة ليزر
الاجزئية والتكرتونية وغيرها . وقد استخدمت في
السنوت القليلة الماضية شكل آخر من أشعة ليزر
بسمى (AEC) وذلك بإنتاج وتصميم التصاميم
كهروصفائية بطول موجة ١٠٤٦ نانومتر أي قريبة

من الأشعة تحت الحمراء ولما كانت هذه غير مرئية
تطلق ب شعاع مرئي بطول موجة ٦٣٢ نانومتر وذلك
تعرض الاستهداف وتضرب البقاع المؤثرة الشعاعية
عن المنطقة المعالجة . وهذه الأجهزة الجديدة تطلق
عشرات عالية تتراوح بين ٥ - ١٥ ميل جول . توصل
مجموعة غسولاً بزقوة ١٦ درجة فتحدث مؤثرة شعاعية
معد ٢٥ ميكرون ، وفي كل حلقة من هذه الأشعة
عبر عدد من النضات يتراوح بين ١ - ٩ نبضات .
استعملت النبضة ربما لا يتجاوز عشر نانوثانية (جزء
من ألف مليون من الثانية) . في هذا النوع من
الأشعة ذات الطدرات العالية يكون الوسط الفاصل

متصل شهودييوم مضاف في أكسيد كبريتيد
الصوديوم .

وتستعمل أشعة ليزر هذه لتقوية عضلة الجذع
تخلقه المتكثرة بعد عملية استخراج الماء أو غمرته
بعد أصبح استعماله ملائمة لاحتياجات غير
الاحتياجات في شعور

وما كنت استجابة الأسجة نقيه لاحتياجات
والاحتياجات بها تختلف بين شعور واحد ثلاث كان
لا بد حرج - شعور - تدق بلمة شتتة من شعور



واسعة وحكمة - توصيل ، لأن الأشعة سعة
الأسجة معه تدرك لا تجوز سطحتها إلا عن سطحة
الأشعة أفراد معالجتها . وهذا يعني أن الأشعة لا
تجوز سطحات ليزر على عقرنية أو معدسة العينية أو
مقرنية عندما يكون المراد هو معالجة الشبكية وهي
تعمل طبقة داخل العين . ولا كانت النتيجة استمرار
حروق وأنسوار في ساحتها سليمة في العين قد تكون
مضاعفاتها الخطرات الرؤية وتضللها وهذا ما
ينبغي أن يشجبه الطبيب المعالج .

وكذلك ينطبق الأمر عندما يراد بالعلاجية الاجزئية
الاعانية في العين كما لو أريد تعزيز عضلة المعدسة

وتبخرها ، أو ليزد استئصال ورم صغير في القرنية ،
أو إزالة عروق دموية مستحدثة أو إجراء عملية لمعالجة
ماء الزرق في زلزلة العين الأمامية أو ثقب في القرنية
لتصريف ماء العين ، يجب أن تدخل الأشعة بحدود
وحكمة وحيث يجب أن تكون ، فلا تستحدث آفات

وعروقاً في الشبكية ولا تخرب المانع الزجاجي والمزق
الشبكية - لذلك لا بد من توسيع الحديقة بالأعوية
للأزمة عند تدخل الشعاع إلى الشبكية ، وبالعكس
يجب عدم توسيع الحديقة بل يجب تطبيقها عندما نوجه
المعالجة للقسم الأمامي من العين فتمنع الأشعة من
دخول الصفاق العين .

أما المعالجات والجراحات التي يمكن أن تستفيد من
لشعة ليزر فهي كما يلي :

أمراض الشبكية :

الوقاية من العمى في داء السكري : لأن السكري
مرض يصيب العروق الدموية أولاً بالأذى ، لذلك
للشبكية طمو مستهدف في هذا المرض مصرخ
لأنه أنواع الأذى والاعتراش والتخريب ، لما ينتشر
في طبائحه من عروق دموية ولأنها تعتمد في غذاء
طبقتها الخارجية على الشبكية ذات العروق الدموية
الواقعة - فعندما تتأذى العروق الدموية تعجز عن
تطبيق الشبكية لتصاب هذه بتقص في الإرواء
وتضطرب وتنفذها وينتجة فذلك تبرز فيها عروق
دموية بدلاً من العروق القديمة ، وتكثر العروق
تستحدث للشبكية ضيقة ذات جدران رقيقة تتآكل
والتهتك فتتفرق بسرعة وتسبب النزف المختلفة في
العين ويستج عن ذلك حدوث التلفات وتكثر المشغ
الزجاجي وتغير القرنية ثم العمى .

أشعة الليزر هنا تستطيع حرق العروق المشعربة
فتمنعها أكيدة تطفي العين من النزف وتوفر الخطأ
لتداعق الشبكية من الشبكية ، وهذا لا بد من تجنب
حرق العروق الدموية الطبيعية والكب من ورود
للمناطق الحساسة المركزية في الشبكية حتى لا يحدث
تخريب بها ويسهل حدوث ضمور العصب البصري
للعمى .

ومع أن المعالجة بالشعة ليزر تستطيع أن تقلد ٦٠٪
من المصير باحتلال الشبكية نتيجة السكري من
العمى ، ولكنها لا تصبح ذات قطع فوا أجريت
المعالجة في المراحل المتأخرة جداً وعند حدوث
التلفات في الشبكية والشروق الخسرية في المانع
الزجاجي ، وفي هذا السكري هنالك أمراض شبكية
كثيرة يمكن تدخل أشعة ليزر في معالجاتها كالتشققات



ورقة من لشعة ليزر القوتية ، مركزة
وجمجمة لتصبح مجرد بقعة ضوء صغيرة
جداً . . . إذ لا يزيد قطر البقعة ، وهي بقعة
من الضوء الأحمر التي على بقعة ليزر من
ألف جزء من المليون وتبلغ حرارتها ١٠
ملايين ضعف حرارة الشمس . . . عليها بأنها
ومضة لا تدوم سوى بقلعة ليزر من مليون
جزء من الثانية . . . لهذه الحرارة الثقيلة وهذا
التركيز للمعكم هذا المبدأ أن مكنا الأطباء من
استغلال أشعة ليزر الباقوتية في معالجة
سرطان الجلد - على نحو ما نرى في الصورة
وفي إجراء عمليات العين الجراحية .

والثغوب الشبكية الصغيرة ، وكذلك عند حدوث
لمرافق الشبكية في الشبكية حيث تشكل عروق
سبب ارتشاح اللطخة الصفراء بالثغوب والترسبات
الدمية .

معالجة داء الزرق :

هذا الداء سبب في ٢٠٪ من حالات العمى في
العالم ، يحدث فيه ارتفاع في ضغط العين يسمى في
أحداث تآكل وترتداد في العصب البصري وقصور
فيه ، والعلامة في هذا الداء هي القصور في تصريف ماء
العين . فيختل التوازن الذي حيث أن إفراز ماء العين
دائم ثابت وتطريفه قاصر عاجز فلذا لم يعالج تصحيح
العين كالكثرة الصلبة ويحدث نتيجة ذلك إلام شديدة
واحمرار ودماع وصداع ولقد قصر معالجته تمام أو
جزئي ، وهذا هو داء الزرق الحاد ، أما في داء الزرق
المزمن البسيط فالمرضى يسر حدوثه ويقل تدريجيا
ويأتي على البصر دون أنذار لتضيق الباحة البصرية
ويضمحل العصب دون أن يستشعر المريض بسلم
مفاجيء ، ويعتمد ظهور المرض بشكل حاد أو مزمن
على اتساع أبعد العين وضخوعها بالنسبة للبيت
الأملي وزاوية العين ، فإذا كانت زاوية العين ضيقة
وكان عمق البيت الأملي ضئيلا انحط المرض شكلا
حادا ، أما إذا كانت إبعاد العين واسعة والبيت
الأملي عميقا وزاوية العين الأممية مفتوحة رحبة
فالأرجح أن يسر الداء بشكل مزمن عاقيه ، في كلتا
الحالتين تستطيع المصابة بأشعة ليزر فتح مجرى
الافراغ وتسهيل خروج الماء من قبة الأملي .

وتستطيع أشعة ليزر أن تخترق الانصاقات
لتكسرها وتبخرها ، وأن تفتح زاوية العين المغلقة ،
وأن تفتح طرقا جديدة لتصريف افراغ ماء العين حتى
تحدث التوازن الذي وتضبط ضغط العين في الحدود
الأمية السليمة ، ولكن هل تتساوى جميع العينون
وتمتجهب للمعالجة بأشعة ليزر ؟ ... كلا ...
فقد بينت الأبحاث الحديثة انهرا أن داء الزرق
الذي لم يتطور عن أقل استجابة للمعالجة بأشعة
ليزر منه في داء الزرق عند الكحول الشيخوخ .

لذا لا بد من العودة للطرق الجراحية التقليدية في
معالجة داء الزرق عندما تفشل المعالجة بأشعة ليزر .

معالجة الأورام :

مع أن المعالجة بأشعة ليزر قد تنجح في الأورام
الصغيرة والاكياس المحيطة والانتقالات السرطانية
الى الشبكية ، ولكنها للأسف لا يمكن اليها في معالجة
الأورام الحبيبة الأساسية عدوه في الخلط المشيمي
الوعائي أو في الشبكية نوعا لا بد من العودة الى
الجراحة التقليدية في تلك الأورام .

لمحصر انكسار الضوء :

صنعت مؤخرا في بريطانيا آلة تعمل بأشعة ليزر
تستطيع أن تمرى ما إذا كان الشخص مصابا بقصر
البصر أو عدم البصر أو خروج البصر ، حيث تطلق
أشعة الليزر المنطلقة من الجهاز على شاشة اسطوانية
تدور ببطء فتخرج نهالا أحمر منتظا ، فمتلعة بجلى
الشخص أمام الآلة وبدأ الخيال يتحرك نحو الأعلى
فمعناه كل الشخص مصاب بعد البصر وإذا تحرك
الخيال الى الأسفل يعني أنه مصاب بقصر البصر وهذا
تحرك الى أحد الجانبين يعني أنه مصاب بخروج
البصر ، فتقرأ واحدة تكفي لتشدد ما إذا كان
الشخص لديه اضطراب في انكسار الضوء أو عدمه ،
ولكن الآلة الثمينة هذه تعيد فقط في حالات الضعف
المستوية أي عند فحص أعداد عاتلة من الطلاب أو
عند فحص عمى الأطفال مثلا لمعرفة ما إذا كانوا
مصابين بانكسار لم لا ، ولكنها للأسف ليست بتلك
الدقة لتحدد بالسرعة واتها درجة سوء الانكسار أو
عدد الكسرات اللازمة لتصحيح العدسات او
درجة مهلاان العدسات الاسطوانية اللازمة .

في التخطيط الجسم للعين :

إن التصوير الجسم للعين بأشعة الليزر الثلاثة
للمناطق التشريحية في باطن العين يساعد على فحص
الوظائف المتعلقة في العين ، ويرز يوضح الأوقات
النسبية والاضطرابات الحيوية بها ونصوصا فيما
يتعلق بشبكة العين وعروقها الدموية وامراضها
المحيطية ، فالمصورة الحادة للعين تستطيع أن
تسجل تفاصيل مستوى واحد من الشبكية مثلا ، أما
التخطيط للجسم لهشكل غسوطا يعطي معلومات

● أشعة ليزر في علم العيون

البلورية) وذلك بواسطة المداخلة بأشعة ليزر . وهذا ما عولت عليه الأبحاث في السنوات العشرين الماضية ، فبفضل مبدأ استقصاء وظيفة البندول التحويري يمكن الحصول على معلومات دقيقة مفصلة عن كيفية تكون الخيال المشكل على الشبكة ، وهناك مصدران من أشعة ليزر يستعملان لتشكيل الخيال بتداخلة بمرتبغير المنطقة بين المنطقتين الضعيفتين تتغير مسافات التداخل على الشبكة فبذلك إن التردد القوي لم يقد تغير ، وقد أخرج البحوثيون في الأسس التجارية جهازاً للتدخل بواسطة أشعة ليزر يمكن استعماله في تلك الأغراض البصرية .

إن تغيير التداخل في المسألة الشبكة - الدماغية للمرضى المصابين بداء الساد يصبح لازماً إجراء قبل أية عملية على داء الساد وترقيع القرنية وذلك لمعرفة النتائج التي سيحصل عليها المريض قبل إجراء العملية حتى لا يصاب بخيبة أمل إذا لم يحسن بصره بعد المداخلة الجراحية بالنسبة بسبب التشابك سرافق في الشبكة لو في الشرط البصري من الشبكة إلى الدماغ .

وهكذا فقد أصبح لأشعة ليزر غروث موفقة في علم العيون سواء بالنسبة لقياس أبعادها وكتافتها ، واستقصاء وظائفها ، أو بالنسبة للمعالجات والتدخلات الجراحية فيها . فقطع الانسيجة بأشعة ليزر أكثر سرعة وانتظماً وأقل تعرضاً للتزويج والانتهاكات بولتدخلات الجراحية لا تتطلب فتح الانسيجة السطحية وقصها ، ولا تتطلب تحسيرا عاماً ، ولا اقلمة في المستشفى فهي أكثر توفيراً للجهد الطيب ووقته وأقل معاناة وتوفر زمناً للمريض وذلك خلافاً أجهزة الليزر الخاصة بطلب العين وجراحاتها ، يجعل كلفة المعالجة والاستقصاء موزنة لمعي عليه بالتدخلات الجراحية والطرق المألوفة من المعالجات ، ولعل الزمن القريب سيكشف عن المعالجات في ارتقاء المعالجة بأشعة ليزر .

□

مفصلة في العين كلها ، ويمكن هنا تركيز الليزر البصرية على أي مكان في العين لتشكيل لعينا خطاً حقيقياً وفقاً بأبعده الثلاثة ، ويحدد التخطيط للجسم مصوحاً في استقصاء أبعاد العين ، عندما تكون العدسة مصابة بداء الساد تكون القرنية كثيفة فاقوة للشفافية ، ولكن لتصوير الجسم مازال في علم المختبرات والأبحاث يجري على المحاولات وتصحيح القطر ، لأنه يتطلب ستر العين بإدخال قوائم بصرية تطلق أشعة ليزر على الشبكة ، ولما كانت الطبقة الباطنية تحت الشبكة عاكسة للأشعة عند الانعكاس فهي تنهد في التصوير الجسم ، أما عن الاتصال فهي لا تحوي تلك الطبقة العاكسة ، ولذا يتطلب الأمر أنباءات أشعة قوية جداً ، وهنا الخشية من إتلاف الشبكة واحراق الخلايا للنبيلة فيها .

قياس القدرة الفاصلة

إن تحري وظيفة النقل التحويري كالمكثف عند قياس العدسات وفترها على نقل المعلومات قد حيا لقياس القدرة والخصائص الترميزية في كلا المجالين البصري والزماني . وقد استحدثت في السنوات الأخيرة بدأ قياس القدرة الفاصلة في الجهاز البصري ليجل مدى دقة قدراته الفاعلة أو للحولة وكثافتها ، فمثلاً لاستقصاء دقة الصورة المشككة في العين للجسم الموجود في الفراغ ، كانت حدة البصر تقاس بلوحة الضمض القياسية الملوقة ، إلا أن هذا الاختبار لا يفرق على التمييز والتفريق بين ما تسهمت به بصريات العين وما قامت به القدرة المعصية الفاصلة أي وظيفة الدماغ في عملية البصر وعندما لا تفرق الأوساط المعينة على نقل صورة شكل دقيق المراكيب كما في حالة داء الساد المعوي فمن الضروري استعمال وسائل تتجاوز طريق الأوساط المكاسرة في العين (القرنية والصلبة البلورية) للحصول على قياس لدقة الفصل التي تتيجها الممرات الفيزيولوجية المعصية عبر الدماغ ، أي من الشبكة العينية حتى الدماغ لكي نفهم مدى المرونة البصرية الكاملة والتي يمكن الاستفادة منها بالمعالجة ، وهنا يأتي دور الليزر بحيث يطبع معلومات بصرية على الشبكة دون أن تسر عبر بصريات العين (أي القرنية والصلبة

الشمس

شعر / عبدالستار سليم

خلف تجاعيد الأفق

الحركة الأولى :

يثب القلب بصوري كحصان
عندما يفجئني الحب على ليلته .. في وقت السفر
ويكذب الكون عن أبعاده .. بضحك نيران
ويقلب القشرة الجبري وحجاب الأرض
ترواح .. الذي البحر .. الحكايات الصواري
وتطارات البراري ..
كأهل عن مواعد الرحيل
بقي المصن .. لعل .. فوق أيار المظلم
وعصاير الشئ الضور تهي .. حيناً يضطجع
البحر على سور الهالكين التي كفت عن الأعمار
حلماً بعد عام .

الحركة الثانية :

حين ودعتك .. لودعت سري .
قلت عت كل ما يمكن .. عت .. أن يفل
ومضيت ..
ومضى قلبي على فوق يديك جسوداً
من أريج البرقائيل ..
وظهوراً من وعل البر .. والبحر .. وخابيات
من الزمرد والتمن الذهبي الشعر
في ليل العناق
.. آه .. مائس الخرائق .

الحركة الثالثة :

حين ودعتك .. سلعتك .. في الليل .
فراوتني الحكايا
ومطايح الحكايا
والمواصم
ومطايح التبعوم
وتجاعيد المرايا .. وفيلدين التبعوم
ودكتها مهراً الروح التي تملو
بغابات التجميل
(كان عذبة .. وأنتقل نركنا ..
وحبات المراتي ..
لرحيل .. أحذركه)
.. آه .. مائس اللذات .

الحركة الرابعة :

خرجت بطله .. من جيب دجى الليل .. ينادك ..
جلاني صوت تلك
للتسمرت النجوم .. والنجم .. وسهتان للحيطات
وحيطان للشاربات .. اللذات
عنها تصرف على نظرة كات .. لمينك .. بقلبي
تعدت كثيرا .. وتوالت بعيني
وعلى السقم .. أكلت طوت البحر اوراق السفر
وتجسدت لذات الصواري
كان نصف البحر يجر ..
فوق عيطان الأني
عندما جاء على الصوت
الذي كان له جل انتظاري ..



"عاقبة"

مدينة الجمال والكفاح

بقلم : الدكتور عز الدين اسماعيل غربية

لم تبق المدن والقرى الفلسطينية التي تم احتلالها منذ سنة ١٩٤٨ على حالها . بعضها تم تدمير وتدمير ، وبعضها أصابه الأضرار وحتم الاحتكام من قبل سلطة الاحتلال الصهيونية . و « ياقا » خصوصاً التي ألحقها العرب بها أصابة الأضرار . كما أصاب غيره منمتلكات وأماكن العرب الفلسطينيين .

لكن كيف كانت « ياقا » من قبل ؟ وما هو موقعها ودورها في حركة التاريخ ؟ هذا ، ما يجيب عنه هذا العرض .

بافا « عروس البحر المتوسط » تقع على حصة شامخة ترتفع نحو أربعين مترا في مكان متوسط من الساحل الفلسطيني ، تضم ميناء صهيوني ، وتشرف على سهل الساحل ، تشكل شبه بحر الذي يكسب مناخها المعتدل دقة وحدًا ، ونحت به بيتين يانعة من البرقراق ، يتشرعير في أروع هذه وما حولها .

نشأ العرب الكنعانيون بالاقبل حوالي سنة الف سنة تقريبا ، وأطلقوا عليها اسم « بابل » ، أي « الجميلة » ، لو دققنا النظر الجسل ، واحتفظت بهذا الاسم على مر العصور ، فذكرها علماء المصريين « جوبا » ، واليونانيون « انرومانيون » « يوبا » ، وعرفت باسم « بافا » أو « بافة » في العهد العربي الاسلامي ، وظلت تحمل الاسم حتى الآن ، وجميع هذه التسميات تؤدي الى معنى واحد مصدره « الجمال » الذي يعبر عنها وينشئ منها

لعبت الدور في الطبيعة ، والبيئة ، والشرية دور هام في نشأة بافا وتطورها ، فهي معية حيلة منيرة ، تتشبع بالرخيل ، وتتميز بكفاح أبنائها في تشيد عرجها الحضاري ، حيث بذلت بقة صغيرة تتكون من بيوت قليلة العدد ، صغيرة الحجم ، يت من اللبن وانتشرت على جانبي نيل في « حدة البحر » ثم امتد العمران حتى شمل الن « كسم » ، واهبطت بسور تسخن من الخبز ، يوقع نحو عشرة أمتار ، تلمت به عدة أبراج ، أما عرجه فكان يتروح جد ثلاثة وأربعة أمتار .

وبجملتها نقت التصور المصري القديمة ، التي تعود الى الألف الثالث قبل الميلاد ، كما ذكرت أنها تتسع نظام سياسي ، واجتماعي منير ، وهو النظام الذي كان سائدا في المدن الكنعانية والسورية ، والذي يعرف بنظام « حكومة المدينة » التي يرأسها حاكم أو أمير يمثل قمة السلطة ، وتناخد مسلوب التعاون الكامل بين جميع سكان المدينة في وقت السلم وفي وقت الحرب على السواء .

ملتقى مدنيت شرق المتوسط

وتشير الألة التاريخية إلى أن مدينة بافا كانت متوقفة في تلك الفترة الميكرة من حياتها ، وأن سكانها



كانوا على مستوى حضاري يماثل المراكز الحضارية في وادي الفنتين ، وادي النيل ، وسورية ، كما كان لياحور متميز في النشاط البحري ، والتجاري الذي شهدته مدن الساحل الكنعاني القديم في الألفية الأولى والثاني قبل الميلاد ، حيث أصبحت بافا من المراكز الرئيسية للنقل للبضائع في شرق البحر المتوسط ، وبخصوصا حضاري وادي النيل وادي الفنتين ، ثم الحضارة الفينيقية ، والحضارة



بالا: مدينة حم ، كلها عصورها الفينون والمهد ووبرنس ، مدينة للسلام والاسلام والاخاء الانجليز

للإمبراطورية الآشورية في عهد « سرجون الثاني » ، وانه
« متحارب » عام ٦٠٩ قبل الميلاد ، ثم للإمبراطورية
المصرية في عهد الفرعون المصري « نيكار » .
والإمبراطورية البابلية في عهد « نبوخذ نصر » التي
استمرت حتى عام ٥٦٢ قبل الميلاد ، التي جنب
تعرضها للحكم الفارسي عام ٥٤٦ قبل الميلاد
وفي عام ٣٣٢ قبل الميلاد ، دخلت مدينة بالا
مرحلة جديدة متميزة من حياتها ، حيث عظم

الأهرمانية ، التي تركت آثارها في عتبات أهلها
وقلوبهم . وأدت بالتالي إلى انتعاش المدينة وفتحها
بسط والفر من العمران . ومع ذلك فإن التوحد
التاريخية تشير إلى استضافة مدينة بالا بأصالتها
الحضارية العربية المتميزة ، رغم اكتسابها للعديد من
الأنماط الحضارية المجاورة والمزاجية .

واستطاعت بالا أن تحافظ على هذا الوضع المتميز
معظم مرحلة الألف الأول قبل الميلاد رغم تعرضها

تحكم في الاسكتلنديون في - حيث تعرضت في هذه الفترة الى موجات من الاضطراب والتخريب ، نتيجة للصراع على السلطة بين خلفاء الاسكتلنديين حتى استطاع بطليموس الاول ، ان يفرض سيطرته البطالة على فلسطين عام ٣٠٦ قبل الميلاد ، والتي استمرت حتى عام ١٩٨ قبل الميلاد .

وتشير الأدلة الى ان سلالة سطيت في هذه الفترة باعتمادها على كنعانية ومصر في عام على الساحل الشرقي للبحر المتوسط ، وأصبحت قاعدة عامة بين بلاد الاطريق والشرق ، في فترات لم تزل بالاتصال الدولي والنشاط التجاري بين بلاد الشام ، والاطلاق المصرية للبحر المتوسط ، وبلاد اليونان ، وجزر البحر المتوسط ، فقد اتخذ اليونانيون من بلاد قاعد لنشاط التجارة الهلنستية في فلسطين ، والاطلاق للبحر المتوسط ، فاستوطنت المدينة جالية يونانية قامت بتزويج أسوارها ، وأعدت بناء بعض منشأتها العامة ، وفق الأساطير المصرية اليونانية . كما وجد اليونانيون بين ألقابهم والألقاب الكنعانية ، وأنشأوا في بلاد حاراً لك العود ، لربط اقتصاد المدينة بالدولة اليونانية ، وغيروا اسمها الكنعاني الى ديريا ، ونسبوا تأسيسها الى أحد أبطالهم د كليوس ، زوج بنت ربة الريح .

وفي عام ٢٠٠ قبل الميلاد استطاع انتيوخوس الثالث ، حاكم سوريا ان يقضي على الحكم اليوناني في بلاد ، وفرض السيطرة السلوقية عليها ، حتى عام ١٦٣ قبل الميلاد ، حين غزاها القائد الروماني الشهير « بومبي » (بومبيوس) تلياً حملة جديدة في تاريخ المدينة استمرت حتى سنة ٣٣٠ ميلادية ، واجهت فيها العديد من المشاكل ، حيث تعرضت للمدينة عملاً للصراع والحروب بين بعض القادة الرومان ، ومنهم « ستيوس غالوس » ، و « فامبيان » عام ١٨ ميلادية ، ونج عن ذلك تدمير المدينة .

وقد تخلى الحكم الروماني في فلسطين فترات من الهدوء والجزر للسلطة الرومانية ، وسط نفوذ وسيطرة بعض الدول المجاورة ، فقد احتل الفرس بلاد حوران عام أربعين قبل الميلاد ، لفترة قصيرة من الزمن . استمرت حوالي عشرين ، كما استولت عليها زنبورا ملكة تدمر (٢٦٧ - ٢٧٢ م) .

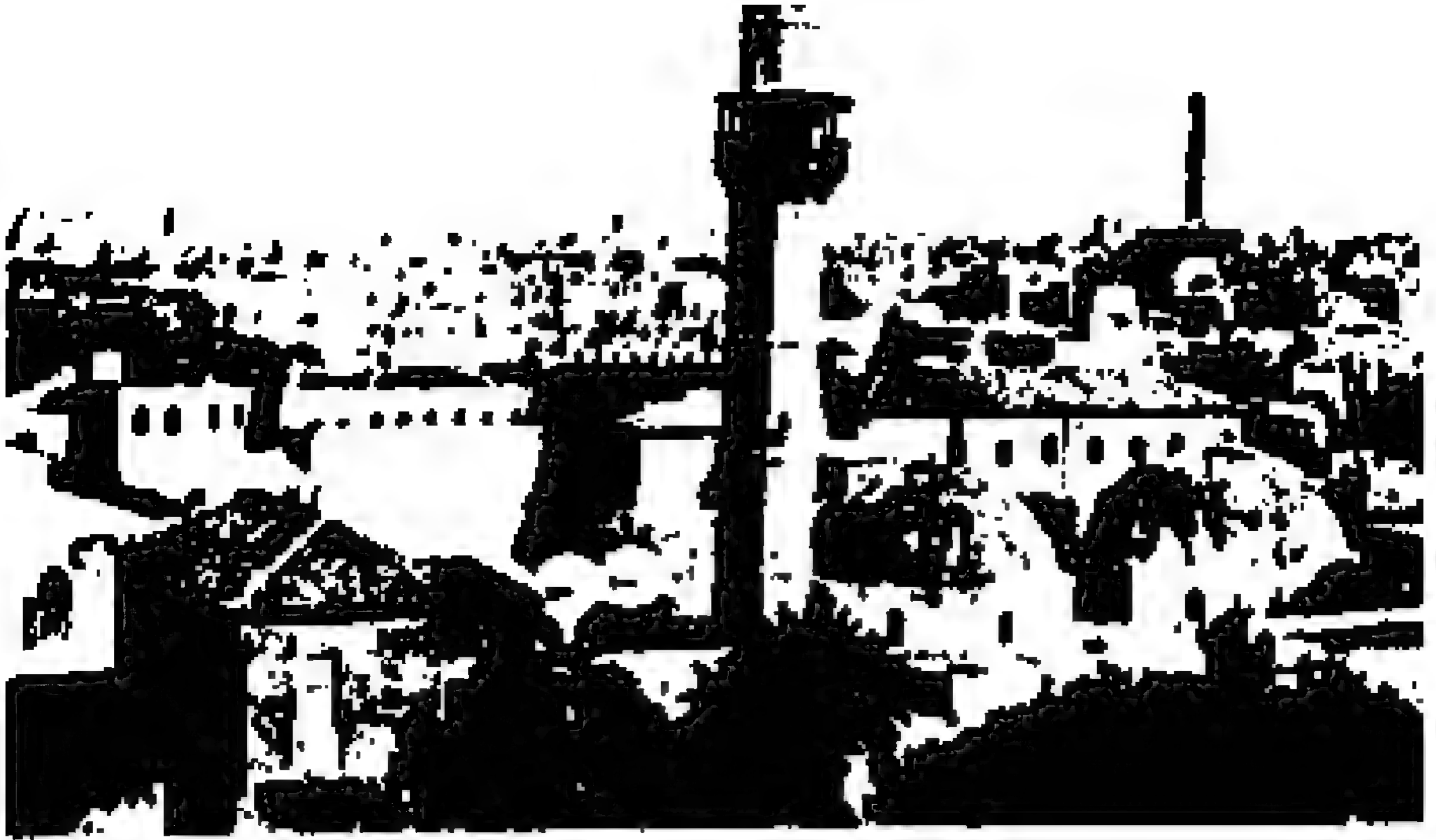
وفي عهد الامبراطور قسطنطين الاول (٣٢٤ - ٣٣٧ م) دخلت بلاد في حوزة البيزنطيين وحظيت في

علم الفترة بمرکز حرموق . وبعد احتلال قسطنطين للمسيحية ، أولاهم اهتماماً خاصاً لتكونها للبناء الأول لاستقبال الحجاج المسيحيين القادمين لزيارة الأرض المقدسة ، الى جانب إقامة القديس بطرس ، أحد حواري السيد المسيح ، بعضاً من الوقت في المدينة ، وهو الذي نسب اليه إخماد الحيلة الى « طابها » ، إحدى قبائل المدينة ، بالأضلاع الى نزول الملكة في بيت سليمان في المدينة ، مما جلب ولبوا مسيحية عديدة من كل مكان لزيارة قبر طابها ، وبنت سليمان .

الاسلام وتعزيز الوجود العربي

ودللت حملة التاريخ ، جهاد الفتح الاسلامي في القرن السابع الميلادي ، وفيه انتشرت بلادها بخاصة ، وفلسطين بعامة ، وراكب ذلك تعزيز الوجود العربي فيها ، ورفعه علماء عربية جديدة ، حيث سجلتها لمرجعات العربية القديمة ، من انباط ، حوالي ٥٠٠ قبل الميلاد ، وقراميون ، حوالي ١٥٠٠ قبل الميلاد ، وفوريين ، وكنعانيين ، حوالي ٢٠٠٠ قبل الميلاد ، تلك الموجات التي كانت تتجدد وتوثق الروابط العربية والثقافية بين فلسطين والجزيرة العربية الأم ، وكان من مظاهرها التخلص من عرب فلسطين والشام مع اخوانهم العرب المسلمين للتخلص من حكم الروم في بلادهم .

وخضل منزلة فلسطين المدينة أولاً الحلفاء الراشدين ، والأمويون من بعدهم رحلة لم يلقها في بلد آخر من بلدان الفتح الاسلامي ، وقد انعكس أثر ذلك على أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية ، والثقافية . وفي العهد الأموي برزت شخصيتها فلسطين العربية الاسلامية في المجالات الحضارية من فكر وتنظيم وحرمان والتضامن ، في وقت بلغت فيه الفسوحات الاسلامية أقصى اتساع لها ، وحظيت مدينة بلاد بتصيب وانحائها ، ونصوصها بعد إقامة مدينة القرعة كعاصمة جديدة لفلسطين في عهد الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك على مسافة ١٨ كم جنوب شرق المدينة ، مما عزز مكانة مدينة بلاد وربطها بروابط وثيقة بالقرعة لتكونها للبناء الرئيس للعاصمة الجديدة .



● جامع حسن بك في حي المنتبة ١٩١٥

وتكررت نفس القاهرة في عهد المماليك عام ٢٦٧ ميلادية ، عندما هدمتها قوات « بيبرس » في أثناء تحريرها من الصليبيين ، وقد انقض بيبرس بطرس نقاش الخشليم وأرضعها ، ونقله إلى القاهرة ، وعمل منه مقصورة الجامع الذي يحمل اسمه .

وفي عام ١٢٣٩ ميلادية أمر السلطان « الناصر » (ناصر الدين محمود) بتدمير معظم منشآت المدينة الاستراتيجية ، عندما تعرضت للاحتلال الصليبي ، كما حدث نفس الشيء في أثناء غزوة بطرس الأول ملك قبرص للمدينة في فترة لاحقة .

وفي عام ١٥١٢ ميلادية دخلت إليها ضمن حكم الدولة العثمانية التي مبشر زهاء أربعة قرون ، شهدت المدينة خلالها الاستنزاف جتاً والقتل والاضطراب والدمار لحياتها لثرى .

ومن أبرز الأحداث التي تعرضت لها إيطاليا في العهد العثماني ، الجزيرة العربية التي كونتها وإلى مصر « أبو الطيب » ، عندما احتلت قواته المدينة عام ١٦٧٠ ميلادية . كما شهدت المدينة هبة عمرانية كبيرة في أواخر العهد العثماني على يد فراني العثماني

واستمرت بالها تحظى بنفس المكانة في العهد الإسلامية التالية ، إلا أنها تعرضت في أواخر العهد العباسي للعديد من الصراعات بين الدول المستقلة في مصر وبلاد الشام ، ثم بينها وبين السلطات العثمانية في أحيائها أخرى ، مما عرضها للتدمير والتخريب وتشريد سكانها عدة مرات ، وفي كل مرة استطاعت أن تعيد بناء نفسها وتحافظ على مكانتها .

وفي أثناء الحروب الصليبية تعرضت مدينة إيطاليا أكثر من مرة للتدمير الجزئي والمكثف ، فقد أدرك الطرفان المسلم والمسيحي الأهمية الاستراتيجية للمدينة في الدفاع عن الأماكن المقدسة في فلسطين ، وسيطرتها على الطريق الميري الحام للزدي إلى بيت المقدس ، مما جعلها هدفا رئيسا للعديد من الغزوات الصليبية ، وتعرضها بالتالي للتخريب لحياتها والتدمير لحياتها أخرى ، حيث تعرضت للتدمير عند احتلال الصليبيين لها عام ١٠٩٩ م ، في أثناء الحملة الصليبية الأولى ، كما تعرضت للتدمير في عهد « الملك قنبل » ، شقيق صلاح الدين الأيوبي عام ١١٨٧ ميلادية ، كي لا يستغلها الصليبيون فاحد ضد المسلمين ، ولغض الأسباب دمروا عام ١٦٩٠ ميلادية .

« ليه نيوت » ، و د حسن بك ، الذي يحمل أحد المساجد فيها اسمه حتى الآن . وما زالت المساجد الضخمة وغيرها من المنشآت قائمة حتى الآن في المدينة وتشهد على تاريخها العريق .

وفي عام ١٩١٧ ميلادية سقطت يافا وفلسطين بعمامة تحت سيطرة الاستعمار البريطاني الذي استمر حتى عام ١٩٤٨ ميلادية ، وشهدت المدينة خلال هذه الفترة أبشع ألوان الاستعمار والتفكر الصهيوني الذي كان جزءا من المخطط الكبري لاغتصاب فلسطين . وحمل الرغم من قسوة وشراسة الاحتلال البريطاني ، إلا أن المدينة استطاعت أن تقوم بنشاط اقتصادي واجتماعي ، وثقافي مرموق ، كما كان لكفاحها السياسي وفروعها المتعددة ضد الاستعمار والصهيونية دور بارز في كفاح الشعب الفلسطيني . لقد كانت يافا أحد أهم المراكز الرئيسية للنشاط الاقتصادي بمجالاته الزراعية والصناعية والتجارية والفلاحة ، وانتشرت عمالها بزراعة البرتقال وتصلوه ، كما قامت فيها العديد من الصناعات ، ومن أبرزها الصناعات الحديدية ، وصناعة الأخشاب ، والصناعات الخشبية ، وصناعة الزجاج ، وصناعة الصابون ، والصناعات الغذائية ، وكان ميناءها الميناء الرئيسي للحام في تجارة فلسطين .

وشهدت يافا نشاطاً ثقافياً مرموقاً يتمثل في انتشار المدارس في جميع مراحلها ، وأصدرت مطبعها الصحف اليومية ، والمجلات الأسبوعية ، والشهيرة ، وحفدت بها النقابات العلمية والثقافية ، كما تعددت بها النوادي العلمية والثقافية ، إلى جانب النشاط الرياضي الكبير ، الذي أحرزت فيه بطولات متعددة ، منها كرة القدم على المستوى الإقليمي ، والملاكمة على المستوى الدولي .

وفي مجال الكفاح السياسي كان لها كثرها من المدن الفلسطينية نصيب والفر في هذا الصدد ، ومن أبرز أدوارها ، الثورة التي انطلقت من المدينة في أول أيام مايو (عيد العمال) عام ١٩٢١ ميلادية ، والتي بدأت بمهاجمة مراكز تجمع المهاجرين اليهود في حي المنشية ، شمال المدينة ، ثم ما لبثت أن انتشرت الثورة لدعم المجهود من لندن والقري في المناطق

للجبلية وقد استمرت اسبوعين قبل أن تنسحب القوات البريطانية بكل وحشية وحجب ، وطرخت على المدينة الأحكام العرفية والقرارات الحائرة .

الثورة النضالي

وفي عام ١٩٢٩ ميلادية استجابت يافا لثورة القدس ، فطردت المدينة ضد التواطؤ البريطاني الصهيوني ، وحفدت معارك عنيفة بين سكان المدينة والسرطون اليهود في مدينة تل أبيب ، انتهت بتدخل القوات البريطانية المحتلة إلى جانب اليهود وبغتت الثورة بكل حجب .

واستجابة لقرارات المؤتمر الفلسطيني العام الذي عقد في آذار (مارس) عام ١٩٣٣ م في يافا ، انطلقت من جامع المدينة الكثير مظاهرات جماهيرية تندد بالاستعمار والصهيونية سرعان ما تطورت إلى ثورة مسلحة ، امتدت إلى المدن والقري المحيطة ، إلا أن قوات الاحتلال البريطانية استطاعت لمعها بكل حجب ووحشية ، مما أدى إلى استشهاد عدد كبير من سكان المدينة والمناطق المحيطة .

ولم يهدأ روح الكفاح والثورة في مدينة يافا ، ففي أبريل عام ١٩٣٩ ميلادية ، أعلنت يافا تضامنها وتأييدها للامتناع العام الذي نادى به الشعب الفلسطيني ، للأغراب عن محطة على الاجراءات التمييزية لسلطات الاستعمار البريطاني وللتفكر الصهيوني ضد حرية فلسطين ، وقد استمر ذلك الاغراب الشلل ، القريد من نوعه في التاريخ ، مدة ستة شهور ، تطورت بعدها إلى ثورة مسلحة ، ولما عبرت القوات البريطانية عن قمع الثورة في يافا لجأت إلى نصف المناطق المحيطة من المدينة بالتفجرات . وكان ذلك من أبشع صور الاجرام البريطاني في المدينة .

لما كفاحها الطويل عام ١٩٤٨ ميلادية ، عام النكبة ، فقد شهد له الأعداء قبل الأصدقاء ، حيث واجهت المدينة القوات اليهودية المزودة بأسلحت الأسلحة والمدحومة من قوات الاحتلال ، وحشد أهل المدينة حشود الأبطال في معركة غير متكافئة ، حتى كان يوم ١٥ مايو الذي شهد سقوط المدينة للياسة وتشريد معظم أهلها .

استاذة الحديث

١٠٠

لايمان ولاعن

سل على طاب صر له حبه كم
لايما ليس صر مع جا فل كبر
لب ما لايا كا صر صر
طاب لعن صا طاب له طاب
لي لعن لا لا صا



ب لمر صر من صر

عكس صا يكلم صر ما
طاب صا له لمر من من ب صا
لا ب صر لمر صا صر صر
صر صر صر صر صر
صر صر صر صر صر
صر صر صر صر صر

لاذكا ولاصا

صر صر صر صر
صر لا صر صر صر
لا صر لا صر صر
صر لا صر صر صر
صر صر صر صر

لصرف

صر صر صر صر صر صر صر صر

لصحل بالكلام

صر صر صر صر صر
صحل على صر صر
صا صر صر صر
صحل صر صر صر
صر صر صر صر
صر صر صر صر

صحل صر صر صر
صر صر صر صر صر
صر صر صر صر صر
صر صر صر صر صر
صر صر صر صر صر
صر صر صر صر صر

❏

❏

فاریوجیت ۷۴۷

تَسْمَعُ لِلَّهِ يَوْمَ

مولینکس تحصن
مع فاریوجت ۷۴۷



الغرام والغسل

مولیتوں کے تحت حفظ بخفیہ و سہولت

لتحديد عدد وظائفها في هذه الحالة السريعة

اعْبُدُوا عَلَى الْبَيْتِ وَأَعْتَبُوا مِنْهُ

المشقة لاجل محاميتها لاجلهم حبيب القضاة

فاریوقہ ۷۶۷ نکھاد پھولہ ویتھ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَتَّيْشَا مَعْلِيْكُمْ وَمَتَّيْشَا مَعْلِيْكُمْ

فہرست صفحات ۷۲۷، فہرست مکالمات و گفت و گو ۷۳۱

هذه الآية وفصاحة من بني النضير

Abstract

calvin
made in france

revenue in 1990

قسم خاص

البيت العربي

مجلة الأسرة والمجتمع



وصفات
الريجيم
حقيقة والخيال

وصفات الربيع

بين الحقيقة والخيال !

بقلم : الدكتور ابراهيم أبو طاحون *

الوصفات البطلية ، لكنها أكيدة ، والأخرى
المرعبة ، ولكنها محملة بالحذر .

اكتساب العادات

يبدأ اكتساب عادات الطعام بعد يومين أو ثلاثة من
ولادة الإنسان ، ويكون الطفل يرضع من أمه ، لو
يتناول حليباً تمهائياً ، يلعب دوراً هاماً في هذه
العادات ، بعد أن أثبتت دراسات حوت في بريطانيا
على أن الرضاعة تعطي قابلية للبدانة عند الأطفال .
وقد أجرى البحث على ٢٥٠ طفلاً ، بلغ عمر
كل منهم ستة أسابيع ، عن عادات الرضاعة بولادة
طبيعية ، وبعد عمل طبيعى وسليم ، وأثبتت نتائج أن
٦٠٪ ممن كانوا يتناولون حليباً تمهائياً قد اكتسبوا بدانة
نشط نسبياً إلى ٦٩٪ عند الأطفال الذين كانوا
يرضعون حليباً لهمائياً .

ولسبب خبر معروف فقد درج الجميع على اعتبار
الطفل السمين هو التكاملى صحياً ، وهو الأمر يرد
واضحاً من خلال مثل هذه الصور التي تطبع عادة على
أغذية الأطفال ، والتي تظهرهم بخصود وأخضر

في الصحف والمجلات اليومية والأسبوعية
والكتب الشهرية ، تطالعت باستمرار
الوصفات المبررة التي متخلتها من كيلو غرامات
وزناً الزائدة .

وتتلاحق الوصفات التي نصف نفسها بأنها ثورية
وسحرية وفعالة ، وأن مقدورها أن تكشف لنا عن
السوء الكبير ، وهكذا ، فيما نعدنا أسبداها بأن
نصل لمثلها بطريقة الأكل ، ثم أخرى تعدنا
بالحرمان .

وكل ما ينشر مع ذلك لا بدكرنا بالحقيقة الأهم :
وهي ، أن فهم سبب إرهابنا وزناً يمكن أن يتم من
خلال الفطيرة على العادات السيئة ، التي تتناول بها
طعامنا عن سبيل المثال .

ولا يكفي ، أن يكون ربح ما فعلاً مضط ، كي
يكون مثالياً ، بل يجب أن لا يحصل معه كسلك أي
نظر علينا . ونحن يتناول سبب الاعلانات الدعاية -
وخصوصاً في فصل الربيع - حول المراكز الخاصة
تخفيف الوزن ، لمحري بنا أن تعلم حقيقة ما تخفيه
هذه الوعود الجذابة خلفها ، وذلك من خلال النظر
إليها بعين خاصة ، كي نستطيع التمييز بين تلك

* دكتورة في علاج القنوات البولية ، خريج كلية طب الأسنان ، ومساعد مدرس في جامعة ألبا .

الحرير - العدد ٢٢٤ - ديسمبر ١٩٨٤ - ١٩٨٤



يواصلون نسوتهم كثر من نسلهم
بحقهم

ولذا تركنا موضوع الرضاية عاماً عاتواً ان يثودوا
أطفالهم عدة لعامة سنة في المائدة ، على تلك
التهديدات التي تنكر على سمع الطفل من موع
في تنهض عن المائدة قبل أن تفرغ طبقك ، وهي
تهديدات أجبر الطفل على الأكل حتى ولا يمكن
جائعة بالفعل .

كذلك قسوة كل حتى تصبح أفضل ، تحمل
الأطفال يعتقدون بأن جودتهم ترتبط مباشرة بنوعهم
للطعام ، ورغم نسبة الكثير من قنور طعوت عند
البلوغ ، إلا أنها جميعاً وملا وهي شايح عادات الطعام
التي اكتسبها خلال تلك السنوات ، التي لا تعلم
فيها فقط منه الطعام التي بغضته ، بل تعلم فيها
كذلك أين ومتى وكيف ومع من ؟

الوصايا العشر ضد السمنة :

- ١ - اشترى ميزان جيداً لك وأجر للأطعمة التي
تأرقها .
- ٢ - خيم هدفاً بعد المثلث لتخفيف وزنك ، لكن

مصحح ، الأمر الذي يصح كثيراً من الإساءة لأشياء
أستهم أكثر من اللازم ، كن بصحوا صورة عن
أطفال المدهشات هؤلاء متابعين لأن هذا الطفل ذاته
سبحى في المستقبل لتخفيف وزنه ، ليصبح أكثر
طبيهاً وأحد مبدعات العناية ، وبسبب تعدد الحاجة
الرعاية الأطفال بسررت كعينة ، لكنها مع ذلك
لا تجعل متعة الرعاية من صلب الأمر ، وهكذا يبدأ
دورة السمنة بعد أن تغدو عن الأكل في لدى الأصوات
تغير رصمها من الرضاية .

كذلك فالطفل الذي يرفض من ثقتي أنه يتناول
الحليب الذي يحتوي على أكبر قدر من الدهون ،
ويعرف حتى سيؤخّر عن الرضاية ، تلك المعرفة التي
سيحملها معه عند يفرضه ونفسه ، بينه وبين
العكس من ذلك ستجد الأطفال الذين اعتادوا على
الرضاية من الرضاية يأكلون دوماً حتى في السمنة ،
هكذا وكما يقول أحد أساتذة طب الأطفال حول
هذا الموضوع فالأطفال الرضاية قد حكم عليهم
بالسمنة نتيجة للسيطرة السمنة على تغذيتهم . فهم
يشكلون سررت أكثر لأشياء شعورهم بالجوع ،
ذلك الشعور الذي قد لا يكون له وجود ، حيث أنهم
ونسب العادة التي حلوها معهم من طسولتهم

الوزن للرجال				الوزن للنساء			
الوزن بالكيلو غرام	معدل معدل	معدل معدل	معدل معدل	الوزن بالكيلو غرام	معدل معدل	معدل معدل	الوزن بالكيلو غرام
٦٤.٥٧	٥٨.٥٣	٥٤.٥٠	٥٠.٥٠	٥٧.٥٧	٥٤.٥٣	٥٠.٥٠	٤٦.٥٧
٦٤.٥٧	٦٢.٥٦	٥٨.٥٦	٥٤.٥٦	٥٧.٥٧	٥٤.٥٦	٥٠.٥٦	٤٦.٥٦
٦٤.٥٧	٦٤.٥٦	٥٨.٥٦	٥٤.٥٦	٥٧.٥٧	٥٤.٥٦	٥٠.٥٦	٤٦.٥٦
٦٤.٥٧	٦٤.٥٦	٥٨.٥٦	٥٤.٥٦	٥٧.٥٧	٥٤.٥٦	٥٠.٥٦	٤٦.٥٦
٦٤.٥٧	٦٤.٥٦	٥٨.٥٦	٥٤.٥٦	٥٧.٥٧	٥٤.٥٦	٥٠.٥٦	٤٦.٥٦
٦٤.٥٧	٦٤.٥٦	٥٨.٥٦	٥٤.٥٦	٥٧.٥٧	٥٤.٥٦	٥٠.٥٦	٤٦.٥٦
٦٤.٥٧	٦٤.٥٦	٥٨.٥٦	٥٤.٥٦	٥٧.٥٧	٥٤.٥٦	٥٠.٥٦	٤٦.٥٦
٦٤.٥٧	٦٤.٥٦	٥٨.٥٦	٥٤.٥٦	٥٧.٥٧	٥٤.٥٦	٥٠.٥٦	٤٦.٥٦
٦٤.٥٧	٦٤.٥٦	٥٨.٥٦	٥٤.٥٦	٥٧.٥٧	٥٤.٥٦	٥٠.٥٦	٤٦.٥٦
٦٤.٥٧	٦٤.٥٦	٥٨.٥٦	٥٤.٥٦	٥٧.٥٧	٥٤.٥٦	٥٠.٥٦	٤٦.٥٦

* ارتفاع الرجال بـ ٢.٥ سم

* ارتفاع النساء بـ ٢.٥ سم

جلوسك في أحد المطاعم - مثلا - أن تكتفى بخليل من
السعر.

طرق الريجيم

ولتحدث قليلا عن طرق الريجيم التي نحاول في
المراكز المتخصصة بذلك ، ونحسبها وإن منها ما فاع
صيته .

أول مثل هذه المراكز تفشل دائما في تحقيق مهمتها ،
لأنها تعمل على جعلك زبونا لها بتردد عليها
بأسبوعين . وحتى لو أنك قللت تناول الطعام
بدايتها كالتسبب فيهم على منافعهم لها بملحون
الأكل نفس الشهية ، كما كانوا يأكلون في الماضي ،
لعدم تعلمهم بها كيف يأكلون .

وكانت عريشتنا لو نأسس قد تزدت على أحد
هذه المراكز ، لكنها لم تنجح مطلقا في الوصول
لهدفها ، إنها استطاعت ترجعها على أحد الأطباء
المختصين لخفيف وزنها ١٠ كغم ، اكتسبها ثانية لأنها
تناولت من ١٠ - ١٥ زجاجة مرطبات يوميا .

وهكذا يدوم للزائد أن الطريقة السليمة هي في
أن يتعلم الشخص كيف يأكل ، ونحن جميعا قد

لأجل تحقيقه فعلت ابتداء من اليوم مقاطعة الحلوى
والأطعمة الأخرى التي تسبب السمنة .

٣ - لا تعتمد اللفظ على إحدى الوجبات ، فالتالي
الوجبة التالية ستناول طعاما أكثر .

٤ - أطلع بللح ، فكثرته تمنعك للقاء في الكائن ،
وتأثيره سيء بشكل عام ، فتنبه لتخفيفك ، مراعاة
استوائها على السعرات الكافية ، وتوخ الحرس في
قراءة الأوراق المعلقة للأطعمة .

٥ - تناول طعامك في أوقات صغيرة ، فاعلمهم
بدايتها سيؤثر كثيرا !

٦ - تناول طعامك حين جلوسك على اللقطة فقط ،
بمعنى أن تمتنع عن التوقف أمام عائل الشواء أو القطار
أو الأطعمة السريعة بشكل عام .

٧ - لا تناول طعاما حين انتشاك بعمل ما ،
فالمطالعة ومتابعة التلفاز والتحدث على الهاتف مثلا
كلها أمور تجعلك تأكل الكثير بلا وعي .

٨ - ضع برنامجا يوميا مكتوبا لما ستأكله ، على أن
يشمل البرنامج كل شيء من طعام الإفطار حتى نهاية
الصباح .

٩ - لا تأكل كل ما يوجد بداخل طبقك ، وتعلم في
منزلك تناول القليل ، حتى يتسنى لك في حال



يعتبر مضمرا مثل الأكل الاجباري والمصنع الذي يتوهم بل لا أظن طواف البلاد .

إهمل كثيرا لنبي نحيفا

يقول الدكتور ستورث في كتابه « تحريك كثيرا وابتني نحيفا » بأن « أولئك الذين يأكلون خلال ساعات الليل هم الأفراد يشعرون بالعزلة ، بسبب حمل أو نوم يائي لمراد حالتهم ، كذلك فالشعور بالوحدة أو الفلج قد يحتاجهم ، لأنهم يقللون من نشاطاتهم خلال تلك الساعات ، ويلجأون بالنال لأنهم الطعام والحظيرة المرة بهذا الشأن ، من أن أصبح الوزن الزائد ناعوا ما يشعرون بالجوع الحظي ، لذلك فمن الشاذ لهم أن يستمتروا بالفصل بما يأكلون .

وقد قام الدكتور Stanley Schachter من جامعة كولومبيا ببحث تجريبي أثبت فيه صحة هذه

اعتدنا في حد ما طريقة خاصة بنا في مهلتنا وفي تناولنا للطعام ، لكن مع مرور الوقت ، بدأ عدما بميل يبطء أشد ، وهكذا فالطعام الذي كنا نتأوله دون أن نكون له عواقب سلبية على وزننا ، يعمل الآن على زيادته السعوية .

وهذا الأمر يسرى بشكل خاص على الرجال ، بينما لا يسرى مثل ذلك على النساء بسبب السعوية الشهوية التي تزيد بعض الهرمونات ، وتهدم الدهون بشكل أكبر . هذا سر اكتسابهن للوزن الزائد خلال أيام الحيض .

ولشرح ذلك نقول ، بأن رجلا ما يقوم بعمل المرحوم ، يستطيع أن يفقد ١٠ - ١٦ كغم شهريا ، بينما لا يمكن للمرأة أن تفقد كل هذا الوزن .

لكن كيف تبدأ هذه العادات ، بعد أن ثبت لنا أنها هي - وليس الجوع - فليشركة مباشرة من زيادة وزننا ؟ بعض العادات كما هو معروف تعمل لتأخذنا مثل التطلع بمنة وسرة قبل عبور الشارع . لكن بعضها

المقولة ، وكنت خلاصه ايجاله : ان السحاب
الوزن الزائد لا يعرفون متى يكونون جالعين أو
منجيين ، لهم لا يكونون لأن معدتهم خاوية . .
وحسب القول سند هنم النفس Leonard
Cammery فلاكل يجلب الأكل ، وسبب لصاحبه
شعورا بالثراء على حاله ، لأنه لا يستطيع المقاومة
و تنويف عن ذلك ، فعين يقوم الأسفل بالتحديق
على مشاكله النفسية وجميعه النفس بالأكل ، فهو
يجعل من الطعام دليلا لكل ما يعتقد

الرجيم الجيد

ما هي المعايير التي يجب وضعها معين الاختار
نحكيه على توعية رجيم ما بأخوة وعملها ؟ لقد
وضع الاتحاد الأمريكي لحمية المستهلكين اقتضيس
لثانيه

١ - ان كان هناك من يتبع الرجيم عن ورة طريقة
محددة يجب الأخذ بهما يتعلق بذلك .

٢ - ان كان صاحب الطريقة قد قام بحرقها عن
شأن أو لأف السواء ، ثم قام بعد ذلك بنشر
الشيء في محبة حية معترف به ، إذا كان جزء من
بعض فاعلمه ما زالت في عدم النجاسة ، بل
بالتالي عدم الاعتماد عليها .

٣ - ان كانت هذه الطريقة تستند إلى - سر - أو حة
دييه واحد من - سر - وهو كانت السبعة - لاغريب
يصبح بعدم الاختيار من ، لأن مثل هذه الأسرار لا
وجود لها ، ولستكم يوم بأن من طريقة لفرجيه ضد
لكننا من حشرون مؤفنه شيء من ورا ، لكن نشر
فوحيد بين في أن معنود اكتساب هذه طووز ثمانية

٤ - على الطريقة متوازنة غذائيا ؟ وإذا كان الجواب بلا
وجب نرى المرض ، فالعرق لتوازنه هي الوحيدة
التي لا خطر منها ، وبمثل هذه الطريقة ستقدم أنواعا
مختلفة من الطعام ، تشمل جميع الأصناف
الأساسية : لحم ، سمك ، مشتقات الحليب ،
المضغوطات ، الفاكهة ، والخضروات .

لأن ما هي الطريقة الصليبية والسليمة في هذه
الطريق ؟

والسؤال المطروح بعد هذا العرض : ما هي

الطريقة السليمة لتخفيف الوزن ؟ وهذا يتوجب فعنه
كي ينفذ وزنا كافيا مائلا وللايد *

من السهل الانتق على طريقة يمكن اختارها
ثانية ومناسبة للجميع ، فالطريقة التي يختارها شخص
معين قد تختلف عن تلك التي يختارها شخص آخر ،
لاختلاف الأفراد واختلاف الطلاقة التي يستهلكها كل
منهم .

ولا يمكن العثور على طريقة مثالية في الوقت ذاته
لأحد العمال ولامرأة كبيرة السن وتطعي في العائنه
من صيره مثلا ، رغم أن جميعهم يعانون من المشكته
ذاتها : السمنة .


وتزهر كثير من الطرق المتدونة صلاحيها
للجميع ، لكن المؤكد هو أن مثل هذه الطرق
سبيل في الوصول إلى تحقيق مرادها ، وهو أمر
يعني أن على كل ما يصقته فردا مستقلا ، أن يبحث
من أسهل العثور على الطريقة التي تلائمها لتخفيف
وزنه

والطريقة الأولى تكمن في التصرف على القيد
الخارجية - السعرات - كي يتم التفسير بعد ذلك على
الأنظمة طيفية بالسعرات لتجريب ، وبذلك طيفه
بالسعرات ليحجوه ثيه ، ثم عليك أن عثر على أسباب
اكتساب هذا السعرات ، كي يفسر لنا عوي بعد
مجره محاولة تخفيفه ثيه ثيث : فمن غير المحوى أن
حاول الشخص من الوزن على مطابقة طريقة من
بشك التي يسبب سرعة ، وذلك لأن فقدان الوزن
أزلة سعة يفرض لنا عدم اكتسبه ثيه ، وسبب
ذلك هو أنه معقد هذه الطريقة على عادات نظمية
صحيحة ، عوي تحكنا إليه اكتساب الطيفية ، من
لاحتفاظ بها طووز حياتنا ، لاستدائ العادات عينا
بعد بتلخيصات

بهذا فالهدف هو أن نبقى نصح بالنشاط ، مع
بقاء سبب ميزان ثاته ، ولا شك أن الطريقة الأكيدة
في هذا المجال تبقى حساب السعرات ومطابقتها
عوض النشاط .

وبعد ، فالعرض الذي تقدم له كي يملك لاصافة
وصفه حقيقة لتلك التي خبعت بها الأسواق ، تلك
عمرى لاغناء الطوء على جوتب الموضوع شحمه ،
حتى يختار كل منا ما يتلاءم مع خصوصياته [٥]

كى نتمو ألف زهرة

 يعلم العلم أطراف ليانه الباقية ونمضي ، بكل ما فيه نمضي . . ننقص أعمارنا علما ، تسقط أعلام لنا كنا نأمل لحيلها ، وتولد أعلام جديدة ، ونحترق قنا بظلام والمرارة لأصنافه رحلوا وجزائهم خلقت بنا ، وفي نهاية العلم نشعر أن كل ما حولنا ليس جيلا بالقليل الذي كنا نتوقعه ونتمناه ، في مثل هذا الوقت من عام نمضي .

وهرغم قسوة العلم . . إلا أنني غفرت له وتصلحت معه ، ففي ذات صباح نمضي وجعلت فوق مكتبي العدد التجريبي الأول لمجلة « العربي الصغير » . . وكانت للقضية 11 لا أزعج أنني فوجئت بها أو بصورها ، فكنا منذ شهر نعلم من هذا المشروع الذي يجلس فريق عمله في غرفة خاصة . . منطقة طوالت الوقت ، والحة التبغ والقهوة تحلأ لرجامها . . والألوان وتفاصيل الورق . . تتأثر فوق الأرض وللكاتب . . وكنا منذ شهر نرقب ما سيمر على هذا الفريق الذي يحمل أفراده جنون الفن وإبداعاته ، ورقة المفردة وتلقدها . . كان اختصارهم من بيننا عجبا . . دائما . . فجميعهم فهم هذه العلوية الانسانية ورقة الشاعر . . وحمق التفكير والاهتمام . . وكلهم يعمل هم أمت العربية على امتدادها بشكل أو بآخر ، وعندما وجدت نتائج ما توصلوا اليه وقص قلبي كطفل مرح منتبذ ، وثائق عظمى يعلم لأبناء هذا الوطن بعالم أسعد وأجمل ، ومع صفحات أمتد أحسبت أن هذا عمل غير عادي ، بل لأول مرة في عالم صحافة الطفل يخرج مجلة أو مطبوع ليخاطب الأطفال من سن 6 سنوات حتى الرابعة عشرة ، لقد كانت الأزمة دائما أن مجلة الصغير تظل للصغار ، ولكنها تصبح دون مستوى الصبية في سن الثالثة والعاشرة ، ومجلات الصبية أكبر من مستوى الصغار في سن السادسة وما فوقها . . وكان حل هذه المشكلة في العدد التجريبي مؤلفا ومرشها .

كانت أزمة مجلات الأطفال دائما أن نعلم هذا المزيج من النور والقصص والألوان والعلم ، ومتابعة العالم في كل ما حوله . . أي بمعنى ألق الأسهام في تنوير عقل الطفل العربي ، والرأي بلوقه ووجدانه . . وهذا ما أسعش وصالحني إلى حد ما مع عام نمضي . . أنها دعوة للفرامة والترفع والترقب ، لعمل إبداعي إنساني تقدم ، أمل أن يسهم في أن تنمر في وطننا العربي ملايين الزهور .

عمود عبد الوهاب

حق والده

● طمنا... لا تهشروا بالانانية ولا بالجهود، فلم يكن في طبعي أبدا تكبر في العمل، ولا التحلي من مساعدة المحتاج، ولم يكن في تصوري أبدا أن أفتق لو أفتجر بها حديث، ولكن ضموا أنفسكم مكالي، وتصبروا ما يحدث، واحكموا لي لو عمل.

تزوجت منذ ثلاث سنوات، وشملت الظروف أن أسافر مع زوجي إلى إحدى البلاد المصرية طلب زوجي بثلاثة أشهر، ضمن الزواج الهجرة العربية الداعية، واستقرت بنا الحياة، يوم عمل طرول وشاق في ظروف متعبة قاسية، ولم يكن في هذا ما يجب لنا ضيقا، فمن لم تسافر لتتفرغ، ولكن ألفت جهدا ووقفا ونزحي عملا مشوا، وبعد فترة بدأت الأزمة... وصلت رسالة من والد زوجي يطلب فيها منه أن يرسل له مبلغا من المال، للمشاركة في بناء بيت



بنية له، وتوالت الرسائل طلبة المزيد من المصحات المالية... قصة من أجل أحوال البناء، ودفعة من أجل الطابق الثاني، وثلاثة لأعمال البجاجة، ثم هجوم التكتيت وغيرها، وتوالت بعد ذلك طلبات لرسائل لدولت كهربائية... وثلاثية وضيقة، ولم تنته الرسائل ولا الطلبات.

وعلى مدى أسبوع ثلاث طلبات أهله توالي... بيتا كنا قد رزقنا بطفل... وكلها طلبات منه أن تخصص لطفنا مبلغا من ممتلكاتنا لتكون مستقبلة... أو تبدأ نحن في أن نؤمن لأنفسنا بيتا، لو عمل الأقل أن نسمع بإيجازنا المصيبة، بدلا من قضائنا في البيت لطبق ذات اليد... كان زوجي يتردد ولا يرض لي سمعا، ويظل يحثني من أن المستقبل لنا، وأنا سوف نحقق مقريه مع الوقت والزمن، وأنه لا يستطيع أن يكون أقل من آخرته للذين يساهمون جميعا في تحقيق طلبات والدم، بما فهم شقيته الملتزم لم تزوجا بعد، وكلها قلت له أن والده يزهد في طلباته، وأن ما يطلبه ليس حاجة حيوية، يعتبر معروف ووفاءه زائلة، وأنه يجهد أبنته ويشتق عليهم، كلما قلت هذا استند زوجي وصاح بي أنه هذا تدخل لأبلي، وأن والديهم من حقه أن يطلب ما يشاء... ولهم أن يوفوه حقه أبدا.

وحضوا... لا تهشروا بالجهود... ولكن كيا قلت لكم ضموا أنفسكم مكالي واحكموا لي أو عل.

هبة

... هجيا

.. وبَارًا بِوَالِدِي

● كنا ستة أبناء .. أربعة ذكور واثنتان ..
وكان والدنا موظفًا بسيطًا ، لا يكاد راتبه
للتواضع أن يوفّر لنا نفقات الحياة والتعليم ..
حل كل حال تعلمنا جميعًا حتى أمينا دراستنا
الجامعية ، ونذكر الآن كم كان ثمن تلك كيرا ،
بغلة واحدة بقيمة كان يرتديها أبونا شتاء ، وما كان
أطول له وأشد برده .. وقميصان يتخللها في
الصفوف .. وظل والدي يعمل حتى يوم إعلانه
إلى الطاعة .. كان يسير من البيت إلى مقر عمله
لهوفر ثمن المواصلات ، ويحمل بقوله أنها
رياضة المشي التي لحظ له صحتها ، كان يقضي
الساعات الطويلة في البيت ، يصلح قطعنا
مكسورا أو منقصة ، وعندما كنا نجلس للطعام
كان يوزع علينا اللحم الذي لم نكن نأكله كثيرا ..
وظل هو متلصقا في طعامه ، ثم يوزع علينا نصيبه
مرة أخرى .. كانت أيام نحس بوقتها والآملها



ونحس بأنهم والأسى على وجهه الضاحك
الطيب .. ومع الأيام والفوقت والزمن فهنا ..
وكلها نصبحنا كالأطفال فهنا يزداد وتقدمونا يتغير ..
وأحسنا بقيمة ما فعل بتعاليم .. وجاء زمان
سداد جزء من الجليل .. فزوقنا أصبحت أكثر
وعناء .. والأيام أعور ، والشمس أبرد .. فليس
هناك الفضل وأروع من أن نطق له ولو جزءا من
أحلامه التي تنزل منها غلخلا من أجنتنا .. طوال
عمره كان يحلم بأن يني بيتا فوق قطعة أرض
صغيرة يمتلكها ، كان يدخرها للزمن إذا غلبه
وتحفظه من بيننا قبل إتمام رسالته ، والحمد لله أن
أجته معنا ولنا .. غدا حلمه يذهب شيئا ، ولم
يكن لنا إلا أن نحاول مشتركين أن نطق له
حلمه .. لو بعضنا من حلمه .. وقلة ويرا
وتقدموا .. حياته التي وهبها لنا راضيا لم يكن
لنا أبسط من أن نجعل ما بقي له منها جيلا
وعلى وسهلا .. ولكننا - زوجهي - ساعها الله - لم
نكن معنا في الأيام التي مضت ، ولم نعيش ما
عشنا ، ولم نحمل ما حملنا فيه في الفؤاد والبر شفا
لتضحيات ، نحن لحظ اللحن نعرفها .. ومنها
حاولت أن أقول لها إن هذا بعض دين .. تقول
وحمل ينتظر كي أب من أبنائه ود ما فعل .. لم
ألت أن عليا ير ونغيد ونستل لما المر الله به ، تقول
ولكن أير والطاعة لها حدود ، برهم بفعل
ممالك وما يزيد عنك ، وليس بما يحتاجه
مظفوك .. ولأنها لم تمش ما عشنا فهي لن تلمس
أبدا ما تقصوه

هــ

من الحياة

أمر الشهيد !

بقلم : منير نصيف

هل يكفي أن ندخل لحزانتنا ؟ إن المخلص من الحزن وحده لا
يكفي .. لا بد أن نعمل شيئا مختلف به من أحزان الآخرين .

يقابل تسليح الهندوس الذين يعملون في مصنع
النسيج الذي يمتلكه جده !
ولمّا بدأت الحياة تضرب في البلد الصغير ،
الذي كان ملجأ لكل يفر من الغزو وسط برودة
والسقوط الباسف .. وثمة شيئا تحول الاضطراب
إلى حروب عسيرة ، ما لبثت أن كثرت وانصهرت
فرائها ، عندما جاء العدو حاملا معه وحطته ، بحثا
عن موقع قس في الأرض التي مزقتها الحلالات
والفتنات .

وجاء الشاب يوما يحس في أذن أمه : « أريد أن
أفكر في اللطاع من بلدي يا أمي .. أريد أن أقدم
الصفوف ، ليكون لي شرف للمساهمة في حد هذا
الاعتناء عن الأرض التي أحببناها !

واستبد القزع بلام وهي تستمع إلى حديث
الحارس .. ولكنها عندما نظرت إليه وراحت تطلع
في عينه أحست أن أية محاولة مقصود بها لاكتناج
بالعدو من الفرائ التي القاه ، لن تفلح في شيء عن
عزوه .. لقد وجدت نفسها لأول مرة تطلع إلى وجه
غريب لا تعرفه .. كانت تضاهي وجهه تنطق
بتصميم وعزم أكين .. كانت نظرات عينه اللامعة
الجميلة تقول لها : « لقد أصبحت رجلا يا أمي .. لم

أحببت الحياة والنفس ، لقد علمتيا أنها أن
الحب هو أجل شيء في الوجود .. الحب
بمعناه الكبير لكل من يشاركنا وجودنا في هذا العالم
الضطرب الذي امتلأ بالاحقاد .. وأحببت الجبل
والسهل والبحر تلك التي نشأت في أحضانها ..
وكبرت الطفلة الصغيرة ، وتعلمت وأصبحت زوجة
رجل طيب القلب كان يعمل رواليا .. وأنجبت منه
أربعة أطفال : ثلاث بنات ، وولدا واحدا .

في البداية كانت حياة الأسرة الصغيرة سعيدة مائة
في دهر هذا البلد المصايف .. ومرت الأيام وكبر
الأطفال الصغار ، وتزوجت البنات الثلاث ،
وخلعن أزواجهن ليكن معهن حياة جديدة ، في بلد
بعيد لا يمت إلى هذا الجزء من العالم الذي نشأن فيه
بصلة .. وكانت الأم سعيدة رغم الفراقين عنها ..
لقد كانت رسائلهن إليها تحمل كل ما تفرق الأم إلى
سعادته !

وحادثت أبنها الذي ارتبط بالأرض التي أنجبت ،
وأحبها ورغبت أن يبعد عنها ، حتى عندما فاز بمنحة
دراسة في إحدى الجامعات الأوروبية بعد حصوله
على البكالوريوس في الهندسة الميكانيكية التي كان
يشتغلها منذ طفولته ، عندما كان يضي الساعات



أعد ذلك الطفل الصغير الذي كنت تظن عليه من
نسب المراء التي يحملها لنا الجبل ؟

والمسلمت الأم ابتسامة . ولكنها لم تنجح في
الحذاء القديمة الصغيرة التي انحطت بها . ولعلت :
« الله يرحمك يا بني . . أعجب . . وما يكون معك
هنا في كل لحظة ولا تنس أن هناك أما ولها يهتكت
ويتظن أن عودتك إليها هنا . »

وفي صباح اليوم التالي جاء لودجها ونحني ليلهم
بدها بغطيته ثم عاتق والده الذي راح يرت على كتفه
ويطهر له . . ثم وقف الاثنان على باب البيت
الخارجي يلوحان له باليد . . ولم ينظر الفتي
وراء . . كان يمشي بخطا ثابتة قوية . وقد ارتدى
بذلة العسكرية . . وعندما وصل إلى السهارة التي
كانت في انتظاره انتقله إلى ميدان القتال على الحدود
التي يربط بينها القطار . لم يستطع أن يذوق الرغبة
في قضاء نظرة أخيرا على البيت الذي احتضنه
صغرا . . وعلى الأبوين اللذين كانا يترقبان في
داخلهما خوفا عليه وحزنا على فراقه إلى هذا الصدام
البعيد القريب الذي اعتلا بالنيران والدمار .

ومرت أسابيع طويلة انقضت فيها انتهاز للحرب
الشاب من والده لما . . كانت تعبارة القتال الذي
تصلها عبر أجهزة التلفاز والأجهزة ومن خلال ما
كانت تحمله إليها الصحف . . ولكن أين هو في هذه
العارك التي يستبد خلالها المشرقات كل يوم بين قتيل
وجريح ؟

وجاء الخبر الحزين أخيرا : « لقد سقط الابن
جديا . . مزقه قاذفة الطلقات الصاروخية وهو يقاتل في
شجاعة . . لقد كان أحد أربعة من جنود الذين
تطوعوا للقيام بعملية استعصارية وراء خطوط
العدو ونجحوا في نصف الاستعدادات قبل
وصولها . . ولكنهم لم يتمكنوا من العودة . . .
كانت هذه هي آخر رحلة لهم في القتال الذي
استمر أسابيع طويلة على الجبهة . . لقد مات الابن
هنا !

ولكن الأم المتشعبة رفضت أن تصدق أن ابنها
تعب وأن يعود . . في الأيام الأولى بعد أن تلتفت
الخبر كانت تلعب إلى غرقه وتجلس على القعد
الصغير أمام مكتبه تكلم صوته وهو قتل بين ذراعي

والله .. وكانت لحظة ، وتسمع صوته وهو يتنهد
عندما يعود من مدرسته في تلك .. كان كل شيء
حولها في القرفة الصغيرة يقول لها إن أيتها لم يمت ..
ربما ذهب في رحلة طويلة بطرس الشبي .. ولكنه لن
يأت أبداً إن يعود منها .. لقد وعدنا قبل خضابه بلأته
سعود إليها ، وهو لم يأت أبداً طوال سني حياته
فرضا منها .. في طفولته .. وفي عهده وشبابه وعندما
رآته رجلاً لأول مرة وهو يضع جسده في بئركه
المنكوبة !

وكانت صرختها تملأ ذكرها من تلك الأيام
الحلوة التي كانت ترضي فيها أبنائها وهم يجرؤون على
شتمها الطيلة .. كانت تبتكي ولكن في صمت حتى
لا يسميها والده وهي تتحب ؟

ولكن احزان الأم لم تدم طويلاً .. فقد قررت أن
تصنع شيئاً من أجل أيتها الغائب .. أنها لم تعد تحصل
الاستسلام لأحزابها .. لم تعد قادرة على الاستمرار
في التكلم والحياة مع الذكريات .. أنها تريد أن تحتفظ
له بذكرى واحدة حلوة خاطرة تبقى حية دائماً في
فكرها لا تتفرق عنها ولا تفارقها .. ذكرى ذلك اليوم
الذي وقعت ترتب فيه والدها ولد أصبح رجلاً !

ومضت بضعة شهور ، واخرب ما زالت عاترة
والقتال الدامي يتفاقم ويحتم ، ودماء الشهداء تروي
الأرض الخضراء التي تحولت إلى عراباب ودمار
وركام .. ويحشوا عن أم الشهيد ووالده .. وتكلمهم
لم يبقوا لها على أثر .. لقد تركوا البيت والحق ..
والبلدة حيث كانت أجمل سني حياتها وانقضت
لها ..

لن ذهب ؟ لا أحد يعرف .. هل صفروا إلى بناتها
اللاتي يمشن في تلك البلدة اليميد سمياً وراء حيلة آمنة
وهرباً من هذا الجحيم ؟ وما !

وتشاء الصدفة وحدها أن يعود أحد زملاء الأبن
للتجسس إلى البلدة بعد فية طويلة في جبهة القتال ..
يعود بعد أن شفي تماماً من الأصابة الخطيرة التي
لحق بها الأطباء التي برز إحدى ساقه !

ويسرى للقاتل قصته ، لقد وجدتها .. لم
يصدق الشهيد ووالده .. لن انسى أبداً ما صنعه
عند الأم العظيمة من أجل .. لقد حملوا إلى
مستشفى صغير يقع عند سفح الجبل .. كنت بين
الحياة والموت .. في سيارة الأسعاف التي تقلني بعد

اصلي .. ولم أكن لتعبر بشيء عما يدور حولي ، لقد
كنت طليقة للسوح ، حتى الألام التي تنبت عن
اصلي لم أكن أحس بها !

« وعندما قصت عيني بعد الجراحة التي أجريتها لي
وجدتها عندك خلف بهوار فراشي ومسك يدي
وعرفتني على الفور .. إنها أم زميل وصديقي الذي
استشهد عند عهده شهور .. كانت ترتدي ملابس
للمرضيات البيضاء وتطبخ على فطلة رأسها الخلال
الأحمر .. لمات وهي تسبح القرق الذي كان يتصبب
من رأسي وملاً بجبهتي : « أنت بخير يا بني ..
سوف تعيش .. لقد كانت حياتك خطيرة ، ولكن
الأطباء بذلوا جهداً كبيراً من أجل إنقاذك من الموت !
« ومضت يدي لتمسس ساقني التي بترت ..

ووجدتها تسرع إليها تبعداً عن مكانها .. وتقول في
صوت عاوي : « لم يكن لعلهم إلا أن يقتلوا ما
فعلوا .. هل أهد حال إن الحياة بساق واحدة أفضل
من لا حياة .. ثم لا تنس أن الطب قد تقدم وسوف
يصنعون لك ساقاً تستطيع أن تمشي بها ، وتعيش
حياة طبيعية !

ومضى الشاب يكمل قصته : « لقد انقضت النهار
كده مم .. كانت تجلس بجوارني ، وتنتظر إلى
بين الحين والحين ، وكأنها تري في وجهي أيتها الذي
ذهب ولن يعود .. كانت تبتكي حث .. وعن طفولته
التي نشأت معه فيها وتذكرني باللحظات التي كنت
أراها فيها إلى البيت عندما كانت تقوم بإعداد طعام
للغلاء لنا نحن الاثنين ..

وعاد الأستاذ والجيران يسألون الجريح عن حاله
وهو يمس في صرده قصته : « من الآن تعمل كمرضة
فقد في هذا المستشفى القريب من ميدان القتال ؟
وقتل الشاب : « لا أيتها صاحبة المستشفى التي يمس
اسم أيتها الشهيد .. لقد شيدته من ملأ الخاسر ..
وهي التي انحلت أن تعمل فيه كمرضة ، تعني
بالجرحى الذين يفلتون فيه ؟

ووالده أين ذهب ؟ ماذا صنعت الأيام به ؟
نه يكتف على كتابة مؤلف جديد يروي فيه قصة
البلد الذي أحرق كل شيء فيه .. لقد لقيته قبل
خروجي من المستشفى يوم واحد وماتت عن العثران
التي اختاره لكتابه .. فقال : نه « ماسكة بلد خسرنا
كله ! »

الأسرة طالبا



قضايا منزلية

احذروا عضبة العنكبوت

بقلم الدكتور حسن فريد أبو غزالة

لا تؤذ أول الأمر ولكن بعد ساعات قليلة (٢ - ٤ ساعات) يبدأ الألم وتظهر منطقة حمراء مكان الخوض ، تظهر وسطها حبيصة أو قذاحة عميقة مدخنة يفدامونظر هذا اشتداد تلاحمرار بصورة مصيبة به تعذب ، ثم يصبح اللون يتسحب فاكثا يوحى بولادة جند الشقيقة ، بما ينتهي الى قرحة تلتزم بسيجين أو ثلاثة وري تصبح قرحة مزمنة لا تلتئم ، مما يحتاج معه لحساب الى عملية توقيح جفنتي .

ويحدث هذه التغيرات الموصفة وهوود على هذه داخلي وتضمص وتنوعك الحام والتشيل والالام الفصيلة ، وربما الطفح خطلي تعاء وظهرفان والتشنج طعاء .

كما تعفى التشجيل المتغيرة صورة طفر الدم ، وبزخلة حلال بيضاء مع ظهور نزلال والدم في تحاليل البول ، في علاج هذه العنكبوت الناميك هذه تتطلب وضع الحوض المصاب في كمادات الماء الباردة والتجمد المبروش واعطاء العقاقير المضادة للمخبرة والمضادة للحساسية (الكورتيزون ومضادات الحساسية) .

ينظره لعنية طنسي في اعتقاده ان العناكب النما هي نوع من الحشرات ومما في الحشرات ، فهي تختلف عنها اختلاف واضح يبرهنا عن ايسه عموميتها من انواع الحشرات ، فخصيتها مسئلة نفس بالعناكب ، إلا أنها مع ذلك تنس عن والحشرات التي عملة ولحمة هي المفصليات .

هناك مايربو على ظني نوع من انواع العناكب التي تتميز بوحدة الفصل مع الرأس ، وبوجود تعالي أرجل في الجسم وشبكي شعبي في الرأس ، بين الحشرات ما ست أرجل فقط وزوجان من العيون وجسم ذو ثلاثة أجزاء مفصلة هي الرأس والصدر والطن .

والعناكب لا تلتصق أو تندغ وإنما تعض وتقتل عليها مع أو مؤذ ، أشهرها ما يسمى بالعنكبوت الناميك نبي ، وعنكبوت الأرملة السوداء ، وعنكبوت قبر شيت (الشح في البلدان العربية) .

ان العنكبوت الناميك يتميز بلونه البني الداكن ، وشكله البيضاوي الأخرى فيها بألة فكمال ومبرنة طست الاممية ، وطوله الذي يتراوح بين السنتيمتر والعشتمتر والنصف ، وحمة هذا العنكبوت قد

البخرون ، وربما تحدث وفاة اثر عضه الأرملة السوداء ولكنها نسبة غشيلة لا تتجاوز ١ - ٥ بالمائة فقط .

ومن الأنسب استعمال الكمادات الباردة لمرور الحرق موضع العضه ، ونقل المصاب الى المستشفى حيث يعطى علاجاً مضاعفاً يدمى اثنين **Andivenin** في الحقل مع حقن الكالسيوم في الوريد بالإضافة الى الحقن المقلومة للتشنج والألم .

أما المتكبيوت الشائع في بلادنا فهو أبو شيت (بيتا العنكب التي سبق ذكرها نعيش ونعيش في القارتين الأمريكيتين) الذي يفضل المناطق الحارة والمدارية فهو قليل الخطر لا تتولد عنه أكثر من اثر موضعي خطيف يمكن التغلب عليه بوضع كمادات الماء البارد ويحظر الحفاقر المضادة للألم والحساسية ، ولكن لأهمية اللقلق من ملاحظات خطيرة كغلقى تحدث مع المتكبيوت الناسك لو متكبيوت الأرملة السوداء .

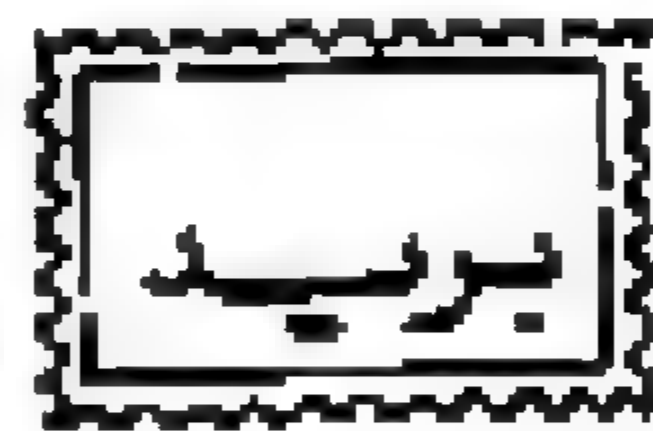
أما متكبيوت الأرملة السوداء فهو أخطرها ويشتهر بجسمه الأسود اللامع المستدير ، وطوله حوالي ١٥ ملليمتر أما عرض بطنه فهو ٦٠ ملليمترات ، والأكثر من التي تحضر دلتا بينا الذكر معظم اصفر اللون وله لا يحس المصاب بعضه المتكبيوت في أول الأمر ولكن الساعات التالية تحصل له آلاما شديدة في عضلات العضو المصاب ، بل كلفة عضلات الجسم وتصبح عضلات البطن (في حالة عضه الساق) أو عضلات الصدر والكف (في حالة عضه الفراع) .

ومن المأساة ان تشنج العضلات وآلامها لا تضع معه للسكنات الماعية أبداً .

كما يصاب هذا أمرأسي وعلامات عامة أهمها الصلابة العصبية والغثيان والغثيان وضيق التنفس والعرق البارد مع انسداد شديد وحكة وتورم في



طبيب الأسرة



التوائم السيامية

مولودا واحدا في الحمل الواحد ، حيث يفتح حيوان منوى واحد من الذكر بويضة واحدة من الأنثى ، تنطلق كل شهر تقريبا من مبيض الأم ، وقد يحدث أن تنفج بويضة الأنثى استثناء للقاعدة بهيوانين منويين في وقت واحد ، لو أن يصير تكاثرها بشكل يؤدي الى تكوين مولودين في آن واحد ، ومن هنا يبدأ حمل التوائم ، غير أن تضاع الرحم قد لا يسمح إلا لواحد فقط في البقاء على قيد الحياة ، لوربما أدمج الاثنان معا وانكها الى خلق واحد مشوه يدعونه بملسخ لالمرحة له في البقاء على قيد الحياة .

وقد يحدث أن يتم تكوين جنتين كلصين يرتبطان معا في موضع واحد ويولدان معيا ، ثم يعطيان فترة ما قد تطول أو تقصر ، وهذا ان هما التوأمين السياميان .

• بين حين وآخر نسمع في الأخبار عن ولادة توأم سيامية ، لها الخلق لعنه هذه النسبة ، ومعلوم السبب ؟ لرجو الألفاظ .

غ . ا . ح / الكويت

- لقد شاع اسم التوائم السيامية بين العامة والعامة على السواء في كافة أنحاء العالم ، يطلق على كل توأمين ولدا ملتصقين ، والأصل أن يسميا بالتوائم المتصقة . وولادة التوائم عند بعض الحيوانات أمر مألوف ، ولكن للقاعدة عند الانسان ان تلد المزدوجة

وقد سماها بهذا الاسم نسبة الى ثولمين ولدا في سيام
(تايلاند حاليا) من ثيودور سميثون عام ١٨١١ .

وكانا متصلين من أسفل الصدر ، سماها باسم تشانج
واتنج ، ولكنهما في عام ١٨٦٩ رجلا الى الولايات
المتحدة ليعملا في سيرك مشهور بدعونه بارنوم ، وقد
تزوجا انتحبت انجلينين ، ثم توفيا معا في عام
١٨٧٣ ، ومن بعدها عرفت التوائم المتصلة باسم
التوائم السيامية ، بالرغم من أن ولادة التوائم
المتصلة امر قديم من امور الخلق ، غير أن قول حالة
سجلتها لمرافيس الطب كانت عام ١١٠٠ في

استكلنديا ، ولقد عاشا في بسلام الملك جيمس
الثالث .

كما المشهور من هؤلاء التوائم أنطوان كانتا متصلتين
من الرغطين ، سميتا باسم روزا وجوننا ، ولقد عام
١٨٧٨ في تشيكوسلوفاكيا ، وتوفيتا عام ١٩٢٣ ،
بعد أن أصيبتا بالتهاب الكبد معا .

وهكذا جرى الاصطلاح بتسمية كل التوائم
للتصقة باسم التوائم السيامية ، من باب التشوية
للتوأمين تشنيج واتنج ، اللذين يولد على شكلتهما ستة
أو سبعة توائم كل عام في أنحاء المعمورة على ما يقدره
أصحاب الشأن .

المرض الشبيه بالروماتيزم أو الروماتويد

● أصيب ألخ في مرض الروماتيزم ،
بما شوه أصابع يده ، وبالرغم من علاجه
على يد كثير من الأطباء فلم يجد شغل على
يد أي منهم ، فهل يمكن أن تقلونا على
علاج هذا المرض ، وما هو سببه ؟ هنا
يأت اسم المرض كما ذكر في أحد الأطباء هو
روماتويد .. ولكم واخر الشكر
والثناء .

ع . ح . ب
صنعة

• هو من مجموعة الأمراض المعروفة بالأمراض
الروماتيزمية ، بالرغم من أنه لا يعرف في لغة الطب
مرض محدد باسم الروماتيزم ، وإنما الأصل هو مرض
الحصى الروماتيزمية ، غير أن الناس تعلموا على
الطلاق لاصطلاح الروماتيزم على كل لمرافض المفاصل
وآلام العضلات والأعصاب .

ومن هنا كان اصطلاح المرض الشبيه بالروماتيزم
ترجمة لاسم روماتويد Rheumatoid وهو الاسم
العلمي لأشد وأحس مرض من لمرافض المفاصل
للحمية بالأمراض الروماتيزمية . ولكنه ليس أكثرها
انتشارا ، فهو لا يعبر ٢٪ في انتشاره بين السكان ،
ولا تزيد حالاته للتسليلة عن ١٠٪ من مجموع

الاصابات ، والغريب أنه يصيب البالغين فيها من
٢٥ - ٤٠ سنة ، ويستثنى ما دون ذلك أو ما فوقه .

ولها مظهر كثيرا يظنونه مريضا محسنا ، فل أن
استقر الأطباء على اختياره شكلا عن أشكال الحساسية
الذاتية ، بمعنى أنه ودخل في الجسم لحد شيء ما في
ذاته يمتد بهجلا عليه ، مما يتهي الى اضطراب في
نشاط الغدة النخامية وخاصة غدة الكظر أو الغدة (فوق
الكلى) (Suprarenal) التي يمثل فيها اقراز
لشربة هرمون الكورتيزون ، وعليه فقد وجدوا تأثيرا
محررا لمركبات الكورتيزون على مرضى الروماتويد ،
ولكنه للأسف تأثير مؤقت لا يشفي المريض .

إن هناك تغيرات مرغية موضعية في المفاصل ،
تبدأ في المفاصل الصغيرة الطرفية كالأصابع ، ثم تمتد
الى المفاصل الكبيرة تدريجيا ، لتنفذ إليها تغيرات
ومعقدة عامة تتمثل في الحصى والتهرب العام ، وفقدان
الشهية والنشاط ، أما المفاصل فهيها فتشورم
والنشوة نتيجة تأكل الغضاريف وتقرحها ، وسكت
أغلفة المفصل المصاب ، والعلاج المناسب هو علاج
يعتمد على كلفيف للمضادة والالام ، ومنح تعصب
للمفاصل وتنشوعها ، وأهم ما كان يستعمل قديما هو
الكورتيزون ومركبات الذهب .

لما العلاج الحالي المعتمد فهو اقراض الأسبرين ،
والعلاج الطبيعي وعدم الاجتهاد من تلمية بالأعضاء
الى عدم التكسل والتكاسل من تلمية اخرى .

جمالة العربية

صفحة لغة

بقلم : محمد خليفة التونسي

إِعْرَابُ الْمُنْقُوصِ

« التوبي » في قولنا « من الكبار التوبي يوم الزحف » أي الحرب من العبر أثناء القتال ، ومثله « تصلي » وكذلك : « تلاقي كما لها ينسب إلى جهنم ليل : وقد يجمع له التثنية بضمها

بفتح كل الظن أن لا تلتصقا ومثله : « الطاشي » ، « البغلي » ، « التواشي » ، وقد يكون جمعا ، « نصور » ، « التمازي » ، « التماسلي » ، « التماسي » ، « التماسي » ، « جمع نصرة ونجدة ، وجملة » ، « تصفية » .

وقد يكون المنقوص اسما دالا على ذات ، وهو كثير في الجروح ، « محو » : الأمان (بتخفيف الهاء فيه وفي غيره) كما في قول المتنبي في قول لسانه حين قصد كاهنوا الأشتي في مصر :

كفى بك بلاء أن ترى الموت شاكيا
وحسب النساء أن يكن أساتيا
ومن ذلك أسماء الأسماء جمعا كالإشقي (الأشقي : المخرق) أو جمع جمع ، كالأولي والأواهي (جمع أمة ولوعة ، والمراحم إناء ووجه) .

ومن ذلك أسماء تكتن بها ، « محو المشالي » ، « المراتي » ، « المصالي » ، « المراسي » ، « المشالي » ، وقد لا يكون المنقوص اسما بل صفة تدل على موصوف ، ولكن ينبغي أن نفرق بين نوعين من

نوع المنقوص الاسم عند تسميات باعتبار ذلك ، ومن ذلك تسميتهم إياه بالنظر إلى حركته الأخير ، فيسمونه أربعة أقسام : منقوص ومقصود ومصحح .

المنقوص منهم هو الاسم الذي آخره ياء لا زمة مكسرة ما قبلها ، مثل التلي والتولي . والمقصود هو الاسم الذي آخره ألف لا زمة ، مثل : رعا ومصطفى ، وسمي مقصودا لكسر الفتح بآله والمقصود هو الاسم الذي آخره ألف رالفة بعده حمزة ، مثل : زعراء ومجرا ، وسمي مكسورا لامتداد النطق بآله حتى تظهر الحمزة .

والمصحح ما ليس بمنقوص ولا مقصود ولا مكسور ، مثل : قلم ، وكتاب وفلتر .

وحسبنا هنا المنقوص والمجرا ، وقد سمي منقوصا لخص حركته الأخير (الياء) نطقا وكتابة في بعض المواقع أو التراكيب كما سري .

ونلاحظ في هذه أن النحاة في تعريفهم للمنقوص يقولون : « الله اسم » ، « والله مصرب » ، وهو ليس على اللوام اسما ، وليس مجريا ، بل هو اسمياتا لاسما ، واسمياتا صفة ، لأن الاسم يدل على معنى (معنى أو ذات) ، والصفة تدل على موصوف .

قد يكون المنقوص اسم معنى وهو المصدر ، نحو

الصفة ، لأنها إما أن تجري على فعلها في الدلالة على
الحديث ، ويمكن أن تحصل حصة ، وترتبط
بموصولها ، وهذه هي الصفة المضافة ، مثل
« شاك » في بيت القمي السابق ، ومثل « عم » في قول
زهير بن أبي سلمى :

وأعلم علم السوم والأس قبله
ولكنني عن علم ما لي عند عم
فمن يستطيع أن يقول : « هذا طيب شاك
هولاء » ، « وهذا خصم عمر كلبه » فالصفة هنا
رغبت فاعلا ، ولو قلنا « شاك » لورد « عم » مستقلة لم
نعرف لما سمي ، ومثل ذلك : الشجي والخطي
والجنتي ، والمحصي والمهني .

وكل مذكور هنا صفة لفاعل ، ومثلها جرم
الصفة الفاعل ، نحو : البراكي ، التواحي ،
المراتي ، الشواكي ، ومثلها جرم بدل مفرد كل
مها على صفة لتفصيل نحو : الأعالي والأكاسي ،
وهناك نوع آخر من الصفات ، لا تجري فيه ،
الصفة على فعلها ، ولا تحصل حصة ، وتكون مستقلة
عن موصولها فتخط صورة الاسمية وهي ما يسمى
الصفة « الصفة الذاتية » وهي تلك حيث عمل
مسمى ، ومن ذلك في القرحات : القاضي (من
يفصل في القضايا) والباقي (ساكن البنية) ،
الغني ، الغني (من يملأ الخلة) ، الخافي (من
يظرب وراء الأبل) ، الظنول : القاضي عفا ،
والناس موابية : الخافض والباقي ، والبرني
الغني ، وقول مهمل في وثاء لغه كليب :

كني إذ نحي (الناهي) كليبها
تظهر بين عبي عبي الظنول
لمرت وقد غلبا بصري عليه
كما علوت بطلوبها المفسر
وهناك الصفة المضافة في الجمع نحو : السوقي
(القنوت أو التميم) كما في قول النقي :

تواحد كالسور ، توفرك خيرة
ومن قصد البحر اسفل السوالها
وهل يظن من عرب في كل موقع من الكلام ؟
والجواب أن العرب لا يظهر في كسره إلا حين

يكون منصوبا فظهر عليه علامة النصب وهي
القنعة ، ولا يظهر عليه في غير ذلك ، لقول القصة
والكسرة على الياء في حالي فرفع والجر كما قال النسيك
وأخبارها ، ولكنهم لما لم يحدوها الظنول فمروها ،
وهذا تصف لأحابة الياء ، وهذا ومثله كل أحزاب
الظنول مما زاد في قواعد النحو فاعلموا وحدها
وحدها على كل معلوم - كان ينهي حله - فلما
لما : القاضي عفا أو أصبحت بالقاضي العفا ،
أخي في الأحزاب أن تقول : القاضي عفا في عمل
رفع لوقي على جر بعد الياء ، وبصورة الفعل مضافة في
أحزاب التواحي كالمصك والتوكيد .

وقد تجوز الثمراء في هذه القافية على صورة
خطفة ، فظهرت القصة في القنوص كما ظهرت
الكسرة ، لكلمة الوزن ، وهذا نادر كقول المهمل
رثي غدا كلها :

فليكن سيد السوم والندبة
فكنت عليه (الباطي) الأكفان
وغلان من لمبعضه لاجها
لم من الخطب (عوالي) للكرال (١)
أو قول عبد الله بن أبي صبح لثول في إحدى قصائده
مع شاعر : (٢)

لجان كنت قد أصبحت من بعد غنول
فالمعلا بما أصبحت من غلبنا لعل
لست - ولا طلي - بأكول (عالجور)
عفا فبجعت الطليبات له كغلا
كما انحطت القنعة لكلمة الوزن أيضا ، وهذا كثير ،
كما في بيت نسي معترة :

إن (الأناصي) إن لانت سلاسلها
عند الخطب في السباها الخطب
وكقول أحد شعراء الحبشة :

يا أيها طراكيان السهران معا
فولا شنجي للخطب (السوالها)
بل انحطت الياء لعلنا لكلمة الوزن ، كقول عبد الله
بن تميم الرقيات :

لا يترك لك في (السوال) ، وعمل
بصيصين إلا طين مطب

(١) انظر - شعراء الصراية - ١/١٦١ ، ١٦٢ . (٢) راجع كتاب « الصلوات والشواهد » ج ٢ ل ٢٥٩ لأن علي

هارون بن ذكوان السجزي حقيق الذكور حرد عبد الأمير الخطي .

إجماع العرب

صفحة شعر هكذا أغنى الآباء

من شمائل السيادة العربية

معظم أبيات هذه القصيدة من أشهر شعراء العرب ، يمثّلونها ويردونها كثير من رجال الأدب وعوالمه ، وكنا نخطّنها منسوبة حيناً إلى الشاعر اليهودي الجاهلي السموأل بن عديله ، وحيناً إلى الملقب بالعباس اسحاق بن إبراهيم اللوميل ، مع نقص أبيات عما هنا لمؤيدة بعض ، في نسبتها إلى السموأل أو اسحاق .

وكنا يوماً مع بعض الأدباء في مجلس الأدب الكويتي الاستلا محمد صالح إبراهيم فأتوا إلى أن القصيدة وردت أيضاً في شرح مجلة ابن لحام للمعزوني ، منسوبة إلى الشاعر الأسلامي عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ، ومن هذا الشرح نقلنا أبياتة دون زيادة ولا نقص . ويلاحظ أن الأبيات التي تنسب إلى هؤلاء الشعراء الثلاثة لا تخلو من تداعيل ، لاختلافها وزناً وقافية .

وبعضها هنا أنها - هل اختلاف رواياتها - تمثل كثيراً من شمائل السيادة عند العرب .

لكنك وهاه يرتفعه جبل^(١)
فليس إلى حسن الثناء جبل^(٢)
فقلت ها : إن الكون قليل^(٣)
فباني ثمانى لعملا وكهول^(٤)
منير ، وجبل الأكثريين قليل^(٥)
منوع مرة الطول وهو قليل^(٦)
إل المنجم فرع لأبيل ، فويل^(٧)
إلا ما رآه عمر وسلول^(٨)
وتكره أجلكم فسطول^(٩)

لذا للره لم يأت من اللوم جرحه
ولان هو لم يحصل على الثغر غيبتها
تجبرنا أنا قليل صبتنا
وما قل من كانت بقليله مثبنا
وما غرتنا أنا قليل وجعلنا
لنا جبل يجعله من تجبره
وما نجله تحت الثرى ، وحيا به
وإنما ليقوم ما توى البليل نية
بكر ب حب الموت أجلتنا لنا

وما كنت بشئ ممكناً خفت لغيره
 تسبيل على حد السبيل نفوسنا
 صفوتنا لم نكفر ، وانفصلت بغيرنا
 ملوتنا الى غير الظهور ، وحفظنا
 لنحمر كياه للزمن ، ما الى فصلنا
 ونكفر . ان ثلثنا - على التماس قولهم
 لنا نيك بشئ غلا لم سمك
 وما الجئت نزل لنا دون طرقي
 وليلتنا مشهورة في عدوتنا
 وليلتنا في كل ثرى وضرب
 مميعة ان لا نسل نصلنا
 علي . ان جهلت . الناس عنا وهم
 فكان يلى الثمان فطبت لغيرهم

ولا كسر مضا . حيث كان . تسبيل
 وليست على غير السبيل تسبيل
 اباك اكلت حمانا . وحول
 لموت الى غير البطل نزل
 كنهتم . وما غنا . بعد . نجيل
 ولا ينكرون البطل حين نزل
 فحول لما قال الكرام ، فحول
 ولا ثلثنا في فصلتنا نزل
 لنا عز مملوكة وحول
 بما من قراع الدرهم ليل
 فثقت حتى يستريح تسبيل
 ليس مولة عالم ونجيل
 قدور وحلهم حوتهم ونجيل

١ - التلزم : الصلوات السبعة ، وحكمتها الكرم ونزولها

٢ - فلما لم يجر عليه من الكثرة لم يحد

٣ - لا يجر على يوم في كلة مديهم . الكرم جلتا كلة . وليس لغيرهم يحول المائل فيها وكهولا .

٤ - فلما لا تميعة ، فلما لم يجر من مديهم . الصلوات في جيلنا لثمين

٥ - لا تميء حارا الى ان تاكل في سبيل الكرم فلما رأيت فلك ليلتنا ، حار . ودسول .

٦ - لا يجر زعيم منا على طرقة . بل في الحرب . ولابد ان نكسر بئر ليلتنا

٧ - ليلتنا . ليلتنا . ليلتنا كياه السحب . وكل منا ليلتنا الكرم جولة

٨ - كليا مات زعيم منا كاه نكر يلتزم كاه الكرم كولا وعلا .

٩ - يجر ليلتنا : يجر من بين الحارث بن كعب الذين ينسب اليهم الشاعر الخنزي .

وكثرت لهم الرعدة في نجران واليمن . ويقل لهم يجران كلة في نجران مطاعت لكفة مكة في الجبل .

تأبوا

وضع الرسول صلى الله عليه وسلم اسس الحب والصلوة بين المسلمين منذ آتى بين
 المسلمين في مكة ، ثم آتى بين المهاجرين والانصار بالمدينة ، فهو جله للواحدة بفتح وبالله
 جيلها بين الانصار كذا يجر الى رباط النسب واحيانا يزيد عليه . واستمر الرسول في
 حياه اليومية يقرى حلا الرباط ويوصى به . ولما بل بعض اصحابه الرسول في حلا
 للجيل : خير الاصحاب عند الله تعالى غيرهم لصاحبه . فكلها كان الاتقان لغيره لولاه
 والاتقان لصاحبه كان الرب في الله . وقوله صلى الله عليه وسلم : ان قدسوا الجنة حتى
 يؤمنوا ولن يؤمنوا حتى تأبوا . اي حتى يحب بعضكم بعضا .

مسابقة العرب

جوائز المسابقة
المجايزة الأولى ٥٠ ديناراً
الثانية ٣٠ ديناراً و الثالثة ٢٠ ديناراً
٨ جوائز تشجيعية قيمة كل منها ١٠ نقاتير

الأسئلة

٦- الاسم « برونج » يطلق على مضيق برونج وعلى بحر برونج وعلى جزيرة برونج كلها . . . وهو اسم للتاج والمكتشف المأخوذي لهرمس جوناكس برونج (١٦٨٠ - ١٧٤٦) . . . ترى ما الاكتشاف الذي توصل اليه « برونج » هذا على أطفالوا اسمه على مضيق و بحر و جزيرة ؟
٧- لغة علمية جدا في جسم الانسان (والحيوان) مبنية على السلف الصالح (المتقدي) لورد نوزة للغة (لور (الخرافة) . . . ترى ما قسم هذه اللغة في الطب الحديث ؟



١- للذهب والذهب . . . ليا كلمة غريبة معية .
وليا كلمة متغيرة معية ؟

٢- يرض البط ويرض الورد . . . ليا يطلع لل ٢٧ يوما ليقطس . . . وليا يطلع لل ٣٦ - ٣٥ يوما . . . ؟

٣- صادر بواله . . . عاصمي الجنة الصريح . . . ؟
* وضع يده على لواءه واستولى عليها .
* طلقه بها . . .

٤- البوصلة المغناطيسية . . . لاغي عنها البصيرة والتكشيف لمرقة الانجذبات . . . ترى هل هناك بوصلة أخرى غير مغناطيسية لمرقة الانجذبات . . . وعلمي ؟

٥- من هم الدهريون ؟ وماذا كانوا ؟

اهم جملة من المتكبرين :

* كانوا يقيم الدهر . . . ويصنعوا الخلق .

* كانوا يقيم الدهر . . . ويصنعوا الخلق .

الثقافية

الشروط :

الاجابة عن عشرة أسئلة من الأسئلة
المذكورة ، ترسل الاجابات على العنوان التالي :
مجلة العربي صندوق بريد ٧٤٨ - الكويت
م. س. ب. المجلة العربية الثقافية ، العدد ٣٢٥ ، وآخر
موعد لوصول الاجابات المتأهلات هو فبراير
١٩٨٦ .

٨ - شجرة بنيان تنمو في الهند وفرنسا ، وتعتبر من
أجمل اشجار العالم .. تسمى كم رجلا يمشي
الطرس لها كوني عليها ؟
* ٧٠ رجلا * ٧٠٠ رجل * ٧٠٠٠ رجل .

٩ - الاسكيمو .. هل يسكنون الاسكا فبسبب ..
ثم أنهم يسكنون أصلاً في شمالية أخرى غيرها ؟

١٠ - ملك تونين هو الاسم الذي اشتهر به كاتب
البركي شهير .. ترى ما اسم الكاتب الحقيقي ؟

١١ - عبارة دالتون الحثي و عبارة شائعة في دنيا
النباهة .. ترى من هو الذي صاغ هذه العبارة :
* تشرشل * ستالين * لينين * ماركس
وعذلت .

١٢ - من هم أهل الحضر والمدر ؟

العدد ٣٢٥ ديسمبر ١٩٨٥

اكتب الجواب في هذا الكوبون
أو على ورقة منفصلة ترافها معه

الاجابة على الأسئلة :

- ١ -
 - ٢ -
 - ٣ -
 - ٤ -
 - ٥ -
 - ٦ -
 - ٧ -
 - ٨ -
 - ٩ -
 - ١٠ -
 - ١١ -
 - ١٢ -
- الاسم :
- المعروف :

حـ

- ١ - الحرب للصورة هي حرب القرم التي أعلنها الإنكليز والفرنسيون على الروس سنة ١٨٥٤ م ، والتي طال أمدها ستين ، أي حتى سنة ١٨٥٦ . فقد لحقت في أثناء هذه الحرب للمروقة ، بل عملية مهمة للصربية ، فلورانس ناهتيل (١٨٢٠ - ١٩١٠) وهي بريطانية ، ولكنها ولدت في فلورانس . .
- ٢ - البكتريا أكبر حجما من الفيروس . . إلا أنها صغيرة من الأخرى . . فهي الأمكان جمع ٢٥٠٠ بكتريا في ١٠ أومتر المربعة ، على أن نصف على خط مستقيم ، ولكن الفيروس أصغر من البكتريا بكثير ، فهو يبلغ نصف حجمها أو دون ذلك . . ولا يرى بالمجهر العادي ، وإنما بالآلة الإلكترونية .
- ٣ - نصفا عمولة على الموجات الكهرومغناطية . . وكلمة راديو نفسها إنما تعني اصطلاحا إرسال البرامج الصوتية والموتية بمجموعة عمل الموجات الكهرومغناطية ، فهي تشمل الأتاحة والتلفزيون والرادار أيضا . . والموجات الكهرومغناطية سرعتها جدا . . وتبلغ سرعتها ٢٨٢،٦٨٦ ميلا في الثانية . . فهي بسرعة الضوء لأن . .
- ٤ - مؤلف كتاب (مفتاح العلوم) هو محمد بن أحمد الخوارزمي ، وهو من علماء القرن العاشر ، وقد ولد في بلخ ، وعاش في نيسابور في عهد السامانيين . . والكتاب المذكور يعتبر بحق أقدم موسوعة أو دائرة معارف عربية . .
- ٥ - الأكمة هي قتل ، وجمعها أكم وأكام وأكام والأجمة هي المكان الكثيف الشجر . . ملوى الأسود . . وجمعها أجم وأجام وأجام (المعجم الوسيط) .
- ٦ - الكوروا والباليون والاكورندا كلها أسماء لعاقل . . فهي متجانسة ، والأسم الرابع (الرائد) هو الشكر ، فهو الاسم الذي تطلقه حكومة جنوب إفريقيا على عملتها ، وذلك منذ سنة ١٩٦٩ . . والاسم أطلق أصلا على إحدى المناطق الفخية بالمغرب والواقعة من ترانسفال في جنوب إفريقيا ، حيث

مستأجرة الصربية
الغريبة مستأجرة
الصربية المستأجرة
الصربية المستأجرة
الصربية المستأجرة

- اكتشف للقطب لأول مرة سنة ١٨٥٤ .
- ٧ - القطب الشمالي الجغرافي والقطب الشمالي المغناطيسي متباينان ، ويقعان في مكانين مختلفين ، ويقع القطب المغناطيسي الى الجنوب من القطب الجغرافي وغير بعيد عنه .
- ٨ - الشمال هو : احياء اكبر مساحة : تاييلاند أم سيام ؟ (لاسيلان كما ورد خطأ) والجنوب هو : تاييلاند هي سيام .. وسيام هي تاييلاند .. غيروا اسمها القديم وخرجوا على تسميتها تاييلاند ..
- ٩ - ثمرة شجر التفهل يتغير اسمها تبعاً لمراحل نموها كالتالي :-

- أ - بلح ، ب - بسر ، ج - رطب ، د - تمر
- ١٠ - ورق الخليف أبيض ، لأنه يصنع من خشب أبيض أصلاً .
- ورق الكراخت محمر ، لأنه يصنع من خشب أحمر أصلاً .
- ١١ - تحتاج صناعة الطن الواحد من الفولاذ الى ٣٧٠ طناً من الماء .. وتحتاج صناعة الطن الواحد من الصلب الى طنين فقط من الماء .
- ١٢ - مجلة هنري فونانت (١٨٢٨ - ١٩١٠) هو مؤسس هيئة الصليب الأحمر الدولية .. أما الدولة العربية التي لوتبط اسمها بها فهي الجزائر .

الفائزون في مسابقة العدد ٣٢٢

- الجائزة الأولى : نور الدين بقمصو - صلالة - المملكة المغربية .
- الجائزة الثانية : عبدالرحمن عطسر - رام الله - الأردن .
- الجائزة الثالثة : خالد إبراهيم شهابي - دمشق - سوريا .

الفائزون بالجوائز التشجيعية

- ١ - مروح مروان جليل - ص ب (١٩٠٢٨) الكويت .
- ٢ - موسى جلال محمد حياتو - لرد - الأردن .
- ٣ - حامد الحمودي - استاذ بمعهد ٢٥ جويلية - مفاقير - تونس .
- ٤ - نصر محمد احمد حسين - كلية الهندسة - بور سعيد - جمهورية مصر العربية .
- ٥ - صلاح ملكية - مدرسة ابن رشد - دراية - ولاية تيارا - الجزائر
- ٦ - كمال بكري عبيد - بور سودان - السودان .
- ٧ - الشيخ حسين جمعة - بيروت - لربنية - مدينة الكرامة - لبنان .
- ٨ - محمود محمد السنان - الرياض - المملكة العربية السعودية



معركة بلاسلاخ

بطولة العالم للشطرنج بالمراسلة

للمشاركين في بطولة كأس العالم الأولى للشطرنج بالمراسلة ٢٠٠٠ لاعب (١٩٦٥) في حين وصل العدد إلى ٤٤٨٥ لاعباً يتسبون إلى ٥٧ دولة في بطولة كأس العالم الخامسة (١٩٨١) . وقد بدأت مباراة كأس العالم الثانية في عام ١٩٧١ ولم يعلن عن الفائز فيها وهو اللاعب الروسي ج . نيس كلفاتس حتى عام ١٩٨٣ وهكذا تكون بطولة الكأس قد استغرقت ١٢ عاماً كاملاً .

وقد اخترنا لكم الدور التالي من بطولة أمريكا الأولى للشطرنج بالمراسلة بين بطل العالم الحالي (أسود) واللاعب الدولي و . لستر (بيض) .

١ - د - ١	د - ١
٢ - ح - ٢	ح - ٢
٣ - د - ٣	د - ٣
٤ - د - ٤	د - ٤
٥ - ح - ٥	ح - ٥
٦ - ف - ٦	ف - ٦
٧ - ف - ٧	ف - ٧
٨ - د - ٨	د - ٨
٩ - ف - ٩	ف - ٩
١٠ - د - ١٠	د - ١٠
١١ - ح - ١١	ح - ١١
١٢ - د - ١٢	د - ١٢
١٣ - ح - ١٣	ح - ١٣
١٤ - ح - ١٤	ح - ١٤
١٥ - ح - ١٥	ح - ١٥
١٦ - د - ١٦	د - ١٦
١٧ - د - ١٧	د - ١٧

وانتهرا لكن للاعب الأمريكي ف . بالسيوسكاس من الفوز ببطولة العالم للشطرنج بالمراسلة بعد ست سنوات من بدء مباراة البطولة في نوفمبر ١٩٧٨ . ورغم أن نتيجة المباراة لم تعلن رسمياً حتى كتابة هذه السطور فإن عدد الأعداء التي فاز بها (١١ فوزاً) يضمن له الفوز بالتأكيد حتى لو خسر الدور الذي لا يزال جارياً حتى الآن . أما المرتبة الثانية فمن الأرجح أن يفوز بها اللاعب الأرجنتيني ج . مورجندر الذي يتقدم على منافسه الروسي ج . سيناكوفيتش بنقطتين .

ويحتاج الشطرنج بالمراسلة إلى الكثير من الصبر وسعة الصدر إذ ربما يستغرق الدور الواحد عدة سنوات ، فمع أن الوقت المسموح للحركة الواحدة لا يتجاوز ثلاثة أيام فإن اللعبة التي تستغرقها الرسالة في البريد والتي لا تخصب ربما تصل إلى الشهر في بعض الأحيان .

ويضم لاعب الشطرنج بالمراسلة في المباريات الدولية إلى مجموعات تتكون كل منها من خمسة إلى عشرة لاعبين يقوم كل لاعب من أفراد المجموعة باللعب مع جميع أفراد مجموعته في آن واحد . ويصنف اللاعبون في خمس فئات تضم الفئة الأولى والثانية كبار الأساتذة والأساتذة وتضم الفئات الثلاث الأخرى اللاعبين من الدرجة الأولى والثانية والثالثة . ولاعب الدرجة الثالثة هم في العادة من المبتدئين . وفي حالة فوز اللاعب على فئة يرأسها مستوى أعلى .

وهناك من المباريات ما يدخل فيه جميع اللاعبين على قدم المساواة بغض النظر عن مستواهم في اللعب ويختار للتأهل في هذه الحالة بالقرعة . ويبلغ عدد المشاركين في مثل هذه المباريات ألقاً ، فقد بلغ عدد



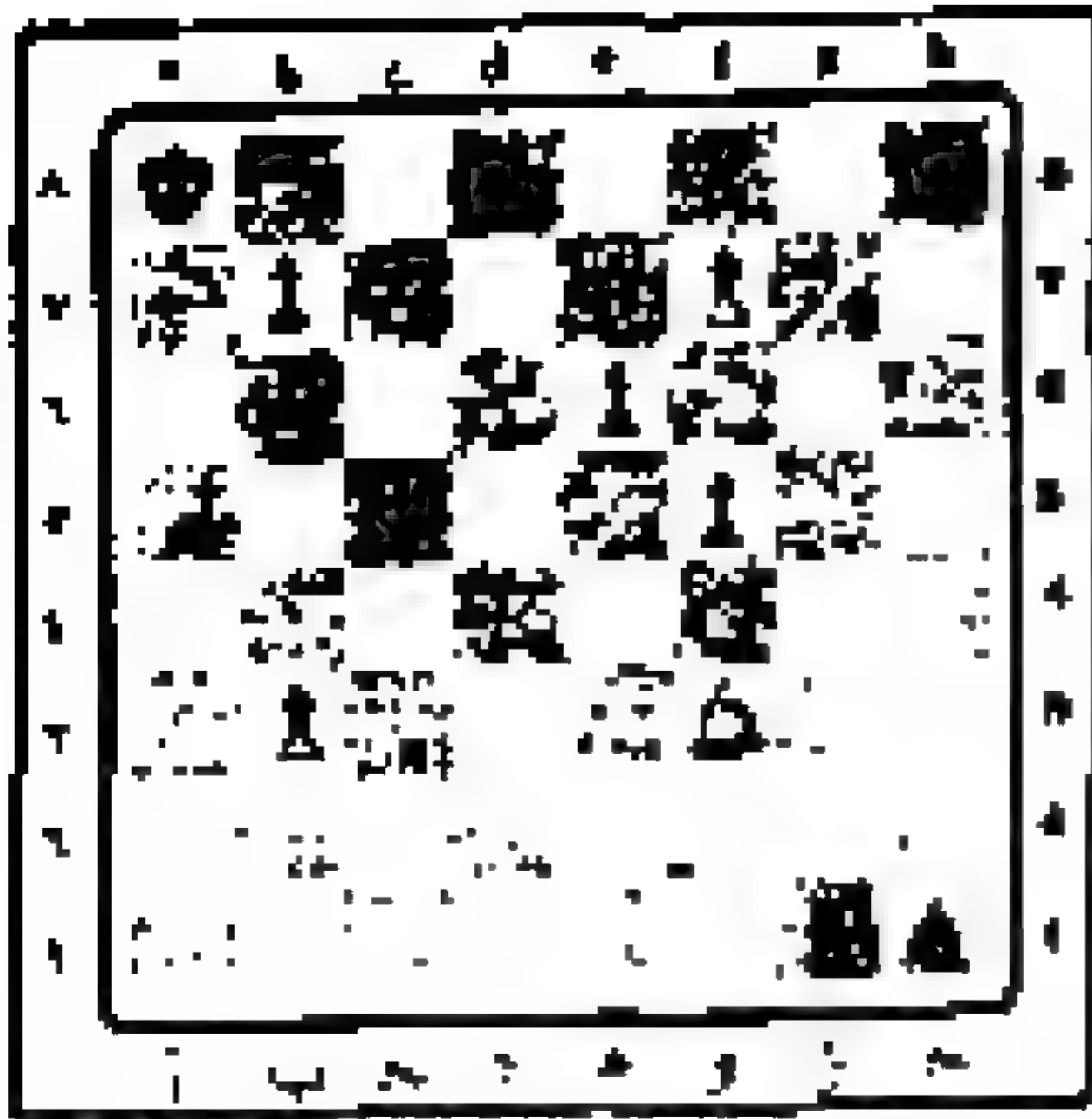
١٨ - د ٢	١٩ - ف ٥
٢٠ - ج ٦	٢١ - ج ٤
٢٢ - ف ٤	٢٣ - ز ٤
٢٤ - ف ٤	٢٥ - ج ٤
٢٦ - د ٢	٢٧ - د ٢
٢٨ - م ٢	٢٩ - م ٢
٣٠ - م ٢	٣١ - م ٢
٣٢ - ر ٢	٣٣ - م ٢
٣٤ - ر ٢	٣٥ - م ٢
٣٦ - ج ٨	٣٧ - د ٤
٣٨ - ج ٨	٣٩ - د ٤
٤٠ - د ٤	٤١ - د ٤
٤٢ - د ٤	٤٣ - د ٤
٤٤ - د ٤	٤٥ - د ٤
٤٦ - د ٤	٤٧ - د ٤
٤٨ - د ٤	٤٩ - د ٤
٥٠ - د ٤	٥١ - د ٤
٥٢ - د ٤	٥٣ - د ٤
٥٤ - د ٤	٥٥ - د ٤
٥٦ - د ٤	٥٧ - د ٤
٥٨ - د ٤	٥٩ - د ٤
٦٠ - د ٤	٦١ - د ٤
٦٢ - د ٤	٦٣ - د ٤
٦٤ - د ٤	٦٥ - د ٤
٦٦ - د ٤	٦٧ - د ٤
٦٨ - د ٤	٦٩ - د ٤
٧٠ - د ٤	٧١ - د ٤
٧٢ - د ٤	٧٣ - د ٤
٧٤ - د ٤	٧٥ - د ٤
٧٦ - د ٤	٧٧ - د ٤
٧٨ - د ٤	٧٩ - د ٤
٨٠ - د ٤	٨١ - د ٤
٨٢ - د ٤	٨٣ - د ٤
٨٤ - د ٤	٨٥ - د ٤
٨٦ - د ٤	٨٧ - د ٤
٨٨ - د ٤	٨٩ - د ٤
٩٠ - د ٤	٩١ - د ٤
٩٢ - د ٤	٩٣ - د ٤
٩٤ - د ٤	٩٥ - د ٤
٩٦ - د ٤	٩٧ - د ٤
٩٨ - د ٤	٩٩ - د ٤
١٠٠ - د ٤	١٠١ - د ٤

٢٣ - م - ب ٤ موقف رائع ! ولكن الأسود قد أخذ لكل شيء هناك .

٢٤ - د ٤	٢٥ - د ٤
٢٦ - د ٤	٢٧ - د ٤
٢٨ - د ٤	٢٩ - د ٤
٣٠ - د ٤	٣١ - د ٤
٣٢ - د ٤	٣٣ - د ٤
٣٤ - د ٤	٣٥ - د ٤
٣٦ - د ٤	٣٧ - د ٤
٣٨ - د ٤	٣٩ - د ٤
٤٠ - د ٤	٤١ - د ٤
٤٢ - د ٤	٤٣ - د ٤
٤٤ - د ٤	٤٥ - د ٤
٤٦ - د ٤	٤٧ - د ٤
٤٨ - د ٤	٤٩ - د ٤
٥٠ - د ٤	٥١ - د ٤
٥٢ - د ٤	٥٣ - د ٤
٥٤ - د ٤	٥٥ - د ٤
٥٦ - د ٤	٥٧ - د ٤
٥٨ - د ٤	٥٩ - د ٤
٦٠ - د ٤	٦١ - د ٤
٦٢ - د ٤	٦٣ - د ٤
٦٤ - د ٤	٦٥ - د ٤
٦٦ - د ٤	٦٧ - د ٤
٦٨ - د ٤	٦٩ - د ٤
٧٠ - د ٤	٧١ - د ٤
٧٢ - د ٤	٧٣ - د ٤
٧٤ - د ٤	٧٥ - د ٤
٧٦ - د ٤	٧٧ - د ٤
٧٨ - د ٤	٧٩ - د ٤
٨٠ - د ٤	٨١ - د ٤
٨٢ - د ٤	٨٣ - د ٤
٨٤ - د ٤	٨٥ - د ٤
٨٦ - د ٤	٨٧ - د ٤
٨٨ - د ٤	٨٩ - د ٤
٩٠ - د ٤	٩١ - د ٤
٩٢ - د ٤	٩٣ - د ٤
٩٤ - د ٤	٩٥ - د ٤
٩٦ - د ٤	٩٧ - د ٤
٩٨ - د ٤	٩٩ - د ٤
١٠٠ - د ٤	١٠١ - د ٤

حل المسابقة رقم (٣٤)

١ - د ٤	٢ - د ٤
٣ - د ٤	٤ - د ٤
٥ - د ٤	٦ - د ٤
٧ - د ٤	٨ - د ٤
٩ - د ٤	١٠ - د ٤
١١ - د ٤	١٢ - د ٤
١٣ - د ٤	١٤ - د ٤
١٥ - د ٤	١٦ - د ٤
١٧ - د ٤	١٨ - د ٤
١٩ - د ٤	٢٠ - د ٤
٢١ - د ٤	٢٢ - د ٤
٢٣ - د ٤	٢٤ - د ٤
٢٥ - د ٤	٢٦ - د ٤
٢٧ - د ٤	٢٨ - د ٤
٢٩ - د ٤	٣٠ - د ٤
٣١ - د ٤	٣٢ - د ٤
٣٣ - د ٤	٣٤ - د ٤
٣٥ - د ٤	٣٦ - د ٤
٣٧ - د ٤	٣٨ - د ٤
٣٩ - د ٤	٤٠ - د ٤
٤١ - د ٤	٤٢ - د ٤
٤٣ - د ٤	٤٤ - د ٤
٤٥ - د ٤	٤٦ - د ٤
٤٧ - د ٤	٤٨ - د ٤
٤٩ - د ٤	٥٠ - د ٤
٥١ - د ٤	٥٢ - د ٤
٥٣ - د ٤	٥٤ - د ٤
٥٥ - د ٤	٥٦ - د ٤
٥٧ - د ٤	٥٨ - د ٤
٥٩ - د ٤	٦٠ - د ٤
٦١ - د ٤	٦٢ - د ٤
٦٣ - د ٤	٦٤ - د ٤
٦٥ - د ٤	٦٦ - د ٤
٦٧ - د ٤	٦٨ - د ٤
٦٩ - د ٤	٧٠ - د ٤
٧١ - د ٤	٧٢ - د ٤
٧٣ - د ٤	٧٤ - د ٤
٧٥ - د ٤	٧٦ - د ٤
٧٧ - د ٤	٧٨ - د ٤
٧٩ - د ٤	٨٠ - د ٤
٨١ - د ٤	٨٢ - د ٤
٨٣ - د ٤	٨٤ - د ٤
٨٥ - د ٤	٨٦ - د ٤
٨٧ - د ٤	٨٨ - د ٤
٨٩ - د ٤	٩٠ - د ٤
٩١ - د ٤	٩٢ - د ٤
٩٣ - د ٤	٩٤ - د ٤
٩٥ - د ٤	٩٦ - د ٤
٩٧ - د ٤	٩٨ - د ٤
٩٩ - د ٤	١٠٠ - د ٤
١٠١ - د ٤	١٠٢ - د ٤



مسابقة العدد رقم (٣٦)

مات في ثلاثين

النازيون يحل المسابقة رقم (٣٣)

سبتمبر ١٩٨٥

العدد ٣٢٢

النازيون يلتزمون ستة كطلة :

- ١ - حمدي نصر - شبرا / ج - م - ع
- ٢ - محمد فضل - طنطا / ف - م - ع
- ٣ - سامي اللطيف - ليرة / ل - م - ع
- ٤ - محمد اللطيف - ليرة / ل - م - ع
- ٥ - خير الدين التيجاني - تونس

النازيون يلتزمون ستة كطلة :

- ١ - شكور مصطفى - نيتا ملال / المغرب
- ٢ - محمد ناصف - طنطا / م - ع
- ٣ - ليصل للسعودي - م - ع
- ٤ - دوايرة كمال - طنطا / ل - م - ع
- ٥ - طارق محمد - الاسكندرية / ج - م - ع

على هذه الصفحات - ترحب "العربي"



حول الوضع الصحي في لبنان

وعلى صفحات للعربي

✽ السيد رئيس تحرير مجلة العربي

مع كل عدد جديد من مجلة "العربي" نزداد ثقة وتقديراً لهذه المجلة التي لعبت عن شططحات الأمة العربية، وعن مستواها الحضاري، وأنه لمن الواجب علينا أن نكون لوفياء ومقدرون لأي عمل، يسهم في رفع مستوى الأمة العربية والعالم الإسلامي إلى المكانة التي نطمح إليها، وبخصوصاً في المجالات الثقافية، ومن هذا المنطلق أريد أن أقدم لكم هذه المقترحات لمجلة العربي.

١ - أودع باب جديد على المجلة يسمى بالمشاورات الصحية، على أن يتضمن كل عدد عضلة حول موضوع صحي معين، وبشكل مبرمج، وبذلك نسهم في توعية القراء على بعض القضايا الصحية التي تهمهم، ولتأثر في حياتهم واتجاههم.

٢ - القيام بدراسة حول الوضع الصحي في كل بلد عربي، وتوجيه الدعوة إلى تناول العربية القادرة على المساعدة للتحليل على صحة الإنسان العربي.

وهنا أرجو أن تسمح لي بأن أطرح للوضع الصحي في وطننا لبنان، ولنا لنكلم هنا باسم المستشفيات الخيرية التي تعاني من المشاكل المالية، ومشاكل نقص الأدوية، والمعدات والتجهيزات

الطبية، وبخصوصاً أن لبنان يمر منذ ما يقرب من ١٢ سنة بتكروب خطير، ليعمل من نقص هذه الأغنياء مأساة مضاعفة، ومن هنا فأتنا تطرح هذا الموضوع، لأنه من حقنا على إخوتنا العرب أن نرفع أصواتنا إلى كل حقنا على الصحافة العربية أن ترفع أصواتنا إلى كل من يهتم بالأمر، وأنشروا لعمركم أن يوثقكم في أيدى مهتمكم.

لبنان / البقاع - زحلة
منور مستوصف على العربي
عمار حسي مهدي

• تشكر لأخ الكريم حسن الظهيرة، ولعمل في نشر رسالته ما يوصل عبوه، - الذي تضم صوتنا إليه - إلى كل من يهتم بالأمر على حد تصوره، وبالنسبة لآخر حيلة فتجده أن الاقتراح الأول الذي يدور إلى توعية صحية مبرجة يعطون من خلال ما ينشر في "البيت العربي" عن صحة الأسرة، بالأخص إلى اللقائات التي تهم القضايا الصحية العامة، وتلوث البيئة، ولا يكاد يخلو منها عدد من أعداد العربي.

أما الاقتراح الثاني حول دراسة الوضع الصحي في كل بلد عربي فهو أمر يخرج - في شكله العلمي الدقيق - عن طيبة ما يمكن أن يقدم في هذه المجلة.

بمقتضى الاعتقالات وتعليقات قرائها الأعزله على ما ينشر فيها من آراء وتحقيقات

ملاحظات نقدية

● نشرت مجلة العربي في العدد / ٣٢٦ / مقالة
للدكتورة مريم مع العيش بعنوان (أمراض المبرون
حل ثروت ؟) جاء فيها :

(فالخلية الطبيعية تحوي أربعة وعشرين زوجا من
الصبيبات الموروثة ، ثلاثة وعشرون منها صبيبات
تحمل الصفات الجنسية ، والزوج الأخير الخاص
بالجنس)

وأما /

(ولد ثروت المرض المعوي ينط مرابط بالجنس ،
أي أن الصلة الجنسية الموروثة تلتصق بأحد طرفي
الزوج الرابع والعشرين من الجسيمات الصبية .
بماض بعض الإنسان ذكرنا لو أنشئ . . .)

ومن المعلوم أن العدد الصبي للصفات في
الإنسان المسمى هو / ٤٦ / صبيبا ، أي ثلاثة
وعشرون شفعا (زوجا) من الصبيبات ، كما وجد
من قبل جيوليفان عام / ١٩٥٦ / وهي تنقسم إلى اثنين
وعشرين شفعا من الصبيبات اللاتية أو الجنسية ،
ونصف واحد من الصبيبات المتخالفة أو الجنسية .

ولقد كان من المعتاد سابقا أن العدد الصبي هو / ٤٨ /
صبيبا كما اقترح من قبل عام ١٩٢٢ ، لكن
أحسن دراسة للصبيبات والخلية ، وبصرها دراسة
الانقسام لسفوي (الحيطي) للخلايا الجنسية
ساعد كثيرا في دراسة مفصلة وعقيدة لصبيبات
الإنسان ، والمطامع النسوي ، لاكتشاف المزيد من
التشواص الصبية ، وما تسببه من تشوهات جسمية
مرافقة .

ولقد ساعد في دراسة الصبيبات بشكل جيد
استخدام طريقتين مختلفتين هما :

١ - معالجة الخلايا المزروعة بالكولتيد ، الذي
يعزل مغزل الانقسام ، ويؤدي إلى تجمع الخلايا
للتنمية في مذود البلي من الانقسام ، وبالتالي يمكن

المعد الكافي من الخلايا ، وهي في أحسن الأحوال
الانقسام ثلاثية لدراسة الصبيبات .

٢ - معالجة الخلايا الحية بمحلول ذي ضغط سطوي
منخفض (اسموزي منخفض) مما يؤدي إلى انتفاخ
الخلايا ولزهاك حجمها ، وبالتالي تكاثر بشرة
الصبيبات وانتشارها .

حيث تؤخذ المستعلة حادة مثل هذه الدراسة من
خلايا نقي العظم ، أو من عينات صغيرة من الجلد ،
أو من كريات الدم البيضاء المأخوذة مباشرة من عينة
من الدم الوريدي .

لذا ينصح التنويه .

مع فائق تقديري للمجلة والدارسين عليها .

عبدري عابدين

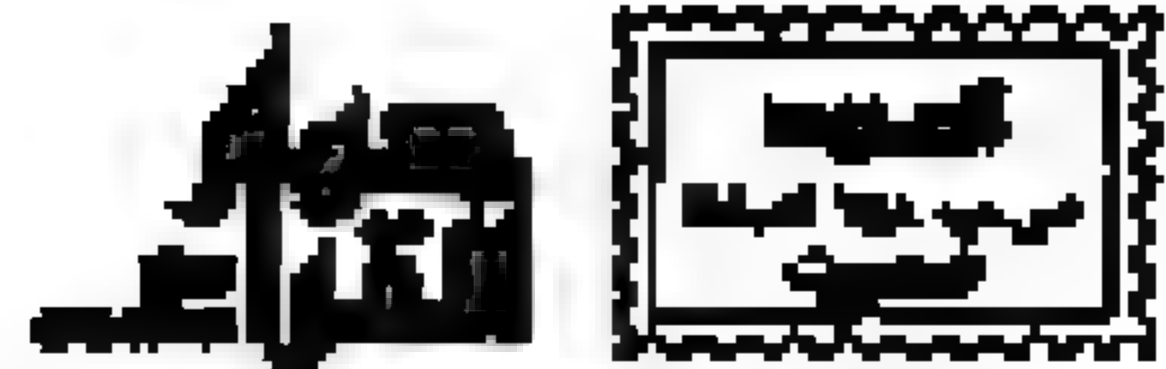
دمشق

تعقيب آخر حول

الموضوع السابق

● أوجه ان شمسوا بشكل أكثر بالعلماء العرب في
الماضي ، بلقاء الضوء على تطوراتهم ، وبما
تاريخهم المشرق إلى الأبدان ، لأهم كانوا في يوم من
الأيام شامة للعالم ، وروادا للدين والعلوم ، بيد أن
أجيالنا الجديدة لا تكاد تعرف شيئا من هؤلاء العلماء
وجيوشهم ومواقفهم للشرق ، ولحق هذه الأجيال في
هوة الاختلاف بعلماء الغرب وحدهم ، مع أن علماء
الغرب لو لم يكن منهم هم الذين يترمون الآن بالقاء
الضوء على جهود العلماء العرب والمسلمين في
الماضي ، أن علم الاعتماد يجب أن يلقى منا أولا . . .
ولأن تمتد إلى الاعتماد بجهود علمائنا في الحاضر ،
لتربط بين الماضي والحاضر ، وتؤكد على قيمة العلم
في حياتنا العامة .

ولي امل الاعتماد بالعلم لود أن نشير إلى أنه يوجد



٦ ثورات في الدقيقة (كمية ما يضخه القلب البشري)

٦ × ٦٠ = ٣٦٠ لترا في الساعة

٣٦٠ × ٢٤ = ٨٦٤٠ لترا في اليوم .

وهناك خطأ آخر علمي ورد على النحو التالي :

« هرمونات الغدة الفوق كلوية »

والصحيح هو الآن : هرمونات الغدة الفوق كلوية أو الكظرية ، التي تسمى بالإنجليزية Adrenal gland وهو الشائع علميا بين طبه الطب ، وليست الأساء اللاتينية في هذه الغدة الصماء باللات ، وجاء مراعاة ذلك في الترجمات التي يختص جزء منها بالشتون العلمية ، ومراجعتها من قبل المختصين والله للوفيق .

جمهورية مصر العربية

« علي عبد القادر لرسائل

استاذ الفيزيولوجيا كلية

الطب البيطري - الجيزة

خطا صغير في مقال « أمراض العيون » هل ثورت ؟ بقلم الدكتور سري مسيح الميش ، في العدد رقم ٢٢٦ من مجلة العربي حيث تقول :

« إن الحلية الطبيعية لحوى أربعة وعشرين زوجا من الصبغات للوردة الفخ . . . »

والصحيح أن تقول : بأن عدد الأزواج الصبغية في الحلية الطبيعية ثلاثة وعشرون ، اثنا وعشرون منها تحمل صفات جسمية ، وواحد يحمل بالجنس . وكذلك في نهاية الصفحة ١١٥ وبداية الصفحة ١١٦ تقول :

« إن الصفة للوردة تلصق بأحد ذرعي الزوج الرابع والعشرين في الجسيمات الصبغية بالجنس » .

والصحيح أن تقول : « تلصق بأحد ذرعي الزوج الثالث والعشرين في الجسيمات الصبغية بالجنس بالجنس » .

سوريا - جامعة حلب

عبد القادر لخرج

معيد باسم الحيوان بكلية العلوم

حول التدخين

« هذا المهيد البشري »

« لود أولا أن أتوه بمقال « التدخين هذا المهيد البشري » الذي نشر في مجلة العربي عدد يوليو سنة ١٩٨٥ ، للدكتور يدوي بدران ، من حيث المحتوى وطريقة عرض الموضوع وتبويب ، لكن ثمة خطأ حسابي - أخطب الظن أنه حدث سهوا - وأود بالتيه إليه ، وهو موجود في الصفحة ١٣٣ ، تحت عنوان فرعي « تأثير التدخين على القلب والصفرة الدموية » .

الخطأ الحسابي الموجود : كمية نسخ القلب للمدخن في الدقيقة من الدم (٦) ثورات ، وبذلك تكون هذه الكمية في الساعة ٦٠ لترا ، ثم في اليوم ٦٠ × ٢٤ = ١٤٤٠ لترا .

والصحيح كالتالي :

« لا نملك إلا أن نسجل معذرتنا بهذه الملاحظة التقنية في حوار القراء لهذا العدد ، حيث كانت لرسائل التي تلقت بموضوعية وهدوء وحرصه صانعة في أثناء الطوبى على ما هو صواب ، وإلا لاذ بخوجه هذه الملاحظات في الرسائل السابقة لل الأعمدة الأحرار كتعب للقلات للعبه ، ونضعها في الوقت ذاته تحت أنظار المستوفين في المجلة ، فلهذا يمتنا تسجيل أن هذه الظاهرة - ظاهرة القراءة الجليسة الثالثة - كصاحف من مسجلة كتعب للمجلة وقرائها وللمستوفين فيها ، وتؤكد ما سبق أن أشرنا إليه في هذه الباب من أهمية التفاعل بين القراء والكتاب ، للتحريه الواعي هو غمير الكتاب ، وخدماته لوقته ونجدته ، وهو يؤكد صدق لقوله الشهير « إن الكتاب هو صورة قارئه » .

العربي

فهرس سن

١٩٥٥

من العدد ٣١٤ إلى العدد ٣٢٥

حديث الشهر بقلم رئيس التحرير / د. محمد المرمي

الرقم	العدد	الصفحة	الموضوع
١	٣١٤	٨٥	لماذا لم يستقبل الوطن العربي
٢	٣١٥	٨٥	اليان : ملة عام من قبيضة
٣	٣١٦	٨٥	الطوت ، العواء القاسد ، اللطاة المسموم : عصبة متعصبة تهدد القومية بالانقضاء
٤	٣١٧	٨٥	الإسكان .. تلك المقلب الأسوي
٥	٣١٨	٨٥	للورقات القسرية كم لها من ثبوت وكم لها من مغر ؟
٦	٣١٩	٨٥	الابحاح القتالي وسمرقانه في الوطن العربي
٧	٣٢٠	٨٥	العتب والإرهاب هذه الأمن هو سلاح القسرة
٨	٣٢١	٨٥	خطاب منفرج للفتنة المبريات
٩	٣٢٢	٨٥	أيها الصالحا .. لقد اكتشفت الأعداء .. انهم نحن .. ! القليل العربي ..
١٠	٣٢٣	٨٥	فلك لم يفرود ؟
١١	٣٢٤	٨٥	مستقبل ، الأوبك ، .. هل تهاجر الأوبك أو تطاوم ؟
١٢	٣٢٥	٨٥	تعلم كيف تقرأ القطن ؟
			الأبيض والأسود بين القطن والقطن في جنوب أفريقيا

فلسفة

الكتاب	الموضوع	العدد	العدد	العدد	العدد
١ . أحمد كمال أبو الجعد	نظرة على مستقبل العرب والمسلمين	٨٥	٢١٤	٢٢	١
٢ . بنت الشاطئ	تراثنا بين ماضي وحاضر	٨٥	٢١٤	١٠٦	١
٣ . عبدالمعز كامل	من قضايا الإسلام والمصر :	٨٥	٢١٥	١٧	٢
٤ . حسان حسروت	أفق الاجتهاد	٨٥	٢١٦	٢٤	٣
٥ . عبد الله خورشيد	حتى تصبح مصر	٨٥	٢١٨	٩٨	٥
٦ . أحمد كمال أبو الجعد	بالمسألة الإسلامية في مصر	٨٥	٢١٩	١٧	٦
٧ . عبدالمعز كامل	المناهج في الإسلام في هذا الزمان	٨٥	٢١٩	٢٩	٦
٨ . حسن الطنجي	أسباب الفلكي في تصفئة الشعوب المصرية	٨٥	٢٢٩	٨٩	٦
٩ . علي الخولي	هل أن الأوامر القوي تصل في ترجمته	٨٥	٢٢٩	١٢٨	٦
١٠ . حسين أحمد أمين	تفسير القرآن ؟	٨٥	٢٢٩	٩٨	٧
١١ . حسين أحمد أمين	لماذا كان الإسلام على غير ؟	٨٥	٢٢٩	١٠٨	٨
١٢ . حسين أحمد أمين	البيان في أسباب نزول القرآن	٨٥	٢٢٩	٥٦	٩
١٣ . عبد الله زكريا الأكصاري	البيان في أسباب نزول القرآن	٨٥	٢٢٩	٩١	٩
١٤ . عبد الله زكريا	بيان نزول القرآن	٨٥	٢٢٩	٦١	١٠
١٥ . حسين أحمد أمين	أسباب الفلكي في تصفئة الشعوب المصرية	٨٥	٢٢٩	٦٦	١٠
١٦ . عبدالمعز كامل	البيان في أسباب نزول القرآن	٨٥	٢٢٩	٢٤	١١
١٧ . حسين أحمد أمين	مواكب الصلاة والصيام في الإسلام والمغرب	٨٥	٢٢٩	٤٠	١١
١٨ . حسان حسروت	البيان في أسباب نزول القرآن	٨٥	٢٢٩	٦٠	١١
١٩ . عبدالمعز كامل	خوارق الطبيعة : المراكب .. وتطور الحياة الإسلامية	٨٥	٢٢٩	٢٥	١٢
٢٠ . حسين أحمد أمين	التأثير الإسلامي والاحتلال الاستعماري	٨٥	٢٢٩	٥٩	١٢

سياسة واقتصاد

الكتاب	الموضوع	العدد	العدد	العدد	العدد
١ . أسامة أمين الخولي	نظرة على الدراسات المستقبلية حولها وحريها	٨٥	٢١٤	١٦	١
٢ . علاء زكريا	لبنانية المجتمع	٨٥	٢١٤	٢٠	١
٣ . فضل الدين	التصور الفكري على غير وجه المقام ؟	٨٥	٢١٤	٦٤	١
٤ . وعدي زكي	التأثير مستقبلية الخروج من أزمة البطالة المصرية	٨٥	٢١٤	١٤٩	١
٥ . عبدالمعز كامل	أسرائيل والملاحق النووي	٨٥	٢١٤	٢٧	٢

الرقم الترتيب	الرقم الكتاب	الرقم الكتاب	الرقم الكتاب	الكتاب	الموضوع
٩١	٣١٦	٨٥	٣	د. محمد الصبر	ملاحظات على ايدولوجية الصليح
٩٥	٣١٨	٨٥	٥	لؤي نوري	مبكر السلام في الكيان الصهيوني
٩٢	٣١٩	٨٥	٦	د. احمد الامين البشير	كيف ظهرت الفلما الأردنية لتسليم الفلما الكرمية واستعمار دولها ؟
٩٦	٣٢٠	٨٥	٧	د. فؤاد عرسى	اللاتون علما على مؤثر يتلونج عن مؤلف الفلما الاجلي لل الدعوة لاكملة نظام عللي جديد
١٨	٣٢١	٨٥	٨	سليمان ماجد الشافعي	القانونيات الدبلوماسية في السياسة الخارجية الكرمية
٢٥	٣٢١	٨٥	٨	محمد سعيد الكليب	الاسم المصنف بعد اربعين علما من الفلما
٣١	٣٢١	٨٥	٨	د. حسان الخطيب	الجديد في الحوار الثقلي بين الشرق والغرب
١٦	٣٢١	٨٥	١١	امون عرسى	سوق الصلاح ... كبريا لم سياسة ؟
١٧	٣٢٥	٨٥	١٢	امون عرسى	عل الصليح العربي وسبب تصغير القرار السياسي ؟
٣٨	٣٢٥	٨٥	١٢	عللي الفيل	الدبلوماسية الاعلامية ذات الوجهين

عربية

الرقم الترتيب	الرقم الكتاب	الرقم الكتاب	الرقم الكتاب	الكتاب	الموضوع
١٢١	٣١٤	٨٥	١	د. محمد زكي	الفلمايون الاجلي والعل جديد ... ام لعل جديد ؟
١٢٢	٣١٤	٨٥	١	د. عبد العزيز العسلي	الاعلام العربي بين الواقع والمطلوع
٩٢	٣١٥	٨٥	٢	سمر ربحي الكحل	فلما الفلمايون والاسان العربي
٩٥	٣١٥	٨٥	٢	لؤي نوري	حول الفلما الفلمايون
٩٢	٣١٦	٨٥	٣	د. عارف طيلة	الاسان والاسان والصلاح في الوطن العربي
١٧	٣٢٠	٨٥	٧	د. سليل سليمان	عجزة العرب الى امريكا
٩٦	٣٢٠	٨٥	٧	د. سليل سليمان	الفلما الى الفلما
٩٧	٣٢٠	٨٥	٧	محمد الاسعد	الفلمايات الاسان والفلمايات : الفلمايات من فلما لرب
٢٨	٣٢٢	٨٥	٩	د. صلاح الحارثي	عربية الفلما العربي
١٧	٣٢٣	٨٥	١٠	د. عبد القاسم عبد	الفلما الفلما الاسان الفلما الفلما
٢٨	٣٢٣	٨٥	١٠	د. سليل سليمان	الفلما الفلما بعد ... علما - دعوة الفلما
٣٠	٣٢٣	٨٥	١٠	د. سليل سليمان	الفلما الفلما العربي الفلما - الفلمايات والفلما
٣١	٣٢٣	٨٥	١٠	عللي الفلما	مؤسسات الفلما العربي الفلما ... ملاحظات لعل

استطلاعات الكويت المصورة

الترتيب	الكتاب	العدد	السنة	الموضوع	
١٤٠	صالح علي تصوير الوستكر عري	٣٦٤	٨٥	١	أسلحة الكويت القتالية : جسر الفواصل بين الأسلحة
١٦٦	حسن محمود عباس	٣٦٥	٨٥	٢	للوطن الوطني للثقافة والفنون والآداب : عشر شروع على طريق الثقافة والفكر في الكويت
١٧٢	أرباب التخصصي تصوير : سليمان جابر	٣٦٥	٨٥	٢	الزيت الكويتي صناعة .. وجمال
٦٠	ولاء طه تاجي تصوير : طالب الحسيني	٣٦٧	٨٥	٤	زعماء الأديبة : مهرجان من الآثاران في الكويت
١٦٦	أرباب التخصصي تصوير : سليمان جابر	٣٦٠	٨٥	٧	للمرسم الحر وحدة وعشرون عاماً من الإبداع
١٧٦	روم الكيلاني	٣٦١	٨٥	٨	المسعودون والبعثون نكبة . وسفل مظهرة لكشف الجزيرة في الكويت

الاستطلاعات العربية والإقليمية

الترتيب	الكتاب	العدد	السنة	الموضوع	
٣٦	عبد الوهاب تصوير : طالب الحسيني	٣٦٤	٨٥	١	صناعة السلاح العربي
٥٥	عماد عبد الوهاب	٣٦٤	٨٥	١	من خطب الزوار يصنع السلاح ؟
٣٦	سليمان الشيخ تصوير : طالب الحسيني	٣٦٥	٨٥	٢	سجراً بين أسطورة الكفر وسيفه الحية
٣٦	روم الكيلاني تصوير : صلاح آدم	٣٦٦	٨٥	٣	لها لكشف برا في الصبر
٣٦	يوسف الشهاب تصوير : عبد الكبر	٣٦٧	٨٥	٤	د العربي : تدخل صناعات السلاح العربي
١٠٠	سليمان مطهر تصوير : سليمان جابر	٣٦٧	٨٥	٤	مفاتيح .. وصراع تحت الشمس
٧٦	سليمان الشيخ	٣٦٨	٨٥	٥	لله العربية وصراع الوجوه
١٠٠	صالح ليل تصوير : الوستكر عري	٣٦٨	٨٥	٥	ثقافة .. الأثران والأفهام
٣٦	سليمان مطهر تصوير : سليمان جابر	٣٦٩	٨٥	٦	بروفاي السلطة .. والمصنعات

[illegible]

الكتاب	١	٢	٣	٤
المفرد من جواهر الفهاج (تصفية)	٢٨	٣١٩	٨٥	١
تفسير على الخليل (تصفية)	١٣٦	٣١٩	٨٥	٢
المفرد والمفرد في المغرب - فريد بن محمد الأحمدي	١٤٠	٣١٩	٨٥	٣
بين المكي والمكي !	٣١	٣٢٠	٨٥	٤
فناء في حياة الفراء (تصفية)	٣٤	٣٢٠	٨٥	٥
تاريخ الكائن الأول (تصفية)	٥٥	٣٢٠	٨٥	٦
على كفى زمان الشعر ؟	٩٣	٣٢٠	٨٥	٧
الشعر : ملك عبدالمعز	١١٢	٣٢٠	٨٥	٨
أبو القيث	١٢٠	٣٢٠	٨٥	٩
فرائد صولية (تصفية)	١٩٨	٣٢٠	٨٥	١٠
المفرد المتكسر القسطية	٣٥	٣٢١	٨٥	١١
الشعر وعصر الكندي	١١٠	٣٢١	٨٥	١٢
فكر الشاعر على عرض ياقوت (تصفية)	١٢٨	٣٢١	٨٥	١٣
الكتاب في القيم المكي (تصفية)	١٩٦	٣٢١	٨٥	١٤
أهل الحب	٨٤	٣٢٢	٨٥	١٥
المفرد (تصفية)	١١٠	٣٢٢	٨٥	١٦
من سلم الظلم للمجلاء (تصفية)	١٨٠	٣٢٢	٨٥	١٧
بعض المفرد الفراء (تصفية)	١٩٦	٣٢٢	٨٥	١٨
المفرد ابن زريق القندي	٢٤	٣٢٣	٨٥	١٩
فريق الله (تصفية)	١٠٢	٣٢٣	٨٥	٢٠
لسان المدين بن الخليل والقند	١٠٥	٣٢٣	٨٥	٢١
فرد الأضداد عند العرب	١٣٩	٣٢٣	٨٥	٢٢
المفرد (تصفية)	١٩٦	٣٢٣	٨٥	٢٣
الكتاب حول	٢٢	٣٢٤	٨٥	٢٤
فناء في حياة (تصفية)	٤٨	٣٢٤	٨٥	٢٥
المفرد في شعر عبدالمعز القندي	١٢١	٣٢٤	٨٥	٢٦
فريق في الميرون (تصفية)	١٩٤	٣٢٤	٨٥	٢٧
ابن الرومي يروي ولده الأوسط	٣٠	٣٢٥	٨٥	٢٨
لاحمي غدا (تصفية)	١٤٨	٣٢٥	٨٥	٢٩
الكتاب خلف لهما عبد الأحمدي (تصفية)	١٧١	٣٢٥	٨٥	٣٠
من شاعلي المصنف العربية				

تفصيل

الكتاب	١	٢	٣	٤
المفرد	٩٦	٣١١	٨٥	١

الترتيب	الكتاب	للموضوع
١	د. زوايد وصلي	من الحياة العلمية : رحلة الى كركب للشكري (مترجمة)
٢	عبد عيتان	رحلة فكرية
٣	د. محمود موحّد	الكشف (مترجمة)
٤	عبد عيتان	الزعم ورسالة الفلاح (مترجمة)
٥	عبد الشافي	المسألة القبلية العبرية
٦	يوسف الشاروني	الطابع الطرقي بداية النهاية
٧	عبد الشكري عطار	صالح يوسف أسلم
٨	أبو العباس أبو العجا	وجه في الزمان : رجل لا يتجاوز الحقيقة الحقيقة من عصره
٩	جلال الدين الطبري	الأدب
١٠	حسن محمود عباس	الطريق والهدف (مترجمة)
١١	عبد طاهر	فتح الميادين
١٢	طارق يوسف أحمد	رحلة الفكر (مترجمة)
١٣	رجب عبد السيد	الطريق
١٤	د. عيسى المصري	مناسبات من جميع القرون (مترجمة)
١٥	أبراهيم عبد الله الطبري	يوم أسطورت السماء فيها (مترجمة)
١٦	صلاح عبد السيد	الطبيعة صابرين
١٧	فروكت يوسف	الطبيعة (مترجمة)
١٨	يوسف الشاروني	القيم والفضائل
١٩	محمّد عبد الله الطبري	ولاة (مترجمة)
٢٠	عبد صوب	حكاية شخص علمي جدا
٢١	د. محمود موحّد	الذي مات حيا (مترجمة)
٢٢	خليل خليل	الرواق

طب وعلم

الترتيب	الكتاب	للموضوع
١	د. عبد المنعم صالح	طبع علمي مصري بين عوالم غير عربية
٢	د. خليل علي	التكنولوجيا واللغة العربية .. تحدّي المستقبل
٣	د. فاطمة الشاروني	أدب الفصحى والجديد في الفصحى والفصحى
٤	د. خليل سليم	أدب اللغة الفصحى
٥	د. الشكري سمير	من أسرار اللغة الى الكون الخارجي ؟
٦	د. عصام محمد عزوي	الطريق الى الكونية على أسس علمية على الطريق ؟

الكتاب	١	٢	٣	٤	توضيح
١٠٠ - عبد ليهان سويلم	٢١٥	٨٥	٢	١	علم النفس البشري ؟
٥٩ - علي شحير	٢١٦	٨٥	٢	٢	مراة اخرى . . نفس الحياة مع القلب الصنم
٧٧ - وسيم عبد الله	٢١٦	٨٥	٢	٣	القلوب المتحكم بواسطة الحيوانات
٩٨ - محمد عبد الله الخفاري	٢١٦	٨٥	٢	٤	مرض حب الشباب ليس عكرا على الشباب فقط
١٠١ - عبد القوي زكي عباد	٢١٦	٨٥	٢	٥	نظرة الى زحل اجل الكواكب النسيبة
٥٢ - سعد شعبان	٢١٧	٨٥	٢	٦	ظهور مهام عكوك الفضاء
٧٨ - محمد علي القرأ	٢١٧	٨٥	٢	٧	السيارة نملة أم حمة ؟
٩٦ - حكيم نظرون	٢١٧	٨٥	٢	٨	اللقطة هذا الجهاز القليل
٥٦ - عبد المحسن صالح	٢١٨	٨٥	٢	٩	حرب عشية بكتية غير بشرية
٧٢ - فاضل حسن	٢١٨	٨٥	٢	١٠	مذلات الهواء وطرق معالجها
٧٥ - ليل سليم علي	٢١٨	٨٥	٢	١١	امراض علاج للصنم
٨٧ - عامر عثمان جعفر	٢١٨	٨٥	٢	١٢	الأجندة للجسدة . . حور المسفل
١٢٢ - فاطمة الفريدي	٢١٨	٨٥	٢	١٣	الجروح والآراء على جسم الانسان
٦٤ - منير نصيف	٢١٩	٨٥	٢	١٤	رحلة داخل القرية البشوية
٨٥ - فاضل جميل التنبلي	٢١٩	٨٥	٢	١٥	حول : كورم الخبيث : تعذيب . . وزد على التعذيب
٨٧ - فاطمة الفريدي	٢١٩	٨٥	٢	١٦	المنطق عند الحيوان والانسان
٨٧ - صلاح بركات	٢١٩	٨٥	٢	١٧	الليزر القوية المسفل
٥٦ - رؤوف وصلي	٢٢٠	٨٥	٢	١٨	تأثيرات الية والمصنوعات جديدة
٨١ - محمد عز و صفر	٢٢٠	٨٥	٢	١٩	التحديين هذا للهد البشري
١٢٠ - فتوي بلران	٢٢٠	٨٥	٢	٢٠	النظم عند النساء
١٨٠ - نسي نهي	٢٢٠	٨٥	٢	٢١	أمراض العيون على توت ؟
١١٣ - سوي سح النسي	٢٢١	٨٥	٢	٢٢	مكنات لشكلت القارات والمصنوعات . مالا ورد
١٢٨ - فاضل لحي	٢٢١	٨٥	٢	٢٣	مركب المسيد الجسود في جيوت ؟
٨٨ - رؤوف وصلي	٢٢٢	٨٥	٢	٢٤	العلم بخطر القلب عالي . نظريات جبال
٩٦ - سعد شعبان	٢٢٢	٨٥	٢	٢٥	جبل في الفضاء
١٠٢ - نيل سليم علي	٢٢٢	٨٥	٢	٢٦	مكتب عالي زافر من لصلق الكون
١١٦ - فوزي عبد القادر	٢٢٢	٨٥	٢	٢٧	نظم الفضل وهو جنين
القيصري	٢٢٢	٨٥	٢	٢٨	انهم بالظنون الظفر
١٢٤ - فؤاد فاضل التنبلي	٢٢٢	٨٥	٢	٢٩	هذا الكتاب بين الانسان والحيوان
٤٦ - حسين القروسي	٢٢٢	٨٥	٢	٣٠	الميكرونيات وسلك الفضاء القبي
٥٨ - محمد بركات	٢٢٢	٨٥	٢	٣١	ملا تعرف من حي البحر المرسط ؟
٦٢ - ليه الفيرة	٢٢٢	٨٥	٢	٣٢	حول موضوع توت الية والتسمم الفلاني وسوء
١١١ - الفري نسي جميل الحسن	٢٢٣	٨٥	٢	٣٣	استعمال القراء
١٥٠ - سفي عمو علي	٢٢٣	٨٥	٢	٣٤	عقوب الكون الثلاث
١٦٠ - موقن الفلاني	٢٢٣	٨٥	٢	٣٥	امراض الرأس والمصنوعات الفضلية
	٢٢٣	٨٥	٢	٣٦	الانسان حيوان عالي ؟

١٠	١١	١٢	١٣	الموضوع	الكتاب
١٧٤	٣٣٣	٨٥	١٠	تربية في الهند	د. محمد حكمت عبد الله
١٧٦	٣٣٣	٨٥	١٠	الطفرات في علم وظائف الأعضاء وعلاجها	د. عز الدين طراج
٥٨	٣٣٤	٨٥	١١	دراسة في علم الاجتماع	د. محمد التوتحي
٨٩	٣٣٤	٨٥	١١	الطعام .. ساحة الحرب القوية	م. سعد شعبان
١٠٤	٣٣٤	٨٥	١١	التركيبات منوعة الطبخ والمواد الطبية	د. محمد الطاهر
١١٦	٣٣٤	٨٥	١١	الأنس .. قصة مرض وعرض وعرضه	د. محمد تميمي باشا
١٤٨	٣٣٤	٨٥	١١	تقنيات بحرية سفينة	د. محمد مصطفى
٥٠	٣٣٥	٨٥	١٢	أسطورة الزعروري .. كيف أصبحت آخر صبيحة في الطب	د. سامي عزيز
٥٨	٣٣٥	٨٥	١٢	المنزوم على حور من متطلبات العصر لم هو	د. صلاح بركات
٩٢	٣٣٥	٨٥	١٢	الضرورة الطبية ٢	طاهر سكر القيسي
١٤٢	٣٣٥	٨٥	١٢	ترجمة القصود بين الطب والأرض	د. مري صبح العيش
١٦٠	٣٣٥	٨٥	١٢	أضواء نوري في عالم الحيوان	د. إبراهيم إبراهيم
				ومسائل الرحيم بين الحياة والموت	

الطب والعلم : يوسف زحلاوي

١٠	١١	١٢	١٣	الموضوع
١٧٨	٣١٨	٨٥	١	وسيلة جديدة في وسائل منع الحمل - جهاز جديد في الطب
١٣٨	٣١٨	٨٥	٢	أثر الطبخ - نسوة الأندلس في الأندلس واليهود - والعصر الحديث
١٣٨	٣١٩	٨٥	٢	في نعيم وجه تلك الجاهل
١٣٨	٣١٩	٨٥	٢	الجديد في طب الأسنان - أحدث اكتشافات الطب - ليس عصر
١٣٤	٣١٩	٨٥	٤	الطريق - الموجات فوق الصوتية وعلاجات استئصال سرطان الفم
١٣٨	٣١٩	٨٥	٥	علم الطب - كيف جفاف ويطوى - برهان الأبطال وعلاجه - حبة
١٣٨	٣١٩	٨٥	٥	تلفظ الروح مرض السكر - عصبة الكبدية جديدة للفكر
١٣٤	٣١٩	٨٥	٤	الجديد في مرض الأنس - بطل الملاكمة الأعظم يتأهل للفوز - طائران جديدان
١٣٨	٣١٩	٨٥	٥	علاج الصرع - طرز الجاهل في الجور
١٣٨	٣١٩	٨٥	٥	الصناعات في الطب - المنعوتون جنسيا - الانحراف الفكري - وموت
١٣٨	٣١٩	٨٥	٥	طريق ٢ بسم
١٤٦	٣١٩	٨٥	٦	التحليل في صناعة الآلات الكهربائية - من موت الإنسان ٢ - قديم لا يمكن
١٤٦	٣١٩	٨٥	٦	بين الطب والحيات
١٤٦	٣١٩	٨٥	٦	علم جديد للطب - الفصاح القوية - حرب الهجوم ما هي ٢ - الجديد في
١٤٦	٣١٩	٨٥	٦	علاج مرض السكر
١٤٦	٣١٩	٨٥	٦	العلم والفلسفة في مقلوب الفرس - البيت الأبيض ومع الجديد الأول -
١٤٦	٣١٩	٨٥	٦	منازل الأطباء والكهنة - واحد الفلاسفة

١٤	١٣	١٢	١١	الترتيب
١٢٥	٣٢٢	٨٥	٩	كرومستر في رحلة حصول الأمان - خمسة نوجاح يسطرها مصري منغرب - طية يد حلافة وحيدة
١٢٠	٣٢٣	٨٥	١٠	الكل وكلف بعمل ؟ - نيلس الأمان الحلقية لعل وأخطر من نيلس أمان الحلقية
١٢٥	٣٢٤	٨٥	١١	عقل الأمان من طين - مع الكفائين - الإزلاقي القصر ولي ومعالجة بالانزيمات الغدة الصنوبرية والكرعا في الحلات النفسية - هل يمكن لتسل بالهوى والسيطرة عليه - معالجة مرضى يلوكتسون -
١١٤	٣٢٥	٨٥	١٢	الشفاء من مرض السكري على بات قريب نكاح ؟

سلامة البشرية في سلامة البيئة

١٤	١٣	١٢	١١	الترتيب
١٢٤	٣١٤	٨٥	١	حليب الأم هو الغذاء الكامل الذي يحتاج اليه الرضيع - يكتوبها لتفهم البحرول - زوج الملكة يستعمل من أجل حماية البيئة - كنيوسار لا يهاجمها الحشرات - من أمراض البيئة
١٢٢	٣١٥	٨٥	٢	حرارة ٢٠٠٠ مليون دولار - بسبب نفوذا الضواحي - البحريين . . تلوث حلو عولقة - حركة سيارات جديد لا يلوث الجو
١٢٢	٣١٦	٨٥	٣	بار في المحيط الهادي يدمر المرجان والسمكة - لاجتماع في أفريقيا لما تسبب أعري غير المتوسط - القبحية . . هل بدأ القتل من الفرق ؟
١٢٩	٣١٧	٨٥	٤	عصير البرتقال سرعان أسطوره عما قريب - هل تريد الانكلاج عن الضحايا ؟
١٢٩	٣١٧	٨٥	٥	نقات تشر بتحتل الأمن العالمي
١٢٢	٣١٨	٨٥	٦	الحيوان . . هل تنصير أم ماذا ؟ - أهر من . . خلف البيئة الممثلة - حرمة ١٠٠ دولار يدها المذبح
١٥٠	٣١٩	٨٥	٧	قضية أرباب صبح يانحة - البحر المتوسط والظوت - من أجل المحافظة على الجنس
١٤٧	٣٢٠	٨٥	٨	سك السلمون والموازن البيئي - الضوضاء . . جهاز التبريد لهم أسبانيا - الرصاص أسوأ الملوثة جها
١٢١	٣٢١	٨٥	٩	السك مصاب بالسرطان - البيئة النفسية الأولى
١٢٩	٣٢٢	٨٥	١٠	الأكية الكوي في نيوزيلندا - طريقة القضاء على النباتات الضارمة - حرب شعراء على الخمر
١١٨	٣٢٣	٨٥	١١	الفرح من الفاكهة في العاصمة البريطانية - أعياد عيد المذبح
١٢٨	٣٢٤	٨٥	١٢	العلم الثالث ولعبة الأوعية الكفلة - لانتاج العظمى بزيادة حرارة ويندر بكثرة الميد الذي أمان غلطات التتم بذلك غلطات البرازيل - ليس طاقته صبر من أين البترا

طبيب الأسرة

أحمد : د . حسن فريد أبو خزيمة

١	٢	٣	٤	الموضوع
٢٠٦	٣١٤	٨٥	١	ماذا يفعلون لو أصيب إبتك بالحمى التيفية ؟ - مرضى القمل - اختيار الحمل - مثاق العين
١٩٢	٣١٥	٨٥	٢	ماذا يفعل لو أصيب إبتك بحرق في الجبلد ؟ - طنين الأذن - الكدمات
١٩١	٣١٦	٨٥	٣	كيف التعامل مع طفل مريض بالسكر ؟ - التطعيم ضد البكترى - الزرع - هرمون الغنط
١٩٢	٣١٧	٨٥	٤	الاستطبات الأولية من عندنا في الخوف . . ومنى تلجأ إلى الطبيب ؟ - إبتك البهون - سن (الغدة في الفم
١٩٢	٣١٨	٨٥	٥	لواحدة إبتك من أمراض الصيب - أمراض الجنس
١٩٠	٣١٩	٨٥	٦	أمراض الجبلد والحساسية لدى الأطفال - القزم - التهابات الفم للزمن
١٩٠	٣٢٠	٨٥	٧	ماذا يفعلون إذا أصيب إبتك بالحمى ؟ - طفر العين - القلق مرض العصر
١٩١	٣٢١	٨٥	٨	مشاكل التنين عند الأطفال - النكبة - معمل وروس - الصداع وطبخت الدم
١٩١	٣٢٢	٨٥	٩	داء الكلب بين الإنسان والحيوان - الحرقوس
١٩٩	٣٢٣	٨٥	١٠	السكر وروس لحظ القمل - الحكة السبعة - البهون القديمة
١٩٢	٣٢٤	٨٥	١١	میزان الحرفة ضرورية لكل بيت - الحليب وخلاصات البطن - حوالى الساق
١٩٩	٣٢٥	٨٥	١٢	أعطوا داء حكة المتكبروت - المواقف السياسية - نرض القيد بالروماتيزم أو الروماتيزم

تاريخ وتراث

١	٢	٣	٤	الكتاب	الموضوع
٦١	٣١٥	٨٥	٢	د . ميهون الحليلك	طبخة مبهية الخالصة والقرحة
١٤٥	٣١٥	٨٥	٢	د . أحمد أبو زيد	تراث الانتصالية
٢٨	٣١٦	٨٥	٣	د . ديمطه نجم	الرمز بالحيوان في الأدب العربي القديم
١٠٨	٣١٦	٨٥	٣	جبلد القمل	مطبخات خالصة
١٣٠	٣١٦	٨٥	٣	عبد الأسد	حين كتفت قراح الطون أخطر سرقة
١٩٢	٣١٧	٨٥	٤	ديمطه نجم عبد عبدك	لعبه وحضارية في التاريخ
١٩٢	٣١٧	٨٥	٤	ديمطه نجم عبد عبدك	حسن وسوء ومرونة . . الأسهم الكوفى بعد
٢٤	٣١٨	٨٥	٥	د . إلهي جديان	الحياة لمجد السلطان حسن
٩٢	٣١٨	٨٥	٥	د . عبد الحكيم عكاب	تراث بين الأجيال والأساطير
١٩٧	٣١٨	٨٥	٥	د . عبد الحكيم عكاب	تاريخ المستعبد
١٩٧	٣١٨	٨٥	٥	د . عبد الحكيم عكاب	حظوظ من الزمن العربي : رحلة الحرف استقر
					للحرف

الكتاب	المؤلف	الناشر	السنة	الموضوع
١٢١	٢١٩	٨٥	٦	عبدالله بن محمد القوي
١٢٢	٢١٩	٨٥	٦	د. بنت القاسمي
١٢٣	٢١٩	٨٥	٦	د. حسن بن عبدالمجيد
١٢٤	٢١٩	٨٥	٦	د. عبدالمجيد القوي
١٢٥	٢٢٠	٨٥	٧	د. سعيد بن علي
١٢٦	٢٢١	٨٥	٨	د. فهد بن محمد
١٢٧	٢٢٢	٨٥	٩	د. محمد بن عبدالمجيد
١٢٨	٢٢٢	٨٥	٩	د. محمد بن عبدالمجيد
١٢٩	٢٢٢	٨٥	٩	د. محمد بن عبدالمجيد
١٣٠	٢٢٣	٨٥	١٠	د. محمد بن عبدالمجيد
١٣١	٢٢٤	٨٥	١١	د. علي بن محمد
١٣٢	٢٢٥	٨٥	١٢	د. محمد بن عبدالمجيد
١٣٣	٢٢٥	٨٥	١٢	د. محمد بن عبدالمجيد
١٣٤	٢٢٥	٨٥	١٢	د. محمد بن عبدالمجيد

تاريخ أشخاص

الكتاب	المؤلف	الناشر	السنة	الموضوع
١٣٥	٢٢٦	٨٥	١	د. محمد بن عبدالمجيد
١٣٦	٢٢٦	٨٥	١	د. محمد بن عبدالمجيد
١٣٧	٢٢٦	٨٥	٢	د. محمد بن عبدالمجيد
١٣٨	٢٢٦	٨٥	٣	د. محمد بن عبدالمجيد
١٣٩	٢٢٦	٨٥	٤	د. محمد بن عبدالمجيد
١٤٠	٢٢٦	٨٥	٥	د. محمد بن عبدالمجيد
١٤١	٢٢٦	٨٥	٦	د. محمد بن عبدالمجيد
١٤٢	٢٢٦	٨٥	٧	د. محمد بن عبدالمجيد
١٤٣	٢٢٦	٨٥	٨	د. محمد بن عبدالمجيد
١٤٤	٢٢٦	٨٥	٩	د. محمد بن عبدالمجيد
١٤٥	٢٢٦	٨٥	١٠	د. محمد بن عبدالمجيد
١٤٦	٢٢٦	٨٥	١١	د. محمد بن عبدالمجيد
١٤٧	٢٢٦	٨٥	١٢	د. محمد بن عبدالمجيد

١	٢	٣	٤	الكتاب	للموضوع
١٦٨	٣١٩	٨٥	٦	د . عطيات جدي	مبادئ عن التعامل مع الالتهاب
١٦٩	٣١٩	٨٥	٧		جانب
٩٧	٣٢١	٨٥	٨	سليمان الشيخ	كتاب لرمز
١٢٠	٣٢١	٨٥	٨		قوت ابتكاري
٢٨	٣٢٢	٨٥	٩	لؤي الجدي	عن الخطر شيخ الصبي
١٢٨	٣٢٣	٨٥	٩		الكسندر الشيخ مكتبات البنات
١٥٦	٣٢٢	٨٥	٩	د . احمد حسين القسوي	د . لورانس عبد
١٦٣	٣٢٣	٨٥	١٠		استاذ ليرين
١٣٧	٣٢٣	٨٥	١٠	صلاح حزين	الكتاب معلق
٢٩	٣٢٤	٨٥	١١	د . احمد ليرين	لورانس بوند، عائلتي البحر المتوسط
٩٧	٣٢٤	٨٥	١١	لقروي عورق	د . عبدالمجيد بونس
٤٢	٣٢٥	٨٥	١٢	د . جعفر عافي حسن	د سباني عافي و جهود الفدوة
٩٧	٣٢٥	٨٥	١٢	تجلى عمر	د . اسماعيل صبري عبد
١١٧	٣٢٥	٨٥	١٢		لورانس عافسي راند التكنولوجيا والاخراج في الفروع

قريبة واهلهم نفس

١	٢	٣	٤	الكتاب	للموضوع
١١٨	٣١٤	٨٥	١	د . ليس عيسى	مبادئ الكتاب في الفلزيون
١٨٢	٣١٤	٨٥	١	ولاد طه ناجي	صبرك وعلم جديد اسد الفرس
١٨٧	٣١٤	٨٥	١	سليمان الشيخ	كيف تعمل الفلزيون ؟ مدرسة علمية بالفلزيون بسيديا
١٩٧	٣١٤	٨٥	١	ريم الكيلاني	حركات الشخصية فما سبب ؟
٢٠٠	٣١٤	٨٥	١	د . محمد صليح زكريا	الأم لما عودنا في بلاد الشخصية طفلها
١٧٩	٣١٦	٨٥	٣	د . فساد حطيت	عن الشخصية .. تعليم أم تربية ؟
١٨٨	٣١٦	٨٥	٣		لماذا يقول الأطفال رغبنا منهم ؟
٢٤	٣١٧	٨٥	٤	د . عبدلرؤف ثابت	أسرار الطب النفسي الأسري
٢٥	٣١٧	٨٥	٤	د . حمود الفلزي	الأمية المتقدمة منهم ومعلم !
٢٦	٣١٩	٨٥	٦	د . فريد الكيلاني	الجديد عن الفصام
١٨٠	٣١٩	٨٥	٦	ريم الكيلاني	هل الكي عمر لنام ؟
١٧٨	٣٢٠	٨٥	٧	كتاب للمعزة	الكتاب والرد في التربية
٤٨	٣٢١	٨٥	٨	د . عوي حسن عزات	الكتاب والأمان !
٩٧	٣٢١	٨٥	٨	عبد الرزاق القسبي	تدريب الفصام في الجامعات
١٢١	٣٢٢	٨٥	٩	د . لؤي عافي	عن كتاب الفصام بالفلزيون ؟
١٥٨	٣٢٢	٨٥	٩	ريم الكيلاني	هل من يمكن للأطفال من الفلزيون

الكتاب	الموضوع				
١٦٤	٣٦٢	٨٥	٩	واجي عثبات	الولايات والولايات القبلية
١٦٥	٣٦٣	٨٥	١٠	سيد القادرين	الولايات ما قبل الدولة
٢٤	٣٦٤	٨٥	١١	د. عبد الله عبد السلام	الولايات العربية مطلب سياسي قومي
١٠٧	٣٦٥	٨٥	١٢	د. محمد عثبات	الولايات الأندلس
١٦٦	٣٦٦	٨٥	١٣	د. تيسير فهمي	الولايات العثمانية من إمبراطورية إلى
٢٥	٣٦٧	٨٥	١٤	عبد القادر بن عبد الله	الولايات الحديثة للولايات العرب

فلسفة

الترتيب	الكتاب	الموضوع			
٢٠	٣١٦	٨٥	٢	د. خالد زكريا	وهم الفلسفة والحكمة
١٧	٣١٧	٨٥	٣	د. أحمد محمد أبو الجبل	من حديث الفقه
٢٤	٣٢١	٨٥	٨	د. توفيق الطويل	الأنوار من الفلسفة على: الحب كعمل على الإنسان
٥٨	٣٢٢	٨٥	١٠	د. محمد سيد محمد	لغة الإعلام بين الفكر والجمع

كتاب الشهر

الترتيب	الكتاب	الموضوع			
١٦١	٣١٤	٨٥	١	د. محمد الجبالي	الإسلام الحرف والامل
١٦٩	٣١٥	٨٥	٢	د. احمد الدين السعيد	يوم الاسلام
١٦٥	٣١٦	٨٥	٣	د. محمد أمين عبد الله	الدين والسياسة
١٦٧	٣١٧	٨٥	٤	د. محمد عثبات	حول الفصح العربي الاسلامي الحرف والامل
١٦٥	٣١٨	٨٥	٥	د. أمين المبروكي	للإسلامات الاجتماعية وحاجات العصر
١٥٣	٣١٩	٨٥	٦	د. محمد أمين عبد الله	الدين والسياسة
١٥١	٣٢٠	٨٥	٧	د. محمد إبراهيم	مفاتيح الإسلام
١٨١	٣٢١	٨٥	٨	د. محمد عبد العزيز	تأملات حول الحياة القروية القروية
١٨٢	٣٢٢	٨٥	٩	د. محمد عبد السلام	يوميات حياة
١٨٢	٣٢٣	٨٥	١٠	د. محمد عبد السلام	وجوه جديدة للفكر واحد لغة عربون ليل
١٧٩	٣٢٤	٨٥	١١	د. محمد عبد السلام	الإسلام في الفكر الإسلامي
١٦١	٣٢٥	٨٥	١٢	د. محمد عبد السلام	يوميات حياة

فهرس المكتبة العربية

الرقم الترتيب	الرقم الكتاب	الرقم الكتاب	الرقم الكتاب	الكتاب	الموضوع
١٦٨	٣١٤	٨٥	١	حسن محمود عباس	المهجرة الى القطر
١٥٨	٣١٥	٨٥	٢	يوسف عبد الله محمود	فهرس المجموعة القصصية للكاتب الفلسطيني الراحل امين فارس طلس
١٥٣	٣١٦	٨٥	٣	طارق حورثيد	الرجل المكسب
١٥٦	٣١٧	٨٥	٤	محمود عيسى	الولاء والوفاء للمسلمين في فلسطين
١٥٤	٣١٨	٨٥	٥	الحلح	عزات في ظلال القدس
١٥٩	٣١٩	٨٥	٦	د. عبد الله حورثيد	التشويق والتمرد في الديمقراطية
١٥٨	٣٢٠	٨٥	٧	رشيد عطية	وعي الهوية العربية في الفكر القومي الحديث
١٨٧	٣٢١	٨٥	٨	طارق حورثيد	فهرس المجموعة القصصية لفتح العرب عبد مصر
١٨٩	٣٢٢	٨٥	٩	احمد الصالح	مسرح جيلنا في بلادنا
١٨٨	٣٢٣	٨٥	١٠	جمال وردة	ثلاثية الرجل والحزينة
١٨٦	٣٢٤	٨٥	١١	زيد عودة	الموسوعة الفلسطينية
١٢٧	٣٢٥	٨٥	١٢	رشيد عطية	الايمان الاسرائيلي لغتية الثقافة في الوطن العربي

الفنون واللوحات الفنية

الرقم الترتيب	الرقم الكتاب	الرقم الكتاب	الرقم الكتاب	الكتاب	الموضوع
٩٠	٣١٥	٨٥	٢	صلاح دحي	حرب ليبيا واليهود . . والمواقف العربية
١٢٢	٣١٥	٨٥	٢	طارق حورثيد	علا أحدث النظر في هذا الموضوع . . الفنانين لولا توجيها . . لم توجيها ؟
٩٦	٣١٦	٨٥	٣	صلاح دحي	الفنانين الفنية كل موسم
١٥٩	٣١٦	٨٥	٣	وليد لويكر	حودا مهرجان دمشق للفنون المسرحية
٣٠	٣١٧	٨٥	٤	د. محروس سليم الحسن	الابحار ان يكون العلم حيا والفن حيا
١١٨	٣١٧	٨٥	٤	طارق حورثيد	مطبعة مسرحية التوزيع المطلق في المسرح الحديث
١٢٣	٣١٧	٨٥	٤	احمد ولدت بوجت	الفرقة العربية للدراما العربية بين الدعاية والواقع والفزيف
١٢٤	٣١٧	٨٥	٤	داني حنايت	هل يعود عصر الحلي العربية ؟
١٨١	٣١٧	٨٥	٤	محم لوكلاي	انطلاقا في خطر والفنانين هو السبب
١١	٣١٨	٨٥	٥	د. عبد الله عبد الله	القصصات الثقافية بين سلطاتها حياها وسلطاتها حياها
٢٩	٣١٨	٨٥	٥	طارق حورثيد	فهرس شعبية

الترتيب	الكتاب	العدد	السنة	الموضوع
٥٨	أحمد مجدي الحريزي	٨٥	٢٢١	تأثير الموسيقى بين القدم والحديثة
١٧	كامل زكري	٨٥	٢٢٢	ثلاث نظرات على الصورة في الصحافة العربية
٥٨	د. أحمد محمد الجولاني	٨٥	٢٢٢	مستقبل الشعر العربي في الوطن العربي
١٥٨	حسين أبو زينة	٨٥	٢٢٤	مسرح العراق والطفل
١٥	د. تيميل سليم علي	٨٥	٢٢٥	مراة الحري حول الموسيقى بين القدم والحديثة
١٣٧	وليد أبو بكر	٨٥	٢٢٥	كل قصص في مهرجان جرش

البيت العربي (الأسرة والمرأة)

الترتيب	الكتاب	العدد	السنة	الموضوع
١٧٩	ولاد طه ناجي	٨٥	٢١٥	المرحلة للرحلة الحرجة في حياة الآباء والأبناء
١٨٢	ريم الكيلاني	٨٥	٢١٥	مراكز التنمية الريفية في ليبيا
١٧٤	ولاد طه ناجي	٨٥	٢١٦	الحركة لاجلاد لوضع جديد للمركبة العربية
١٧٤	ولاد طه ناجي	٨٥	٢١٦	الحركة مركبة بحرية يعرف فيها عصفور
١٧٤	ولاد طه ناجي	٨٥	٢١٦	على الواقع
١٧٤	ولاد طه ناجي	٨٥	٢١٦	عطور بارسية
١٧٨	ولاد طه ناجي	٨٥	٢١٨	المرأة وطن بعبود عصفور
١٨٢	ولاد طه ناجي	٨٥	٢١٨	المشكلة في العمل المنزل على نظامها
١٦٥	ولاد طه ناجي	٨٥	٢٢١	الزواج مع زوجة ٢
١٦٢	ولاد طه ناجي	٨٥	٢٢٢	الأب لخصم ... ماله وما عليه
١٦٢	ولاد طه ناجي	٨٥	٢٢٢	على يدوم الحب بين الزوجين ٢

محمود المراتشي

أرقام

الترتيب	الكتاب	العدد	السنة	الموضوع
٢٨	محدث عام ٢١٥٠	٨٥	٢١٤	محدث عام ٢١٥٠
٢١	عروبة الثروت	٨٥	٢١٥	عروبة الثروت
٧٠	الكتاب والانتخاب ٢	٨٥	٢١٦	الكتاب والانتخاب ٢
٢٤	امر عربي ينظم لرحلة انحصار الزمن والمكان	٨٥	٢١٧	امر عربي ينظم لرحلة انحصار الزمن والمكان
١٢٨	بنك من الفل بالانجاب	٨٥	٢١٨	بنك من الفل بالانجاب
٢٤	انصار عقل موسم الأسرة وانصار غريد حلا النجوم	٨٥	٢١٩	انصار عقل موسم الأسرة وانصار غريد حلا النجوم
٢٨	انصار وانصار في رحلة التاريخ	٨٥	٢٢٠	انصار وانصار في رحلة التاريخ

الرقم	١	٢	٣	٤	الموضوع
٤٩	٣٢١	٨٥	٨		في الردية يريدون انقلبا أكثر
٢٠	٣٢٢	٨٥	٩		علم القتل القوي والقتل المثلث
٢١	٣٢٣	٨٥	١٠		الحكم القوي في القوي
٤٢	٣٢٤	٨٥	١١		بلا من اللعب والقوي
٤٨	٣٢٥	٨٥	١٢		للكبار فقط ؟

قاموس العربي أعداد : محمود عبد الوهاب

الرقم	١	٢	٣	٤	الموضوع
٨٩	٣١٤	٨٥	١		الطبيب
١٩٩	٣١٥	٨٥	٢		برونيا - برونيا
٩٢	٣١٦	٨٥	٣		شوليتا - شوليتا
٩٤	٣١٧	٨٥	٤		بالطريق مؤثر أبريل ١٩٥٥
٧٠	٣١٨	٨٥	٥		مجنونة
١٢٢	٣١٩	٨٥	٦		لغة
١٩٦	٣٢٠	٨٥	٧		القائمة
١٢٦	٣٢١	٨٥	٨		ليونية
١٠٨	٣٢٢	٨٥	٩		رائد كاهن
٥٢	٣٢٣	٨٥	١٠		ليونية
٤٨	٣٢٤	٨٥	١١		ليونية - القوية المتسربة
١١٢	٣٢٥	٨٥	١٢		العلم الثالث

تذكر لنا في الأجراب التي ألقاها على الظهور في العام لعلهم لمستها وتذكر
أي جاتها أسماء عروية :

- ❁ كورال - العربي من ربح قرن
- ❁ استراسة العربي
- ❁ من مكتبة العربي (غطرات)
- ❁ حر ... حر
- ❁ مساحة ود
- ❁ حركات شرق وغرب - من الحية
- ❁ الشطرنج (معركة بلا سلاح)
- ❁ العربي الصغير
- ❁ حوراء القراء
- سليمان الشيخ
- صادق علي
- صلاح حزين
- محمود عبد الوهاب - ثريا القيسري
- ريم الكيلاني - وفاء فاضل
- محمود عبد الوهاب
- هنر مصيف
- محمد حسن النقي
- نجاح عمر - جنة القوي
- يوسف الشهاب

الظهور في العام أعداد : صلاح صادق

Learn English Direct From England!



*Be specialist trained in written and spoken English
— and increase your earning power!*

A good command of English can mean **YOUR SUCCESS!** It can improve your chances of **PROMOTION** — increase your **EARNING POWER** — get you a **BETTER JOB** and enhance your **SOCIAL LIFE**. You can acquire it quickly and easily.

When you can talk fluently and effectively — write clearly and concisely, you impress your boss — your colleagues and your friends.

You gain respect — prestige, and leave your business rivals behind you. It can mean a prosperous new life for you and your family!

To help you be successful, we offer you a unique, easy-to-understand, home-study training for a **Diploma in Business English**. It has been specially written by leading teachers and businessmen for people whose mother tongue is not English.

Your training teaches you both written and spoken English — and how to use it in your job.

English grammar is made easy. You learn how to increase your vocabulary. You are shown how to construct sentences and paragraphs, and how to develop a good writing style. You are taught how to write business letters, office memoranda, minutes of meetings, reports, and lots more — including telex, telegrams, agendas, etc. It is so effective that many successful people started this way.

The spoken part of your training comes on 3 full cassette tapes. There is 155 minutes of recording time and you are given lots of practical work to do. Thus you learn how to speak English clearly and distinctly.

You need to work hard at your training, but you

don't need any special education or qualifications. If you can understand this advertisement, your English is good enough to understand fully the training itself.

So, if you are dissatisfied with your present work, pay or prospects — or are ambitious and want the good things in life — why not send for free details **NOW** of how we can help you to acquire a good command of English. It's an opportunity you can't afford to miss. No obligation. Proof of big success by ordinary men and women. Write immediately to: **Business Training Ltd, Dept: B/AAB 35, Sevensdale House, 7 Dale Street, Manchester, M1 1JB, England.**

BUSINESS TRAINING LIMITED

Dept B/AAB 35,
Sevensdale House,
7 Dale Street,
Manchester,
M1 1JB,
England.
C.A.C.C. Approved

Fill in and send your details today and we'll send you a special Diploma.

NO CASH PAID PLEASE

Name
Other names
Address
.....
.....
.....
.....

التطور المستمر لخدمة متكم هدا



الخطوط الجوية الكويتية التي عودت تخدم على التطور
والتجديد المستمرين بتقنية معها المقعد المريح على متن
طائراتها الجديدة، تستخدم آلات الاتصال لها خطها مباشرة
بجميع أنحاء العالم، بما لا تقتصر إلى التجهيزات
أداء خدمة سيدة عطفة الخدمة ماتت.



التطوير المستمر لخدمة الكويتية
KUWAIT AIRWAYS
ملتقى الشرق والغرب

بالتعب
عنه بعد
من رحمة

لوطي عبده
عبدلج فصيل
عبدمنو فصيل

4A.8 4



مكتب المتابعة

مكتب المتابعة المسابقة الثانية في البحث الاجتماعي

يتقدم مكتب المتابعة لمعلمين ووزراء العمل والمشتغلين
الاجتماعية بالبلد ولجميع العربيتين الخليجية
السابقة لبحث اجتماعي على مستوى الدولة العربية الخليجية لوضعها بالبلد
وهذا لاسيما في مصر، ليبيا، دولة البحرين، المملكة العربية السعودية، الكويت،
العراق، سلطنة عمان، دولة قطر، دولة الكويت وذلك في إطار الاهتمامات
بأنشطة البحث الاجتماعي للعمل الاجتماعي، والقرارات المنظمة في دولة البحرين
تحت إشراف اللجنة الأولاد سنة ١٩٨٦ م.

وتهدف هذه المسابقة إلى دعم حركة البحث العلمي في المجتمع واهتمامات
البلد الجدية في جميع البحث الاجتماعي، وتشجيع الباحثين والمشتغلين في المجال
اجتماعي من أجل الإسهام في زيادة الإنتاجية ودعم التنمية في كافة المجالات.
شروط المسابقة:

- ١- أن يبالغ البحث في القضايا أو الظواهر الاجتماعية الجارية في المجتمع العربي،
ويمكن أن يتناولها من حيث البحث العلمي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو الاجتماعي فقط.
- ٢- أن تكون للبحث شروطاً أساسية: الموضوعية، الموضوعية.
- ٣- أن يكون البحث قسماً من أبحاث المسابقة أو أخرى.
- ٤- أن يكون البحث قد تم تقديمه من قبل لجان رعية عامة أو أكاديمية.
- ٥- أن يكون البحث قد تم تقديمه من قبل لجان رعية أو أكاديمية.
- ٦- أن يكون البحث قد تم تقديمه من قبل لجان رعية أو أكاديمية.
- ٧- أن يكون البحث قد تم تقديمه من قبل لجان رعية أو أكاديمية.
- ٨- أن يكون البحث قد تم تقديمه من قبل لجان رعية أو أكاديمية.
- ٩- أن يكون البحث قد تم تقديمه من قبل لجان رعية أو أكاديمية.

جوائز المسابقة:

- تمنح جوائز مالية للبحوث الفائزة على النحو التالي:
- الجائزة الأولى: ١٥٠٠ ليرة سورية وصحافة من إعداد جريدة.
- الجائزة الثانية: ١٠٠٠ ليرة سورية وصحافة من إعداد جريدة.
- الجائزة الثالثة: ٥٠٠ ليرة سورية وصحافة من إعداد جريدة.

من جمل الخريجين
 عبد الله المشيخي
 عضو المجلس
 أمال يدر التوبقي

[illegible]

تشیبہ

1. **Introduction**
 2. **Background**
 3. **Methodology**
 4. **Results**
 5. **Conclusion**
 6. **References**
 7. **Appendix**
 8. **Index**
 9. **Glossary**
 10. **Notes**
 11. **Footnotes**
 12. **Endnotes**
 13. **Supplementary Material**
 14. **Tables**
 15. **Figures**
 16. **Equations**
 17. **Formulas**
 18. **Diagrams**
 19. **Charts**
 20. **Graphs**
 21. **Tables**
 22. **Figures**
 23. **Equations**
 24. **Formulas**
 25. **Diagrams**
 26. **Charts**
 27. **Graphs**
 28. **Tables**
 29. **Figures**
 30. **Equations**
 31. **Formulas**
 32. **Diagrams**
 33. **Charts**
 34. **Graphs**
 35. **Tables**
 36. **Figures**
 37. **Equations**
 38. **Formulas**
 39. **Diagrams**
 40. **Charts**
 41. **Graphs**
 42. **Tables**
 43. **Figures**
 44. **Equations**
 45. **Formulas**
 46. **Diagrams**
 47. **Charts**
 48. **Graphs**
 49. **Tables**
 50. **Figures**
 51. **Equations**
 52. **Formulas**
 53. **Diagrams**
 54. **Charts**
 55. **Graphs**
 56. **Tables**
 57. **Figures**
 58. **Equations**
 59. **Formulas**
 60. **Diagrams**
 61. **Charts**
 62. **Graphs**
 63. **Tables**
 64. **Figures**
 65. **Equations**
 66. **Formulas**
 67. **Diagrams**
 68. **Charts**
 69. **Graphs**
 70. **Tables**
 71. **Figures**
 72. **Equations**
 73. **Formulas**
 74. **Diagrams**
 75. **Charts**
 76. **Graphs**
 77. **Tables**
 78. **Figures**
 79. **Equations**
 80. **Formulas**
 81. **Diagrams**
 82. **Charts**
 83. **Graphs**
 84. **Tables**
 85. **Figures**
 86. **Equations**
 87. **Formulas**
 88. **Diagrams**
 89. **Charts**
 90. **Graphs**
 91. **Tables**
 92. **Figures**
 93. **Equations**
 94. **Formulas**
 95. **Diagrams**
 96. **Charts**
 97. **Graphs**
 98. **Tables**
 99. **Figures**
 100. **Equations**
 101. **Formulas**
 102. **Diagrams**
 103. **Charts**
 104. **Graphs**
 105. **Tables**
 106. **Figures**
 107. **Equations**
 108. **Formulas**
 109. **Diagrams**
 110. **Charts**
 111. **Graphs**
 112. **Tables**
 113. **Figures**
 114. **Equations**
 115. **Formulas**
 116. **Diagrams**
 117. **Charts**
 118. **Graphs**
 119. **Tables**
 120. **Figures**
 121. **Equations**
 122. **Formulas**
 123. **Diagrams**
 124. **Charts**
 125. **Graphs**
 126. **Tables**
 127. **Figures**
 128. **Equations**
 129. **Formulas**
 130. **Diagrams**
 131. **Charts**
 132. **Graphs**
 133. **Tables**
 134. **Figures**
 135. **Equations**
 136. **Formulas**
 137. **Diagrams**
 138. **Charts**
 139. **Graphs**
 140. **Tables**
 141. **Figures**
 142. **Equations**
 143. **Formulas**
 144. **Diagrams**
 145. **Charts**
 146. **Graphs**
 147. **Tables**
 148. **Figures**
 149. **Equations**
 150. **Formulas**
 151. **Diagrams**
 152. **Charts**
 153. **Graphs**
 154. **Tables**
 155. **Figures**
 156. **Equations**
 157. **Formulas**
 158. **Diagrams**
 159. **Charts**
 160. **Graphs**
 161. **Tables**
 162. **Figures**
 163. **Equations**
 164. **Formulas**
 165. **Diagrams**
 166. **Charts**
 167. **Graphs**
 168. **Tables**
 169. **Figures**
 170. **Equations**
 171. **Formulas**
 172. **Diagrams**
 173. **Charts**
 174. **Graphs**
 175. **Tables**
 176. **Figures**
 177. **Equations**
 178. **Formulas**
 179. **Diagrams**
 180. **Charts**
 181. **Graphs**
 182. **Tables**
 183. **Figures**
 184. **Equations**
 185. **Formulas**
 186. **Diagrams**
 187. **Charts**
 188. **Graphs**
 189. **Tables**
 190. **Figures**
 191. **Equations**
 192. **Formulas**
 193. **Diagrams**
 194. **Charts**
 195. **Graphs**
 196. **Tables**
 197. **Figures**
 198. **Equations**
 199. **Formulas**
 200. **Diagrams**
 201. **Charts**
 202. **Graphs**
 203. **Tables**
 204. **Figures**
 205. **Equations**
 206. **Formulas**
 207. **Diagrams**
 208. **Charts**
 209. **Graphs**
 210. **Tables**
 211. **Figures**
 212. **Equations**
 213. **Formulas**
 214. **Diagrams**
 215. **Charts**
 216. **Graphs**
 217. **Tables**
 218. **Figures**
 219. **Equations**
 220. **Formulas**
 221. **Diagrams**
 222. **Charts**
 223. **Graphs**
 224. **Tables**
 225. **Figures**
 226. **Equations**
 227. **Formulas**
 228. **Diagrams**
 229. **Charts**
 230. **Graphs**
 231. **Tables**
 232. **Figures**
 233. **Equations**
 234. **Formulas**
 235. **Diagrams**
 236. **Charts**
 237. **Graphs**
 238. **Tables**
 239. **Figures**
 240. **Equations**
 241. **Formulas**
 242. **Diagrams**
 243. **Charts**
 244. **Graphs**
 245. **Tables**
 246. **Figures**
 247. **Equations**
 248. **Formulas**
 249. **Diagrams**
 250. **Charts**
 251. **Graphs**
 252.

100

عَلَى الْمَسْرَحِ الْأَنْفِ
الرَّبِيعِ الْجَمِيدِ
الْمَطَرِ تَزْخُرُ بِالْمَا كُنُورُ حَيْدِ

15 429441 1370

1980-1981



Don't 150
OFF-ROAD
AUTO REVERSE
مع سرعة ثابتة 150 سم/دقيقة
18 A.F.O. مع سرعة 4 متر/دقيقة
مختبرات التوافق مع متطلبات نظام -
مع سرعة 1 متر/دقيقة (السرعة 1)

DonBent S4
(WT-840)
AUTO REVERSE

● القلم : يات مع القلم و هو من نوع (P.C.)
● القلم : من 4 سكرات و يمتصها
● يمكن القلم : زائد 4 و هو من نوع (P.C.)
● القلم : القلم - القلم
● القلم : القلم - القلم

TOSHIBA TOKYO, JAPAN

